المجلد الاول من تاريخ الاسلام
عرب ٢٠

للمؤرخ
شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي

هو الحق
طالعه جميعه واستفاد منه
ونقل عنه الفقير الى عفو الله
محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن
الحسن الشهرزوري الموصلي داعيا
لمؤلفه بالاقبال والقبول فى
المقول حامدا مصليا مستغفرا
وذلك فى اواخر الحجة سنة ٧٣٩ رحمه الله

اللهم الطف بعبدك الواثق بالطافك الخفية
احمد بلمش ابن عبد الله الحنفي

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن
السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع ونظر واعتبر وتذكر احوال الله دوامه ودولته
وانا الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما



فرغ منه نسخا وقراءة عبد الرحمن بن [illegible] البعلي داعيا لجامعه | طالعه واستفاد وما قبله الراجي يونس العلبي الشافعي | انهاه تعليقا البدر السبكي | طالعه ابو يوسف الإمام

وقف وقف وقف وقف

المجلد الثاني الاول من تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام

فيه تراجم [illegible] [illegible]

واوله الترجمة النبوية

جمع كاتبه محمد بن احمد بن عثمان الفارقي الذهبي

الحمد لله حق حمده وقف وحبس وسبل المعز الكريم
العالي الجناب محمود استادار العالية الملكي الظاهري
أعز الله انصاره جميع هذا المجلد وما قبله وما
بعده من المجلدات من تاريخ الاسلام للذهبي بخطه
وعدة ذلك احد وعشرون مجلدا وقفا شرعيا على
طلبة العلم الشريف [illegible] على الوجه الشرعي
وجعل مقره بخزانة الكتب المرصدة لذلك بمدرسته التي
انشاها بخط المواز[illegible] بالقاهرة المحروسة وشرط الواقف
[illegible] ان لا يخرج ذلك ولا شيء منه من المدرسة المذكورة [illegible] رهن
ولا بغيره [illegible] النظر [illegible] حياته ثم
من بعده [illegible] ولي النظر على المدرسة المذكورة
على ما شرح في وقفها وجعل [illegible] ان يزيد في شرط ذلك [illegible] دون غيره من النظار
[illegible] ذلك [illegible] في وقف المدرسة المذكورة [illegible]
ان الله سميع عليم تاريخ [illegible] العشرين من شعبان المكرم سنة [illegible] وسبع [illegible]

[illegible]

شهد بذلك
[illegible]

٤٠٠٥



بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر نسب سيد البشر

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابو القاسم سيد المرسلين وخاتم النبيين هو
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم
واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليهما
وعلى نبينا وسلم باجماع الناس لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين
اسمعيل من الآبا فقيل بينهما تسعة ابا وقيل سبعة وقيل مثل ذلك
عن جماعة لكن اختلفوا في اسما بعض الابا وقيل بينهما خمسة عشر ابا وقيل
بينهما اربعون ابا وهو بعيد وقد ورد عن طايفة من العرب ذلك
واما عروة بن الزبير فقال ما وجدنا من يعرف ما ورا عدنان ولا قحطان
الا تخرصا وعن ابن عباس قال بين معد بن عدنان وبين اسمعيل ثلثون ابا
قاله هشام بن الكلبي النسابة عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ولكن
هشام وابوه متروكان وجا بهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا انتهى الى عدنان امسك ويقول كذب النسابون قال الله تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا وقال ابو الاسود يتيم عروة سمعت ابا بكر
ابن سليمان بن ابي حثمة وهو من اعلم قريش بانسابها واشعارها يقول ما
وجدنا احدا يعلم ما ورا معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم
وقال ابو عمر بن عبد البر وهذا قول قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود ومحمد بن
كعب القرظي وعمرو بن ميمون الاودي اذا تلوا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا
الله قالوا كذب النسابون قال ابو عمر والمعنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا
اليه وانما المعنى فيها والله اعلم تكذيب من ادعى احصا بني ادم واما
انساب العرب فان اهل العلم بايامها وانسابها قد وعوا وحفظوا جماهير
وامهات قبايلها واختلفوا في بعض فروع ذلك والذي عليه ايمة هذا
الشان انه عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن
يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل بن آزر واسمه
تارح بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالخ بن عابر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لمك بن متوشلخ
ابن خنوخ وهو ادريس عليه السلام بن يارد بن مهلايل بن
قينن بن يانش بن شيث بن آدم ابي البشر عليه السلام قال
وهذا الذي اعتمده محمد بن اسحق في السيرة وقال ابن اسحق يذكرون ان
عمر اسمعيل عليه السلام ماية وثلثون سنة وانه دفن في الحجر مع امه
هاجر وقال عبد الملك بن هشام حدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي
عن شيبان بن زهير عن قتادة قال ابرهيم خليل الله هو ابن تارح بن ناحور

قال هشام الكلبي سمعت من يقول ان معدا كان على عهد عيسى ابن مريم عليه السلام

ابن اشرع بن ارغو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك
ابن متوشلخ بن خنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قاين بن انوش بن شيث
ابن ادم وروى عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه انه وجد نسب
ابرهيم عليه السلام في التوريه ابرهيم بن تارح بن ناحور بن شروغ بن
ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متشالخ
ابن خنوخ وهو ادريس بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم
قلت وسائر هذه الاسما اعجميه وبعضها لا يمكن ضبطه بالخط الا تقريبا
وقد قيل في قوله تعالى وفصيلته التي تؤويه فصيلة النبي صلى الله عليه وسلم
بنو عبد المطلب اعمامه وبنو اعمامه واما فخذه فبنو هاشم قال وبنو
عبد مناف بطنه وقريش عمارته وبنو كنانه قبيلته ومضر شعبه
قال الاوزاعي حدثني شداد ابو عمار حدثني واثله بن الاسقع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانه من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانه واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم
وامه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب فهي
اقرب نسبا الى كلاب من زوجها عبد الله برجل **مولده** المبارك
اخبرنا ابو المعالي احمد بن اسحق انا احمد بن الفتح والفتح بن عبد الله قالا انا
محمد بن عمر الفقيه انا ابو الحسن احمد بن محمد بن النقور انا علي بن عمر الحربي ثنا احمد بن الحسن
الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن ابي اسحق عن ابيه عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل صحيح
يوم وقال ابن اسحق حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمه عن ابيه عن جده

قيس بن مخرمه بن عبد المطلب قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بوم عام الفيل فنحن لدين اخرجه الترمذي واسناده حسن
وقال ابرهيم بن المنذر الحزامي ثنا سلمه بن النوفلي عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم
قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس
عشره وبني البيت على راس خمس وعشرين سنه من الفيل وتنبى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راس اربعين سنه من الفيل
وقال شباب العصفري ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد العزيز بن عمران حدثني
الزبير بن موسى عن ابي الحويرث سمعت قباث بن اشيم يقول انا اسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اكبر مني وقفت بي امي على روث الفيل محيلا
اعقله وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يحيى هو ابو زكير وشيخه
متروك الحديث وقال موسى بن عقبه عن ابن شهاب قال بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم على راس خمس عشره سنه من بنيان الكعبه وكان بين
مبعثه وبين اصحاب الفيل سبعون سنه كذا قال وقد قال ابرهيم بن المنذر
وغيره هذا وهم لا يشك فيه احد من علمائنا ان رسول الله ولد عام الفيل
وبعث على راس اربعين سنه من الفيل وقال يعقوب القمي عن جعفر بن
ابي المغيره عن ابن ابزى قال كان بين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه
عشر سنين وهذا قول منقطع واضعف منه ما روى محمد بن عثمان بن ابي
شيبه وهو ضعيف قال ثنا عقبه بن مكرم ثنا المسيب بن شريك عن
شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده قال حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم

في عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان
سنة ثلث وعشرين من غزوة اصحاب الفيل وهذا حديث ساقط قد
تركوا وفي منه ما يرويه عن الكلبي وهو منهم ساقط عن ابي صالح باذام
عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفيل بخمس عشرة سنة
وقد تقدم ما يشبه هذا القول عن ابن عباس باسناد صحيح قال خليفة
ابن خياط المجتمع عليه انه ولد عام الفيل وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن حسن
عن عبد السلام بن عبد الله عن معروف بن خربوذ وغيره من اهل العلم قالوا ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وسميت قريش آل الله وعظمت في
العرب ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وقيل من رمضان يوم
الاثنين حين طلع الفجر وقال ابو قتادة الانصاري سال اعرابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول في صوم يوم الاثنين قال ذاك
يوم ولدت فيه وفيه اوحي الي اخرجه مسلم وقال عثمان بن عبد الرحمن
الوقاصي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وغيره ان رسول الله صلى الله عليه
ولد في ليلة الاثنين من ربيع الاول عند ابهرار النهار وروى ابن اسحق
قال حدثني صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الرحمن بن اسعد بن
زرارة قال حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت قال اني والله
لغلام يفعة اذ سمعت يهوديا وهو على اطمة بيثرب يصرخ يا معشر
يهود فلما اجتمعوا اليه قالوا ويلك ما لك قال طلع نجم احمد الذي بعث
به الليلة وقال ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن حنش عن ابن عباس

قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واخرجه الفسوي في تاريخه
وقال شيخنا ابو محمد الدمياطي في السيرة من تاليفه عن ابي جعفر محمد بن علي
قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر ليال خلون من ربيع الاول
وكان قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك في النصف من المحرم وقال ابو معشر نجيح
ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول قال الدمياطي والصحيح قول ابي جعفر
وقيل انه ولد في العشرين من نيسان وقال ابو الحد اي كم ولد بعد الفيل
بثلثين يوما قاله بعضهم قال وقيل بعده باربعين يوما قلت لا العدد الغلط
وقع من هنا عن قال بثلثين ما او باربعين عاما بحيث انه اراد ان يقول بثلثين يوما فقال
عاما وقال الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابي حمزة عن عطاء الخراساني
عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم
سابعه وصنع له مادبة وسماه محمدا وهذا اصح ما رواه ابن سعد انا
يونس بن عطاء المكي نا الحكم بن ابان العدني نا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه
العباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا فاعجب ذلك عبد المطلب
وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان قال شيخنا الدمياطي ويروى عن
ابي بكرة قال ختن جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طهر قلبه قلت هذا منكر

أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب قال الزهري والعاقب الذي ليس بعده نبي متفق عليه وقال الزهري وقد
سماه الله رؤوفا رحيما وقال حماد بن سلمة عن جعفر بن ابي وحشية

عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد
وانا احمد وانا الحاشر والماحي والعاقب وهذا اسناد قوي حسن
وقال عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال
له اتحصي اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان جبير يعدها قال نعم هي ستة محمد
واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماحي فاما حاشر فبعث مع الساعة نذيرا
لكم واما عاقب فانه عقب الانبياء واما ماحي فان الله محا به سيئات من
اتبعه وقال عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والحاشر والمقفي
ونبي التوبة والملحمة رواه مسلم ه وقال وكيع عن الاعمش عن ابي صالح الرحمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة ورواه زياد
بن يحيى الحساني عن سعير بن الخمس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة موصولا
وقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وكيع عن
اسماعيل الازرق عن ابن عمر عن ابن الحنفية قال يس محمد صلى الله عليه وسلم
وعن بعضهم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القران خمسة اسماء محمد واحمد
وعبد الله ويس وطه وقيل طه لغة لعك اي يا رجل فاذا قلت
لعكي يا رجل لم يلتفت واذا قلت له طه التفت اليك فعلى هذا القول
لا يكون طه من اسمائه وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال رسولا ونبيا
اميا وشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ورؤوفا رحيما ومذكرا ومدثرا ومزملا وهاديا الى غير ذلك ومن اسمائه

الضحوك والقتال جاء في بعض الاثار عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا الضحوك
انا القتال وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق وفي التوراة فيما بلغنا انه حرز للاميين وان اسمه المتوكل ومن
اسمائه الامين وكانت قريش تدعوه به قبل نبوته ومن اسمائه الفاتح
وقثم وقال علي بن زيد بن جدعان تذاكروا احسن بيت قالته العرب فقالوا
قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وقال عاصم بن ابي النجود عن ابي وائل عن عبد الله قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة والمقفي
وانا الحاشر ونبي الملحمة قال المقفي الذي ليس بعده نبي رواه الترمذي في الشمائل
واسناده حسن وقد تواتر ان كنيته ابو القسم قال ابن سيرين عن ابي هريرة
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه
وقال محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا اسمي
وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وقال ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري
عن انس قال لما ولد ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع في نفسه
منه حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم ابن لهيعة ضعيف

ذكر ما ورد في قصة سطيح وخمود النيران ليلة المولد وانشقاق
الايوان قال ابن ابي الدنيا وغيره ثنا علي بن حرب الطائي انا ابو يعلى ابو يعلى
عمران البجلي حدثني مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه وكانت قد اتت عليه مائة وخمسون
سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس

ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة ساوه
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وراى الموبذان ابلا
صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها
فلما اصبح كسرى افزعه ما راى من شان ايوانه فصبر عليه تشجعا ثم راى
ان لا يستر ذلك عن وزرايه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره
وجمعهم فلما اجتمعوا عنده قال اتدرون فيم بعثت اليكم قالوا لا الا ان
تخبرنا الملك فبينا هم على ذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد غما
الى غمه فقال الموبذان وانا قد رايت اصلح الله الملك في هذه الليلة رويا ثم
قص عليه روياه فقال اي شي يكون هذا يا موبذان قال حدث يكون
في ناحية العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب كسرى عند ذلك من كسرى
ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله
عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه
قال له هل لك علم بما اريد ان اسالك عنه قال ليسالني الملك فان كان عندي
علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن
مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فسله عما سالتك وائتني بجوابه
فركب حتى اتى على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر
اليه سطيح جوابا فانشا عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ‏ ام فاد فازلم به شاو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن ‏ اتاك شيخ الحي من آل سنن
وامه من آل ذئب بن حجن ‏ ازرق بهم الناب صرار الاذن
ابيض فضفاض الردا والبدن ‏ رسول قيل العجم يسري للوسن
يجوب بي الارض علنداة شزن ‏ ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن ‏ كانما حثحث من حضني ثكن
حتى اتى عاري الجاجي والقطن ‏ تلفه في الريح بوغاء الدمن

فقال سطيح عبد المسيح جاء الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك
بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان راى
ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا
عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي
السماوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم
ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح
مكانه وسار عبد المسيح الى رحله وهو يقول

شمر فانك ماضي الهم شمير ‏ لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم ‏ فان ذا الدهر اطوار دهارير
فربما ربما اضحوا بمنزلة ‏ تهاب صولهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته ‏ والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ‏ ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا ‏ فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن ‏ فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم على كسرى اخبره بقول سطيح فقال كسرى الى متى يملك منا
اربعة عشر ملكا تكون امور فملك منهم عشرة اربع سنين وملك
الباقون الى اخر خلافة عثمان رضي الله عنه هذا اصح [illegible]

باب ... منه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت
من لدن آدم من نكاح غير سفاح هذا حديث ضعيف فيه متروك
الواقدي رواه ابو بكر بن ابي سبرة وورد مثله عن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن علي وهو منقطع ان صح عن جعفر بن
ولكن معناه صحيح وقال خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابي الجدعاء
قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد
وقال منصور بن سعد وابراهيم بن طهمان واللفظ له نا بديل بن ميسرة
عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال سألت رسول الله متى كنت نبيا
قال وآدم بين الروح والجسد وقال الترمذي نا الوليد بن شجاع نا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم
متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه قال الترمذي حسن
غريب قلت لولا لين في الوليد بن مسلم لصححه الترمذي وقال يونس بن بكير
عن ابن اسحق حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى
ورأت امي حين حملت بي كأن نورا خرج منها اضاءت له قصور بصرى من ارض
الشام وروي باسناد حسن ان شاء الله عن العرباض بن سارية انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في
طينته وسأخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا امي
التي رأت وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نورا ا[ضاءت]

اضاءت منه قصور الشام رواه الليث وابن وهب عن معاوية بن صالح سمع
سعيد بن سويد يحدث عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض فذكره
ورواه ابو بكر بن ابي مريم الغساني عن سعيد بن سويد عن العرباض بنحوه
وقال فرج بن فضالة نا لقمان بن عامر سمعت ابا امامة قال قلت يا رسول الله ما
كان بدو امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها نور
اضاءت منه قصور الشام رواه احمد في مسنده عن ابي النضر عن فرج
قوله لمنجدل اي ملقى واما دعوة ابراهيم فقوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
وبشارة قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد عيسى
وقال ابو ضمرة نا جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قسم الله
الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلثة فكنت في خير ثلث
منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم
من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب
هذا حديث مرسل وروى زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال
سمعت جدي خريم بن اوس بن حارثة يقول هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من تبوك فسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك
فقال قل لا يفضض الله فاك فقال

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتها النطق

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

فنحن في ذلك الضيا وفي النور وسبل الرشاد نخترق

الظلال ظلال الجنة قال الله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون والمستودع
هو الموضع الذي كان ادم وحوا يخصفان عليهما من الورق اي يضمان بعضه
الى بعض يستتران به ثم هبطت الى الدنيا في صلب ادم وانت لا بشر
ولا مضغة وقوله تركب السفين يعني في صلب نوح وصالب لغة غريبة في الصلب
ويكون في الصلب الفخار لسقيم وسقم والطبق القرن اي اذا مضى عالم
وقرن جاء قرن ولان القرن يطبق الارض بسكانه بها ومنه قوله عليه السلام
في الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا غدقا اي يطبق الارض
واما قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والنطق جمع نطاق
وهو ما يشد به الوسط ومنه المنطقة اي انت اوسط قومك نسبا
وجعله في علياء وجعلهم تحته نطاقا وضاءت لغة في اضاءت

وارضعته ثويبة جارية ابي لهب عمه مع عمه حمزة ومع
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي رضي الله عنهما قال شعيب عن الزهري عن
عروة ان زينب بنت ابي سلمة وامها اخبرته ان ام حبيبة اخبرتها قالت قلت
يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال او تحبين ذلك قلت لست
لك بمخلية واحب الي من شركني في خير اختي قال ان ذلك لا يحل لي فقلت
يا رسول الله انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة فقال والله لو لم
تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني

وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن اخرجه البخاري
وقال عروة في سياق البخاري ثويبة مولاة ابي لهب اعتقها فارضعت
النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب راه بعض اهله في النوم بشر حيبة
يعني حالة فقال له ماذا لقيت قال لم الق بعدكم رخا غير اني اسقيت
في هذه مني بعتاقتي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها
ثم ارضعته حليمة بنت ابي ذويب السعدية واخذته معها
الى ارضها فاقام معها في بني سعد نحو اربع سنين ثم ردته الى امه قال مسلم
ثنا شيبان ثنا حماد ثنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال
هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بما زمزم ثم لامه
ثم اعاده في مكانه وجا الغلمان يسعون الى امه يعني مرضعته فقالوا ان محمدا
قد قتل فاستقبلوه منتقع اللون قال انس قد كنت ارى اثر المخيط في صدره
وقال بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن عتبة
بن عبد قد ذكر نحو امر حديث انس وهو صحيح ايضا وزاد فيه فرحلت يعني ظئره
بعيرا فحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت اديت امانتي
وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت اني رايت خرج مني نور
اضاءت منه قصور الشام وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح
صدري ثم اتيت بطست من ذهب ممتلئة حكمة وايمانا فحشي بها صدري
قال انس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا اثره فعرج بي الملك الى السماء

الدنيا وذكر حديث المعراج وقد روى نحوه شريك بن نمر عن انس عن ابي ذر
وكذلك رواه الزهري عن انس عن ابي ذر ايضا واما قتادة فرواه عن انس عن
مالك بن صعصعة نحوه وانما ذكرت هذا ليعرف ان جبريل شرح صدره مرتين
في صغره ووقت الاسرا به وتوفي عبد الله ابوه وللنبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية وعشرون شهرا وقيل اقل من ذلك وقيل وهو حمل توفي بالمدينة غريبا
وكان قدمها للميرة تمرا وقيل بل مر بها مريضا راجعا من الشام فروى محمد
بن كعب القرظي وغيره ان عبد الله بن عبد المطلب خرج الى الشام الى غزة في عير
تحمل تجارات فلما قفلوا مروا بالمدينة وعبد الله مريض فقال اتخلف عند اخوالي
بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا مدة شهر فبلغ ذلك عبد المطلب فبعث
ابنه الحرث وهو اكبر ولده فوجده قد مات ودفن في دار النابغة احد بني
النجار والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل على الصحيح وعاش عبد الله خمسا
وعشرين سنة قال الواقدي وذلك اثبت الاقاويل في سنه ووفاته وترك
عبد الله من الميراث ام ايمن وخمسة اجمال وغنما فورث ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وتوفيت امه آمنة بالابوا وهي راجعة به صلى الله عليه وسلم
الى مكة من زيارة اخوال ابيه بني عدي بن النجار وهو يومئذ ابن ست سنين
ومائة يوم وقيل ابن اربع سنين فلما ماتت ودفنت حملته ام ايمن مولاته
الى مكة الى جده فكان في كفالته الى ان توفي جده وللنبي صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين فاوصى به الى عمه ابي طالب قال عمرو بن عون انا
خالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند عن عباس بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد
عن ابيه قال حججت في الجاهلية فاذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز يقول

ربّ ردّ الي راكبي محمدا   يا ربّ ردّه واصطنع عندي يدا
قلت من هذا قال عبد المطلب ذهبت ابل له فارسل ابن ابنه في طلبها ولم يرسله
في حاجة قط الا جاء بها وقد احتبس عليه فما برحت حتى جاء محمد صلى الله عليه
وسلم بالابل فقال يا بني لقد حزنت عليك حزنا لا تفارقني ابدا وقال خالد بن
مصعب عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده انه اعتمر في
الجاهلية فذكر نحوا من حديث كندير عن ابيه
وقال ابرهيم بن محمد الشافعي عن ابيه عن ابان بن الوليد عن ابان بن تغلب حدثني
جلهمة بن عرفطة قال اني لبالقاع من نمرة اذ اقبلت عير من اعلى نجد
فلما حاذت الكعبة اذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعير فجاء حتى تعلق
باستار الكعبة ثم نادى يا رب البنية اجرني واذا شيخ وسيم قسيم عليه
بهاء الملك ووقار الحكما فقال ما شانك يا غلام فانا من آل الله واجير من
استجار به قال ان ابي مات وانا صغير وان هذا استعبدني وقد كنت
اسمع ان لله بيتا يمنع من الظلم فلما رايته استجرت به فقال له القرشي
قد اجرتك يا غلام قال وحبس الله يد الجندعي الى عنقه قال جلهمة
فحدثت بهذا الحديث عمرو بن خارجة وكان قعدد الحي فقال ان لهذا الشيخ
ابنا يعني ابا طالب قال فهويت رحلي نحو تهامة اكسع بها الحدود واعلو
بها الكذان حتى انتهيت الى المسجد الحرام واذا قريش عزين قد ارتفعت
لهم ضوضا يستسقون فقائل منهم يقول اعتمدوا اللات والعزى
وقائل يقول اعتمدوا لمناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم قسيم حسن
الوجه جيد الراي انى تؤفكون وفيكم باقية ابرهيم عليه السلام وسلالة

حيدة بن

لسمعيل فقالوا له ذلك عنت ابا طالب قال ايها فقاموا باجمعهم
وقمت معهم فدققنا عليه بابه فخرج الينا رجل حسن الوجه مصفر
عليه ازار قد اتشح به فثاروا اليه فقالوا يا ابا طالب اقحط الوادي
واجدب العباد فهلم فاستسق فقال رويدكم زوال الشمس وهبوب
الريح فلما زاغت الشمس او كادت خرج ابو طالب معه غلام كانه
شمس دجن تجلت عنه سحابة قتما وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب
فالصق ظهره بالكعبة ولاذ باصبعه الغلام وبصبصت الاغيلمة
حوله وما في السما قزعة فاقبل السحاب من هاهنا وهاهنا واغدق
واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي والبادي وفي ذلك يقول ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفضايل
وميزان عدل لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عايل

وقال عبد الله بن شبيب وهو ضعيف ثنا احمد بن محمد الازرقي حدثني سعيد بن سالم
ثنا ابن جريج قال كنا مع عطا فقال سمعت ابن عباس يقول سمعت ابي يقول
كان عبد المطلب اطول الناس قامة واحسنهم وجها ما راه احد قط الا
احبه وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس عليه معه احد وكان
الندي من قريش حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش فجبذه رجل
فبكى فقال عبد المطلب وذلك بعدما كف بصره ما لابني يبكي قالوا له انه
اراد ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال دعوا ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه

شرفا واردوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده قال ومات
عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازة عبد المطلب
يبكي حتى دفن بالحجون

وقد رعى الغنم

فروى عمرو بن يحيى بن سعيد
عن جده عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد رعى الغنم
قالوا وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاها بالقراريط لاهل مكة رواه خ
وقال ابو سلمة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
نجتني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب قلنا وكنت ترعى
الغنم يا رسول الله قال نعم وهل من نبي الا قد رعاها متفق عليه

سفره مع عمه

ان صح قال قراد ابو نوح ثنا يونس بن ابي اسحق عن ابي بكر بن
ابي موسى الاشعري عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام ومعه محمد صلى الله
عليه وسلم واشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب نزلوا فخرج اليهم وكان
قبل ذلك لا يخرج اليهم فجعل يتخللهم وهم يحلون رحالهم حتى جا فاخذ
بيده صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين
هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال اشياخ قريش وما علمك بهذا قال
انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدون
الا لنبي واني لاعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم
رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به كان صلى الله عليه وسلم في رعية الابل
قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد
سبقوه يعني الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال

نظروا في الشجرة مال في عليه قال فبينا هو قائم عليه يناشدهم ان لا
يذهبوا به الى الروم فان الروم لو راوه عرفوه بصفته فقتلوه فالتفت فاذا
بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم الراهب فقال ما جا بكم
قالوا جينا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا قد بعث
اليه ناس وانا اخبرنا فبعثنا الى طريقك هذا فقال لهم هل خلفتم خلفكم
احد هو خير منكم قالوا لا انما اخبرنا خبره بطريقك هذا قال افرايتم امرا
اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال
فتابعوه واقاموا معه قال فاتاهم فقال انشدكم بالله ايكم وليه قال
ابو طالب انا فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا
وزوده الراهب من الكعك والزيت تفرد به قراد واسمه عبد الرحمن بن غزوان
ثم اخرج به البخاري والنسائي ورواه الناس عن قراد وحسنه الترمذي
وهو حديث منكر جدا واين كان ابو بكر كان ابن عشر سنين فانه اصغر
من رسول الله بسنتين ونصف واين كان بلال في هذا الوقت فان ابا بكر لم يشتره
الا بعد المبعث وايضا فلوا اثر هذا الخوف في ابي طالب ورده كيف كان
تطيب نفسه ان يمكنه من السفر الى الشام تاجرا لخديجة وفي الحديث الفاظ
منكرة تشبه الفاظ الطرقية مع ان ابن عائذ روى معناه في مغازيه
دون قوله وبعث معه ابو بكر بلالا الى اخره فقال ثنا الوليد بن مسلم اخبرني
ابو داود سليمان بن موسى فذكر معناه وقال ابن اسحق في السيرة ان ابا طالب
خرج الى الشام تاجرا في ركب ومعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما نزلوا
بصرى وبها بحيرا الراهب في صومعته وكان اعلم اهل النصرانية

ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب يصير اليه علمهم عن كتاب فيهم فيما
يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر قال فنزلوا قريبا من الصومعة فصنع لهم
طعاما وذلك فيما يزعمون عن شي راه حين اقبلوا وغمامة تظله من بين
القوم فنزل بظل شجرة قريبا من صومعته وقد امر بذلك الطعام
فصنع ثم ارسل اليهم فجاوه فقال رجل منهم يا بحيرا ما كنت تصنع
هذا فما شانك قال نعم ولكنكم ضيف واحببت ان اكرمكم فاجتمعوا
وتخلف رسول الله لصغره في رحالهم فلما نظر بحيرا اليهم ولم يره قال
يا معشر قريش لا يتخلف احد عن طعامي هذا قالوا ما تخلف
وروى يونس عن ابن شهاب حديثا طويلا فيه فلما ناهز الاحتلام ارتحل به
ابو طالب تاجرا فنزل تيما فراه حبر من يهود تيما فقال يا ابا طالب ما هذا
الغلام قال هو ابن اخي قال فوالله ان قدمت به الشام لا تصل به الى اهلك ابدا
ليقتلنه اليهود انه عدوهم فرجع به ابو طالب من تيما الى مكة
قال ابن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يحدث عما
كان الله تعالى يحفظه به في صغره قال لقد رايتني في غلمان من قريش ينقل حجارة
لبعض ما يلعب الغلمان به كلنا قد تعرى وجعل ازاره على رقبته يحمل عليه
الحجارة فاني لاقبل معهم كذلك وادبر اذ لكمني لاكم ما اراه لكمة وجيعة
وقال شد عليك ازارك فاخذته فشددته ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي
قال ابن اسحق وهاجت حرب الفجار ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرون سنة سميت بذلك لما استحلت كنانة وقيس عيلان في الحرب من المحارم
بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت انبل على اعمامي اي ارد عنهم نبل
عدوهم اذا رموهم وكان قائد قريش حرب بن امية

شان خديجة

قال ابن اسحق ثم ان خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي
اقرب منه صلى الله عليه وسلم الى قصي برجل كانت امراة تاجرة ذات شرف
ومال وكانت تستاجر الرجال في مالها وكانت قريش تجارا فعرضت
على النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في مال لها الى الشام ومعه غلام لها اسمه
ميسرة فخرج الى الشام فنزل تحت شجرة بقرب صومعة فاطلع الراهب
الى ميسرة فقال من هذا قال رجل من قريش قال ما نزل تحت هذه الشجرة
الا نبي ثم باع النبي صلى الله عليه تجارته وتعوض ورجع فكان ميسرة
فيما يزعمون اذا اشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير
فلما قدم مكة باعت خديجة ما جاء به فاضعف او قريبا وحدثها ميسرة
عن قول الراهب وعن الملكين وكانت لبيبة حازمة فبعثت اليه تقول
يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك وامانتك وصدقك وحسن
خلقك ثم عرضت عليه نفسها فقال ذلك لاعمامه فخرج معه حمزة عمه
حتى دخل على خويلد فخطبها منه واصدقها النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
بكرة فلم يتزوج عليها حتى ماتت وتزوجها وعمره خمس وعشرون
سنة وقال احمد في مسنده كان ابو كامل ثنا حماد عن عمار بن ابي عمار
عن ابن عباس فيما يحسب حماد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة
وكان ابوها يرغب عن ان يزوجه فصنعت هي طعاما وشرابا فدعت
اباها ونفرا من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت لابيها ان محمدا
يخطبني فزوجني اياه فزوجها اياه فخلقته والبسته حلة كعادتهم

١٧

جزورا الا التيسوه فيدعو لهم فيها ويروى عن عروة ومجاهد
وغيرهما ان البيت بني قبل المبعث بخمس عشرة سنة
وقال داود بن عبد الرحمن العطار ثنا ابن خثيم عن ابي الطفيل قال
قلت له يا خال حدثني عن شان الكعبة قبل ان تبنيها قريش قال كان برضم
يابس ليس بمدر تنزوه العناق ويوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى
ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعيبة انكسرت فسمعت
بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها ورومي يقال له بلقوم نجار باني
فلما قدموا مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا عز وجل فجمعوا لذلك ونقلوا
الحجارة من اجياد الضواحي فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل اذ
انكشفت نمرته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم
فما رؤيت له عورة بعد وقال ابو الاحوص عن سماك بن حرب
ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى البيت وذكر الحديث الى ان قال فمر عليه الدهر
فانهدم فبنته العمالقة ثم مر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم ثم مر عليه
الدهر فانهدم فبنته قريش وذكر في الحديث وضع النبي صلى الله عليه وسلم
الحجر الاسود مكانه وقال يونس عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن
حزم عن عمرة عن عائشة قالت ما زلنا نسمع ان اساف ونائلة رجلا وامراة
من جرهم زنيا في الكعبة فمسخا حجرين وقال موسى بن عقبة انما حمل
قريشا على بنا الكعبة ان السيل كان ياتي من فوقها من فوق الردم الذي
صنعوه فاخربه فخافوا ان يدخلها الما وكان رجل يقال له مليح سرق
طيب الكعبة

باقوم

طب الكعبة فارادوا ان يشدوا بناءها وان يرفعوا بابها حتى لا يدخلها
الا من شاءوا فاعدوا لذلك نفقة وعمالا وقال زكريا بن اسحق ثنا
عمرو بن دينار انه سمع جابرا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل
الحجارة للكعبة مع قريش وعليه ازار فقال له عمه العباس يا ابن اخي لو
حللت ازارك فجعلته على منكبك دون الحجارة ففعل ذلك فسقط
مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك اليوم عريانا متفق عليه واخرجاه ايضا
من حديث ابن جريج وقال معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
ابي الطفيل قال لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وسلم
معهم فاخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف عورتك فالقى
الحجر ولبس ثوبه رواه احمد في مسنده وقال عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي
ثنا عمرو بن قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ابيه قال كنت انا وابن
اخي ننقل الحجارة على رقابنا وازرنا تحت الحجارة فاذا غشينا الناس ائتزرنا
فبينا هو امامي خر على وجهه منبطحا فجئت اسعى والقيت اجري وهو
ينظر الى السماء فقلت ما شانك فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا
وكنت اكتمها الناس مخافة ان يقولوا مجنون رواه قيس بن الربيع بنحوه عن
سماك وقال حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن سماك بن حرب عن خالد بن
عرعرة عن علي رضي الله عنه قال لما تشاجروا في الحجر ان يضعه اول من يدخل
من هذا الباب فكان اول من دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد جاء الامين
اخبرنا سليمان بن حمزة انا محمد بن عبد الواحد انا محمد بن احمد ان فاطمة بنت عبد الله
اخبرتهم انا ابن ريذه انا الطبراني نا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر

عن ابن خثيم عن ابي الطفيل قال كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس
فيها مدر وكانت قدر ما تقتحمها العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها
عليها ثم تسدل عليها سدلا وكان الركن الاسود موضوعا على سورها
باديا وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة فاقبلت سفينة من ارض الروم
حتى اذا كانت بقرب جدة انكسرت فخرجت قريش لياخذوا خشبها فوجدوا رجلا
روميا عندها فاخذوا الخشب وكانت السفينة تريد الحبشة
وكان الرومي الذي في السفينة نجارا فقدموا به وبالخشب فقالت قريش نبني
بهذا الذي في السفينة بيت ربنا فلما ارادوا هدمه اذا هم بحية على
سور البيت مثل قطعة الجائز سوداء الظهر بيضاء البطن فجعلت
كلما دنا احد الى البيت ليهدمه او ياخذ من حجارته سعت اليه فاتحة فاها
فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا الى الله وقالوا ربنا لم نرع اردنا
تشريف بيتك وتزيينه فان كنت ترضى بذلك والا فما بدا لك فافعل
فسمعوا خوارا في السماء فاذا هم بطائر اسود الظهر ابيض البطن والرجلين
اعظم من النسر فغرز مخالبه في راس الحية حتى انطلق بها يجرها
ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق بها نحو اجياد فهدمتها قريش
وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء
عشرين ذراعا فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة من اجياد وعليه نمرة
فضاقت عليه النمرة فذهب يضعها على عاتقه فبرز عورته من صغر
النمرة فنودي يا محمد خمر عورتك فلم ير عريانا بعد ذلك وكان بين

بنيان الكعبة وبين ما انزل عليه خمس سنين هذا حديث صحيح وقد
روي نحوه داود العطار عن ابن خثيم ورواه محمد بن بشر المصيصي عن
عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس قال سالت
ابا الطفيل فذكر نحوه وقال عبد الصمد بن النعمان ثنا ثابت
ابن يزيد ثنا هلال بن خباب عن مجاهد عن مولاه انه حدثه انه كان فيمن
يبني الكعبة في الجاهلية قال ولي حجر انا نحته بيدي اعبده من دون الله
فاجي باللبن الخاثر الذي انفسه على نفسي فاصبه عليه فيجي الكلب فيلحسه
ثم يشغر فيبول فبنينا حتى بلغنا الحجر وما يرى الحجر منا احد فاذا هو
وسط حجارتنا مثل راس الرجل يكاد يتراءى منه وجه الرجل فقال بطن
من قريش نحن نضعه وقال اخرون بل نحن نضعه فقالوا اجعلوا بينكم حكما
قالوا اول رجل يطلع من الفج فجا النبي صلى الله عليه فقالوا اتاكم الامين فقالوا
له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو
اسم مولى مجاهد السايب بن عبد الله وقال اسرايل عن ابي يحيى
القتات عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال كان البيت قبل الارض بالفي سنة
واذا الارض مدت قال من تحته مدا وروي نحوه عن منصور عن مجاهد

ومما عصم الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من امر الجاهلية
ان قريشا كانوا يسمون الحمس يعني الاشدا الاقويا وكانوا يقفون
في الحرم بمزدلفة ولا يقفون مع الناس بعرفة يفعلون ذلك رياسة وبذا
وخالفوا بذلك شعاير ابرهيم عليه الصلوة والسلام في جملة ما خالفوا فروي

البخاري ومسلم من حديث جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي يوم عرفه
فخرجت اطلبه بعرفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة
فقلت هذا من الحمس فما شانه هاهنا وقال ابو اسامة ثنا محمد بن
عمرو عن ابي سلمة ويحيى عن عبد الرحمن بن حاطب عن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان
صنم من نحاس يقال له اساف او نايلة يتمسح به المشركون اذا طافوا فطاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال
رسول الله لا تمسه قال زيد فطفنا فقلت في نفسي لامسنه حتى انظر ما
يكون فمسحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تنه هذا حديث حسن
وقد زاد فيه بعضهم عن محمد بن عمرو باسناده قال زيد فوالله ما استلم صنما
حتى اكرمه الله بالذي انزل عليه وقال جرير بن عبد الحميد عن سفيان الثوري
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع
المشركين مشاهدهم فسمع ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب
بنا حتى نقوم خلف رسول الله فقال كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام
الاصنام قبيل قال فلم يعد بعد ذلك ان يشهد مع المشركين مشاهدهم
تفرد به جرير وقال ابرهيم بن طهمان ثنا بديل بن ميسرة عن عبد الكريم
عن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن ابي الحمسا قال بايعت رسول الله
بيعا قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه ذلك قال
فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث فوجدته في مكانه فقال يا فتى لقد
شققت علي انا هاهنا منذ ثلث انتظرك اخرجه ابو داود
اخبرنا الخضر عبد الرحمن الازدي انا ابو محمد بن البن انا جدي انا ابو القاسم علي

ابن العلا انا عبد الرحمن بن نصر انا علي بن العقب انا ابراهيم نا محمد
ابن عايذ حدثني الوليد اخبرني معوية بن سلام عن جده ابي سلام بن الاسود عمن حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا باعلى مكة اذا راكب عليه
سواد فقال هل بهذه القرية رجل يقال له احمد فقلت ما بها احمد ولا
محمد غيري فضرب ذراع راحلته فاستناخت ثم اقبل حتى كشف عن
كتفي حتى نظر الى الخاتم الذي بين كتفي فقال انت نبي الله قلت ونبي انا
قال نعم قلت بما ابعث قال بضرب اعناق قومك قال فهل من زاد
فخرجت حتى اتيت خديجة فاخبرتها فقالت حرية او خليقا ان لا يكون
ذلك فهي اول كلمة تكلمت بها في امري فاتيته بالزاد فاخذه وقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى زودني نبي الله صلى الله عليه وسلم طعاما وحمله لي في
ثوبه **ذكر زيد** بن عمرو بن نفيل رحمه الله قال موسى بن عقبة اخبرني سالم انه سمع اباه يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل اسفل بلدح وذلك قبل
الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل وقال لا اكل
مما يذبحون على انصابهم انا لا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه رواه البخاري

باب اخبرتنا ست الاهل بنت علوان انا البها عبد الرحمن انا منوجهر
ابن محمد انا هبة الله بن احمد انا الحسين بن علي بن بطحا انا محمد بن الحسين الحراني نا محمد
ابن سعيد الرسعني نا المعافى نا سليمان نا فليح عن هلال بن علي عن عطا بن يسار
قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلنا اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التورية فقال اجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في القران
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت
عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله
حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذانا
صما وقلوبا غلفا قال عطا ثم لقيت كعب الاحبار فسالته فما اختلفا في
حرف الا ان كعبا يقول بلغته اعينا عمومى واذانا صمومى وقلوبا غلوفى
اخرجه البخاري عن العوفي عن فليح وقد رواه سعيد بن ابي هلال عن هلال
ابن اسامة عن عطا بن يسار عن عبد الله بن سلام فذكر نحوه ثم قال عطا
واخبرني ابو واقد الليثي انه سمع كعب الاحبار يقول مثل ما قال ابن سلام ثم
قلت وهذا اصح فان عطا لم يدرك كعب الاحبار اخبرنا جماعة عن ابن اللتي انا
ابو الوقت اخبره انا الداودي انا ابن حمويه انا عيسى السمرقندي انا الدارمي انا مجاهد
ابن موسى نا معن بن عيسى نا معوية بن صالح عن ابي فروة عن ابن عباس انه سال
كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال نجده محمد بن عبد الله
يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب
في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون
يحمدون الله في كل سرا ويكبرون الله على كل نجد يوضيون اطرافهم ويأتزرون
على اوساطهم يصفون في صلوتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في
مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما قلت يعني الاذان
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل عن ام الدردا قالت
قلت لكعب الحبر كيف تجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التورية

تتلوه الورقة
16

قصة سلمان يكتب هنا

ذكر مبعثه

فذكر نحو حديث عطا
قال الزهري عن عروه عن عايشه قالت اول ما بدي به النبي صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحه ثم حبب الله اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث
فيه اي يتعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه
فيتزود لمثلها حتى فجيه الحق وهو في غار حرا فجاه الملك فقال اقرا
قال فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني الثانيه فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثه حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ الى قوله ما لم يعلم
قالت فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجه فقال زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجه ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت
على فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجه الى
ابن عمها ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وكان امرا تنصر في الجاهليه
وكان يكتب الخط العربي فكتب بالعربيه من الانجيل ما شا الله ان يكتب
وكان شيخا قد عمي فقالت اسمع من ابن اخيك فقال يا ابن اخي ما ترى فاخبره فقال
ورقه هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا حين يخرجك
قومك قال او مخرجي هم قال نعم انه لم يات احد بما جيت به الا عودي
واوذي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقه ان توفي
فروى النضر [illegible] عن ابي موسى الانصاري عن يونس بن بكير عن عثمان بن

ما سجاع و رجز فيها ذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من
هواتف الكهان من ذلك اشيا وبالاسناد الى ابن اسحق قال حدثني عاصم بن
عمر بن قتاده عن رجال من قومه قالوا ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله
وهداه لنا انا كنا نسمع من يهود وكنا اصحاب اوثان وهم اهل كتاب
وكان لا يزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم قالوا انه قد تقارب زمان
نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم
فلما بعث الله رسوله اجبناه حين دعانا وعرفنا ما كانوا يتوعدونا به
فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به ففي ذلك نزل ولما جاهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الايات حدثني
صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمه بن سلامه بن وقش قال
كان لنا جار يهودي فخرج يوما حتى وقف على بني عبد الاشهل وانا
يومئذ احدثهم سنا فذكر القيمه والحساب والميزان والجنه والنار
قال ذلك لقوم اصحاب اوثان لا يرون بعثا بعد الموت فقالوا له
ويحك يا فلان او ترى هذا كاين ان الناس يبعثون قال نعم قالوا فما
ايه ذلك قال نبي مبعوث من نحو هذه البلاد واشار الى مكه واليمن
قالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا احدث فقال ان يستنفد هذا
الغلام عمره يدركه قال سلمه فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا
وحسدا فقلنا له ويحك يا فلان الست بالذي قلت لنا فيه ما

قلت قال بلى ولكن لشريه حدثني عاصم بن عمر عن شيخ من بني قريظة
قال لي هل تدري عم كان لا اسلام ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية
واسد بن عبيد نفر من اخوة بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا
سادتهم في الاسلام قلت لا والله قال ان رجلا من يهود الشام يقال
له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بين اظهرنا والله ما
راينا رجلا قط لا يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا قحط عنا
المطر امرنا بالصدقة ويستسقي لنا فوالله ما يبرح من مجلسه حتى تسقي قد
فعل ذلك غير مرة ولا ثلث ثم حضرته الوفاة فلما عرف انه ميت قال
يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البوس
والجوع قلنا انت اعلم قال انما قدمت اتوكف خروج نبي قد اظل زمانه وهذه
البلدة مهاجره فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا
تسبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث بسفك الدما وسبي الذراري
والنسا ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
وحاصر خيبر قال هولا الفتية وكانوا شبابا احداثا يا بني قريظة
والله انه للنبي الذي كان عهد اليكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس به فنزل
هولا واسلموا واحرزوا دماهم واموالهم واهاليهم وبه قال
ابن اسحق وكانت خديجة قد ذكرت لعمها ورقة بن نوفل وكان يقرا الكتب وتنصر
ما حدثها ميسرة من قول الراهب واظلال الملكين فقال لئن كان هذا
حقا يا خديجة ان محمدا نبي هذه الامة وقد عرفت انه كاين لهذه الامة
نبي ينتظر زمانه قال وجعل ورقة يستبطي الامر ويقول حتى متى

وقال لججت وكنت في الذكرى لجوجا لهم طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود قوما ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضيا نور يقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم شهدت فكنت اولهم ولوجا
فان يبقوا وابق تكن امور يضج الكافرون لها ضجيجا

وقال سليمان بن معاذ الضبي عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه
الان رواه ابو داود وقال يحيى بن ابي كثير ثنا ابو سلمة قال سالت
جابرا اي القران انزل اول قال يا ايها المدثر او اقرا باسم ربك قال لا احدثكم
بما حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني جاورت بحرا شهرا فلما
قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي
وخلفي وعن يميني وشمالي فلم ار شيئا ثم نظرت الى السما فاذا هو على عرش
في الهوا يعني الملك فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني ثم صبوا
علي الما فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وقال الزهري عن ابي سلمة عن
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال بينا انا
امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس

فلما صحى نظر فإذا هو مخلق فقال ما شأني فقالت زوجتني محمدا فقال وأنا
أزوج يتيم أبي طالب لا لعمري فقالت أما تستحي تريد أن تسفه نفسك
عند قريش بأنك كنت سكران فلم تزل به حتى رضي وقد روي طرفا منه
للأعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة أو غيره **وأولاده**
كلهم من خديجة سوى إبراهيم وهم القاسم والطيب والطاهر وماتوا صغارا
قبل المبعث ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم فرقية
وأم كلثوم زوجتا عثمان بن عفان وزينب زوجة أبي العاص بن الربيع بن
عبد شمس وفاطمة زوجة علي رضي الله عنهم أجمعين قال ابن إسحق
فلما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة
اجتمعت قريش **لبنيان الكعبة** وكانوا يهمون بذلك
ليسقفوها ويهابون هدمها وإنما كانت رضما فوق القامة فأرادوا
رفعها وتسقيفها وكان البحر قد رمى بسفينة إلى جدة فتحطمت فأخذوا
خشبها وأعدوه لسقفها وكان بمكة نجار قبطي فتهيأ لهم في أنفسهم
بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي كانت يطرح
فيها ما يهدى لها كل يوم فتتشرف على جدار الكعبة فكانت مما يهابون
وذلك أنه كان لا يدنو منها أحد إلا احزألت وكشت وفتحت فاها
فكانوا يهابونها فبينا هي يوما تشرف على جدار الكعبة بعث الله إليها
طائرا فاختطفها فذهب بها قال فاستبشروا بذلك ثم هابوا هدمها
فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدأكم في هدمها فأخذ المعول وهو يقول

على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني فدثروني
ونزلت يا أيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر وهي للأذان متفق عليه وهو نص في
أن يا أيها المدثر نزلت بعد فترة الوحي لا أول وهو اقرأ باسم ربك فكان الوحي
الأول للنبوة والثاني للرسالة **فأول من آمن** به خديجة
رضي الله عنها قال عز الدين أبو الحسن بن الأثير خديجة أول خلق الله أسلم
بإجماع المسلمين لم يتقدمها رجل ولا امرأة وقال الزهري وموسى بن عقبة وقتادة
وابن إسحق والواقدي وسعيد بن يحيى الأموي وغيرهم أول من آمن بالله ورسوله خديجة
وأبو بكر وعلي وقال حسان بن ثابت وجماعة أبو بكر أول من أسلم وقال غير واحد
بل علي وعن ابن عباس فيهما قولان لكن أسلم علي وله عشر سنين أو نحوها
على الصحيح وقيل وله ثمان سنين وقيل تسع وقيل اثنتا عشرة وقيل خمس عشرة
وهو قول شاذ قال ابنه محمد أبو جعفر الباقر وأبو إسحق السبيعي وغيرهم قالوا توفي
وله ثلث وستون سنة فهذا يقضي بأنه أسلم وله عشر سنين حتى أن سفيان بن عيينة
روى عن جعفر الصادق عن أبيه قال قتل علي وله ثمان وخمسون سنة وقال
ابن إسحق أول ذكر آمن بالله علي رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين ثم أسلم زيد مولى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم أبو بكر وقال الزهري كانت خديجة أول من آمن بالله
وقبل الرسول رسالة ربه وانصرف لطيته وجعل لا يمر على شجرة ولا صخرة
إلا سلمت عليه فلما دخل على خديجة قال أرأيتك الذي كنت أحدثتك أني رأيته
في المنام فإنه جبريل استعلن لي أرسله إلي ربي وأخبرها بالوحي فقالت أبشر
فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا فاقبل الذي جاءك من الله فإنه حق ثم انطلقت
إلى عداس غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانيا من أهل نينوى فقالت
أذكرك الله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل فقال عداس قدوس قدوس

اللهم لم ترع اللهم لا نريد الا الخير ثم هدم من ناحيه الركنين وهدموا
حتى بلغوا اساس ابرهيم عليه السلام فاذا حجاره نضر اخذ بعضها
ببعض ثم بنوا فلما بلغ البنيان موضع الركن يعني الحجر الاسود فيمن اختصموا
يضعه وحرصت كل قبيله على ذلك حتى تحاربوا ومكثوا اربع ليال
ثم انهم اجتمعوا في المسجد وتناصفوا فزعموا ان ابا اميه بن المغيره وكان
اسن قريش قال اجعلوا بينكم فيما تختلفون اول من يدخل من باب المسجد
ففعلوا فكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه
قالوا هذا الامين رضينا به فلما انتهى اليهم اخبروه الخبر فقال هلموا الي
ثوبا فاتوا به فاخذ الركن بيده فوضعه في الثوب ثم قال لتاخذ كل قبيله
ناحيه من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه
وضعه هو صلى الله عليه بيده وبنى عليه وقال ابن وهب عن
يونس عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت
امراه الكعبه فطارت شراره من مجمرها في ثياب الكعبه فاحترقت
فهدموها حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن
اي القبائل يضعه قالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمره فحكموه
فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخذ سيد كل قبيله بناحيه من الثوب
ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن
الا رضي حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه وحي وطفقوا لا ينحرون

قصة سلمان الفارسي

قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن ابن عباس حدثني سلمان الفارسي قال كنت
رجلا من اهل فارس من اهل اصبهان من قريه يقال لها جي وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا
لم يحبه شيئا من ماله وولده فما زال به حبه اياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجاريه واجتهدت في المجوسيه
حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فلا اتركها تخبو ساعه فكنت لذلك لا اعلم من امر الناس شيئا الا ما
انا فيه حتى بنى ابي بنيانا له وكانت له ضيعه فيها بعض العمل فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني ما ترى من
بنياني عن ضيعتي هذه ولا بد لي من اطلاعها فانطلق اليها فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس علي فانك ان احتبست
عني شغلتني ذلك عن كل شيء فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسه للنصارى فسمعت اصواتهم فقلت ما
هذا قالوا النصارى فدخلت فاعجبني حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في
طلبي في كل وجه حتى جئته حين امسيت ولم اذهب الى ضيعته فقال اين كنت فقلت مررت بالنصارى
فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم فجلست انظر كيف يفعلون قال اي بني دينك ودين ابائك خير من دينهم فقلت
لا والله ما هو بخير من دينهم هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن نعبد نارا نوقدها بايدينا
اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني فبعثت الى النصارى فقلت اين اصل هذا الدين
الذي اراكم عليه فقالوا بالشام فقلت فاذا قدم عليكم من هناك ناس فاذنوني قالوا نفعل فقدم عليهم ناس
من تجارهم فاذنوني بهم فطرحت الحديد من رجلي ولحقت بهم فقدمت معهم الشام فقلت من افضل اهل هذا

الذين قالوا الاسقف صاحب الكنيسة فجئته فقلت اني قد احببت
ان اكون معك في كنيستك واعبد الله فيها معك واتعلم منك الخير
قال فكن معي قال فكنت معه فكان رجل سوء يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها
فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فابغضته بغضا
شديدا لما رايت من حاله فلم ينشب ان مات فلما جاؤوا ليدفنوه قلت
لهم هذا رجل سوء كان يأمركم بالصدقة ويكنزها قالوا وما علامة ذلك
قلت انا اخرج لكم كنزه فاخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما
راوا ذلك قالوا والله لا ندفنه ابدا فصلبوه ورموه بالحجارة وجاؤوا برجل
فجعلوه مكانه ولا والله يابن عباس ما رايت رجلا قط لا يصلي الخمس
ارى انه افضل منه اشد اجتهادا ولا ازهد في الدنيا ولا ادأب ليلا ونهارا
وما علمتني احببت شيئا قط قبله حبه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة
فقلت قد حضرك ما ترى من امر الله فاذا تأمرني وبما توصيني قال لي
اي بني والله ما اعلمه الا رجلا بالموصل فائته فانك ستجده على مثل
حالي فلما مات لحقت بالموصل فاتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله
من الاجتهاد والزهد فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك قال فاقم اي بني فاقمت
عنده على مثل امر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت ان فلانا اوصى بي
اليك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من قال والله ما اعلمه الا رجلا
بنصيبين فلما دفناه لحقت بالاخر فاقمت عنده على مثل حالهم حتى
حضره الموت فاوصى الى رجل من عمورية بالروم فاتيته فوجدته على مثل

حالهم فاقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقيرات ثم احتضر
فكلمته فقال اي بني والله ما اعلمه بقي احد على مثل ما كنا عليه ولكن قد
اظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات
نخل وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل
الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اظلك
زمانه فلما واريناه اقمت حتى مر بي رجال من تجار العرب من كلب
فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي
قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاؤوا بي وادي القرى ظلموني
فباعوني عبدا من رجل يهودي بوادي القرى فوالله لقد رايت النخل وطمعت
ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل من
بني قريظة فابتاعني فخرج بي حتى قدمنا المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها
فعرفت نعتها فاقمت في رقي وبعث الله رسوله بمكة لا يذكر لي
شيء من امره مع ما انا فيه من الرق حتى قدم قبا وانا اعمل لصاحبي في
نخله فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله
انهم الان لمجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان
سمعتها فاخذتني العرواء يقول الرعدة حتى ظننت لاسقطن على
صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة
وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء انما سمعت خبرا
فاحببت ان اعلمه فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فقلت له بلغني انك رجل صالح
وان معك اصحاب لك غربا وقد كان عندي شي للصدقة فرايتكم احق من
بهذه البلاد فهاكه فكل منه فامسك وقال لاصحابه كلوا فقلت في نفسي
هذه واحدة ثم رجعت وتحول رسول الله الى المدينة فجمعت شيا ثم جئته به
فقلت هذا هدية فاكل واكل اصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئته وهو
يتبع جنازة وعلي شملتان لي وهو في اصحابه فاستدرت لانظر الى الخاتم
فلما راني استدبرته عرف اني استثبت شيا وصف لي فوضع رداه
عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه
اقبله وابكي فقال تحول يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحببت
ان يسمع اصحابه حديثي عنه فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك فلما فرغت
قال كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له واربعين
اوقية فاعانني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل ثلثين ودية وعشرين
ودية وعشر فقال لي رسول الله فقر لها فاذا فرغت فاذني حتى اكون
انا الذي اضعها بيدي ففقرتها واعانني اصحابي يقول حفرت لها حيث
توضع حتى فرغنا منها وخرج معي فكنا نحمل اليه الودي فيضعه بيده
ويسوي عليها فوالذي بعثه ما ماتت منها ودية واحدة وبقيت علي
الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب
فقال اين الفارسي فدعيت له فقال خذ هذه فادها مما عليك قلت
يا رسول الله واين تقع هذه مما علي قال فان الله سيؤديها عنك

فوالذي نفس سلمان بيده لوزنت لهم منها اربعين اوقية فاديتها اليهم
وعتق سلمان وحبسني الرق حتى فاتتني بدر واحد ثم شهدت الخندق ثم
لم يفتني معه مشهد ○ قوله قطن النار جمع قاطن اي مقيم عندها
او هو مصدر كرجل صوم وعدل ● وقال يونس بن بكير وغيره عن ابن اسحق حدثني
عاصم بن عمر بن قتادة حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال وحدثت هذا من حديث
سلمان قال حدثت عن سلمان ان صاحب عمورية قال له لما احتضر
ايت غيضتين من ارض الشام فان رجلا يخرج من احداهما الى الاخرى
في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد به مرض الا شفي
فسله عن هذا الدين دين ابراهيم فخرجت حتى اقمت بها سنة حتى خرج
تلك الليلة وانما كان يخرج مستجيزا فخرج وغلبني عليه الناس حتى دخل
في الغيضة حتى ما بقي الا منكبه فاخذت به فقلت رحمك الله الحنيفية
دين ابراهيم فقال تسال عن شي ما سال عنه الناس اليوم قد اظلك نبي
يخرج عند اهل هذا البيت بهذا الحرم وتبعث بسفك الدم فلما
ذكر ذلك سلمان لرسول الله قال لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رايت
حواري عيسى بن مريم ● وقال مسلمة بن علقمة المازني ثنا داود بن ابي هند
عن سماك بن حرب عن سلامة العجلي قال جاء ابن اخت لي من البادية يقال له
قدامة فقال احب ان القى سلمان الفارسي فسلم عليه فخرجنا اليه فوجدناه
بالمداين وهو يومئذ على عشرين الفا ورايناه على سرير يسف خوصا
فسلمنا عليه فقلت يا ابا عبد الله هذا ابن اخت لي قد قدم علي من البادية

فاحب ان يسلم عليك قال وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قلت
يزعم انه يحبك قال احبه الله فحدثنا وقلنا يا ابا عبد الله الا تحدثنا عن
اصلك قال اما اصلي فانا من اهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فاتى رجل
نصراني من اهل الجزيرة كانت امه منا فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت
من كتاب الفارسية فكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي
قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم
يضربانك قال اني آتي صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو
اتيته سمعت منه حديثا عجبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا
عن بدء الخلق وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب فكنت اختلف
اليه معه وفطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما راى
ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هناه انك قد جاورتنا فلم تر من جوارنا
الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم
علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي
قال لا استطيع ذلك قلت انا اخرج معك وكنت يتيما لا اب لي
فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من
ثمر الشجر فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ها هنا قوما
هم عباد اهل الارض فانا احب ان القاهم قال فجئنا اليهم يوم الاحد وقد
اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا اين كانت غيبتك
فتحدثنا ثم قال قم يا سلمان فقلت لا دعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق
ما يطيقون هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل

واذا فيهم رجل من ابناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم
حتى امسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما
امسينا قال ذاك الرجل الذي من ابناء الملوك هذا الغلام ما تضيعوه
لياخذه رجل منكم فقالوا خذه انت فقال لي هلم فذهب بي الى غاره
فقال لي هذا خبز وهذا ادم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل
ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ياخذني الغم تلك
السبعة ليال ما كلمني احد حتى كان يوم الاحد وانصرف الي فذهبنا الى
مكانهم الذي كانوا يجتمعون فيه يوم الاحد فكانوا يفطرون فيه ويلقى بعضهم بعضا
ويسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله قال فرجعنا الى منزلنا فقال
لي مثل ما قال اول مرة ثم لم يكلمني الى الاحد الاخر فحدثت نفسي
بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما كان الاحد واجتمعوا قال لهم
اني اريد بيت المقدس فقالوا له ما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به فقالوا انا
نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا قال فلما سمعته يذكر ذلك
خرجت فخرجنا انا وهو فكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله
ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فاتينا بيت المقدس وعلى الباب
مقعد يسال فقال اعطني قال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما راوه
بشوا اليه واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا
بي فاطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف الى الاحد الاخر
ثم انصرف فقال يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا
فايقظني فبلغ الظل الذي قال فلم اوقظه ماواة لما داب من

من اجهاده ونصبه فسقط مغشيا فقال يا سلمان الم اكن
قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا فاعطني قلت بلى ولكن انما منعني
ما رأيت من دابك قال ويحك اني اراه ان يفوتني شيء من الدهر لم
اعمل لله فيه خيرا ثم قال اعلم ان افضل دين اليوم النصرانية قلت
ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني
قال نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه
خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع
النصرانية قال نعم فانه نبي لا يامر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو
ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس
فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج
فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال اعطني يدك فاخذ بيده فقال
قم باذن الله تعالى فقام صحيحا سويا فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري
تعجبا مما رايت وخرج صاحبي مسرعا وتبعته فتلقاني رفقة
من كلب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولتني ايدي
الباعة حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار
فجعلني في حائط له ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشتري بدرهم خوصا
فاعمله فابيعه بدرهمين فانفق درهما احب ان اكل من عمل يدي وهو
يومئذ امير على عشرين الفا قال فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا قد خرج
بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا
فقلت لاجربنه فذهبت فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته
فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي

حتى وضعتها بين يديه فقال اصدقة ام هدية قلت صدقة فقال لاصحابه
كلوا بسم الله وامسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت لحما فاصنعه
ايضا واتيته به فقال ما هذه قلت هدية فقال لاصحابه كلوا بسم الله واكل
معهم قال فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة
فاسلمت ثم قلت له يا رسول الله اي قوم النصارى قال لا خير فيهم
ثم سألته بعد ايام قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي فانا والله
احبهم قال وذاك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل
وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي الان اني احبهم فيبعث
فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان
اجب قلت هذا والله الذي كنت احذر فانطلقت الى رسول الله فتبسم
وقال ابشر يا سلمان فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الآيات الذين
آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
قلت والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو ادركته فامرني ان
اقع في النار لوقعتها ● هذا حديث منكر غريب والذي قبله اصح
وقد تفرد مسلمة بهذا وهو ممن احتج به مسلم ووثقه ابن معين واما
احمد بن حنبل فضعفه رواه قتيبة وحفص الدارمي شيخ البخاري عنه ه
وقال عبد الله بن عبد القدوس عن عبيد المكتب نا ابو الطفيل حدثني
سلمان قال كنت من اهل جي وكان اهل قريتي يعبدون الخيل البلق
قلت اعرف انهم ليسوا على شيء فقيل لي ان الدين الذي تطلب بالمغرب

فخرجت حتى اتيت الموصل فسالت عن افضل رجل بها فدللت على
رجل في صومعة ثم ذكر نحوه لذا قال الطبراني قال وقال في اخره
فقلت لصاحبي بعني نفسي قال على ان تنبت لي مائة نخلة فاذا انبتت
جئتني بوزن نواة من ذهب فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اشتر نفسك بالذي سالك وائتني بدلو من ماء البئر التي كنت تسقي
منها فوالله ذلك النخل قال فدعا لي فيها فوالله لقد غرست مائة
فما غادرت منها نخلة الا نبتت فاتيت رسول الله فاخبرته ان النخل
قد نبتت فاعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في
كفة الميزان ووضع في الجانب الاخر نواة قال فوالله ما استقلت
القطعة الذهب من الارض قال وجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فاعتقني ۝ علي بن عاصم انا ابو ... صغيرة عن
سماك بن حرب عن زيد بن صوحان ان رجلين من اهل الكوفة كانا
صديقين لزيد وانهما اتياه فقالا احب ان نسمع حديثك كيف كان
اول اسلامك قال فقال سلمان كنت يتيما من رامهرمز وكان
ابن دهقان رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في
كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا بنفسه وكنت غلاما
فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج
فيقنع بثوبه ثم يصعد الجبل متنكرا فقلت لم لا تذهب بي معك
فقال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال فان

في هذا الجبل قوم في برطيل لهم عبادة يزعمون انا عبدة النيران
وانا على غير دين في شيء ان لك قال فاستاذنهم لمروا عني
وقال اخرج في وقت كذا ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم بهم قتلهم
قال فصعدنا اليهم قال علي واراه قال وهم ستة او سبعة قال وكان
الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل
ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فذكر نحو الحديث وقال
وفيه ان الملك شعر بهم فخرجوا وصحبهم سلمان الى الموصل واجتمع
بعابد من بقايا اهل الكتاب فذكر من عبادته وخروجه شاهرا
وانه صحبه الى بيت المقدس فرأى مقعدا فاقامه فحملت على المقعد
اباته ليسرع الى اهله فلم يلبس صاحبي فسعيت اثره فلم اظفر
به فاخذني ناس من كلب فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني
في حائط لها وقدم رسول الله فذكر ان ابا بكر فاعتقني وهذا
الحديث يشبه حديث مسلمة المازني لان اكثر شيء من حديث
سماك ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان فهو منقطع فانه لم
يدرك زيد بن صوحان وعلي بن عاصم ضعيف كثير الوهم والله اعلم
۝ عمرو العنقزي انا اسرائيل عن ابي اسحق عن قرة الكندي عن
سلمان قال كان ابي من ابناء الاساورة فاسلمني الكتاب فكنت اختلف
ومعي غلامان فاذا رجعا دخلا على راهب او قس فدخلت معهما
فقال لهما الم انهكما ان تدخلا علي احدا فلبثت اختلف حتى كنت احب اليه
منهما قال لي يا سلمان اني احب ان اخرج من هذه الارض قلت وانا

معه فاتى قرية فنزلها وكانت امراة تختلف اليه فلما حضر قال احفر
عند راسي فحفرت فاستخرجت جرة من دراهم فقال ضعها على صدري
فجعل يضرب بيده على صدره ويقول ويل للقنايين قال ومات فاجتمع
القسيسون والرهبان وهممت ان احتمل المال ثم ان الله عصمني
فقلت للرهبان فوثب شباب من اهل القرية فقالوا هذا مال ابينا
كانت سريته تختلف اليه فقلت لاولئك دلوني على عالم اكون
معه قالوا ما نعلم احدا اعلم من راهب بحمص فاتيته فقال ما جاء بك الا
طلب العلم قلت نعم قال فاني لا اعلم احدا اعلم من رجل ياتي بيت المقدس
كل سنة في هذا الشهر فان انطلقت فوجدت حماره واقفا فخرج فقصصت
عليه فقال اجلس هاهنا حتى ارجع اليك فذهب فلم يرجع الى العام
المقبل فقال وانك لهاهنا بعد قلت نعم قال فاني لا اعلم احدا في الارض
اعلم من رجل يخرج بارض تيماء وهو نبي وهذا زمانه وان انطلقت الان
وافقته وفيه ثلث خاتم النبوة ولا ياكل الصدقة وياكل الهدية وذكر
الحديث وقال ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب حدثني السلمي الصلت
عن ابي الطفيل عن سلمان قال كنت رجلا من اهل جي مدينة اصبهان
فاتيت رجلا يتحرج من كلام الناس فسالته اي الدين افضل قال ما اعلم
احدا غير راهب بالموصل فذهبت اليه وذكر الحديث وفيه فاتيت
تجارا فقلت احملوني الى المدينة قال ما تعطيني قلت انا لك عبد
فلما قدمت جعلني في نخله فكنت استقي كما يستقي البعير حتى دبر
ظهري وصدري من ذلك ولا اجد احدا يفقه كلامي حتى جاءت عجوز
فارسية تستقي فقلت لها اين هذا الرجل الذي خرج فدلتني عليه
فجمعت تمرا وجئت فقربته اليه وذكر الحديث

يتلوه ذكر مبعثه

عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عايشة سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن
ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر
فقال رايته في المنام عليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار كان عليه
لباس غير ذلك وجاء من مراسيل عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت لورقة جنة او جنتين وقال الزهري عن عروة عن
عايشة وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا
وغدا مرارا لكي يتردى من شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة لكي يلقي نفسه
تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى
بذروة جبل تبدى له جبريل فقال مثل ذلك رواه احمد في مسنده والبخاري
وقال هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه
ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين رواه البخاري
وقال يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال انزل على رسول الله
وهو ابن ثلث واربعين فمكث بمكة عشرا وبالمدينة عشرا
وقال محمد بن ابي عدي عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال نزلت عليه
النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلث سنين فكان
يعلمه الكلمة والشي ولم ينزل القران فلما مضت ثلث سنين قرن
بنبوته جبريل فنزل القران على لسانه عشرين سنة ومات وهو ابن

بلغ [illegible]

ملك وستين اخبرنا ابو المعالي بن ابرقوهي انا عبد القوي بن الجباب انا
عبد الله بن رفاعة انا علي بن الحسن الخلعي انا ابو محمد بن النحاس انا عبد الله بن الورد
انا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي نا عبد الملك بن هشام نا زياد بن عبد الله البكائي
عن محمد بن اسحق قال كانت الاحبار والرهبان وكهان العرب قد تحدثوا
بامر محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه اما اهل
الكتاب فلما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد انبيائهم
اليهم من شانه واما الكهان فاتتهم الشياطين بما استرقت من
السمع وانها قد حجبت عن استراق السمع ورميت بالشهب قال الله
تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا
فلما سمعت الجن القران من النبي صلى الله عليه وسلم عرفت انها منعت من السمع
قبل ذلك لئلا يشكل الوحي بشي من خبر السما فيلتبس الامر فامنوا
وصدقوا وولوا الى قومهم منذرين حدثني يعقوب بن عتبة انه بلغه
ان اول العرب فزع للرمي بالنجوم ثقيف فجاووا الى عمرو بن امية وكان
ادهى العرب فقالوا الا ترى ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم
النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها الانوا هي التي يرمى بها فهو والله طي
الدنيا وهلاك اهلها وان كانت نجوما غيرها وهي ثابتة على حالها
فهذا امر اراد الله به هذا الخلق فما هو قلت روى حديث يعقوب نحوه
حصين عن الشعبي لكن قال فاتوا عبد ياليل بن عمرو الثقفي وكان قد عمي عير حدث
وقد جانا ناس يتساندوا هيه ان عمرا احد من الكهان اخبره رئيه من الجن

قال اخبرني بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين البشر وهو صاحب
موسى وعيسى عليهما السلام ثم رجعت من عنده الى ورقة فذكر الحديث وقد رواه
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير بنحو منه وزاد ففتح جبريل عينا من ما
فتوضا ومحمد صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فوضا وجهه ويديه الى المرفقين ومسح راسه
ورجليه الى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجه البيت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم للكعبين
كما راى جبريل يفعل وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني عبد الملك من معجزاته الاول
بن عبد الله بن ابي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن بعض اهل العلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا
شجر الا سلم عليه وسمع منه وكان يخرج الى حراء في كل عام شهرا من السنة
ينسك فيه وقال سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رسول الله اني لاعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي ليالي بعثت اخرجه مسلم وقال الوليد بن ابي
ثور وغيره عن السدي عن عباد بن عبد الله عن علي رضي الله عنه قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل
الا قال السلام عليك يا رسول الله وقال يوسف بن يعقوب القاضي نا
ابو الربيع نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال جا جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد خضبه اهل مكة بالدما قال ما لك قال
خضبني هولاء بالدما وفعلوا وفعلوا قال تريد ان اريك اية قال نعم
قال ادع تلك الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت تخط الارض حتى
قامت بين يديه قال مرها فلترجع الى مكانها قال ارجعي الى مكانك فرجعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي ه هذا حديث صحيح

اخرجه الترمذي ... وقال غريب

وقال ابن اسحق حدثني وهب بن كيسان سمعت عبد الله بن الزبير يقول
لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاءه جبريل فقال عبيد بن عمير كان
رسول الله يجاور في حراء من كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش
في الجاهلية والتحنث التبرر قال ابن اسحق فكان يجاور ذلك في
كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى جواره من شهره كان اول ما
[illegible] به الكعبة فيطوف ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر [illegible]
ذلك الشهر رمضان خرج صلى الله عليه وسلم الى حراء ومعه اهله حتى اذا كانت
الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته جاءه جبريل بامر الله تعالى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قلت ما
اقرا قال فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت وما
اقرا فغتني حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت وما اقرا ما اقول
ذلك الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع بي فقال اقرا باسم ربك
الى قوله ما لم يعلم فقراتها ثم انتهى عني وهببت من نومي فكانما كتبت في
قلبي كتابا فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء
يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السماء فاذا جبريل
في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء فقال يا محمد انت رسول الله وانا
جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتاخر وجعلت اصرف وجهي
عنه في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت

في هذا [illegible] على ان ما رآه [illegible] من عند الله [illegible] والا [illegible] لئلا
[illegible] يكون الا [illegible] [illegible]
[illegible]

واقفا حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا اعلى مكة ورجعوا اليها وانا
واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني فانصرفت الى اهلي حتى اتيت خديجة
فجلست الى فخذها مضيفا اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد
بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا اعلى مكة ورجعوا ثم حدثتها بالذي
رايت فقالت ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو
ان تكون نبي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى
ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد تنصر وقرا الكتب فاخبرته بما راى وسمع
فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفسي بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد
جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت
فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة فلما قضى جواره
طاف بالكعبة فلقيه ورقة وهو يطوف فقال اخبرني بما رايت وسمعت فاخبره
فقال والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر
الذي جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ولئن انا ادركت
ذلك اليوم لانصرن الله نصرا يعلمه ثم ادنى راسه منه فقبل يافوخه
وقال [illegible] موسى بن عقبة في مغازيه كان صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا اول
ما راى ان الله اراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها لخديجة فعصمها
الله وشرح صدرها بالتصديق فقالت ابشر ثم اخبرها انه راى بطنه
شق ثم طهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا والله خير فابشر
ثم استعلن له جبريل وهو باعلى مكة فاجلسه في مجلس كريم معجب

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشرني برسالة الله عز وجل حتى اطمان الذي فيها من شق بطنه كما ان يكون اخبرها ثم قرا له في صغره وكما ان يكون شي مرة اخرى لم يشق مرة بالله حتى عرج به الى السما وقال لبيد بن عبد الله في ورقه فانشد

ان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل
وجبريل ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز فيها بتوبة ويشقى به العاني الغوي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانه واخرى باجواز الجحيم تغلل
مسبح من يهوي الرياح بامره ومن هو في الايام ما شا يفعل
ومن عرشه فوق السما وانت فيها واقضاوه في خلقه لا تبدل

وقال ابن اسحق حدثني اسمعيل بن ابي حكيم ان خديجة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم اتستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم قال فلما جاءه قال يا خديجة هذا جبريل قالت يا ابن عم قم فاجلس على فخذي اليسرى فقام فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى فتحول فقعد على فخذها قالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس في حجري ففعل قالت هل تراه قال نعم فتحسرت فالقت خمارها ثم قالت هل تراه قال لا قالت اثبت وابشر فوالله انه لملك وما هذا شيطان قال وحدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال قد سمعت امي فاطمة بنت حسين تحدث هذا الحديث عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت رسول الله بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل فقالت ان هذا الملك وما هو بشيطان وقال ابو صالح نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمد بن عباد بن جعفر

المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على نبيه اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي انزل على رسول الله يوم حرا ثم انزل اخرها بعد بما شا الله وقال ابن اسحق ابتدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في رمضان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه في ليلة مباركة قال يونس عن ابن اسحق قال همز جبريل بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت عين فتوضا جبريل ومحمد عليهما السلام ثم صلى ركعتين ورجع وقد اقر الله عينه وطابت نفسه فاخذ بيد خديجة حتى اتى بها العين فتوضا كما توضا جبريل ثم صلى ركعتين هو وخديجة ثم كان هو وخديجة يصليان سرا ثم ان عليا جا بعد ذلك بيوم فوجدهما يصليان فقال علي ما هذا يا محمد فقال دين اصطفاه الله لنفسه وبعث به رسله فادعوك الى الله وحده وكفر باللات والعزى فقال علي هذا امر لم اسمع قبل اليوم فلست بقاض امرا حتى احدث به ابا طالب وكره رسول الله ان يفشي عليه سره قبل ان يستعلن عليه امره فقال له يا علي اذ لم تسلم فاكتم فمكث علي تلك الليلة ثم ان الله اوقع في قلبه الاسلام فاصبح غاديا الى رسول الله فاسلم وبقي ياتيه على خوف من ابي طالب وكتم اسلامه واسلم زيد بن حارثة فمكثا قريبا من شهر يختلف علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما انعم الله على علي انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام ٥ وقال سلمة بن الفضل عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد قال اصابت قريشا ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال

مر وقال ابن ابي عدي عن داود عن عامر الشعبي قال انزلت النبوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلث سنين يعلمه الكلمة والشي ولم ينزل القران على لسانه فلما مضت ثلث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القران على لسانه عشرين سنة

النبي صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان موسرا ان اخاك ابا طالب كثير
العيال وقد اصاب الناس ما ترى فانطلق لنخفف عنه من عياله فاخذ النبي
صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه فلم يزل مع رسول الله حتى بعثه الله نبيا
فاتبعه علي وامن به وقال الدراوردي عن عمر عن عبد الله عن محمد بن كعب
القرظي قال ان اول من اسلم خديجة واول رجلين اسلما ابو بكر وعلي وان ابا بكر
اول من اظهر الاسلام وان عليا كان يكتم الاسلام فرقا من ابيه حتى لقيه
ابوه فقال اسلمت قال نعم قال وازر ابن عمك وانصره وقال اسلم علي قبل ابي بكر
وقال يونس عن ابن اسحق حدثني محمد بن عبد الله بن الحصين التميمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر
ما عتم منه حين ذكرته وما تردد فيه تاخر
وقال اسرائيل عن ابن اسحق عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسر ذلك
الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية

اسلام السابقين الاولين

وقال ابن اسحق ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة ومعه علي فيصليان فاذا امسيا
رجعا ثم ان ابا طالب عثر عليهما وهما يصليان فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن
اخي ما هذا قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورسله ودين ابينا ابرهيم بعثني
الله به رسولا الى العباد وانت اي عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته
الى الهدى واحق من اجابني واعانني فقال ابو طالب اي ابن اخي لا استطيع ان

افارق دين آبائي ولكن والله لا يخلص اليك بشيء تكرهه ما بقيت ولم يكلم عليا قال
بشيء يكرهه فزعموا انه قال اما انه لم يدعك الا الى خير فاتبعه ثم اسلم
زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ذكر اسلم وصلى بعد علي
رضي الله عنهما وكان حكيم بن حزام قدم من الشام برقيق فدخلت عليه عمته
خديجة بنت خويلد فقال اختاري اي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك فاختارت
زيدا فاخذته فراه النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهبه فوهبته له فاعتقه وتبناه
قبل الوحي ثم قدم ابوه حارثة لموجدته عليه وجزعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
شئت فاقم عندي وان شئت فانطلق مع ابيك قال بل اقيم عندك
وكان يدعى زيد بن محمد فلما نزلت ادعوهم لابائهم قال انا زيد بن حارثة قال
ابن اسحق وكان ابو بكر رجلا مالفا لقومه محببا سهلا وكان انسب
قريش لقريش وكان تاجرا ذا خلق ومعروف فجعل لما اسلم يدعو الى الله
والى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعايته
عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص
فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلموا وصلوا فكان هؤلاء
النفر الثمانية اول من سبق الى الاسلام فصلوا وصدقوا ثم اسلم ابو عبيدة
عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن
عبد الله المخزومي والارقم بن ابي الارقم بن اسد بن عبد الله المخزومي وعثمان بن
مظعون الجمحي واخواه قدامة وعبد الله وعبيدة بن الحرث بن المطلب بن
عبد مناف المطلبي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي وامراته فاطمة

اخت عمر بن الخطاب واسماء بنت ابي بكر وخباب بن الارت حليف بني زهرة
وعمير بن ابي وقاص اخو سعد وعبد الله بن مسعود وسليط بن عمرو بن
عبد شمس العامري واخوه حاطب وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي
وامراته اسماء وخنيس بن حذافة السهمي وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب
وعبد الله وابو احمد ابنا جحش بن رئاب كان اسلاما وجعفر بن ابي طالب وامراته
اسماء بنت عميس وحاطب بن الحرث الجمحي وامراته فاطمة بنت المجلل
واخوه خطاب وامراته فكيهة بنت يسار ومعمر بن الحرث اخوهما
والسائب بن عثمان بن مظعون والمطلب بن ازهر بن عبد عوف العدوي
الزهري وامراته رملة بنت ابي عوف والنحام واسمه نعيم بن عبد الله بن اسيد
العدوي وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وخالد بن سعيد بن العاص بن امية
وامراته امينة بنت خلف وحاطب بن عمرو وابو حذيفة مهشم بن عتبة بن
ربيعة وواقد بن عبد الله حليف بني عدي وخالد وعامر وعاقل واياس
بنو البكير حلفاء بني عدي وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم وصهيب
بن سنان النمري حليف بني تيم وقال محمد بن عمر الواقدي حدثني
الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن
عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا
اهل الموسم اهيهم احد من اهل الحرم قال طلحة قلت نعم انا فقال هل ظهر
احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره
الذي يخرج فيه وهو اخر الانبياء مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة
وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي فاسرعت الى

مكة فقلت هل من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبأ وقد تبعه
ابن ابي قحافة فدخلت عليه فقلت اتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق
فاتبعه فاخبره طلحة بما قال الراهب فخرج به حتى دخلا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم طلحة واخبر رسول الله بذلك فلما اسلم ابو بكر وطلحة
واحد اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل ولم تمنعهما بنو تيم
وكان نوفل يدعى اسد قريش فلذلك سمي ابو بكر وطلحة القرينين وقال
اسمعيل بن مجالد عن بيان بن بشر عن وبرة عن همام قال سمعت عمار بن ياسر
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان
وابو بكر اخرجه البخاري قلت ولم يذكر عليا لانه كان صغيرا ابن عشر سنين
وقال العباس بن سالم ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة مستخفيا فقلت ما انت قال نبي
قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بما ارسلك قال
بان يعبد الله ويكسر الاوثان وتوصل الارحام قلت نعم ما ارسلك به فمن
تبعك قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا فكان عمرو يقول لقد رايتني وانا
رابع او ربع فاسلمت وقلت اتبعك يا رسول الله قال لا ولكن الحق
بقومك فاذا اخبرت اني قد خرجت فاتبعني اخرجه مسلم
وقال هاشم بن هاشم عن ابن المسيب سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد
مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام اخرجه البخاري
اول وقال زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال اول من اظهر اسلامه سبعة
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه وصهيب وبلال والمقداد [illegible]

وقال اسمعيل بن خالد عن قيس عن سعيد بن زيد قال والله لقد رأيتني وان
عمر لموثقي واخته على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض للذي
صنعتم بعثمان لكان حقيقا اخرجه البخاري
وقال الطيالسي في مسنده ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله
بن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط بمكة
فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام
هل عندك لبن تسقينا قلت اني مؤتمن ولست بساقيكما فقالا هل عندك
من جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ
النبي صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا فحفل الضرع واتاه ابو بكر بصخرة منقعرة
فحلب فيها ثم شرب وسقاني ثم قال للضرع اقلص فقلص فلما كان بعد اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني من هذا القول الطيب يعني القرآن فقال
انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها احد

فصل في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عشيرته الى الاسلام وما لقي من قومه

وقال جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص
فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم
من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم
من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان
لكم رحما سأبلها ببلالها اخرجه مسلم عن قتيبة وزهير عن جرير
واتفقا عليه من حديث الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة

وقال سليمان التيمي عن ابي عثمان عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة
من جبل فعلاها ثم نادى يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل
رجل راى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فهتف يا
صباحاه اخرجه مسلم
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني من سمع عبد الله بن الحرث بن
نوفل واستكتمني اسمه عن ابن عباس عن علي قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت اني ان بادأت قومي رأيت منهم ما
اكره فصمت عليها فجاءني جبريل فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما امرك ربك
عذبك ربك قال علي فدعاني فقال يا علي ان الله قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين
فعرفت اني ان بادأتهم بذلك رأيت منهم ما اكره فصمت ثم جاءني جبريل فقال
ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع
من طعام واعد لنا عس لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا
له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب
وحمزة والعباس وابو لهب فقدمت اليهم تلك الجفنة فاخذ رسول الله منها
حذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا باسم الله فاكل القوم
حتى نهلوا عنه ما نرى الا آثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم لياكل
مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقهم يا علي فجئت بذلك القعب
فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما

وقال ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله قال انظروا كيف
يصرف الله عني شتمهم ولعنهم
يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وانا محمد اخرجه

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلم بدره ابو لهب فقال لهد ما سحركم صاحبكم
فتفرقوا ولم يكلمهم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يا علي اعد لنا مثل ما صنعت
بالامس ففعلت وجمعتهم فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما صنع بالامس فاكلوا حتى
نهلوا وشربوا من ذلك القعب حتى نهلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب
اني والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم اني قد جئتكم
بامر الدنيا والاخرة قال الربيع عبد الجبار العطاردي بلغني ان ابن اسحاق انما سمعه
من عبد الغفار بن القسم ابي مريم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث
وقال يونس عن ابن اسحاق فكان بين ما اخفى النبي صلى الله عليه وسلم امره الى ان امر باظهاره
ثلث سنين

وقال الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه قالوا من هذا الذي يهتف
قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج
بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا ثم قام فنزلت
تبت يدا ابي لهب وقد تب هكذا قرا الاعمش متفق عليه ولا وقد تب بعض
اصحاب الاعمش وهي في صحيح مسلم

وقال ابن اسحق وفشى الاسلام بمكة ثم امر الله رسوله فقال
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وقال وقل اني انا النذير المبين

قال وكان اصحاب رسول الله اذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا
بصلاتهم من قومهم فبينا سعد بن ابي وقاص في نفر في شعب اذ ظهر عليهم
نفر من المشركين وهم يصلون فناكروهم وعابوا عليهم فقاتلوهم فضرب سعد
رجلا من المشركين بلحي بعير فشجه فكان اول دم اهريق في الاسلام فلما بادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وصدع بالاسلام لم يبعدوا منه ولم يردوا عليه
حتى ذكر الهتهم وعابها فاعظموه وناكروه واجمعوا خلافه وعداوته
فحدب عليه عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه فلما رات قريش ان
محمدا صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء انكروه عليه وراوا ان عمه
يمنعه مشوا الى ابي طالب فكلموه وقالوا اما ان تكفه عن الهتنا وعن
الكلام في ديننا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم قولا رفيقا وردهم ردا
جميلا فانصرفوا ثم بعد ذلك تباعد الرجال وتضاغنوا واكثرت
قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحض بعضهم بعضا عليه ومشوا الى
ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا فينا وانا قد استنهيناك
من ابن اخيك فلم تنهه عنا وانا والله لا نصبر على شتم الهتنا وتسفيه
احلامنا حتى تكفه او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين ثم
انصرفوا عنه فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطب
نفسا ان يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ولا ان يخذله
وقال يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن عبد الله بن موسى بن طلحة قال
اخبرني عقيل بن ابي طالب قال جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك

هذا قد آذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنا فقال يا عقيل انطلق فائتني بمحمد فانطلقت اليه فاستخرجته من حفش او كبس يقول بيت صغير فلما اتاهم قال ابو طالب ان بني عمك هؤلاء قد زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن اذاهم فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فقال اترون هذه الشمس قالوا نعم قال فلا انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تستشعلوا منها شعلة فقال ابو طالب والله ما كذبنا ابن اخي قط فارجعوا رواه البخاري في التاريخ عن ابي كريب عن يونس

وقال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة ان قريشا حين قالت لابي طالب ما قالوا بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ان قومك قد جاؤوا الي فقالوا كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله انه قد بدا لعمه بدء وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فلما ولى ناداه ابو طالب فقال اقبل يا ابن اخي فقال امض فقل ما احببت فوالله لا اسلمك ابدا

قال ابن اسحق فيما رواه عنه يونس ثم قال ابو طالب في ذلك شعرا

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اوسد في التراب دفينا
فامض لامرك ما عليك غضاضة ... ابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي ... ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا قد عرفت بانه ... من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وقال الحرث بن عبيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال لهم ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله

وقال محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن المنكدر عن ربيعة الديلي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم الى الله ووراءه رجل احول تقد وجنتاه وهو يقول لا يغرنكم عن دينكم ودين آبائكم قلت من هذا قالوا ابو لهب

وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ربيعة بن عباد من بني الديل وكان جاهليا فاسلم انه راى رسول الله بذي المجاز وهو يمشي بين ظهراني الناس يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله قولوا لا اله الا الله تفلحوا ووراءه ابو لهب فذكر الحديث قال ربيعة وانا يومئذ ازفر القرب لاهلي وقال شعبة عن الاشعث بن سليم عن رجل من كنانة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز وهو يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا واذا خلفه رجل يسفي عليه التراب فاذا هو ابو جهل ويقول لا يغرنكم هذا عن دينكم فانما يريد ان تتركوا عبادة اللات والعزى اسناده قوي

وقال معتمر بن سليمان عن ابيه حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا اخرجه مسلم وقال عكرمة عن ابن عباس قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا اخرجه البخاري

ربيعة بن عباد

وقال محمد بن اسحق ثم ان قريشا اتوا ابا طالب فقالوا يا ابا طالب هذا
عمارة بن الوليد انهد فتى في قريش واجمله فخذه فلك عقله ونصرته واتخذه
ولدا فهو لك واسلم الينا ابن اخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين ابائك فنقتله
فانما رجل برجل فقال بئس والله ما تسومونني اتعطوني ابنكم اغذوه لكم
واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا فقال المطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على التخلص
مما تكره فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال والله ما انصفوني ولكنك قد
اجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فحقب الامر
وحميت الحرب وتنابذ القوم فقال ابو طالب

الا قل لعمرو والوليد ومطعم الا ليت حظي من حياطتكم بكر
من الخور حبحاب كثير رغاؤه يرش على الساقين من بوله قطر
ارى اخوينا من ابينا وامنا اذا سئلا قالا الى غيرنا الامر
اخص خصوصا عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما نبذ الجمر

وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني شيخ من اهل مصر منذ بضع
واربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس في قصة طويلة جرت بين المشركين وبين
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام عنهم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابى الا ما
ترون من عيب ديننا وشتم ابائنا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا
واني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر فاذا سجد فضخت به راسه فليصنع
بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا وجلس والى
النبي صلى الله عليه وسلم فقام يصلي بين الركنين الاسود واليماني وكان يصلي الى الشام

وجلست قريش في انديتها ينظرون فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل
الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع مرعوبا منتقعا لونه قد يبست
يداه على حجره حتى قذف به من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا ما لك
يا ابا الحكم فقال قمت اليه لافعل ما قلت لكم فلما دنوت منه عرض لي دونه
فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط
فهم ان ياكلني قال ابن اسحق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك
جبريل عليه السلام لو دنا مني لاخذه
وقال المعتمر وغيره عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس
مر ابو جهل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال الم انهك عن ان تصلي يا محمد صح
لقد علمت ما بها احد اكثر ناديا مني فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم فقال
جبريل فليدع ناديه سندع الزبانية والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية العذاب
وقال البيهقي انا الحاكم انا محمد بن علي الصنعاني بمكة نا اسحق بن ابراهيم
انا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه
فقال يا عم ان قومك يرون ان يجمعوا لك مالا قال لم قال ليعطوكه فانك
اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت اني من اكثرها مالا قال فقل
فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له او انك كاره له قال وماذا اقول فوالله
ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا
باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووالله ان

لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا يعني الايات هكذا رواه الحاكم موصولا ورواه معمر عن عباد بن منصور عن عكرمة مرسلا ورواه مختصرا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة مرسلا

وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا قالوا فانت فقل واقم لنا رأيا قال بل انتم فقولوا واسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا نقول شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر قد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده فقالوا ما نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله حلاوة ان اصله لعذق وان فرعه لجنى فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وبين ابنه وبين المرء وبين اخيه وبين عشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا

يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه فانزل الله في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه سقر وانزل الله في الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين اي اصنافا فوربك لنسألنهم اجمعين

وقال ابن بكير عن ابن اسحق عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال قام النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا معشر قريش انه والله لقد نزل بكم امر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر ولا بشاعر قد رأينا هؤلاء وسمعنا كلامهم فانظروا في شأنكم وكان النضر من شياطين قريش ممن يؤذي رسول الله وينصب له العداوة

عن ابن اسامح

وقال محمد بن فضيل عن الاجلح عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السحرة والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال له عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فبم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا فان كنت انما بك الرياسة عقدنا لك الويتنا فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشرة نسوة تختار من اي ابيات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك من

أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ساكت فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من
الرحمن الرحيم فقرأ حتى بلغ أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فأمسك
عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم
فقال أبو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه
طعامه وما ذاك إلا من حاجة أصابته انطلقوا بنا إليه فأتوه فقال أبو جهل
والله يا عتبة ما حسبنا إلا أنك صبوت فإن كانت بك حاجة جمعنا لك
ما يغنيك عن طعام محمد فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمدا أبدا وقال
لقد علمتم أني من أكثر قريش مالا ولكني أتيته فقص عليهم القصة فأجابني
بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فقل
أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فأمسكت بفيه وناشدته
الرحم أن يكف وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل بكم
العذاب رواه يحيى بن معين عنه
وقال داود بن عمرو الضبي ثنا المثنى بن زرعة عن محمد بن إسحاق عن نافع عن
ابن عمر قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم
أتى أصحابه فقال لهم يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعده
فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت أذناي قط كلاما مثله
وما دريت ما أرد عليه ۞ ابن إسحاق حدثني يزيد بن زياد
عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت أن عتبة بن ربيعة لما أسلم حمزة قالوا
يا أبا الوليد كلم محمدا فأتاه فقال يا ابن أخي إنك منا حيث علمت من
السطة في العشيرة والمكان في النسب وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت
به جماعتهم وسفهت أحلامهم وعبت به آلهتهم فاسمع مني أقل لك

وقال يونس عن ابن إسحاق حدثني الزهري قال حدثت أن أبا جهل وأبا سفيان
والأخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته وأخذ كل رجل منهم مجلسا
وكل لا يعلم بمكان صاحبه فلما أصبحوا تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا
وقالوا لا نعود فلو رآكم بعض السفهاء لوقع في نفسه شيء ثم عادوا لمثل ليلتهم
فلما تفرقوا تلاقوا فتلاوموا لذلك فلما كان في الليلة الثالثة وأصبحوا جمعتهم
الطريق فتعاهدوا ألا يعودوا ثم إن الأخنس بن شريق أتى أبا سفيان في
بيته فقال أخبرني عن رأيك فيما سمعت من محمد فقال يا أبا ثعلبة والله لقد سمعت
أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها فقال الأخنس وأنا والذي حلفت به
ثم أتى أبا جهل فقال ما رأيك فقال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو
عبد مناف الشرف أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا
حتى إذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي
من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه فقام الأخنس عنه
وقال يونس بن بكير عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن المغيرة بن
شعبة قال إن أول يوم عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أمشي أنا وأبو جهل
إذ لقينا رسول الله فقال لأبي جهل يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله أدعوك
إلى الله فقال أبو جهل يا محمد هل أنت منته عن سب آلهتنا هل تريد
إلا أن نشهد أنك قد بلغت فوالله لو أني أعلم أن ما تقول حقا ما اتبعتك
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل علي فقال والله إني لأعلم أن ما يقول

حتى ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم فقالوا فينا الندوة فقلنا نعم
ثم قالوا فينا اللواء فقلنا نعم وقالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم اطعموا واطعمنا
حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا افعل
وقال ابن اسحق ثم ان قريشا وثبت كل قبيلة على من اسلم
منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم فمنع الله رسوله بعمه ابي طالب
فقام ابو طالب فدعا بني هاشم وبني المطلب الى ما هو عليه من منع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه الا ما كان من ابي
لهب فجعل ابو طالب يمدحهم ويذكر قديمهم ويذكر فضل محمد صلى الله عليه
وقال في ذلك اشعارا ثم انه لما خشي دهماء العرب ان يركبوه مع قومه
لما انتشر ذكره قال قصيدته التي منها

ولما رايت القوم لا ود فيهم   وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والاذى   وقد طاوعوا امر العدو المزايل
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة   وابيض عضب من تراث المقاول
واحضرت عند البيت رهطي واخوتي   وامسكت من اثوابه بالوصائل
اعوذ برب الناس من كل طاعن   علينا بسوء او ملح بباطل
ومنها قوله
وابيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم   فهم عنده في رحمة وفواضل
لعمري لقد كلفت وجدا باحمد   واخوته داب المحب المواصل
فمن مثله في الناس اي مؤمل   اذا قاسه الحكام عند التفاضل

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا   ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله   ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وينهض قوم نحوكم غير عزل   ببيض حديث عهدها بالصياقل

حليم رشيد عادل غير طائش   يوالي الها ليس عنه بغافل
فوالله لولا ان اجي بسبة   تجر على اشياخنا في المحافل
لكنا اتبعناه على كل حالة   من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب   لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
فاصبح فينا احمد ذو ارومة   يقصر عنها سورة المتطاول
حدبت بنفسي دونه وحميته   ودافعت عنه بالذرى والكلاكل
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا   عقوبة شر عاجلا غير آجل

فلما انتشر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرب ذكر بالمدينة ولم
يكن حي من العرب اعلم بامر رسول الله حين ذكر وقبل ان يذكر من الاوس والخزرج
وذلك لما كانوا يسمعون من الاحبار وكانوا حلفاء يعني اليهود في بلادهم
وكان ابو قيس بن الاسلت يحب قريشا وكان لهم صهرا وعنده ارنب
ابنة اسد بن عبد العزى وكان يقيم بمكة السنين بزوجته فقال

ايا راكبا اما عرضت فبلغن   مغلغلة عني لؤي بن غالب
رسول امرئ قد راعه ذات بينكم   على النأي محزون بذلك ناصب
ودس
اعيذكم بالله من شر صنعكم   وشر تباغيكم ودس العقارب
متى يبعثوها يبعثوها ذميمة   هي الغول للاقصين او للاقارب
اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم   لنا غاية قد يهتدى بالذوائب
فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا   باركان هذا البيت بين الاخاشب
فعندكم منه بلاء مصدق   غداة ابي يكسوم هادي الكتائب
فلما اتاكم نصر ذي العرش ردهم   جنود المليك بين ساف وحاصب

فقولوا اسما غاها ريس ولم يؤب الى اهله مليش غير عصائب
ابو يكسوم ملك اصحاب الفيل

وقال ابن اسحق فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قلت
له ما اكثر ما رايت اصابت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا
يظهرون من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط
قد سفه احلامنا وسب الهتنا فقالوا وقالوا وطلع عليهم رسول الله فاستلم
الركن وطاف بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجهه
فلما مر الثانية غمزوه فلما مر الثالثة غمزوه فوقف فقال اتسمعون يا معشر
قريش اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح قال فاخذت القوم
كلمته حتى ما منهم رجل الا كانما على راسه طائر واقع حتى ان اشدهم
فيه وطاة ليرفؤه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم
فوالله ما كنت جهولا فانصرف صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد اجتمعوا
في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم
عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبيناهم في ذلك اذ طلع النبي
صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به يقولون انت
الذي يقول كذا وكذا فيقول نعم فلقد رايت رجلا منهم اخذ بمجمع ردائه فقام
ابو بكر دونهم يبكي ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه
فحدثني بعض ال ابي بكر ان ام كلثوم بنت ابي بكر قالت لقد رجع ابو بكر
يومئذ وقد صدعوا فرق راسه مما جذبوه بلحيته وكان كثير الشعر

وقال سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت
قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت
انا واخي انيس وامنا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهيئة فاكرمنا
فحسدنا قومه فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء
خالنا فنثا علينا ما قيل له فقلت له اما ما مضى من معروفك فقد كدرته
ولا جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا
ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا فنزلنا بحضرة مكة فنافر انيس عن صرمتنا
وعن مثلها فاتيا الكاهن فخير انيسا فاتانا انيس بصرمتنا ومثلها معها
قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين فقلت
لمن قال لله قلت فاين توجه قال اتوجه حيث يوجهني الله اصلي عشية
حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني خفاء يعني الثوب حتى تعلوني الشمس
فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى اتيك فاتى مكة فراث اي
ابطا علي ثم اتاني فقلت ما حبسك قال لقيت رجلا بمكة يزعم ان الله
ارسله على دينك قلت ما يقول الناس قال يقولون انه شاعر وساحر
وكاهن وكان انيس احد الشعراء فقال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم
ولو وضعت قوله على اقوال الشعراء فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر
والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت له هل انت كافيني حتى انطلق
فانظر قال نعم وكن من اهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وتجهموا
فاتيت مكة فتضعفت رجلا فقلت اين هذا الصابي قال فاشار الي

الذي تزعمون

الصابي قال فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا
علي فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر فاتيت زمزم فشربت
من مائها وغسلت عني الدم ودخلت بين الكعبة واستارها ولقد لبثت
يا ابن اخي ثلاثين من بين ليلة ويوم وما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى
تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينما اهل مكة
في ليلة قمراء اضحيان قد ضرب الله على اصمختهم فما يطوف
بالبيت احد غير امراتين فاتتا علي وهما تدعوان اسافا ونايلة فاتتا علي
في طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخر قال فما تناهتا عن قولهما وفي لفظ
في شانهما ذلك كما قالتا فاتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكني
فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا احد من انفارنا فاستقبلهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان من الجبل فقال لهما ما لكما
قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا قال لنا كلمة
تملا الفم فجاء رسول الله وصاحبه فاستلم الحجر ثم طاف فلما قضى صلوته
اتيته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله ثم قال
ممن انت قلت من غفار فاهوى بيده فوضعها على جبهته فقلت في نفسي
كره اني انتميت الى غفار فاهويت لاخذ بيده فقدعني صاحبه وكان
اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت ها هنا قلت قد كنت ها هنا منذ
ثلاثين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم
فقال انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم فقال ابو بكر ايذن لي

يا رسول الله في طعامه الليلة فقال فانطلقنا وانطلقت معهما حتى فتح ابو بكر
بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام اكلته بها
قال فغبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد وجهت
لي ارض ذات نخل لا احسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك لعل
الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فانطلقت حتى اتيت اخي انيسا فقال لي
ما صنعت قلت صنعت اني اسلمت وصدقت ثم اتينا امنا فقالت ما
بي رغبة عن دينكما فاني اسلمت ثم احتملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم
نصفهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يؤمهم خفاف
ابن ايما بن رحضة الغفاري وكان سيدهم يومئذ وقال بقيتهم اذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم المدينة فاسلم بقيتهم وجاءت اسلم
فقالوا يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال غفار
غفر الله لها واسلم سالمها الله اخرجه مسلم عن هدبة عن سليمان
وقال النضر بن محمد اليمامي ثنا عكرمة بن عمار عن ابي زميل سماك بن الوليد
عن مالك بن مرثد عن ابيه عن ابي ذر قال كنت ربع الاسلام اسلم قبلي
ثلثة نفر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فرايت الاستبشار في وجهه
وقال ابن اسحق حدثني رجل من اسلم كان واعية ان ابا جهل
مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فاذاه وشتمه فلم يكلمه النبي
صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان تسمع ثم انصرف عنه

نعمد الى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب
ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص وكان
اذا رجع من قنصه بدأ بالطواف بالكعبة وكان اعز فتى في قريش واشده شكيمة
اسلام حمزة — فلما مر بالمولاة قالت له يا ابا عمارة ما لقي ابن اخيك انفا من ابي الحكم وجده
ها هنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة
الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعى معدا لابي جهل فلما
رآه جالسا في القوم اقبل نحوه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه
بها فشجه شجة منكرة ثم قال اتشتمه فانا على دينه اقول ما يقول
فرد علي ذلك ان استطعت فقامت رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا
ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فوالله لقد سببت ابن اخيه سبا قبيحا
وتم حمزة على اسلامه فلما اسلم عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عز وامتنع وان حمزة رضي الله عنه سيمنعه فكفوا بعض الشيء
اسلام عمر رضي الله عنه — قال عبد بن حميد وغيره ثنا ابو عامر العقدي ثنا خارجة بن عبد الله بن
زيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب
هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام ورواه نحوه
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقال مبارك بن فضالة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الدين بعمر
وقال عبد العزيز الاويسي ثنا الماجشون بن ابي سلمة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز
الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة

قال اسماعيل بن ابي خالد ثنا قيس قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ
اسلم عمر اخرجه البخاري
وقال احمد في مسنده ثنا ابو المغيرة ثنا صفوان ثنا شريح بن عبيد
قال قال عمر خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد
فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القران
فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما
هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الى آخر الآيات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع
وقال ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن عبد الله بن المؤمل
عن ابي الزبير عن جابر قال كان اول اسلام عمر ان عمر قال ضرب اختي المخاض
ليلا فخرجت من البيت فدخلت في استار الكعبة في ليلة قرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل الحجر وعليه تبان فصلى ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع
مثله فخرج فاتبعته فقال من هذا قلت عمر قال يا عمر ما تدعني ليلا ولا نهارا
فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
يا عمر استره قلت لا والذي بعثك بالحق لاعلننه كما اعلنت الشرك
وقال محمد بن عبد الله بن سنان ثنا اسحق بن يوسف الازرق ثنا القاسم بن عثمان
البصري عن انس بن مالك قال خرج عمر رضي الله عنه متقلدا السيف فلقيه
رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف
تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما اراك الا قد صبوت
قال افلا ادلك على العجب ان ختنك واختك قد صبوا وتركا دينك فمشى
عمر فاتاهما وعندهما خباب فلما سمع بحس عمر توارى في البيت فدخل

فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤون طه قالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا
قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك
فوثب عليه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها
نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبى وان كان الحق في غير دينك اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
هو عندكم فاقرؤه وكان عمر يقرا الكتاب فقالت اخته انك رجس
وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضا فقام فتوضا ثم اخذ
الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة
لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال
ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله لك ليلة الخميس اللهم
اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى بابها حمزة
وطلحة وناس فقال حمزة هذا عمر ان يرد الله به خيرا يسلم وان يرد
غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج
حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال اما انت منتهيا يا عمر
حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة فهذا عمر
اللهم اعز الاسلام بعمر فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله
وقد رواه يونس بن بكير عن ابن اسحق وقال فيه زوج اخته سعيد بن زيد بن عمرو
وقال ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر قال اني لعلى سطح فرايت الناس

مجتمعين على رجل وهم يقولون صبا عمر صبا عمر فجاء العاص بن وائل عليه
قباء ديباج فقال ان كان عمر قد صبا فمه انا له جار قال فتفرق الناس عنه
قال فعجبت من عزته   اخرجه البخاري عن ابن المديني عنه
وقال ابن اسحق لهم الحنيني عن اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده
قال قال لنا عمر كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في
يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن
الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما
ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء له ضمهما الى من
سعة فينالان من فضل طعامه وقد كان ضم الى زوج اختي رجلين فلما
قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا
يقرؤون صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت
يا عدوة نفسها اصبوت وضربتها بشيء في يدي على راسها فسال الدم
وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد صبوت قال
ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذا
ناولينيها فقالت لست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا الكتاب
لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله
الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله عز وجل ذعرت منه فالقيت الصحيفة
ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض

فقرأت الى امنوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا
الي مبادرين وكبروا وقالوا ابشر فان رسول الله دعا يوم الاثنين فقال
اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل واما عمر ودلوني على النبي صلى الله
عليه وسلم في بيت باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب فقالوا من قلت
ابن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله فما اجترأ احد بفتح الباب حتى قال
افتحوا له ففتحوا لي فاخذ رجلان بعضدي حتى اتيا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي وجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب
اللهم اهده فتشهدت فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بفجاج مكة وكانوا
مستخفين فلم اشأ ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا رأيته ولا يصيبني
من ذلك شي فجئت خالي وكان شريفا فقرعت عليه الباب فقال من هذا خاله ابو جهل
قلت ابن الخطاب وقد صبوت قال لا تفعل ثم دخل واجاف الباب دوني
فقلت ما هذا بشي فذهبت الى رجل من عظماء قريش فناديته فخرج الي
فقلت مثل مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال خالي فدخل واجاف الباب دوني
فقلت ما هذا بشي ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال لي رجل
اتحب ان يعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر فائت فلانا
لرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه قل ما يكتم
السر فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت
قال اوقد فعلت قلت نعم فنادى باعلى صوته ان ابن الخطاب قد صبا
فبادروا الي فما زلت اضربهم ويضربوني واجتمع علي الناس قال خالي ما هذه

الجماعة قيل عمر قد صبا فقام على الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي
فتكشفوا عني فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين يضرب ويضرب
الا رأيته فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني فاتيت خالي فقلت جوارك رد
عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
وروي عن ابن عباس باسناد ضعيف قال سالت عمر لاي شي سميت
الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام ثم خرجت الى المسجد فاسرع ابو جهل
الى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فاخبر حمزة فاخذ قوسه وجاء الى المسجد الى حلقة
قريش التي فيها ابو جهل فاتكأ على قوسه مقابل ابي جهل فنظر اليه فعرف
ابو جهل الشر في وجهه فقال ما لك يا ابا عمارة فرفع القوس فضرب بها
اخدعيه فقطعه فسالت الدماء فاصلحت ذلك قريش مخافة الشر قال
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي فانطلق
حمزة فاسلم وخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا فلان المخزومي فقلت ارغبت
عن دين ابائك واتبعت دين محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك
حقا مني قلت ومن هو قال اختك وختنك فانطلقت فوجدت همهمة
فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت براس ختني فضربته
وادميته فقامت الي اختي فاخذت براسي وقالت قد كان ذلك على رغم
انفك فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست وقلت اروني هذا الكتاب
فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت فاخرجوا الي صحيفة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اسماء طيبة طاهرة طه ما انزلنا عليك القران

لسنفي الا قوله له الاسما الحسنى فعظمت في صدري وقلت من هذا فرت قريش فاسلمت وقلت اين رسول الله قالت فانه في دار الارقم فاتيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وعمر افتحوا له الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قلت ففيم الاختفا فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم كآبة شديدة فسماني رسول الله الفاروق يومئذ وفرق بين الحق والباطل

وقال الواقدي ثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فلما اسلم ظهر الاسلام بمكة وقال الواقدي ثنا معمر عن الزهري ان عمر اسلم بعد ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وبعد اربعين او نيف واربعين من رجال ونسا فلما اسلم نزل جبريل فقال يا محمد استبشر اهل السما باسلام عمر

وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق كان اسلام عمر بعد خروج من خرج من الصحابة الى الحبشة فحدثني عبد الرحمن بن الحرث عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن امه ليلى قالت كان عمر من اشد الناس علينا في اسلامنا فلما تهيانا للخروج الى الحبشة جاني عمر وانا على بعير نريد ان نتوجه فقال الى اين يا ام عبد الله فقلت قد اذيتمونا في ديننا فنذهب في ارض الله حيث لا نوذى في عبادة الله فقال صحبكم الله ثم ذهب فجا زوجي عامر بن ربيعة

الله

فاخبرته بما رايت من رقة عمر بن الخطاب فقال ترجين ان يسلم قلت نعم قال والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب يعني من شدته على المسلمين قال يونس عن ابن اسحق والمسلمون يومئذ بضع واربعون رجلا واحدى عشرة امراة

الهجرة الاولى الى الحبشة ثم الثانية

قال يعقوب الفسوي في تاريخه حدثني العباس بن عبد العظيم حدثني بشار بن موسى الخفاف ثنا الحسن بن زياد البرجمي امام مسجد محمد بن الاشعث ثنا قتادة قال اول من هاجر الى الله باهله عثمان بن عفان سمعت النضر بن انس يقول سمعت ابا حمزة يعني انس بن مالك يقول خرج عثمان برقية بنت رسول الله الى الحبشة فابطا خبرهم فقدمت امراة من قريش فقالت يا محمد قد رايت ختنك ومعه امراته فقال على اي حال رايتهما قالت رايته قد حمل امراته على حمار من هذه الدبابة وهو يسوقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر باهله بعد لوط

رواه يحيى بن ابي طالب عن بشار

وقال البكائي قال ابن اسحق فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلا وما هو فيه من العافية بمكانه من الله ومن عمه وانه لا يقدر ان يمنعهم من البلا قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون مخافة الفتنة وفرارا بدينهم الى الله فخرج عثمان بزوجته وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بزوجته سهلة بنت سهيل بن عمرو وولدت له بالحبشة محمدا والزبير بن العوام ومصعب بن عمير العبدري وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة

[illegible]

بن عبد الاسد المخزومي وزوجته ام سلمة ام المومنين وعثمان بن مظعون الجمحي وعامر
بن ربيعة حليف آل الخطاب وامراته ليلى بنت ابي حثمة العدوية وابو سبرة بن
ابي رهم بن عبد العزى العامري وسهيل بن بيضاء وهو سهيل بن وهب ابن ربيعة
فكانوا اول من هاجر الى الحبشة قال ثم خرج جعفر بن ابي طالب وتتابع المسلمون
الى الحبشة ممن سمى ابن اسحق جماعتهم وقال فكان جميع من لحق بارض الحبشة او ولد
بها ثلثة وثمانين رجلا يعبدوا الله وحمدوا جوار النجاشي فقال عبد الله بن الحرث
بن قيس السهمي

يا راكبا بلغا عني مغلغلة ... من كان يرجو بلاغ الله والدين
كل امري من عباد الله مضطهد ... ببطن مكة مقهور ومفتون
انا وجدنا بلاد الله واسعة ... تنجي من الذل والمخزاة والهون
فلا تقيموا على ذل الحيوة وخزي ... في الممات وعيب غير مامون
انا تبعنا نبي الله واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين
فاجعل عذابك في القوم الذين بغوا ... وعائذ بك ان يعلوا فيطغون

وقال عثمان بن مظعون يعاتب امية بن خلف ابن عمه وكان يوذيه

أتيم بن عمرو والذي جاء بغضة ... ومن دونه الشرمان والبرك اكتع
اخرجتني من بطن مكة امنا ... واسكنتني في صرح بيضاء تقذع
تريش نبالا لا يواتيك ريشها ... وتبري نبالا ريشها لك اجمع
وحاربت اقواما كراما اعزة ... واهلكت اقواما بهم كنت تفزع
ستعلم ان نابتك يوما ملمة ... واسلمك الاوباش ما كنت تصنع

وقال موسى بن عقبة ان قريشا ائتمروا واشتد مكرهم وهموا بقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم او اخراجه فعرضوا على قومه ان يعطوهم ديته ويقتلوه

فابوا حمية ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم شعب بني عبد المطلب
امر اصحابه بالخروج الى الحبشة فخرجوا مرتين رجع الذين خرجوا المرة
الاولى حين انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان محمد يذكر
الهتنا بخير قررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالفه من اليهود والنصارى
بمثل ما يذكر به الهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله يتمنى هداهم
فانزلت افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان
عندها كلمات وانهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
فوقعت في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها
وقالوا ان محمدا قد رجع الى ديننا فلما بلغ اخر النجم سجد صلى الله عليه وسلم
وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك غير ان الوليد بن المغيرة كان شيخا
كبيرا فرفع ملء كفه ترابا فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من
جماعتهم في السجود لسجود رسول الله فعجب المسلمون لسجود المشركين معهم
ولم يكن المسلمون سمعوا ما القى الشيطان واما المشركون فاطمانوا الى رسول الله
واصحابه بما القي في امنية رسول الله وحدثهم الشيطان ان رسول الله قد
قراها في السجدة فسجدوا لتعظيم الهتهم وفشت تلك الكلمة في الناس
واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة ومن بها من المسلمين
عثمان بن مظعون واصحابه وحدثوا ان اهل مكة قد اسلموا كلهم
وصلوا وان المسلمين قد امنوا بمكة فاقبلوا سراعا وقد نسخ الله

ما القى الشيطان وانزلت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته الآيات فلما بين الله قضاءه وبراه من
سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم وقد رجع الذين يطعون
والحق انهم رجع فلم يستطيعوا ان يدخلوا مكة الا بجوار فاجار الوليد
بن المغيرة عثمان بن مظعون فلما رأى عثمان ما يلقى الصحابة من البلاء وعذب
طائفة منهم بالسياط والنار وعثمان معافى لا يعرض له استحب البلاء
فقال للوليد يا عم قد اجرتني واحب ان تخرجني الى عشيرتك فتبرأ
مني فقال يا ابن اخي لعل احدا اذاك او شتمك قال لا والله ما عرض لي
احد ولا اذاني فلما ابى الا ان يتبرأ منه اخرجه الى المسجد وقريش فيه فقال
ما فاه لو ولبيد بن ربيعة الشاعر ينشدهم فاخذ الوليد بيد عثمان
وقال ان هذا قد حملني على ان ابرأ من جواره واني اشهدكم اني بري
منه الا ان يشاء فقال عثمان صدق انا والله اكرهته على ذلك وهو مني
بري ثم جلس مع القوم فنالوا منه قال موسى وخرج جعفر بن ابي طالب
فارا بدينهم الى الحبشة فبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد
بن المغيرة وامروهما ان يسرعا ففعلا واهدوا للنجاشي فرسا وجبة
ديباج واهدوا العظماء الحبشة هدايا فقبل النجاشي هديتهم واجلس
عمرا على سريره فقال ان بارضك رجالا منا سفهاء ليسوا على
دينك ولا ديننا فادفعهم الينا فقال حتى اكلمهم واعلم على اي شيء
هم فقال عمرو هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا وانهم يشهدون

ان عيسى ابن الله ولا يسجدون لك اذا دخلوا فارسل النجاشي الى جعفر
واصحابه فلم يسجد له جعفر ولا اصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو الم نخبرك
خبر القوم فقال النجاشي حدثوني ايها الرهط ما لكم لا تحيوني كما يحييني من
اتاني من قومكم واخبروني ما تقولون في عيسى وما دينكم انصارى انتم
قالوا لا قال افيهود انتم قالوا لا قال فعلى دين قومكم قالوا لا قال فما دينكم
قالوا الاسلام قال وما الاسلام قالوا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا
قال من جاءكم بهذا قالوا جاءنا به رجل منا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله
كما بعث الرسل الى من قبلنا فامرنا بالبر والصدق والوفاء والامانة ونهانا
ان نعبد الاوثان وامرنا ان نعبد الله فصدقناه وعرفنا كلام الله فعادانا
قومنا وعادوه وكذبوه وارادونا على عبادة الاصنام ففررنا اليك بديننا
ودمائنا من قومنا فقال النجاشي والله ان خرج هذا الا من المشكاة
التي خرج منها امر عيسى قال واما التحية فان رسولنا اخبرنا ان تحية اهل
الجنة السلام فحييناك بها واما عيسى فهو عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه وابن العذراء البتول فخفض النجاشي يده الى الارض
واخذ عودا فقال والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال
عظماء الحبشة والله لئن سمعت هذا الحبشة لتخلعنك فقال والله لا اقول
في عيسى غير هذا ابدا وما اطاع الله الناس في حين رد الي ملكي فانا
اطيع الناس في دين الله معاذ الله من ذلك وكان ابو النجاشي ملك الحبشة

فمات والنجاشي صبي فاوصى الى اخيه ان الذي ملك قومك حتى يبلغ ابني
فاذا بلغ فله الملك فرغب اخوه في الملك فباع النجاشي لتاجر فبادر بخراجه
الى السفينة فاخذ الله عمه قعصا فمات فجاءت الحبشة بالتاج واخذوا النجاشي
فملكوه وزعموا ان التاجر قال مالي بد من غلامي او مالي قال النجاشي صدق ادفعوا
اليه ماله قال فقال النجاشي حين كلمه جعفر ردوا الى هذا هديته يعني عمرا
والله لو رشوني على هذا دبر ذهب والدبر بلغتهم الجبل ما قبلته وقال
لجعفر واصحابه امكثوا آمنين وامر لهم بما يصلحهم من الرزق والقى الله العداوة
بين عمرو وعمارة بن الوليد في مسيرهما فمكر به عمرو وقال انك رجل جميل
فاذهب الى امراة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها فان ذلك عون لنا في
حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الى
النجاشي فقال ان صاحبي هذا صاحب نساء وانه يريد اهلك فاعلم علم ذلك
فبعث النجاشي فاذا عمارة عند امراته فامر به فنفخ في احليله سحرة
ثم القي في جزيرة من البحر فجن وصار مع الوحش ورجع عمرو خائب السعي
وقال ابن اسحاق حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت
لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا
الله تعالى لا نؤذى ولا نسمع ما نكره فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا
الى النجاشي رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشي ويبعثوا بالهدايا مع عبد الله
بن ربيعة وعمرو بن العاص وذكر القصة بطولها وستاتي روايتها جامعة عن ابن اسحق
وذكر الواقدي ان الهجرة كانت سنة خمس من المبعث

وقال حديج بن معاوية عن ابي اسحق عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا ومعنا جعفر وعثمان
بن مظعون وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص وبعثوا معهما بهدية الى
النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من قومنا رغبوا
عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم فقال لنا جعفر انا خطيبكم اليوم قال أنا م
فاتبعوه حتى دخلوا على النجاشي فلم يسجدوا له فقالوا ما لكم لم تسجدوا للملك
فقال ان الله قد بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما
ذاك قال عمرو انهم يخالفونك في عيسى قال فما تقولون في عيسى وامه قال نقول
كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم
يفرضها ولد فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما
تزيدون على ما يقول هؤلاء ما يزن هذه فمرحبا بكم وبمن جئتم من عنده
وانا اشهد انه نبي ولوددت اني عنده فاحمل نعليه او قال اخدمه فانزلوا حيث
شئتم من ارضي فجاء ابن مسعود فشهد بدرا رواه ابو داود الطيالسي في مسنده
عن حديج وقال عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة عن
ابيه قال امرنا رسول الله ان ننطلق مع جعفر الى الحبشة وساق الحديث بنحوه
ويظهر ان اسرائيل وهم فيه ودخل عليه حديث في حديث والا ابن ابي موسى
لم يشعر ذلك الوقت رجعنا الى تمام الحديث الذي سقناه عن ام سلمة
قالت فلم يبق بطريق من بطارقة النجاشي الا دفعا اليه هديته قبل ان يكلما
النجاشي واخبرا ذلك البطريق بغرضهما ليشير على الملك بدفع المسلمين اليهم

ثم قربا هدايا النجاشي فقبلها ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد ضوى الى بلادك
منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين ابتدعوه لا
نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من اقاربهم لتردهم
عليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم قالت ولم يكن اثقل الى عبد الله بن
ابي ربيعة وعمرو بن العاص من ان يسمع كلامهم النجاشي فقالت بطارقته حوله صدقا
ايها الملك قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم من دينهم فاسلمهم اليهما
فغضب ثم قال لاها الله اذا لا اسلمهم اليهما ولا يكاد قوم جاوروني
ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسالهم عما يقولان
فارسل الى الصحابة فدعاهم فلما جاؤوا وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا
مصاحفهم سالهم فقال ما دينكم فكان الذي كلمه جعفر فقال ايها
الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش
ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى
بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا
الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كان نعبد اباؤنا من الحجارة وامرنا بالصدق
والامانة وصلة الرحم وعدد علينا امور الاسلام فصدقناه واتبعناه فعدا
علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا وضيقوا علينا فخرجنا الى بلادك
واخترناك على من سواك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال
وهل معك مما جاء به عن الله من شيء قال جعفر نعم فقرا عليه صدرا من
كهيعص فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى
اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من

مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا اسلمهم اليكما ولا يكادون قالت فلما
خرجا من عنده قال عمرو والله لآتينهم غدا بما استأصل به خضراءهم
فقال له ابن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما قال والله
لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى عبد ثم غدا عليه فقال له ذلك فطلبنا
قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون في
عيسى بن مريم اذا سألكم عنه قالوا نقول والله ما قال الله كائنا في ذلك ما كان
فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم فقال له جعفر بن ابي طالب
نقول هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول
فاخذ النجاشي عودا ثم قال ما عدا عيسى ما قلت هذا العود فتناخرت
بطارقته حوله فقال وان نخرتم والله اذهبوا فانتم سيوم بارضي والسيوم
الآمنون من سبكم غرم ما احب ان لي دبرا من ذهب واني آذيت رجلا
منكم ردوا هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين
رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه قالت
فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به قالت فانا على ذلك
اذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه فوالله ما علمنا حزنا حزنا قط
كان اشد علينا من حزن حزناه عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشي
فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه فسار اليه النجاشي وكان
بينهما عرض النيل فقال اصحاب رسول الله من رجل يخرج حتى يحضر الوقعة ثم
يأتينا بالخبر فقال الزبير انا فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها
حتى خرج الى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم

ادعونا الله للنجاشي فانا لعلى ذلك اذ طلع الزبير يسعى فلمع بثوبه وهو يقول
الا ابشروا فقد ظفر النجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن له في بلاده قال الزهري
فحدثت عروة بن الزبير هذا الحديث فقال هل تدري ما قوله ما اخذ الله مني الرشوة
الى اخره قلت لا قال فان عائشة ام المؤمنين حدثتني ان اباه كان ملك قومه ولم يكن له
ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم من صلبه اثنا عشر رجلا فقالت الحبشة لو انا قتلنا
هذا وملكنا اخاه فانه لا ولد له غير هذا الغلام وان لاخيه اثنا عشر ولدا فتوارثوا
ملكه من بعده بقيت الحبشة بعده دهرا فعدوا على ابي النجاشي فقتلوه
وملكوا اخاه فمكثوا حينا ونشا النجاشي مع عمه فكان لبيبا حازما فغلب على
امر عمه ونزل منه بكل منزلة فلما رات الحبشة مكانه منه قالت بينها والله
لقد غلب هذا على عمه وانا لنخوف ان يملكه علينا وان ملك ليقتلنا بابيه
فكلموا الملك فقال ويلكم قتلت اباه بالامس واقتله اليوم بل اخرجه من بلادكم
قالت فخرجوا به فباعوه لتاجر بستمائة درهم فقذفه في سفينة وانطلق به حتى
اذا كان اخر النهار هاجت سحابة فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابته صاعقة
فقتلته ففزعت الحبشة الى ولده فاذا هو محمق ليس في ولده خير فمرج الامر
فقالوا تعلموا والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره للذي بعتموه غدوة
فخرجوا في طلبه فادركوه واخذوه من التاجر فجاءوا به فعقدوا عليه التاج
واقعدوه على سرير ملكه فجاء التاجر فقال مالي فقالوا لا نعطيك شيئا فكلمه
فامرهم فقال اعطوه دراهمه او عبده قالوا بل نعطيه دراهمه فكان ذلك
اول ما خبر من عدله رضي الله عنه وروى يزيد بن رومان عن عروة
قال انما كان يكلم النجاشي عثمان بن عفان رضي الله عنه

اسلام ضماد

داود بن ابي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قدم ضماد مكة وهو من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الارياح
فسمع سفهاء من سفهاء الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اتي هذا
الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من
هذه الارياح وان الله يشفي على يدي من يشاء فهلم فقال محمد ان الحمد لله
نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثلث مرات فقال والله لقد
سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل هولاء
الكلمات فهلم يدك ابايعك على الاسلام فبايعه رسول الله صلى الله عليه
وقال له وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله سرية فمروا بقوم
ضماد فقال صاحب الجيش للسرية هل اصبتم من هولاء شيئا فقال
رجل منهم اصبت منهم مطهرة فقال ردوها عليهم فانهم قوم ضماد
اخرجه مسلم

اسلام الجن

قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الايات
وقال يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم وانزل فيهم سورة
الجن وقال ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى الله

[illegible]

عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم
فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال
بينكم وبين خبر السما الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
قال فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله وهو بنخلة
عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا
القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك
حين رجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا
به ولن نشرك بربنا احدا فانزلت قل اوحي الي متفق عليه
وكان قول ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قرا على الجن ولا راهم يعني اول ما
سمعت الجن القران ثم ان داعي الجن اتى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن
مسعود وابن مسعود قد حفظ القصتين فقال سفيان الثوري
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا القران
ببطن نخلة فلما سمعوه انصتوا قالوا صه وكانوا سبعة احدهم
زوبعة فانزل الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الايات
وقال مسعر عن معن ثنا ابي سالت مسروقا من اذن النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني ابن مسعود
انه اذنته بهم شجرة متفق عليه

وقال داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال قلت لابن مسعود
هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد فقال ما صحبه منا احد
ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل
فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح او قال في السحر اذا
نحن به يجي من قبل حرا فقلت يا رسول الله فذكروا الذي كانوا فيه فقال
انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم فانطلق فارانا اثارهم
وقد جاء ما يخالف هذا
واثار نيرانهم رواه مسلم
فقال عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني
ابو عثمان بن سنة الخزاعي من اهل الشام انه سمع ابن مسعود يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر
الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا
باعلى مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق
حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه
حتى سمعت ما اسمع صوته ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل
قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق فتبرز ثم اتاني فقال ما فعل الرهط فقلت
هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه زادا ثم

النسابي

نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث اخرجه ابو داود من حديث يونس
وقال سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي ان ابن مسعود ابصر
زطا في بعض الطريق فقال ما هؤلاء قالوا هؤلاء الزط قال ما رايت
شبههم الا الجن ليلة الجن وكانوا مستثفرين يتبع بعضهم بعضا ذكره
يقال استثفر الرجل بثوبه اذا اخذ ذيله من بين فخذيه الى حجزته فغرزه
وكذا يقال في الكلب اذا جعل ذنبه بين فخذيه ومنه قوله الهي بين استثفري
وقال عثمان عن عمرو بن عمرو مستمر الريان عن ابي الكوز عن
ابن مسعود قال انطلقت مع رسول الله ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي
خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان اني
انا ارحلهم عنك فقال اني لن يجيرني من الله احد
وقال زهير بن محمد التميمي عن ابن المنكدر عن جابر قال قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن ثم قال ما لي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن
ردا منكم ما قرات عليهم هذه الاية من مرة فبأي آلاء ربكما تكذبان
الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد زهير ضعيف
وقال عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد قال كان
ابو هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم باداوة لوضوئه فذكر الحديث
وفيه اتاني جن نصيبين فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بروثة
ولا بعظم الا وجدوا طعاما اخرجه البخاري ويدخل هذا الباب

[illegible]

فصل فيما ورد من هواتف الجان واقوال الكهان قال
ابن وهب انا عمر بن محمد حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال ما سمعت
عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن فبينا
عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا على
دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له عمر
لقد اخطا ظني او انك على دينك في الجاهلية او لقد كنت كاهنهم
فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما
اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به
جنيتك قال بينا انا جالس جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت

الم تر الجن وابلاسها   وياسها بعد ابلاسها
ولحوقها بالقلاص واحلاسها   وايا سها من انساكها

قال عمر صدق بينا انا عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ منه صارخ
لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول
لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى
يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء
هذا فما عاد قوله قال فقمت فما نشبت ان قيل هذا نبي اخرجه البخاري
هكذا وظاهره ان عمر بنفسه سمع الصارخ من العجل وسائر الروايات
تدل على ان الكاهن هو الذي سمع وفي بعضها ... عن

فبيح

عن رجل عنه

عبد الله بن سليمان عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر قال بينما رجل مار فقال عمر قد كنت مرة ذا فراسة وليس لي رأي ان لم يكن هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة ادعوه لي فدعوه فقال عمر من اين قدمت قال من الشام قال فاين تريد قال اردت هذا البيت ولم اكن اخرج حتى آتيه قال هل كنت تنظر في الكهانة قال نعم قال فحدثني قال اني ذات ليلة بواد اذ سمعت صائحا يقول يا جليح خبر نجيح رجل يصيح يقول لا اله الا الله الجن وإياسها والانس وابلاسها والخيل واحلاسها فقلت من هذا ان هذا لخبر يئست منه الجن وابلست منه الانس واعملت فيه الخيل فما حال الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواه الوليد بن مزيد العذري عن عبد الله بن يزيد بن جابر عن ابن مسكين الانصاري قال بينما عمر جالس وهذا منقطع ورواه حجاج بن ارطاة عن مجاهد ويروى عن البراء بن عازب موقوفا ويشبه ان يكون هذا الذي هو سواد بن قارب المذكور فيما حدثنا احمد بن موسى الحمار الكوفي ثنا زياد بن يزيد القصري ثنا محمد بن تراس الكوفي ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحاق عن البراء قال بينا عمر يخطب اذ قال ايكم سواد بن قارب فلم يجبه احد تلك السنة فلما كانت السنة المقبلة قال ادعوا سواد بن قارب فقالوا وما سواد بن قارب قال كان بدء اسلامه شيئا عجبا فبينا نحن كذلك اذ طلع سواد بن قارب فقال له حدثنا ببدء اسلامك يا سواد قال كنت نازلا بالهند وكان لي رئي من الجن فبينا انا

ذات ليلة نائم اذ جاءني في منامي ذلك قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب ثم انشأ يقول

عجبت للجن وانجاسها وشدها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها

يا سواد ان الله قد بعث نبيا فانهض اليه تهتد وترشد فلما كان من الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى بابها

فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ما مؤمنو الجن ككفارها

فوقع في قلبي حب الاسلام وشددت رحلي حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بالمدينة والناس عليه كعرف الفرس فلما رآني قال مرحبا يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني

اتاني رئيي بعد ليل وهجعة ولم اك فيما قد بلوت بكاذب

ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك نبي من لوي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازار ووسطت بي الذعلب الوجناء عن سباسب
فاشهد ان الله لا شي غيره وانك مامون على كل غايب
وانك ادنى المرسلين شفاعة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك ياخير من مشى وان كان فيما جاء شيب الذوايب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي افلحت يا سواد فقال له عمر هل ياتيك
رئيك الان قال منذ قرات القران لم ياتني ونعم العوض كتاب الله من الجن
هذا الحديث منكر بالمرة ومحمد بن تراس وزياد مجهولان لا يقبل روايتهما
واخاف ان يكون موضوعا على ابي بكر بن عياش ولكن اصل الحديث مشهور
وقد قال ابو يعلى الموصلي وعلي بن شيبان ثنا يحيى بن حجر الشامي ثنا علي
بن منصور الانباري ثنا ابو عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما
عمر جالس اذ مر به رجل فقال اتعرف هذا قالوا ومن هو قال سواد بن
قارب فارسل اليه عمر فقال انت سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي
اتاه رئيه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت
تعصب وقال ما استقبلني بهذا احد منذ اسلمت قال عمر سبحان الله
ما كنا عليه من الشرك اعظم قال اخبرني باتيانك رئيك بظهور
رسول الله قال بينا انا ذات ليلة بين النايم واليقظان اذ اتاني فضربني
برجله وقال قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل

انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا الى عبادة الله ثم ذكر الشعر
قريبا مما تقدم ثم انشا عمر يقول كنا يوما في حي من قريش يقال لهم آل ذريح
وقد ذبحوا عجلا والجزار يعالجه اذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شيئا وهو
يقول يا آل ذريح امر نجيح صايح يصيح بلسان فصيح يشهد ان لا اله الا الله
ابو عبد الرحمن اسمه عثمان بن عبد الرحمن متفق على تركه وعلي بن منصور فيه جهالة
مع ان الحديث منقطع وقد رواه الحسن بن سفيان وذكر عبد الوهاب الفرا
وقال ابن عدي ثنا مله ثنا الوليد بن حماد الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن
ثنا الحكم بن يعلى المحاربي ثنا ابو معمر عباد بن عبد الصمد سمعت سعيد بن
جبير يقول اخبرني سواد بن قارب قال كنت نائما على جبل من جبال السراة فاتاني
ات فضربني برجله وقال قم يا سواد اتى رسول من لوي بن غالب فذكر الحديث
قال فيه سعيد يقول اخبرني سواد وعباد ليس بثقة ياتي بالطامات
وقال معمر عن الزهري عن علي بن الحسين قال اول ما سمع بالمدينة ان
امراة من اهل يثرب تدعى فطيمة كان لها تابع من الجن فجاء يوما فوقع
على جدارها فقالت مالك لا تدخل فقال انه قد بعث نبي يحرم الزنا
فحدثت بذاك المراة عن تابعها من الجن فكان اول خبر تحدث به بالمدينة
وقال يحيى بن يوسف الزمي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جابر قال اول خبر قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ان امراة كان لها تابع
فجاء في صورة طاير حتى وقع على حائط دارهم فقالت له المراة انزل قال لا انه

عن بشر بن حجر اخي يحيى بن حجر عن علي بن منصور عن عثمان بن عبد الرحمن بنحوه

بلغ

عن

بعث بمكة نهى عن الزنا ومنع من الفرار وفي الباب عدة أحاديث عامتها
واهية الأسانيد

انشقاق القمر

قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر
مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم

قال شيبان عن قتادة عن أنس أن أهل مكة سألوا النبي صلى الله
عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين أخرجاه من حديث شيبان
وقال معمر عن قتادة عن أنس مثله وزاد فانشق فرقتين مرتين
ولم يذكر منه عن ابن عروبة عن قتادة وأخرجاه من حديث سعيد عن قتادة
وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال
رأيت القمر منشقا شقتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على أبي قبيس
وشقة على السويداء فقالوا سحر القمر لفظ عبد الرزاق عن ابن عيينة وتعليقه
وأخرجاه من حديث ابن عيينة ولفظه انشق القمر على عهد رسول الله شقتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وأخرجاه عن عمر بن حفص عن أبيه عن
الأعمش ثنا إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال انفلق القمر ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصارت فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وأخرجاه من حديث شعبة عن الأعمش
وقال أبو داود الطيالسي في مسنده ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي
الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة فقالوا انظروا ما يأتيكم به السفار

[illegible]

وزاد قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني إلى المدينة

فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم فجاء السفار فقالوا ذلك صح
وقال هشيم عن مغيرة نحوه
وقال بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس أنه قال إن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه من حديث بكر
وقال شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر في قوله اقتربت الساعة وانشق
القمر قال قد كان ذلك على عهد رسول الله انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة
من خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد أخرجه مسلم
وقال إبراهيم بن طهمان وهشيم عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم
عن أبيه عن جده قال انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا
رواه أبو كدينة والمفضل بن يونس عن حصين وأخرجه محمد بن كثير عن أخيه سليمان ورواه
بن كثير عن حصين عن محمد بن جبير عن أبيه والأول أصح

باب ويسألونك عن الروح

قال يحيى بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت
قريش لليهود أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح
فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا
قليلا قالوا لم نؤت من العلم إلا قليلا وقد أوتينا التوراة فيها حكم
الله ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا فأنزلت قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي الآية وهذا إسناد صحيح

وقال يونس عن ابن اسحق حدثني رجل من اهل مكة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحرث وعقبة بن ابي معيط الى احبار اليهود
بالمدينة وقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم
اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا فقدما المدينة فسالوا
احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله
فقالت لهم احبار يهود سلوه عن ثلث نامركم بهن فان اخبركم بهن فهو
نبي مرسل سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه كان لهم
حديث عجب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها
ما كان نباؤه وسلوه عن الروح ما هو فقدما مكة فقالا يا معشر
قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان نساله
عن امور فجاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا وسالوه فقال
اخبركم غدا ولم يستثن فانصرفوا عنه فمكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله
اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة وقالوا وعدنا غدا
واليوم خمس عشرة واحزن رسول الله مكث الوحي ثم جاءه جبريل بسورة
اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه وخبر الفتية والرجل الطواف
وقال ويسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي واما حديث ابن مسعود
فيدل على ان سوال اليهود عن الروح كان بالمدينة ولعله صلى الله عليه وسلم
مرتين وقال جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس قال سال اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا
ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت آتيناهم
ما سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم وان شئت ان استاني
بهم لعلنا نستحيي منهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان
كذب بها الاولون حديث صحيح ورواه سلمة بن كهيل عن عمران عن ابن عباس
وروي عن ايوب عن سعيد بن جبير

بلغ

ذكر اذية المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين

الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة قال سالت
عبد الله بن عمرو قلت حدثني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقبل عقبة بن ابي معيط والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند
الكعبة فلوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ
بمنكبه فدفعه عن رسول الله ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم اخرجه البخاري ورواه ابن اسحق عن يحيى عن عروة عن ابيه
عن عبد الله ورواه سليمان بن بلال وعبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عبيده
عن عمرو بن العاص وهذه علة ظاهرة لكن رواه محمد بن فليح عن هشام عن ابيه عن
عبد الله بن عمرو فهذا يرجح للاول
وقال سفيان وشعبة واللفظ له نا ابو اسحق سمعت عمرو بن ميمون يحدث
عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش وثم سلا
بعير فقالوا من ياخذ سلا هذا الجزور فيقذفه على ظهره فجاء عقبة بن ابي معيط

فقذفه على ظهره صلى الله عليه وجاءت فاطمة فطرحته عن ظهره ودعت
على من صنع ذلك قال عبد الله فما رأيت رسول الله دعا عليهم إلا يومئذ
فقال اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف شك
شعبة ولم يشك سفيان أنه أمية قال عبد الله فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر
وألقوا في القليب غير أن أمية كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئر
أخرجاه من حديث شعبة ومن حديث سفيان

وقال مسلم ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن
أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه يصلي عند
البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس فقال أبو جهل
أيكم يقوم إلى سلا جزور فيضعه على كتفي محمد إذا سجد فانبعث أشقاهم
فأخذه فوضعه بين كتفيه فضحكوا وجعل بعضهم يميل إلى بعض وأنا قائم
أنظر لو كانت لي منعة طرحته والنبي ما يرفع رأسه حتى أتت فاطمة وهي
جويرية فطرحته عنه وسبتهم فلما قضى صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم
وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش
ثلاث فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال
اللهم عليك بأبي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وأمية
بن خلف وعقبة بن أبي معيط وذكر السابع ولم أحفظه فوالذي بعث محمدا بالحق
لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ٥

وقال زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال إن أول من أظهر إسلامه
سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب
وبلال والمقداد فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر
فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد
وأوقفوهم في الشمس فما منهم أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا غير
بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان
فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد حديث صحيح
وقال هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال أبشروا آل عمار فإن موعدكم الجنة
وقال الثوري عن منصور عن مجاهد قال كان أول شهيد في الإسلام أم عمار
سمية طعنها أبو جهل بحربة في قبلها
وقال يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر أعتق ممن كان
يعذب في الله سبعة فذكر منهم الزنيرة قال فذهب بصرها وكانت
ممن يعذب في الله على الإسلام فتأبى إلا الإسلام فقال المشركون ما أصاب بصرها
إلا اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها
وقال إسماعيل بن أبي خالد وغيره ثنا قيس قال سمعت خبابا يقول
أتيت رسول الله صلى الله عليه وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من
المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله فقعد وهو محمر
وجهه فقال إن كان من كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون

عظم من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق
راسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن هذا الامر
حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله عز وجل
وزاد الثني من حديث بيكر بن بشر والذيب على غنمه
وقال ابنا علي عن ابن اسحق حدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قلت
لابن عباس اكان المشركون يبلغون من رسول الله صلى الله عليه من العذاب
ما يعذرون به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم
ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر على ان يستوي جالسا من شدة الضر
الذي نزل به حتى يعطيهم ما سالوه من الفتنه حتى يقولوا له اللات
والعزى الهك من دون الله فيقول نعم حتى ان الجعل ليمر بهم فيقولون
له اهذا الجعل الهك من دون الله فيقول نعم افتدا منهم مما يبلغون من جهده
وحدثني الزبير عن عايشه انه حدث ان رجالا من بني مخزوم مشوا الى
هشام بن الوليد حين اسلم اخوه الوليد بن الوليد وكانوا قد اجمعوا ان ياخذوا
فتية منهم كانوا قد اسلموا منهم سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعه
قال فقالوا له وخشوا شره انا قد اردنا ان نعاتب هولا الفتية على
هذا الدين الذي قد احدثوا فانا نامن بذلك في غيره قال هذا فعليكم
به فعاتبوه يعني اخاه الوليد ثم اياكم ونفسه وقال

الا لا يقتلن اخي عييش فيبقى بيننا ابدا تلاحي

احذروا على نفسه فاقسم بالله لين قتلتموه لاقتلن اشرفكم رجلا قال

فنزلوه فكان ذلك مما نفع الله به عنه
قال هلال العلا هلال بن العلا الرقي ثنا ابي ثنا ابن هلال عن ابيه
عن ابي غالب عن ابي امامه قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام يخدمهم فقال اصحابه نحن نكفيك قال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني احب ان اكافيهم
وقال عمرو بن دينار فيما رواه عنه ابن عيينه لما قدم عمرو بن العاص من الحبشه
جلس في بيته فقالوا ما شانه ما له لا يخرج فقال ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي
ويروى عن ابن اسحق من طريق محمد بن حميد الرازي ان النبي صلى الله عليه كتب الى النجاشي
يدعوه الى الاسلام وذلك مع عمرو بن امية الضمري وان النجاشي كتب بسم الله الرحمن الرحيم
الى محمد رسول الله صلى الله عليه من النجاشي اصحمة بن ابجر سلام عليك يا نبي الله
ورحمة الله وبركاته اشهد انك رسول الله وقد بايعتك وبايعت ابن عمك يعني
جعفر واسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك ارنجا ابني فاني
لا املك الا نفسي وان شئت ان اتيك فعلت يا رسول الله قال يونس عن
ابن اسحق كان اسم النجاشي مصحمة وهو بالعربية عطية وانما النجاشي اسم الملك كقولك
كسرى وهرقل وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه صلى على اصحمة النجاشي
واما قوله مصحمة فلفظ غريب

ذكر شعب ابي طالب والصحيفة

قال موسى بن عقبة عن الزهري قال ثم انهم اشتدوا على المسلمين
كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلا واجمعت
قريش في مكرها ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه علانية فلما راى ابو طالب

عملهم جمع بني ابيه وامرهم ان يدخلوا رسول الله شعبهم ويمنعوه ممن
اراد قتله فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فمنهم من فعله حمية ومنهم
من فعله ايمانا فلما عرفت قريش ان القوم قد منعوه اجمعوا امرهم الا يجالسوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا في مكرهم
صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا ولا تاخذهم بهم
رافة حتى يسلموه للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلث سنين واشتد
عليهم البلا وقطعوا عنهم الاسواق وكان ابو طالب اذا نام الناس امر
رسول الله فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من اراد مكرا به واغتياله
فاذا نوم الناس امر احد بنيه او اخوته فاضطجع على فراش رسول الله
ونام رسول الله فراش ذلك فنام عليه فلما كان راس ثلث سنين تلاوم رجال
من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال امهاتهم من نسا بني هاشم وراوا انهم
قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع امرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا
عليه من الغدر والبراة منه وبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحست
كل ما كان فيها من عهد وميثاق ويقال كانت معلقة في سقف البيت فلم تترك
اسما لله الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم فاطلع الله رسوله على ذلك
فاخبر به ابا طالب فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق يمشي
بعصابة من بني عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو حافل من قريش فانكروا
ذلك فقال ابو طالب قد حدثت امور بينكم لم نذكرها لكم فاتوا
بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح فاتوا بها

قال [illegible] عن ابن عباس
فالحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل ليخرج بالنفقة فما يبايع
شيئا حتى مات منا قوم

وقالوا اقد آن لكم ان تقبلوا وترجعوا الى امر يجمع قومكم فانه قطع بيننا وبينكم
رجل واحد جعلتموه خطرا للهلكة قال ابو طالب انما اتيتكم لاعطيكم امرا لكم
فيه نصف ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله بري من هذه الصحيفة ومحى كل
اسم هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم فان كان كما قال فافيقوا والله
لا نسلمه ابدا حتى نموت من عند اخرنا وان كان الذي قال باطلا دفعناه اليكم
فرضوا وفتحوا الصحيفة فلما راتها قريش كالذي قال ابو طالب قالوا والله ان كان
هذا قط الا سحر من صاحبكم فارتكسوا وعادوا الى شرهم فقال بنو عبد المطلب
ان اولى بالكذب والسحر غيرنا فكيف ترون وانا نعلم ان الذي اجتمعتم عليه
من قطيعتنا اقرب الى الجبت والسحر من امرنا ولكن ولولا انكم اجتمعتم على
السحر لم تفسد الصحيفة وهي في ايديكم افمن السحر ام نحن فقال ابو البختري
ومطعم بن عدي وزهير بن ابي امية بن المغيرة وزمعة بن الاسود وهشام بن
عمرو وكانت الصحيفة عنده وهو من بني عامر بن لوي في رجال من اشرافهم نحن
برآء مما في هذه الصحيفة فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وذكر نحو هذه
القصة ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة وذكر ابن اسحق نحوا من هذا وقال
حدثني حسين بن عبد الله ان ابا لهب لقي حين فارق قومه من الشعب لقي
هند ابنة عتبة بن ربيعة فقال لها هل نصرت اللات والعزى وفارقت
من فارقهما قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة وكانوا بنو هاشم سنتين
او ثلاثا حتى جهدوا لا يصل اليهم شي الا سرا مستخفي به وقد كان
ابو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام ومعه غلام يحمل قمحا يريد به

عمته خديجة رضي الله عنها وهم في الشعب فتعلق به وقال اتذهب بالطعام
الى بني هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاءه ابو البختري
ابن هشام فقال ما لك وله فقال يحمل الطعام الى بني هاشم فقال طعام كان لعمته
عنده افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما
من صاحبه فاخذ له ابو البختري لحي بعير فضربه فشجه ووطئه وطئا شديدا
وحمزة يرى ذلك يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله واصحابه فيشمتوا
بهم قال ورسول الله على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا سرا وجهرا
وقال موسى بن عقبة فلما افسد الله الصحيفة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس

باب انا كفيناك المستهزئين

قال الثوري عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل
انا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد
يغوث الزهري وابو زمعة الاسود بن المطلب من بني اسد بن عبد العزى
والحرث بن عيطل السهمي والعاص بن وائل فاتاه جبريل فشكاهم النبي صلى
الله عليه وسلم اليه فاراه الوليد فاوما جبريل الى اكحله فقال ما صنعت
قال كفيته ثم اراه الاسود فاوما جبريل الى عينيه فقال ما صنعت قال
كفيته ثم اراه ابا زمعة فاوما الى راسه فقال ما صنعت قال كفيته ثم
اراه الحرث فاوما الى راسه او بطنه فقال كفيته ومر به العاص فاوما
الى اخمصه فقال كفيته فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش

نبلا له فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود فعمي واما ابن عبد يغوث
فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحرث فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج
خرؤه من فيه فمات منها واما العاص فدخل في راسه شبرقة حتى امتلات
فمات منها وقال غيره انه ركب الى الطائف حمارا فربض به على شبرقة
فدخلت في اخمصه فمات منها حديث صحيح

دعاء رسول الله صلى الله عليه على قريش بالسنة

قال الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينا رجل يحدث في المسجد اذ قال
فيما يقول يوم تاتي السماء بدخان مبين قال دخان يكون يوم القيامة فياخذ باسماع
المنافقين وابصارهم وياخذ المومنين منه كهيئة الزكمة ففزعنا فدخلنا
على عبد الله بن مسعود فاخبرناه فقال ايها الناس من علم منكم علما فليقل
به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول العالم لما لا يعلم الله اعلم
قال الله لرسوله قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم
عن الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطوا
عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة
فحصت كل شي حتى اكلوا الجيف والميتة حتى ان احدهم كان يرى ما بينه
وبين السما كهيئة الدخان من الجوع ثم دعوا فكشف عنهم يعني قولهم ربنا
اكشف عنا العذاب انا مومنون ثم قرا عبد الله انا كاشفو العذاب قليلا
انكم عايدون قال فعادوا فكفروا فاخروا الى يوم بدر يوم نبطش
البطشة الكبرى قال عبد الله يوم بدر فانتقم منهم متفق عليه

وقال علي بن ثابت الدهان وقد توفي سنة تسع عشرة ومائتين ثنا اسباط بن نصر عن منصور عن الضحى عن مسروق عن عبد الله قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وغيره فقال انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا فسقوا الغيث قال ابن مسعود مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر والعصا قال وحدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال عبد الله خمس قد مضين اللزام والروم والدخان والقمر والبطشة

وقال ايوب وغيره عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى رسول الله يستغيثه من الجوع لانهم لم يجدوا شيئا حتى اكلوا العلهز بالدم فنزلت ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون

ذكر الروم

وقال ابو اسحق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال كان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك المسلمون لابي بكر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انهم سيظهرون فذكر ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل بيننا وبينكم اجلا فجعل بينهم اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله فقال الا جعلته اراه قال دون العشرة قال فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال سفيان الثوري

هو الوتر

عن ابن عباس

وسمعت انهم ظهروا يوم بدر

وقال الحسن بن الحسن بن عطية العوفي حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس الم غلبت الروم قال قد مضى ذلك وغلبتهم فارس ثم غلبهم الروم بعد ذلك ولقي نبي الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين ونصر الروم على مشركي العجم ففرح المؤمنون بنصر الله اياهم ونصر اهل الكتاب قال عطية فسالت ابا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركو العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا الله على المشركين ونصر الله اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصرنا ونصرهم وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قال لما نزلت هاتان الايتان يعني اول الروم ناحب ابو بكر بعض المشركين يعني راهن قبل ان يحرم الله القمار على شيء ان لم تغلب فارس في سبع سنين فقال رسول الله لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور الروم في سبع سنين فقال رسول الله لم فعلت فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم عليهم زمن الحديبية ففرح بذلك المسلمون وقال ليث عن ابي عمرة عن عبادة في ادنى الارض قال عليهم اهل فارس على ادنى الشام فالصدق المسلمون بهم وعرفوا ان الروم سيظهرون بعد فاقتمر هو والمشركون على خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل ولم تظهر الروم فسال المشركون قمارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في بضع سنين

المرتكبون أيضا آ أن يوحلوا اكلا دون عشر فان الضحى ما بين الثلث الى العشر
فزايدوهم وما دوهم من الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم عند راس السبع من
ثمارهم الاول وكان ذلك مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بذلك
وقال الوليد بن مسلم ثنا اسيد الكلابي انه سمع العلاء بن الزبير الكلابي
يحدث عن ابيه قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت غلبة الروم فارس
ثم رايت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في
خمس عشرة سنة

ثم توفي عمه ابو طالب وزوجته خديجة

قال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم انها نزلت
في ابي طالب ونزل فيه انك لا تهدي من احببت قال سفيان الثوري
عن حبيب بن ابي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول في قوله وهم ينهون عنه قال
نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى
عنه ورواه حمزة الزيات عن حبيب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس
وقال معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت
ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله
بن ابي امية بن المغيرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله احاج
لك بها عند الله فقالا اي ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان اخر كلمة ان قال على ملة عبد المطلب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الآيتين ونزلت انك لا تهدي من احببت

اخرجه مسلم وللبخاري منه من حديث شعبة بن الحجاج
وقال يزيد بن كيسان حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان
تعيرني بها قريش يقولون انما حمله عليه الجزع لاقررت بها عينك فانزل
الله انك لا تهدي من احببت الآية اخرجه مسلم
وقال ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل
عن العباس انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك
ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار اخرجاه وكذا رواه السفيانان عن عبد الملك
وقال الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه
دماغه اخرجاه
وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان عن ابن عباس ان رسول الله قال
اهون اهل النار عذابا ابو طالب منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه م
وقال الثوري وغيره عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه
قال لما مات ابو طالب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال
قد مات قال اذهب فوار اباك ولا تحدثن شيئا حتى تاتيني فاتيته
فامرني فاغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما يسرني ان لي بهن ما على الارض

من شيء ورواه الطيالسي في مسنده عن شعبة عن أبي إسحق وقال لما بعد اذهب
فواره ولعلك أنه مات مشركا قال اذهب فواره وفي حديثه نضح بالماء
من ناجية قال شهدت عليا يقول وهذا حديث حسن متصل
وقال عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحق حدثني عن عروة بن الزبير عن
عبد الله بن جعفر قال لما مات أبو طالب عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه
من قريش فألقى عليه ترابا فرجع إلى بيته فأتت ابنته تمسح عن وجهه التراب
وتبكي فجعل يقول أي بنية لا تبكين فإن الله مانع أباك ويقول ما
نالت مني قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب غريب مرسل
وروي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة
أبي طالب فقال وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا تفرد به إبراهيم بن
عبد الرحمن الخوارزمي وهو منكر الحديث يروي عنه عيسى غنجار والفضل السيناني
وقال يونس بن بكير عن ابن إسحق حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض
أهله عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب في مرضه قال أي عم
قل لا إله إلا الله أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال يا ابن أخي والله لولا أن
تكون سبة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون أني قلتها جزعا حين
نزل بي الموت لقلتها لا أقولها إلا لأسرك بها فلما ثقل أبو طالب رؤي
يحرك شفتيه فأصغى إليه العباس ليستمع قوله فرفع العباس عنه فقال
يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمع
إسناده ضعيف لأن فيه مجهولا وأيضا فكان العباس ذاك الوقت على

جاهليته ولهذا إن صح الحديث لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم روايته وقال له لم أسمع
وقد تقدم أنه بعد إسلامه قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه
كان يحوطك ويغضب لك فلو كان العباس عنده علم من إسلام أخيه أبي طالب
لما قال هذا ولما سكت عند قول النبي صلى الله عليه وسلم هو في ضحضاح من النار ولقال
إني سمعته يقول لا إله إلا الله ولكن الرافضة قوم بهت
وقال ابن إسحق إن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأبا طالب ماتا في
عام واحد فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلاكهما
وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام كان يسكن إليها وذكر
الواقدي أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وأنهما توفيا في ذلك
العام وتوفيت خديجة قبل أبي طالب بخمسة وثلاثين يوما وذكر
أبو عبد الله الحاكم أن موتها كان بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام وكذا قال غيره
وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما
غرت على خديجة لما كنت أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وما تزوجني
إلا بعد موتها بثلاث سنين ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وقال الزهري
توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلوة
وقال ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة يقول أتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه خديجة أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام
أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت

إذ رفضني الناس وصدقتني إذ كذبني الناس ورزقت منها الولد وحرمتموه مني قالت فغدا وراح علي بها شهرا صح

[illegible]

في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وقال عبد الله بن

ذكر الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى

قال موسى بن عقبة عن الزهري اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل الهجرة بسنة وكذا قال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة

وقال ابو اسمعيل الترمذي ثنا اسحق بن ابرهيم بن العلا الحمصي ال‍
الزبيدي ابن زبريق ثنا عمرو بن الحرث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الوليد
ثنا الوليد بن عبد الرحمن ان جبير بن نفير قال ثنا شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله
كيف اسري بك قال صليت لاصحابي صلوة العتمة بمكة معتما فاتاني
جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فرازها
باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها
حتى بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال
اتدري اين صليت صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا
يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا فقال انزل فصل ففعلت
ثم ركبنا قال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين عند شجرة
موسى عليه السلام ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها
ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور فقال انزل فصليت وركبنا فقال لي صليت
ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني
فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه
تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شا الله واخذني من العطش

اشد ما اخذني فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الآخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت
بينهما ثم هداني الله عز وجل فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني
وبين يدي شيخ متكئ على مثراة له فقال اخذ صاحبك الفطرة انه
ليهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن
مثل الزرابي قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة
ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد ضلوا بعيرا لهم قد
جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي
قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال اين كنت الليلة فقد التمستك في مظانك
قلت علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة
شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن شي الا انباته
عنه قال اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم
انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد اضلوا
بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا
يقدمهم جمل آدم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك
اليوم اشرف الناس ينظرون حتى كان قريب من نصف النهار حتى اقبلت
العير يقدمهم ذلك الجمل قال البيهقي هذا اسناد صحيح قلت ابن زبريق
وقال يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بايليا بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما
فاخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر

[illegible]

عوف امتك متفق عليه

وقال ... حدثنا حجين بن المثنى نا عبد العزيز بن ابي سلمة عن
عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا من بيت المقدس
لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما
يسالوني عن شي الا انبيتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى
قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى بن مريم
قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي
اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما
فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه
فالتفت اليه فبداني بالسلام وقد رواه ابو سلمة ايضا عن جابر مختصرا
قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة قال سمعت جابر بن
عبد الله يحدث انه سمع رسول الله يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله
لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه اخرجاه

وقال ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب سمعت ابن المسيب
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من ايلياء الى بيت المقدس لقي فيه
ابرهيم وموسى وعيسى ثم اخبر انه اسري به فافتتن ناس كثيرة نواقد
صلوا معه وذكر الحديث وهذا مرسل

وقال ... محمد بن ... المعتمر نا معمر عن الزهري عن عروة عن

٦٥

عايشة قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح
يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن امن وسعوا الى ابي بكر فقالوا هل
لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا
نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا وتصدقه قال نعم اني لاصدقه فيما هو
ابعد من ذلك اصدقه بخبر السما في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر
الصديق وقال معتمر بن سليمان التيمي عن ابيه سمعت انسا يقول
حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
مر على موسى وهو يصلي في قبره وذكر الحديث

وقال عبد العزيز بن عمران بن مقلاص الفقيه ثنا ابن وهب حدثني يعقوب
بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص عن انس بن مالك
قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها
امرّت ذنبها فقال لها جبريل مه يا براق فوالله ان ركبك مثله فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا
جبريل قال له سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا شي يدعوه
متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل سر يا محمد فسار ما شا
الله ان يسير قال فلقيه خلق من الخلق فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك
يا آخر السلام عليك يا حاشر فرد السلام فانتهى الى بيت المقدس فعرض
عليه الما والخمر واللبن فتناول اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة

انبأنا علي بن ... ابا بشر ... ثنا ابو بكر بن الحسن القطيعي ثنا محمد بن
الحسن بن قتيبة ثنا ابو عمير بن النحاس ثنا ابو الوليد حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة قال رايت عبادة بن الصامت على حائط بيت المقدس يبكي
فقيل ما يبكيك فقال من هاهنا حدثنا رسول الله انه راى ملكا يقلب
جمرة كالقطف ... اب الزجيف

ولو شربت الما لغرقت امتك وغرقت ولو شربت الخمر لغويت وغوت
امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله تلك الليلة
ثم قال له جبريل اما العجوز فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز
واما الذي اراد ان يميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه واما
الذين سلموا عليك فابرهيم وموسى وعيسى

وقال النضر بن شميل انا عوف ثنا زرارة بن اوفى قال قال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي ثم اصبحت بمكة فظعت
بامري وعلمت ان الناس مكذبوني قال فقعد معتزلا حزينا فمر به ابو جهل
فجا فجلس فقال له كالمستهزئ هل كان من شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
ما هو قال انه اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت
بين ظهرينا قال نعم قال فلم ير انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث فدعى
قومه فقال ارايت ان دعوت اليك قومك اتحدثهم بما حدثتني قال نعم
فقال يا معشر بني كعب بن لؤي هلم فانتفضت اليه المجالس واقبلوا حتى جلسوا
اليهما فقال حدثهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا
الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرينا قال نعم قال
فمن بين مصفق وواضع يده على راسه متعجبا للكذب زعم قال وفي
القوم من قد سافر الى ذلك البلد وراى المسجد فقال هل تستطيع ان تنعت
لنا المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس

[illegible]

٦٦

على بعض النعت قال فجي بالمسجد حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته
وانا انظر اليه فقالوا اما النعت فقد والله اصاب ورواه هوذة عن عوف
وقال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل فلم يزايلا ظهره هو وجبريل
حتى انتهيا به الى بيت المقدس فصعد به جبريل الى السما فاستفتح جبريل فاراه
الجنة والنار ثم قال لي هل صلى في بيت المقدس قلت نعم قال اسمك يا اصلع
قلت زر بن حبيش قال فاين تجده صلى فيها قال فتلا هذه الاية سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال فانه لو صلى لصليتم فيه كما تصلون
في مسجد الحرام قلت لحذيفة اربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الانبيا
قال لم يكن يخاف ان تذهب منه وقد اتاه الله بها قال هذا حذيفة لم يبلغه انه
صلى في المسجد الاقصى وربط البراق بالحلقة

وقال ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرويا التي اريناك الا
فتنة للناس قال هي رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة
الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم اخرجه البخاري

ذكر معراج النبي صلى الله عليه الى السما

قال الله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم
دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما كذب الفواد
ما راى وقال ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى تفسير ذلك
قال زائدة وغيره عن الشيباني قال سالت زر بن حبيش

[illegible]

عن قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ثنا عبد الله بن مسعود انه راى جبريل
عليه السلام له ستمائة جناح اخرجاه وروى شعبة عن الشيباني هذا
الى الرسالة عن قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قد انه راى جبريل له ستمائة جناح
وقال في قصة ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد راى
من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد سد الافق
وقال حماد بن سلمة ثنا عاصم عن زر عن عبد الله ولقد رآه نزلة اخرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ستمائة جناح ينفض
من ريشه التهاويل الدر والياقوت ، عاصم يعدله الغازي ليس بالقوي
وقال مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مرة الهمداني عن ابن
مسعود قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها
واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما
يغشى قال غشيها فراش من ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله المقحمات اخرجه مسلم
وقال اسرائيل عن السدي عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله ما كذب الفؤاد
ما راى قال راى رسول الله جبريل عليه حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض
وقال عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابي هريرة ولقد رآه نزلة اخرى
قال راى جبريل عليه السلام اخرجه مسلم
وقال زكريا بن ابي زائدة عن ابن اشوع عن الشعبي عن مسروق عن

[illegible] المنذر
ثنا [illegible]
ثنا ابو بكر بن شيبة
ثنا [illegible]
حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن ابي الصلت عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت ليلة اسري بي على
قوم بطونهم كالبيوت
فيها الحيات ترى من
خارج بطونهم فقلت
من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء اكلة الربا
رواه احمد في مسنده
عن الحسن وعفان عن
حماد ورواه [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابو الصلت مجهول

قال قلت لعائشة فاين قوله تعالى ثم دنا فتدلى قالت انما ذاك جبريل كان
ياتيه في صورة الرجل وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد
افق السماء متفق عليه وقال ابن لهيعة حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة
اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي انا ابو محمد عبد الله بن احمد الفقيه انا
هبة الله بن الحسن بن هلال انا عبد الله بن علي بن زكري سنة اربع وثمانين
وارجانه انا علي بن محمد بن عبد الله انا ابو جعفر محمد بن عمرو ثنا سعد بن نصر
ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عون قال انبانا القاسم بن محمد عن عائشة
انها قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد اعظم الفرية على الله
ولكنه راى جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق اخرجه
البخاري عن محمد بن عبد الله بن الثلج عن الانصاري قلت
قد اختلف الصحابة رضي الله عنهم في رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه فانكرتها
عائشة واما الروايات عن ابن مسعود فانما فيها تفسير ما في النجم وليس
في قوله ما يدل على نفي الرؤية لله وذكرها والصحيح وغيره
قال يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام
ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة
وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج الى السماء الدنيا فقال
لخازنها افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم محمد قال ارسل اليه
قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة

عن عائشة ان نبي الله عليه السلام كان اول شانه يرى في المنام فكان اول ما راى جبريل
باجياد انه خرج لبعض حاجته فصرخ به يا محمد يا محمد فنظر يمينا وشمالا
فلم ير شيئا ثم نظر فلم ير شيئا فرفع بصره فاذا هو ثانيا احدى رجليه على الاخرى
[illegible] الافق فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب
حتى دخل في الناس
فنظر فلم ير شيئا
ثم رجع فنظر فراه
فذلك قوله تعالى
والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما
غوى [illegible] عن
علقمة [illegible] عن
ابن عباس ولقد رآه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى
قال دنا ربه منه فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى
قال ابن عباس قد راه
النبي صلى الله عليه وسلم
اسناده حسن
اخبرني التاج
عبد [illegible]
انا ابو زرعة انا المقوي

فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم عليه السلام وهذه الاسوده
عن يمينه نسم بنيه فاهل اليمين اهل الجنة والتي عن شماله اهل النار ثم عرج بي جبريل
حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء
الدنيا ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى
وابرهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابرهيم
في السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح
والاخ الصالح قال ثم مر فقلت من هذا قال هذا ادريس قال ثم مررت بموسى فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابرهيم
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال ابرهيم قال
ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة قال فرجعت
بذلك حتى امر بموسى فقال ماذا فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم
خمسين صلاة قال موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال
فراجعت ربي فوضع عني شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته قال راجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون

يعني ابا ذر

لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربي قال ثم انطلق بي حتى اتى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي
قال ثم دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك حدثنا
بهذا الحديث [illegible] المقرئ بالاسكندرية [illegible]
[illegible] انا عبد الله [illegible] انا ابو علي الحسن الشافعي انا عبد الرحمن [illegible] البزاز نا
ابو الطاهر احمد بن عمرو والمدني نا ابو موسى يونس بن عبد الاعلى الصدفي نا ابن
وهب قال اخبرني يونس فذكره رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب ووقع في
النسائي شطره الثاني من قول ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة
الى آخره عن يونس فوافقناه بعلو وقد اخرجه البخاري من حديث الليث عن يونس
وقال همام سمعت قتادة يحدث عن انس ان مالك بن صعصعة
حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينا انا في
الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه
الاوسط بين الثلاثة قال فاتاني وقد سمعت قتادة يقول فشق ما بين
هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني قال من ثغرة نحره
الى شعرته قال فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا
فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض
فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال نعم يضع خطوه عند اقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال

وتابعه عقيل عن الزهري

البغل

مرحبا به ونعم المجيء جاء ففتح له فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت
فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا
السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا يوسف قال
هذا يوسف عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد وقال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت ورد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون
قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء
جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال

فلما جاوزت بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لانه غلام بعث بعدي يدخل
الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقال
مرحبا به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابرهيم عليه السلام قال هذا ابرهيم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة
فقال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهر نهران باطنان ونهران ظاهران
فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات ثم رفع البيت المعمور ثم اتيت باناء من لبن واناء من
عسل فاخذت اللبن فقال هذه الفطرة انت عليها وامتك قال ثم فرضت
على الصلوة خمسون صلوة في كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما
امرت قلت بخمسين صلوة في كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك فاني
قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال بما امرت قلت باربعين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيعها
فارجع الى ربك فسله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا اخر ثم رجعت الى
موسى فذكرت ذلك له فقال ان امتك لا تستطيع بخمس صلوات كل يوم
واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك
فسله التخفيف قلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال
نفذت نادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي

اخرجه خ عن هدبة عنه
وقال معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة ثنا انس عن مالك بن صعصعة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد فيه فاتيت بطست من ذهب
ممتلئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ
حكمة وايمانا اخرجه مسلم بطوله
وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ
سمعت قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين قال فاتيت فانطلق بي ثم اتيت
بطست من ذهب فيه من ماء زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا قال
قتادة قلت لصاحبي ما يعني قال الى اسفل بطني فاستخرج قلبي فغسل
بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي او قال كنز ايمانا وحكمة شك سعيد
ثم اتيت بدابة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه
عند اقصى طرفه فحملت عليه ومعي صاحبي لا يفارقني فانطلقنا حتى
اتينا السماء الدنيا وساق الحديث كحديث همام الى قوله البيت المعمور
فاذا يدخله كل يوم سبعون الف ملك حتى اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه
آخر ما عليهم قلت وهذه زيادة رواها همام في حديثه وهو اتقن من
ابن ابي عروبة فقال قال قتادة فحدثنا الحسن عن ابي هريرة انه راى البيت يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم رجع الى حديث انس
قال وحدث ابن ابي عروبة زيادة في سدرة المنتهى ان ورقها مثل آذان الفيلة
ولفظه ثم اتيت على موسى فقال بما امرت قلت بخمسين صلوة قال اني

قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا يطيقون
ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فحط عني خمس صلوات
فما زلت اختلف بين ربي وبين موسى كلما اتيت عليه قال لي مثل مقالته حتى
رجعت بخمس صلوات كل يوم فلما اتيت على موسى قال مثل مقالته قلت لقد
رجعت الى ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنوديت ان قد امضيت
فريضتي ووضعت عن عبادي وجعلت كل حسنة عشر امثالها اخرجه مسلم
وقد رواه ثابت البناني وشريك بن نمر عن انس فلم يسنده الا عن ابي ذر
ولا عن مالك بن صعصعة ولا باس بمثل ذلك فان مرسل الصحابي حجة
قال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض فركبته حتى اتينا بيت المقدس فربطته بالحلقة التي
تربط بها الانبياء ثم دخلت فصليت فاتاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال اصبت الفطرة ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال انا جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه
ففتح لنا فاذا بآدم فذكر الحديث وفيه فاذا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر
الحسن فرحب ودعا لي بخير الى ان قال فلما فتح له السماء السابعة فاذا بابرهيم
عليه السلام واذا هو مسند الى البيت المعمور فرحب بي ودعا لي بخير فاذا
هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة
المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها
من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها
من حسنها قال فاوحى الي ما اوحى وفرض علي في كل

يوم خمسون صلوة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على
امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فسأله التخفيف
فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت فقلت
اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت حتى انتهيت الى موسى فقال ما
فعلت قلت قد حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيق ذلك ارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال هي خمس صلوات
في كل يوم وليلة بكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة اخرجه مسلم دون قوله
فدنا فتدلى وذلك ثابت في رواية حجاج بن منهال وهو ثبت في حماد بن سلمة
وقال سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن نمر قال سمعت انسا يقول
وذكر حديث الاسرا وفيه ثم عرج به الى السما السابعة ثم علا به فوق ذلك
بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان
منه قاب قوسين او ادنى اخرجه البخاري عن عبد العزيز عن الله عن سليمان
وقال شيبان عن قتادة عن ابي العالية ثنا ابن عباس قال قال نبي الله صلى الله
عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى عليه السلام رجلا طوالا جعدا كانه من
رجال شنوءة ورايت عيسى مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس
قال وارى مالكا خازن النار والدجال في ايات اراهن الله اياه قال فلا تكن في
مرية من لقائه بكان قتادة تفسرها ان نبي الله قد لقي موسى اخرجه مسلم
وفي الصحيحين من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
حين اسري بي لقيت موسى وعيسى ثم نعتهما ورايت ابرهيم وانا اشبه
ولده به (ن) وقال مروان بن معوية الفزاري عن قنان النهمي ثنا ابو ظبيان

فان قيل فقد صح عن ثابت وسليمان التيمي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتيت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو
قائم يصلي في قبره وقد صح عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله قال رايتني
في جماعة من الانبيا فاذا موسى يصلي وذكر ابرهيم وعيسى قال فحانت الصلوة
فاممتهم وفي حديث ابن المسيب انه لقيهم في بيت المقدس فكيف الجمع بين
هذه الاحاديث وبين ما تقدم من انه راى صورة الانبيا في السموات وانه راجع
موسى فالجواب انهم مثلوا له فراهم غير مرة فراى موسى في مسيره قائما في
قبره يصلي ثم راه ببيت المقدس ثم راه في السما السادسة هو وغيره فعرج
بهم كما عرج بنبينا صلوات الله على الجميع والانبيا احيا عند ربهم كحيوة
الشهدا عند ربهم وليست حياتهم كحياة اهل الدنيا ولا حياة اهل الاخرة
اخبرنا ابو الفضل احمد بن هبة الله انا ابو روح عبد المعز بن محمد كتابة ان
تميم بن سعيد الجرجاني اخبرهم انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن انا ابو عمرو بن حمدان انا احمد
بن علي المثنى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن عطا بن السايب عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة اسري بي برايحة
طيبة فقلت ما هذه الرايحة يا جبريل قال هذه ماشطة بنت فرعون كانت
تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت بنت فرعون ابي
قلت ربي ورب ابيك قالت اقول لابي اذا قالت قولي له قال لها او لك رب
غيري قالت ربي وربك الذي في السما قال فاحمي لها بقرة من نحاس فقالت
ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي قال
ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق فالقي ولدها في البقرة واحدا واحدا فكان

اخرهم صبي فقال يا امه اصبري فانك على الحق قال ابن عباس اربعة تكلموا
وهم صبيان ابن ماشطة فرعون وصبي جريج وعيسى بن مريم والرابع لا احفظه
وقال عبد الوهاب بن عطا انا راشد ابو محمد الحماني عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له اصحابه يا رسول الله
اخبرنا عن ليلة اسري بك فيها فقرا اول سبحان ثم قال بينا انا نائم عشاء في
المسجد الحرام اذ اتاني آت فايقظني فاستيقظت فلم ار شيا ثم عدت في النوم
ثم ايقظني فاستيقظت فلم ار شيا ثم نمت فايقظني فاستيقظت فلم
ار شيا فاذا انا بهيئة خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا
انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه ببغالكم مضطرب الاذنين
يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره مد بصره فركبته
فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه
فسرت ثم دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه ثم اذا انا
بامراة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة فقالت يا محمد انظرني اسالك
فلم التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة فاتاني جبريل باناين
خمر ولبن فشربت اللبن فقال اصبت الفطرة فحدثت جبريل عن الداعي الذي عن يميني
قال ذاك داعي اليهود لو اجبته لتهودت امتك والاخر داعي النصارى لو اجبته
لتنصرت امتك وتلك المراة الدنيا لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على
الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلينا ركعتين ثم اتيت
بالمعراج الذي يعرج عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج
اما رايتم الميت حين يشق بصره طامحا الى السما فانما يفعل ذلك عجبه به

فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب
سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف
ملك قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فاستفتح جبريل قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد بعث اليه قال نعم فاذا انا
بآدم كهيئته يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين
فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح
ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت
هنية فاذا انا باخونة يعني بالخوان المائدة عليها لحم مشرح ليس يقربها
احد واذا انا باخونة اخرى عليها لحم قد اروح ونتن وعندها اناس ياكلون
منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك يتركون الحلال وياتون الحرام
قال ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض
احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون
فتجي السابلة فتطاهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت من هؤلاء قال من امتك
الذين ياكلون الربا ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر
الابل فتفتح افواههم ويلقمون الجمر ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون قلت من
هؤلاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت هنية فاذا انا بنساء
يعلقن بثديهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال الزناة
من امتك ثم مضيت هنية فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم
فيلقمون فيقال له كل ما كنت تاكل من لحم اخيك قلت من هؤلاء قال

هؤلاء الهمازون من امتك اللمازون ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل على الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السماء الثالثة فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما ثم صعدت الى الرابعة فاذا انا بادريس ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا انا بهرون ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء تكاد لحيته تصيب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه ثم صعدت الى السماء السادسة فاذا انا بموسى رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله مني قلت من هذا قال موسى ثم صعدت السابعة فاذا انا بابرهيم ساند ظهره الى البيت المعمور فدخلته ودخل معي طائفة من امتي عليهم ثياب بيض ثم دفعت الى السدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد ان تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران احدهما الكوثر والاخر نهر الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اني دفعت الى الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة ثم عرضت علي النار ثم اغلقت ثم اني دفعت الى السدرة المنتهى فتغشى لي فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى قال ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة وفرضت علي الصلوة خمسين ثم دفعت الى موسى فذكر مراجعته في التخفيف

انا اختصرت ذلك وغيره الى ان قال لقد رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم بالعجائب فقال اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء ورأيت كذا ورأيت كذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد وذكر الحديث هذا حديث غريب عجيب رواه يحيى بن ابي طالب عن عبد الوهاب وهو صدوق عن راشد الحماني وهو مشهور روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وقال ابو حاتم صالح الحديث عن ابي هرون عمارة بن جوين العبدي وهو ضعيف شيعي وقد رواه عن ابي هرون ايضا هشيم ونوح بن قيس الحداني بطوله نحوه حدث به عنهما قتيبة بن سعيد وشيبان مثل هذا الحديث صار ابو هرون متروكا وقال ابرهيم بن حمزة الزبيري ثنا حاتم بن اسمعيل حدثني عيسى بن ماهان عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي هريرة ح وقال حجاج [illegible] ثنا ابو جعفر الرازي وهو عيسى بن ماهان عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي هريرة او غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال اتي بفرس فحمل عليه خطوه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المهاجرون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلوة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام على الضريع والزقوم ورضف جهنم قال يا جبريل ما هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكوة

حذفت نحو النصف منه

ورواه مسلم بن الفضل عن ابي جعفر عن روح بن القاسم عن ابي هرون العبدي بطوله ورواه اسد بن موسى عن مبارك بن فضالة ورواه عبد الرزاق عن معمر والحسين [illegible] عن ابي هرون

ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها شي الا قصعته يقول الله تعالى ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون ثم مر على رجل قد جمع حزمة حطب لا
يستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها قال يا جبريل ما هذا قال هذا رجل من
امتك عليه امانة لا يستطيع اداها وهو يزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض
السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت قال
يا جبريل من هولاء قال هولاء خطباء الفتنة ثم نعت الجنة والنار الى ان
قال ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل وصلى ثم اتى ارواح الانبيا فاثنوا
على ربهم وذكر حديثا طويلا تفرد به ابو جعفر الرازي وليس هو بالقوي
والحديث منكر يشبه كلام القصاص انما اوردته للمعرفة لا للحجة
وروى في المعراج اسحق بن بشر وليس بثقة عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس حديثاً
وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت
اربعا واقرت صلوة السفر ركعتين اخرجه البخاري ۝ آخر الاسرا

زواجه بعايشة وسودة امي المومنين

قال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى
الله عليه وسلم متوفى خديجة قبل الهجرة وانا ابنة ست وادخلت عليه
وانا ابنة تسع سنين جاءني نسوة وانا العب على ارجوحة وانا مجممة
فهيانني وصنعنني ثم اتين بي اليه قال عروة ومكثت عنده تسع
سنين وهذا حديث صحيح
وقال ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج

النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين او قريبا من
ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي ابنة تسع اخرجه
البخاري هكذا مرسلا
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اريتك في المنام مرتين ارى انك في سرقة حرير فيقول هذه
امراتك فاكشف فاراك فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه متفق عليه
وقال عبد الله بن ادريس عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
قال قالت عائشة رضي الله عنها لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الا تتزوج قال ومن قالت ان شئت بكرا
وان شئت ثيبا قال من البكر ومن الثيب فقالت اما البكر فعائشة
ابنة احب خلق الله اليك واما الثيب فسودة بنت زمعة قد امنت
بك واتبعتك قال اذكريهما علي قالت فاتيت ام رومان فقلت
يا ام رومان ماذا ادخل الله عليكم من الخير والبركة قالت ماذا قالت
رسول الله يذكر عائشة قالت انتظري فان ابا بكر آت فجاء ابو بكر
فذكرت ذلك له فقال او تصلح له وهي ابنة اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اخوه وهو اخي وابنته تصلح لي قالت وقام ابو بكر فقالت لي ام رومان
ان المطعم بن عدي قد كان ذكرها على ابنه والله ما اخلف وعدا قط
تعني ابا بكر قالت فاتى ابو بكر المطعم فقال ما تقول في امر هذه الجارية
قالت فاقبل على امراته فقال لها ما تقولين فاقبلت على ابي بكر فقالت

لعلنا ان نمكنا هذا الفتى الذي تصبيه وندخله في دينك فاقبل
عليه ابو بكر فقال ما تقول انت فقال انها لتقول ما تسمع فقام ابو بكر
وليس في نفسه من الموعد شي فقال لها قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت
فجا رسول الله فملكها قالت ثم انطلقت الى سودة بنت زمعة
وابوها شيخ كبير قد جلس عن المواسم فحييته بتحية اهل الجاهلية فقلت
انعم صباحا فقال من انت قلت خولة بنت حكيم فرحب بي وقال ما شا
الله ان يقول قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة بنت زمعة
قال كفو كريم ماذا تقول صاحبتك قلت تحب ذاك قال قولي له فليأت
قالت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فملكها قالت وقدم عبد بن زمعة
فجعل يحثو على راسه التراب فقال بعد ان اسلم اني لسفيه يوم
احثي على راسي التراب ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة اسناده حسن

عرض نفسه صلى الله عليه على القبايل

قال اسرايل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من
رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي اخرجه
ابو داود عن محمد بن كثير عن اسرايل وهو على شرط البخاري
وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك السنين يعرض نفسه على قبايل العرب في كل موسم ويكلم كل
شريف قوم لا يسالهم مع ذلك الا ان يووه ويمنعوه ويقول لا اكره

احدا منكم على شي من رضي منكم بالذي ادعوه اليه فذاك ومن كره
لم اكرهه انما اريد ان تحرزوني مما يراد لي من القتل حتى ابلغ رسالات
ربي وحتى يقضي الله لي ولمن صحبني بما شا فلم يقبله احد ويقولون قوم الرجل
اعلم به اترون ان رجلا يصلحنا وقد افسد قومه ولفظوه فكان ذلك
مما ذخر الله للانصار وتوفي ابو طالب وابتلي رسول الله اشد ما كان
فعمد لثقيف بالطايف رجا ان يووه فوجد ثلثة نفر منهم
هم سادة ثقيف عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عمرو فعرض
عليهم نفسه وشكا اليهم البلا وما انتهك منه قومه فقال احدهم انا
اسرق استار الكعبة ان كان الله بعثك قط وقال الاخر اعجز
على الله ان يرسل غيرك وقال الاخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذا
والله لئن كنت رسول الله لانت اعظم شرفا وحقا من ان اكلمك ولئن
كنت تكذب على الله لانت اشر من ان اكلمك وتهزوا به وافشوا في قومهم
الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه فلما مر جعلوا لا يرفع
رجليه ولا يضعهما الا رضخوهما بالحجارة وادموا رجليه فخلص منهم وهما
يسيلان الدما فعمد الى حايط من حوايطهم واستظل في ظل حبلة
منه وهو مكروب موجع فاذا في الحايط عتبة بن ربيعة وشيبة
اخوه فلما راهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما فلما راياه ارسلا
اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني من اهل نينوى معه
عنب فلما جا عداس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي

ارض انت يا عداس قال من اهل نينوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مدينة
الرجل الصالح يونس بن متى فقال وما يدريك من يونس بن متى قال انا رسول الله
والله اخبرني خبر يونس فلما اخبره خر عداس ساجدا لرسول الله وجعل
يقبل قدميه وهما يسيلان الدما فلما انصرف عنه وشيبه ما يصنع
غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه
قال هذا رجل صالح اخبرني بشي عرفته من شان رسول بعثه الله الينا
يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فانه
رجل خداع فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة

وقال يونس بن يزيد عن الزهري اخبرني عروة ان عائشة حدثته انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد عليك من يوم احد قال ما
لقيت من قومك كان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسي على
ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم
على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا
بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني ان الله قد سمع
قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتامره بما شئت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني
بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم او قال من اصلابهم

من يعبد الله لا يشرك به شيئا اخرجاه
وقال البكائي عن ابن اسحق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال
لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف وهم يومئذ
سادتهم وهم اخوة ثلثة عبد ياليل بن عمرو واخواه مسعود وحبيب
وعند احدهم امراة من قريش من جمح فجلس اليهم فدعاهم الى الله فقال احدهم
هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله من
وذكره يرسل غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك نحو حديث ابن شهاب وفيه زيادة
وهي فلما اطمان صلى الله عليه وسلم قال فيما ذكر لي اللهم اليك اشكو ضعف
قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ارحم الراحمين انت رب المستضعفين
وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم
يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بنور
وجهك الكريم الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة
من ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول
ولا قوة الا بك وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس سمعت
ربيعة بن عباد يحدث ابي قال اني لغلام شاب مع ابي بمنى ورسول الله
يقف على القبائل من العرب يقول يا بني فلان اني رسول الله اليكم يامركم
ان تعبدوه لا تشركوا به شيئا وان تخلعوا ما تعبدون من دونه وان تؤمنوا
وتصدقوني وتمنعوني حتى ابين عن الله ما بعثني به قال وخلفه رجل احول
وضي له غديرتان عليه حلة عدنية فاذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قوله قال يا بني فلان ان هذا انما يدعوكم الى ان تسلخوا اللات والعزى
وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن اقيش الى ما جاء به من البدعة والضلالة
فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه فقلت لابي من هذا قال هذا عمه عبد العزى
ابو لهب وحدثني ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم اتى كندة في منازلهم
وفيهم سيد لهم يقال له مليح فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فابوا عليه
وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين انه اتى كلبا في منازلهم الى بطن منه
منهم يقال له بنو عبد الله فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه حتى انه ليقول
يا بني عبد الله ان الله قد احسن اسم ابيكم فدعاهم الى الله فلم يقبلوا
وحدثني بعض اصحابنا انه اتى بني حنيفة في منازلهم فدعاهم الى الله وعرض
عليهم نفسه فلم يكن احد من العرب اقبح ردا منهم وحدثني الزهري
انه اتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فقال
رجل منهم يقال له بيحرة بن فراس والله لو اني اخذت هذا الفتى من قريش
لاكلت به العرب ثم قال له ارايت ان بايعناك على امرك ثم اظهرك
الله على من خالفك ايكون لنا الامر من بعدك قال الامر الى الله يضعه
حيث يشاء قال افنهدف نحورنا للعرب دونك فاذا اظهرك الله كان
الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك فابوا عليه
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ
من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت اخو بني عمرو بن عوف مكة
حاجا او معتمرا وكان سويد تسميه قومه فيهم الكامل لسنه وجلده
وشعره فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الله فقال

سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الذي معك قال مجلة لقمان يعني حكمة
لقمان قال اعرضها فعرضها عليه فقال ان هذا الكلام حسن والذي معي افضل منه قران انزله الله علي
فتلى عليه القران ودعاه الى الاسلام فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف فقدم
المدينة على قومه فلم يلبث ان قتلته الخزرج فكان رجال من قومه ليقولون انه قتل وهو مسلم وكان
قتله يوم بعاث وقال البكائي عن ابن اسحق قال وسويد الذي يقول

متواتر

الا رب من تدعو صديقا ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشهد ما كان شاهدا وبالغيب ماثور على ثغرة النحر
يسرك باديه وتحت اديمه نميمة غش تبتري عقب الظهر
تبين لك العينان ما هو كاتم من الغل والبغضاء بالنظر الشزر
فرشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش ولا يبري

حديث يوم بعاث

قال يونس عن ابن اسحق حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد
قال لما قدم ابو الحيسر انس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الاشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون
الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقال لهم هل لكم الى خير
مما جئتم له قالوا وما ذاك قال انا رسول الله بعثني الله الى العباد ثم ذكر لهم الاسلام وتلا عليهم

القرآن فقال اياس وكان غلاما حدثا يا قوم هذا والله خير مما
جئتم له فيأخذ ابو الحيسر حفنة من الحصباء فضرب بها وجه اياس البطحى
وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فسكت وقام النبي
صلى الله عليه وسلم عنهم وانصرفوا الى المدينة وكانت وقعة بعاث بين
الاوس والخزرج ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد
فاخبرني من حضره من قومي انهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره
ويحمده ويسبحه حتى مات وكانوا لا يشكون انه مات مسلما ولقد كان
استشعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ما سمع

وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم بعاث
يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله المدينة وقد افترق ملاؤهم
وقتلت سرواتهم يعني وجرحوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام
اخرجه البخاري

ذكر مبدأ خبر الأنصار والعقبة الاولى

قال ابن المقدام العجلي ثنا هشام بن محمد الكلبي ثنا عبد الحميد بن
ابي عبس بن جبر عن ابيه قال سمعت قريش قائلا يقول في الليل على
ابي قبيس فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف
فلما اصبحوا قال ابو سفيان من السعدان سعد بكر سعد تميم فلما كان
في الليلة الثانية سمعوا الهاتف يقول

ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف
فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

فقال ابو سفيان هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة
وقال البكائي عن ابن اسحق لما اراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقيه فيه الانصار فعرض نفسه
على القبائل كما كان يصنع فبينا هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج
فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما لقيهم قال من انتم قالوا نفر من الخزرج قال امن موالي
يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه
فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان مما
صنع الله به في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل
كتاب وعلم وكانوا اهل شرك واوثان وكانوا قد غزوهم ببلادهم
فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا ان نبيا مبعوث الان قد اظل زمانه
نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله
انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه واسلموا
وقالوا انا تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم
وعسى ان يجمعهم الله بك فسنقدم عليهم فندعوهم الى امرك
ونعرض عليهم الذي اجبناك به فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك
ثم انصرفوا قال ابن اسحق وهم فيما ذكر ستة من الخزرج اسعد
ابن زرارة وعوف بن عفرا ورافع بن مالك الزرقي وقطبة بن عامر

[illegible]

السلمي وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله ابن رئاب من بني عدي بن غنم فلما قدموا
المدينة ذكروا لقومهم رسول الله ودعوهم إلى الإسلام وفشا فيهم ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل وافى الموسم
من الأنصار اثنا عشر رجلا فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي
العقبة الأولى فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك
قبل أن يفترض عليهم الحرب وهم أسعد بن زرارة وعوف ومعوذ
ابنا الحارث وهما ابنا عفراء وذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك وعبادة
بن الصامت ويزيد بن ثعلبة البلوي وعباس بن عبادة بن نضلة وقطبة
بن عامر وعقبة بن عامر وهم من الخزرج وأبو الهيثم بن التيهان وعويم
بن ساعدة وهما من الأوس
وقال يونس عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله وجاءه
اليزني عن أبي عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة عن عبادة بن الصامت
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأولى ونحن اثنا عشر
رجلا فبايعناه بيعة النساء على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا
ولا نعصيه في معروف وذلك قبل أن يفترض الحرب فإن وفيتم بذلك
فلكم الجنة وإن غشيتم شيئا فأمركم إلى الله إن شاء عفا وإن شاء عذب إليه
أخرجاه عن قتيبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب
أخبرنا الحسن عبد الرحمن وإسماعيل بن أبي عمرو قالا أنا الحسن بن علي

[illegible]

بن الحسن بن الحسن بن البنا أنا جدي أبو القاسم الحسن أنا أبو القاسم علي بن محمد
علي بن أبي العلا سنة تسع وسبعين وأربعمائة أنا عبد الرحمن بن عثمان المعدل
أنا علي بن يعقوب أنا أحمد بن إبراهيم القرشي أنا محمد بن عائذ أخبرني إسماعيل بن
عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن
عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله عز وجل لا تأخذنا فيه لومة لائم وعلى
أن ننصره إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا
وأبناءنا ولنا الجنة خالفه داود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سليم فروياه عن ابن خثيم هذا المتن بإسناد آخر وهو عن أبي الزبير عن جابر وسيأتي
وقال البكائي عن ابن إسحاق فلما انصرف القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير العبدري يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين فنزل على أسعد بن
زرارة فحدثني عاصم بن عمر أنه كان يصلي بهم وذلك أن الأوس والخزرج كره
بعضهم أن يؤمه بعض قال ابن إسحاق وكان يسمى مصعب بالمدينة المقرئ
وحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال كنت قائد أبي حين ذهب بصره فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان
صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة واستغفر فقلت يا أبه ما لك إذا سمعت
الأذان للجمعة صليت على أبي أمامة قال أي بني كان أول من
جمع بنا بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات
قلت وكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا
وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فلما حضر الموسم حج نفر
من الأنصار منهم معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ورافع بن مالك وذكوان

وعبادة بن الصامت وابو عبد الرحمن بن ثعلبة وابو الهيثم بن التيهان وعويم بن
ساعدة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم خبره وقرا عليهم القران
فايقنوا به واطمانوا وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب فصدقوه
ثم قالوا قد علمت الذي بين الاوس والخزرج من سفك الدماء ونحن حراص
على ما ارشدك الله به مجتهدون لك بالنصيحة وانا نشير عليك برايئنا
فامكث على اسم الله حتى نرجع الى قومنا فنذكر لهم شانك وندعوهم الى الله
فلعل الله يصلح ذات بينهم ويجمع لهم امرهم فنواعدك الموسم من قابل
فرضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا الى قومهم فدعوهم سرا وتلوا
عليهم القران حتى قل دار من دور الانصار الا قد اسلم فيها ناس ثم بعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك ان ابعث الينا رجلا من قبلك
يفقهنا فبعث مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على اسعد يدعو الناس سرا
ويفشو فيهم الاسلام ويكثر اهله ومصعب واسعد يجلسان عند بير
بني مرق وبعثا الى رهط من الانصار فاتوهما مستخفين فاخبر بذلك سعد
بن معاذ ويقول بعض الناس بل اسيد بن حضير فاتاهم في لامته معه
الرمح حتى وقف عليهم فقال لابي امامة اسعد علام اتيتنا في دورنا بهذا الوحيد
الغريب الطريد يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم اليه لا اراك بعدها
تسيء من جوارنا فقاموا ثم انهم عادوا مرة اخرى لبير بني مرق او قريبا
منها فذكروا لسعد بن معاذ الثانية فجاءهم فتواعدهم وعيدا دون
وعيده الاول فقال له اسعد يا ابن خالة اسمع من قوله فان سمعت حقا فاجب
الله وان سمعت منكرا فاردده باهدى منه فقال ماذا اقول فقرا عليه

مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون
فقال سعد ما اسمع الا ما اعرف فرجع سعد وقد هداه الله ولم يظهر
لهما اسلامه حتى رجع الى قومه فدعا بني عبد الاشهل الى الاسلام واظهر
لهم اسلامه وقال من شك فيه منكم فلياتِ باهدى منه فوالله لقد جاء
امر لتحزن منه الرقاب فاسلمت بنو عبد الاشهل عند اسلام
سعد بن معاذ الا من لا يذكر ثم ان بني النجار اخرجوا مصعب بن
عمير واشتدوا على اسعد فانتقل مصعب الى سعد بن معاذ يدعو امنا
ويهدي الله به واسلم عمرو بن الجموح وكسرت اصنامهم وكان
المسلمون اعز من بالمدينة وكان مصعب اول من جمع الجمعة بالمدينة ثم
رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابن شهاب ان مصعبا اول
من جمع بالمدينة
وقال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن المغيرة بن معيقيب
وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير
يريد به دار بني عبد الاشهل ودار بني ظفر وكان سعد بن معاذ ابن خالة
اسعد بن زرارة فدخل به حائطا من حوائط بني ظفر وقالا على بير
مرق فاجتمع اليهما ناس وكان سعد واسيد بن حضير سيدا بني
عبد الاشهل فلما سمعا به قال سعد لاسيد انطلق الى هذين
فازجرهما وانههما عن ان ياتيا دارينا فلولا اسعد بن زرارة ابن خالتي
كفيتك ذلك فاخذ اسيد حربته ثم اقبل اليهما فلما راه اسعد
قال هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه قال مصعب

يعني مصعب واسعد

ان تجلس اليه فتكلمه قال فوقف عليهما فقال ما جاء بكما الينا تسفهان ضعفاءنا
اعتزلانا ان كانت لكما بانفسكما حاجة فقال له مصعب او تجلس فتسمع
فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت
ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب بالاسلام وقرا عليه القران
فقالا فيما بلغنا والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم في اشراقه
وتسهله ثم قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في
هذا الدين قالوا تغتسل وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي
فقام فاغتسل واسلم وركع ركعتين ثم قال لهما ان ورائي رجلا ان اتبعكما
لم يتخلف عنه احد من قومه وسارسله اليكما ثم انصرف الى سعد بن معاذ
وقومه وهم جلوس في ناديهم فلما راه سعد مقبلا قال اقسم بالله لقد
جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به ثم قال له ما فعلت قال كلمت الرجلين
فما رايت بهما باسا وقد نهيتهما فقالا لا نفعل ما احببت وقد حدثت
ان بني حارثة قد خرجوا الى اسعد ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك
ليخفروك فقام سعد مغضبا مبادرا متخوفا فاخذ الحربة وقال والله ما
اراك اغنيت عنا شيئا ثم خرج اليهما فلما راهما سعد مطمئنين عرف
ان اسيدا انما اراد منه ان يسمع منهما فوقف عليهما متشتما ثم قال
يا اسعد يا ابا امامة والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت مني
هذا اتغشانا في دارنا بما نكره وقد قال اسعد لمصعب اي
مصعب جاءك والله سيد من وراءه من قومه ان يتبعك لا يتخلف عنك
منهم اثنان فقال او تقعد فتسمع فان رضيت امرا ورغبت فيه

قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره قال انصفت فعرض عليه الاسلام
وقرا عليه القران فعرفنا في وجهه والله الاسلام قبل ان يتكلم به لاشراقه وتسهله
ثم فعل كما فعل اسيد واسلم واخذ حربته واقبل عامدا الى نادي قومه
ومعه اسيد فلما راه قومه قالوا نحلف بالله لقد رجع سعد اليكم بغير الوجه
الذي ذهب به من عندكم فقال يا بني عبد الاشهل كيف تعرفون امري فيكم
قالوا سيدنا وافضلنا رايا وايمننا نقيبة قال فان كلام رجالكم ونسائكم
علي حرام حتى تؤمنوا فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امراة
الا مسلم ومسلمة ورجع مصعب واسعد الى منزلهما ولم يبق دار من
دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني امية
ابن زيد وخطمة ووائل وواقف وتلك اوس الله وهم من الاوس بن حارثة
وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن الاسلت وهو صيفي وكان شاعرا لهم وقائدا
يستمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام فلم يزل على ذلك حتى
مضت احد والخندق ه

العقبة الثانية

قال يحيى بن سليم الطائفي وداود العطار وهذا لفظه حدثنا ابن خثيم عن
ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشر
سنين يتتبع الحاج في منازلهم في المواسم بمجنة وعكاظ ومنى يقول
من يؤويني وينصرني حتى ابلغ رسالات ربي وله الجنة فلا يجد حتى ان
الرجل يرحل صاحبه من مصر او اليمن فياتيه قومه او ذوو رحمه فيقولون
احذر فتى قريش لا يفتنك ويمشي بين رحالهم يدعوهم الى الله عز وجل

امية

[illegible]

جاوزك اني ذو معرفة باهل يثرب قال فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال هولا قوم لا اعرفهم هولا احداث فعلنا على ما نبايعك

وقال ابو نعيم ثنا زكريا عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم معه عمه العباس الى السبعين من الانصار عند العقبة تحت الشجرة قال ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا فقال اسعد سل يا محمد لربك ما شئت ثم سل لنفسك ثم اخبرنا ما لنا على الله قال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسالكم لنفسي ولاصحابي ان تووونا وتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال لكم الجنة قالوا فلك ذلك ورواه احمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا مجالد عن الشعبي عن ابي مسعود الانصاري بنحوه قال وكان ابو مسعود اصغرهم سنا

وقال الزهري ورواه ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة وقاله موسى بن عقبة وهذا لفظه ان العام المقبل حج من الانصار سبعون رجلا اربعون من ذوي اسنانهم وثلاثون من شبابهم اصغرهم ابو مسعود عقبة بن عمرو وجابر بن عبد الله فلقوه بالعقبة ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس فلما اخبرهم بما خصه الله من النبوة والكرامة ودعاهم الى الاسلام والى البيعة اجابوه وقالوا اشترط علينا لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي ان لا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم

[illegible]

تشركون الله باصابعهم حتى بعثنا الله الامن يثرب فياتيه الرجل منا فيومن به ويقريه القران فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من يثرب الا وفيها رهط يظهرون الاسلام ثم ائتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا حتى متى نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في جبال مكة ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقولوا في الله لا تاخذكم فيه لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فقلنا نبايعك فاخذ بيده اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين الا انا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله ان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه واجركم على الله واما انتم تخافون من انفسكم خيفة فذروه فهو اعذر لكم عند الله عز وجل فقلنا امط يدك يا اسعد فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها فقمنا اليه نبايعه رجلا رجلا ياخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة زاد في وسطه نقمنا
حتى نسلم فقال له عمه العباس يا ابن اخي لا ادري ما هذا القوم الذين

وأموالكم؟ أجابوا الله ورسوله وصدقوه وقالوا اشترط علينا لربك فلما
طابت بذلك أنفسهم من الشرط أخذ عليهم العباس المواثيق لرسول الله
بالوفاء وعظّم العباس الذي بينهم وبين رسول الله وذكر أن أم عبد المطلب
سلمى بنت عمرو بن زيد بن عدي بن النجار وذكر الحديث بطوله قال عروة
فجميع من شهد العقبة من الأنصار سبعون رجلاً وامرأة وقال ابن إسحق
سبعون رجلاً وامرأتان إحداهما أم عمارة وزوجها وابناهما

وقال يونس بن بكير عن ابن إسحق حدثني معبد بن كعب بن مالك القين عن
أخيه عبيد الله عن أبيه كعب رضي الله عنه قال خرجنا في الحجة التي بايعنا
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة مع مشركي قومنا ومعنا البراء
ابن معرور كبيرنا وسيدنا حتى إذا كنا بظاهر البيداء قال يا هؤلاء تعلمون
إني قد رأيت رأياً والله ما أدري توافقوني عليه أم لا فقلنا وما هو يا
أبا بشر قال إني قد أردت أن أصلي إلى هذه البنية ولا أجعلها مني بظهر
فقلنا لا والله لا تفعل والله ما بلغنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي إلا
إلى الشام قال فإني والله لمصلٍّ إليها فكان إذا حضرت الصلاة توجه
إلى الكعبة وتوجهنا إلى الشام حتى قدمنا مكة فقال لي البراء يا ابن أخي انطلق
بنا إلى رسول الله حتى أسأله عما صنعت فلقد وجدت في نفسي بخلافكم
إياي قال فخرجنا نسأل عن رسول الله فلقينا رجلاً بالأبطح فقلنا هل
تدلنا على محمد قال وهل تعرفانه إن رأيتماه قلنا لا والله قال فهل
تعرفان العباس فقلنا نعم وقد كنا نعرفه كان يختلف إلينا بالتجارة فقال

إذا دخلتما المسجد فانظرا العباس فهو الرجل الذي معه قال فدخلنا المسجد
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ناحية المسجد جالسين فسلمنا ثم جلسنا
فقال رسول الله للعباس هل تعرف هذين يا أبا الفضل قال نعم هذا البراء ابن
معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشاعر قال نعم فقال له البراء يا رسول الله إني قد كنت رأيت
في سفري هذا رأياً وقد أحببت أن أسألك عنه قال وما ذاك قال رأيت أن
لا أجعل هذه البنية مني بظهر فصليت إليها فقال له رسول الله صلى الله عليه
قد كنت على قبلة لو صبرت عليها فرجع إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه
وأهله يقولون قد مات عليها ونحن أعلم به قد رجع إلى قبلة رسول الله
وصلى معنا إلى الشام ثم واعدنا رسول الله العقبة أوسط أيام التشريق
ونحن سبعون رجلاً للبيعة ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر وإنه
لعلى شركه فأخذناه فقلنا يا أبا جابر والله إنا لنرغب بك أن تموت على
ما أنت عليه فتكون لهذه النار غداً حطباً وإن الله قد بعث رسولاً
يأمر بتوحيده وعبادته وقد أسلم رجال من قومك وقد واعدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم للبيعة فأسلم وطهر ثيابه وحضرها معنا فكان
نقيباً فلما كانت الليلة التي وعدنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
أول الليل مع قومنا فلما استثقل الناس من النوم تسللنا من
فرشنا نتسلل تسلل القطا حتى اجتمعنا بالعقبة فأتى رسول الله وعمه
العباس ليس معه غيره أحب أن يحضر أمر ابن أخيه فكان

اول من تكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمدا حيث قد علمتم وهو في
منعة من قومه وبلاده قد منعناه ممن هو على مثل راينا منه
وقد ابى الا الانقطاع اليكم والى ما دعوتموه الله فان كنتم ترون
انكم وافون له بما وعدتموه فانتم وما تحملتم وان كنتم تخشون من
انفسكم خذلانا فاتركوه في قومه فانه في منعة من عشيرته وقومه
فقلنا قد سمعنا ما قلت تكلم يا رسول الله فتكلم ودعا الى الله وتلا
القران ورغب في الاسلام فاجبناه بالايمان والتصديق له وقلنا
له خذ لربك ولنفسك فقال اني ابايعكم على ان تمنعوني مما منعتم منه
ابناكم ونساكم فاجابه البرا بن معرور فقال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما
نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل
الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فاعترض في الحديث ابو الهيثم بن التيهان
فقال يا رسول الله ان بيننا وبين اقوام حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت
ان الله اظهرك ان ترجع الى قومك وتدعنا فقال بل الدم الدم والهدم
الهدم انا منكم وانتم مني اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم فقال
له البرا بن معرور ابسط يدك يا رسول الله نبايعك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرجوهم له فكان
نقيب بني النجار اسعد بن زرارة ونقيب بني سلمة البرا بن معرور
وعبد الله بن عمرو بن حرام ونقيب بني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر
بن عمرو ونقيب بني زريق رافع بن مالك ونقيب بني الحارث بن الخزرج

وبعضهم جعل بدل عبادة بن الصامت خارجة بن زيد

عبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ونقيب بني عوف بن الخزرج عبادة بن
الصامت ونقيب بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة ونقيب بني
عبد الاشهل وهم من الاوس اسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان قال
فاخذ البرا اسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب عليها وكان اول من بايع
وتتابع الناس فبايعوا فصرخ الشيطان على العقبة بانفذ
والله صوت سمعته قط فقال يا اهل الجباجب هل لكم في مذمم
والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ازب العقبة هذا ابن ازيب اما والله لافرغن لك ارفضوا
الى رحالكم فقال العباس بن عبادة اخو بني سالم يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا فقال
انا لم نومر بذلك فرجعنا الى رحالنا فاضطجعنا فلما اصبحنا اقبلت
جلة من قريش فيهم الحارث بن هشام فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا
انكم جئتم الى صاحبنا تستخرجونه من بين اظهرنا وانه والله ما من
العرب احد ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فانبعث
من هناك من قومنا من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان من هذا من
شي وما فعلناه فلما تثور القوم لينطلقوا قلت كلمة كاني اشركهم
في الكلام يا جابر بن عبد الله بن عمرو انت سيد من سادتنا وكهل
من كهولنا لا تستطيع ان تتخذ مثل نعلي هذا الفتى من قريش فسمعه
الحارث فرمى بهما الي وقال والله لتلبسنهما فقال ابو جابر مهلا

بايع بعد

[illegible]

احفظت لعمر الله الرجل يقول أنحلته اردد عليه نعليه فقلت
لا والله لا اردهما قال صالح اني لارجو ان اسلبه قال ابن اسحق
وحدثني عبد الله بن ابي بكر قال ثم انصرفوا عنهم فاتوا عبد الله بن
ابي بن سلول فسالوه فقال ان هذا الامر جسيم وما كان قومي
ليتفوتوا علي بمثله فانصرفوا عنه
وقال ابن ادريس عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لهم ابعثوا منكم اثني عشر نقيبا فلا على قومهم كفالة
كالحواريين لعيسى بن مريم فقال اسعد بن زرارة نعم يا رسول الله قال فانت
نقيب على قومك ثم سمى النقبا قراءة معبد بن مالك وقال ابن وهب
حدثني مالك حدثني شيخ من الانصار ان جبريل عليه السلام كان يشير للنبي صلى الله
عليه وسلم الى من يجعله نقيبا قال مالك كنت اعجب كيف جاء من قبيلة رجل
ومن قبيلة رجلان حتى حدثني هذا الشيخ ان جبريل كان يشير اليهم يوم
البيعة قال مالك وهم تسعة نقباء من الخزرج وثلثة من الاوس
وقال ابن اسحق تسمية من شهد العقبة وقد تركت النقبا لانهم قد
تقدموا فمن الاوس سلمة بن سلامة بن وقش ومن بني حارثة ظهير بن
رافع وابو بردة بن نيار ونهير بن الهيثم ومن بني عمرو بن عوف رفاعة
وعبد الله بن جبير امير الرماة يوم احد ويومئذ استشهد ومعن بن عدي
قتل يوم اليمامة وعويم بن ساعدة فجميع من شهد العقبة من الاوس
احد عشر رجلا ومن الخزرج من بني النجار ابو ايوب خالد بن زيد

ومعاذ بن عفرا واخوه عوف وعمارة بن حزم وقتل يوم اليمامة
ومن بني عمرو بن مبذول سهل بن عتيك بدري ومن بني عمرو بن النجار وهم
بنو حديلة اوس بن ثابت وابو طلحة زيد بن سهل ومن بني مازن
ابن النجار قيس بن ابي صعصعة وعمرو بن غزية ومن بلحرث بن الخزرج
خارجة بن زيد استشهد يوم احد وبشير بن سعد وعبد الله بن زيد صاحب
الندا وخلاد بن سويد استشهد يوم قريظة وابو مسعود عقبة بن عمرو
ومن بني بياضة زياد بن لبيد وفروة بن عمرو وخالد بن قيس
عبد ومن بني زريق ذكوان بن قيس وقد خرج الى مكة فكان مع رسول الله
فكان يقال له مهاجري انصاري واستشهد يوم احد وعبادة بن قيس
والحرث بن قيس ومن بني سلمة بشر بن البراء بن معرور ابن احد النقبا
وسنان بن صيفي والطفيل بن النعمان واستشهد يوم الخندق ومعقل
ابن المنذر ومسعود بن يزيد والضحاك بن حارثة ويزيد بن حرام وجبار
ابن صخر والطفيل بن مالك ومن بني غنم بن سواد سليم بن عمرو وقطبة
ابن عامر ويزيد بن عامر وابو اليسر كعب بن عمرو وصيفي بن سواد ومن بني
نابي بن عمرو ثعلبة بن غنمة وقتل بالخندق واخوه عمرو وعبس بن عامر
جابر بن وعبد الله بن انيس وخالد بن عدي ومن بني حرام عبد الله بن عمرو بن حرام
وابنه جابر ومعاذ بن عمرو بن الجموح وثابت بن الجذع استشهد بالطائف
وعمير بن الحرث وخديج بن سلامة ومعاذ بن جبل ومن بني عوف بن الخزرج
العباس بن عبادة استشهد يوم احد وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي
حليف لهم وعمرو بن الحرث ومن بني سالم بن عوف رفاعة بن عمرو

وعقبة بن وهب ٥ ومن بني ساعدة النقيبان سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو
الذي كان أمير يوم بئر معونة فاستشهد وأما المرأتان فأم منيع
أسماء بنت عمرو بن عدي وأم عمارة نسيبة بنت كعب حضرت ومعها زوجها زيد
بن عاصم بن كعب وابناها حبيب وعبد الله وحبيب هو الذي قتله مسيلمة
الكذاب وقطعه عضوا عضوا

قال ابن إسحق فلما تفرق الناس عن البيعة فتشت قريش من الغد عن
الخبر والبيعة فوجدوه حقا فانطلقوا في طلب القوم فأدركوا سعد بن
عبادة وهرب منذر بن عمرو وشدوا يدي سعد إلى عنقه بنسعة
وكان ذا شعر كثير فطفقوا يجبذونه بجمته ويضربونه ويلكزونه
إلى أن جاء مطعم بن عدي والحارث بن أمية وكان سعد يجيرهما إذا قدما
المدينة فأطلقاه من أيديهم وخليا سبيله قال وكان معاذ بن
عمرو بن الجموح قد شهد العقبة وكان أبوه من سادة بني سلمة وقد اتخذ
في داره صنما من خشب يقال له مناف فلما أسلم فتيان بني سلمة
معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرو وغيرهما كانوا يدلجون بالليل على صنمه
فيأخذونه ويطرحونه في بعض الحفر وفيها عذر الناس منكسا على
رأسه فإذا أصبح عمرو قال ويلكم من عدا على إلهنا هذه الليلة
ثم يلتمسه حتى إذا وجده غسله وطهره وطيبه ثم قال أما والله
لو أعلم من يصنع بك هذا لأخزينه فإذا أمسى ونام فعلوا به مثل ذلك
ففعل مرات ولما أكثر علق عليه سيفه ثم قال إني والله ما أعلم من
يصنع بك ما ترى فإن كان فيك خير فامتنع وهذا السيف
معك فلما كان الليل أخذوا السيف من عنقه ثم أخذوا كلبا

ميتا فعلقوه وربطوه به وألقوه في جب عذرة فغدا عمرو فلم يجده فخرج
يتبعه حتى وجده في البئر منكسا مقرونا بالكلب فلما رآه أبصر
شأنه وكلمه من أسلم من قومه فأسلم وحسن إسلامه وقال

تالله لو كنت إلها لم تكن   أنت وكلب وسط بئر في قرن
أف لمصرعك إلها مستدن   الآن فتشناك عن سوء الغبن
الحمد لله العلي ذي المنن   الواهب الرزق وديان الدين
هو الذي أنقذني من قبل أن   أكون في ظلمة قبر مرتهن

قوله لعله [illegible] المعاد [illegible] الناس على [illegible] في [illegible] الله [illegible]

ذكر أول من هاجر إلى المدينة ٥

عقيل
يونس وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم
للمسلمين بمكة قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين
لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة عند ذلك ورجع
إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر
مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن
لي فقال أبو بكر وترجو ذلك بأبي أنت وأمي قال نعم فحبس أبو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين عنده
ورق السمر أربعة أشهر   أخرجه البخاري
وقال البكائي عن ابن إسحق قال فلما أذن الله لنبيه في الحرب وبايعه
هذا الحي من الأنصار على الإسلام والنصرة أمر رسول الله قومه
بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها واللحوق بالأنصار فخرجوا أرسالا
فكان أول من هاجر أبو سلمة بن عبد الأسد إلى المدينة هاجر إليها قبل

العقبة الكبرى بسنة وكان قدومهم اياه بمكة فاذته قريش وبلغه
ان جماعة من الانصار قد اسلموا فهاجر الى المدينة فعن ام سلمة قالت
لما اجمع ابو سلمة الخروج رحل لي بعيره ثم حملني وابني عليه ثم خرج بي
يقودني فلما راته رجال بني المغيرة قاموا اليه فقالوا هذه نفسك
غلبتنا عليها هذه علام نتركك تسير بها في البلاد فنزعوا خطام
البعير من يده فاخذوني منه وغضب عند ذلك رهط ابي سلمة فقالوا الا والله
لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا فتجاذبوا ابني سلمة
حتى خلعوا يده وانطلق به بنو عبد الاسد وحبسني بنو المغيرة عندهم
فانطلق زوجي الى المدينة ففرقوا بيننا قالت فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح
فلا ازال ابكي حتى امسي سنة او قريبا منها حتى مر بي رجل من بني عمي
فرحمني فقال الا تخرجون هذه المسكينة فرقتم بينها وبين ولدها فقالوا
لي الحقي بزوجك قالت ورد بنو عبد الاسد الي عند ذلك ابني فارتحلت
بعيري ثم وضعت سلمة في حجري وخرجت اريد زوجي بالمدينة وما
معي احد من خلق الله قلت اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم على زوجي
حتى اذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة العبدري فقال الى اين يا ابنة
ابي امية قلت اريد زوجي بالمدينة قال او ما معك احد قالت قلت لا
والله الا الله وبني هذا قال والله ما لك من مترك فاخذ بخطام
البعير فانطلق معي يهوي بي فوالله ما صحبت رجلا من العرب ارى
انه اكرم منه كان اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم استاخر
عني حتى اذا نزلت استاخر ببعيري فحط عنه ثم قيده الى الشجرة ثم

تنحى الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فرحله
ثم استاخر عني وقال اركبي فاذا ركبت واستويت على بعيري اتى فاخذ
بخطامه فقادني حتى ينزل بي فلم يزل يصنع ذلك حتى اقدمني المدينة
فلما نظر الى قرية بني عمرو بن عوف بقبا قال زوجك في هذه القرية ثم
انصرف راجعا فهم كانوا اول من قدمها بعد ابي سلمة عامر بن ربيعة
حليف بني عدي بن كعب مع امراته ثم عبد الله بن جحش حليف بني امية
مع امراته واخيه ابي احمد وكان ابو احمد ضرير البصر وكان يمشي بمكة
بغير قائد وكان شاعرا وكانت عنده الفرعة بنت ابي سفيان بن حرب
وكانت امه اميمة بنت عبد المطلب فنزل اهل الهجرة بقبا على مبشر بن
عبد المنذر وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فلما اشتدوا على
رسول الله واصحابه امر رسول الله اصحابه بالهجرة فخرجوا ارسالا
فخرج منهم قبل مخرج رسول الله ابو سلمة وامراته وعامر بن ربيعة وامراته
ام عبد الله بنت ابي حثمة ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون وابو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة وعبد الله بن جحش وعثمان بن الشريد وعمار بن ياسر ثم
خرج عمر وعياش بن ابي ربيعة وجماعة فطلب ابو جهل والحارث بن
هشام عياشا وهو اخوهم لامهم فقدموا المدينة فذكروا له حزن
امه وانها حلفت لا يظلها سقف وكان بها برا فرق لها وصدقهم
فلما خرجا به اوثقاه وقدما به مكة فلم يزل بها الى قبيل الفتح قلت وهو الذي
كان يدعو له النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت اللهم انج سلمة بن هشام
وعياش بن ابي ربيعة اي [illegible] قال [illegible] لهما وخرج عبد الرحمن

[illegible]

بن عوف نزل على سعد بن الربيع وخرج عثمان والزبير وطلحة بن عبيد الله وطائفة
وبلغ ناس من الذين بمكة حتى قدموا المدينة بعد مقدمه منهم سعد بن
ابي وقاص على اختلاف فيه

وقال يونس عن ابن اسحق حدثني نافع عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب
قال لما اجتمعنا للهجرة اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص
بن وائل وقلت الميعاد بيننا التناضب من أضاة بني غفار فمن
اصبح منكم لم ياتها فقد حبس فاصبحت عندها انا وعياش وحبس
هشام وفتن فافتتن وقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء
توبة قوم عرفوا الله وامنوا به وصدقوا رسوله ثم رجعوا عن ذلك
لبلاء اصابهم في الدنيا فانزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فكتبتها
بيدي كتابا ثم بعثت بها الى هشام فقال هشام بن العاص فلما قدمت
علي خرجت بها الى ذي طوى اصعد فيها النظر واصوبه لا افهمها
فقلت اللهم فهمنيها فعرفت انما انزلت فينا لما كنا نقول في انفسنا
ويقال فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله قال
فقتل هشام باجنادين

وقال عبد العزيز الدراوردي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال
لما قدمنا من مكة نزلنا العصبة عمر بن الخطاب وابو عبيدة وسالم   وقيل العصبة
مولى ابي حذيفة فكان يؤمهم سالم لانه كان اكثرهم قرانا

وقال اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا مصعب
بن عمير فقلنا له ما فعل رسول الله قال هو مكانه واصحابه على اثري

ثم اتى بعده عمرو بن ام مكتوم الاعمى اخو بني فهر ثم قدم عمار بن ياسر وسعد
ابن ابي وقاص وابن مسعود وبلال ثم اتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا
ثم اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه فلم يقدم علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قرات سورا من المفصل اخرجه مسلم

وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال ومكث رسول الله بعد
الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وان مشركي قريش اجمعوا امرهم ومكرهم
على ان ياخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يقتلوه او يحبسوه او يخرجوه
فاخبره الله بمكرهم في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فخرج رسول الله
وابو بكر تحت الليل قبل الغار بثور وعمد علي فرقد على فراش رسول الله
يواري عنه العيون وكذا قال موسى بن عقبة وزاد فباتت قريش
يختلفون وياتمرون ايهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه الى ان
اصبحوا فاذا هم بعلي رضي الله عنه فسالوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرهم
انه لا علم له به فعلموا عند ذلك انه قد خرج فارا منهم فركبوا في كل وجه
يطلبونه وكذا قال ابن اسحق وقال لما ايقنت قريش ان محمدا صلى
الله عليه وسلم قد بويع وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة من اصحابه
ان يلحقوا باخوانهم بالمدينة تآمروا فيما بينهم فقالوا الان فاجمعوا في
امر محمد فوالله لكانه قد كر عليكم بالرجال فاثبتوه او اقتلوه او
اخرجوه فاجتمعوا له في دار الندوة ليقتلوه فلما دخلوا الدار اعترضهم
الشيطان في صورة رجل جميل في بت له فقال ادخل قالوا من انت
قال انا رجل من اهل نجد سمع بالذي اجتمعتم له فاراد ان يحضره معكم

فعسى ان لا يعدمكم منه نصح وراي قالوا اجل فادخل فلما دخل قال بعضهم
لبعض قد كان من الامر ما قد علمتم فاجمعوا رايا في هذا الرجل فقال قايل ارى
ان تحبسوه فقال النجدي ما هذا براي والله لئن فعلتم ليخرجن رايه وحديثه الى
من وراه من اصحابه فاوشكوا ان ينتزعوه من ايديكم ثم يغلبوكم على ما في
ايديكم من امركم فقال قايل منهم بل نخرجه فننفيه فلا نغيب عنا وجهه
وحديثه ما نبالي اين وقع قال النجدي ما ذا براي اما رايتم حلاوة منطقه
وحسن حديثه وغلبته على من يلقاه والله لئن فعلتم ذلك لايدخل على قبيلة
من قبايل العرب فاصفقت معه على رايه ثم سار بهم اليكم حتى يطاكم
بهم فقال ابو جهل والله ان لي فيه لرايا ما اراكم وقعتم عليه قالوا وما هو
قال ارى ان تاخذوا من كل قبيلة من قريش غلاما جلدا نهدا نسيبا
وسيطا ثم يعطوهم شفارا صارمة فيضربوه ضربة رجل واحد فاذا
قتلتموه تفرق دمه في القبايل فلم تدر عبد مناف بعد ذلك ما تصنع
ولم يقووا على حرب قومهم وانما غايتهم عند ذلك ان ياخذوا العقل
فندونه لهم قال النجدي لله در هذا الفتى هذا الراي والا فلا شي فتفرقوا
على ذلك واجتمعوا له واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فامره ان لا ينام
على فراشه تلك الليلة فلم يبت موضعه بل بيت عليا في مضجعه ه
رواه سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي عن ابيه ثنا ابن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس ح قال ابن اسحق وحدثني الكلبي عن باذان مولى ام هاني
عن ابن عباس وذكر معنى الحديث وزاد فيه واذن الله عند ذلك
بالخروج وانزل عليه بالمدينة الانفال يذكر نعمته عليه وبلاه عنده

بلغ قراءة في الميعاد [illegible]

واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية ○

سبب في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرا

قال عقيل قال ابن شهاب واخبرني عروة ان عايشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر
علينا يوم الا وياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة
وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل ارض الحبشة
حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة
قال اين تريد يا ابا بكر فقال اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض
واعبد ربي قال ان مثلك لا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق وانا لك جار
فارجع فاعبد ربك ببلادك وارتحل ابن الدغنة مع ابي بكر فطاف في
اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوايب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وقالوا مر ابا بكر
فليعبد ربه في داره فليصل وليقرا ما شاء ولا يوذينا بذلك ولا يستعلن
به فانا نخشى ان يفتن ابناءنا ونساءنا فقال ذلك لابي بكر فلبث
يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلوة ولا القراءة في غير داره ثم بدا
لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فصلى فيه ويقرا القران
فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون اليه

وقال ابو بكر لا احد يملك دمعه حتى يقرأ ففزع ذلك اشراف
قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر
على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره واعلن
الصلوة والقراءة وانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فانهه فان
احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن
ذلك فسله ان يرد عليك جوارك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا
مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر
فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما
ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت
له قال ابو بكر اني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله صلى الله علم
يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين قد اريت دار هجرتكم اريت
سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل
المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله علم ورجع الى المدينة بعض من
كان هاجر الى ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله على
رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال هل ترجو بابي انت ذلك قال نعم فحبس
ابو بكر نفسه على رسول الله ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده
ورق السمر اربعة اشهر فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قيل
لابي بكر هذا رسول الله صلى الله علم مقبلا متقنعا في ساعة لم
يكن ياتينا فيها قال ابو بكر فدا له ابي وامي اما والله ان

جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء فاستاذن فاذن له فدخل فقال
لابي بكر اخرج من عندك قال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله
قال اخرج فقد اذن لي في الخروج قال فخذ مني احدى راحلتي قال بالثمن
قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب
فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق رسول الله وابو بكر بغار
في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله
ابن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيدلج من عندهما بسحر
فيصبح في قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادون به الا
وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر
ابن فهيرة مولى ابي بكر منحة ويريح عليهما حين يذهب ساعة
من الليل فيبيتان في رسل منحتهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة
بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلث واستاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا قد غمس يمين
حلف في آل العاص بن وائل وهو على جاهليته فدفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور فاتاهما براحلتيهما صبح ثلث فارتحلا وانطلق
عامر بن فهيرة والدليل الديلي فاخذ بهما طريق الساحل اخرجه البخاري
عن عمر رضي الله عنه قال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير
من عمر خرج رسول الله صلى الله علم هاربا من اهل مكة ليلا فتبعه

ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه يحرسه فمشى رسول الله ليلته
من حفيت رجلاه فلما راها ابو بكر حمله على كاهله حتى اتى به فم الغار
وكان فيه خرق فيه حيات فخشي ابو بكر ان يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله
فالقمه قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه الحيات والافاعي ودموعه
تنحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا واما
يومه فلما ارتدت العرب قلت يا خليفة رسول الله تألف الناس
وارفق بهم فقال جبار في الجاهلية خوار في الاسلام بما اتألفهم ابشعر
مفتعل ام بقول مفترى وذكر الحديث وهو منكر سكت عنه
البيهقي وساقه من حديث يحيى بن ابي طالب انا عبد الرحمن بن ابراهيم الراسبي
حدثني فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن عن عمر وآفته من
هذا الراسبي فانه ليس بثقة مع كونه مجهولا ذكره الخطيب في تاريخه فغمزه
وقال الاسود بن عامر ثنا اسرائيل عن الاسود عن جندب قال كان
ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فاصاب يده حجر فقال
ان انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
الاسود هو ابن قيس سمع من جندب البجلي واحتج به الشيخان
وقال همام ثنا ثابت عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت وانا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم ينظر
الى قدميه لابصرنا فقال النبي صلى الله عليه يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما متفق عليه
وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة انهم لبثوا

في رده يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يأمرونهم
به ويجعلون لهم الجعل العظيم الى ان قال فاجاز بهما الدليل
اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل اسفل من عسفان ثم
اجاز بهما حتى عارض الطريق بعد ان اجاز قديدا ثم سلك في الخرار ثم اجاز على ثنية
وقال مسلم بن ابراهيم ثنا عون بن عمرو القيسي سمعت ابا مصعب المكي
قال ادركت المغيرة بن شعبة وانس بن مالك وزيد بن ارقم فسمعتهم يتحدثون
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي
صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت فسترته وامر
الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار واقبل فتيان قريش
بعصيهم وسيوفهم فجاء رجل منهم ثم رجع الى الباقين فقال رايت حمامتين
بفم الغار فعلمت انه ليس فيه احد
وقال اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اشترى ابو بكر من
عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله
الى رحلي فقال له عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرجتما والمشركون يطلبونكما قال ادلجنا
من مكة ليلا فاحيينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم
الظهيرة فرميت ببصري هل ارى من ظل ناوي اليه فاذا صخرة
فانتهيت اليها فاذا بقية ظلها فسويته ثم فرشت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فروة ثم قلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم

المرة ثم سلك لقفا ثم اجاز مدلجة لقف ثم استبطن مدلجة مجاج
ثم سلك مرجح مجاج ثم تبطن مرجح من ذي الغضوين ثم بطن ذي [illegible]
[illegible] على الجداجد ثم على الاجرد ثم [illegible] العرج [illegible] ثنية العاير عن يمين ركوبة [illegible]
[illegible] قدم [illegible]

ذهبت انفض ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا براعي غنم يسوق
غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اريد يعني الظل فسالته لمن انت
فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت هل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه
وامرته ان ينفض ضرعها من التراب ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا
ضرب احداهما على الاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد رويت معي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد
اسفله فاتيت رسول الله فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل قال فارتحلنا
والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم
على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال لا تحزن
ان الله معنا فلما ان دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمحين او ثلثه
قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت فقال ما يبكيك قلت
اما والله ما على نفسي ابكي ولكن انما ابكي عليك فدعا عليه رسول الله فقال
اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فوثب
عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه
فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك ودعا له فانطلق راجعا الى

اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة ليلا
اخرجاه من حديث زهير بن معوية سمعت ابا اسحق قال سمعت البرا واخرجه
البخاري من حديث اسرايل عن عبد الله بن رجا عنه
وقال عقيل عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي ان اباه
اخبره انه سمع سراقة بن مالك بن جعشم يقول وجانا رسل كفار قريش
يجعلون في رسول الله وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره
فبينا انا جالس في مجلس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن
جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها
محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن
رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة
ثم قمت فدخلت بيتي فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي فتهبطها من وراء
اكمة فتحبسها علي فاخذت رمحي وخرجت من ظهر البيت فخططت
بزجه الارض وخفضت عاليه الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت
فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها
اضرهم ام لا فخرج الذي اكره لا اضرهم فركبت فرسي وعصيت
الازلام فرفعتها تقرب بي حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا
فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت

[illegible]

فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا لأثر يديها غبار
ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره
لا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع
في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر رسول الله
فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤوني شيئا ولم
يسألني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب موادعة آمن
به فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري

وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري حدثني عبد الرحمن بن مالك بن جعشم
المدلجي ان اباه اخبره ان اخاه سراقة بن جعشم اخبره ثم ساق الحديث
وزاد فيه واخرجت سلاحي ثم لبست لامتي وفيه فكتب لي ابو بكر ثم القاه
الي فرجعت فسكت فلم اذكر شيئا مما كان حتى فتح الله مكة وفرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين خرجت لالقاه ومعي الكتاب فدخلت
بين كتيبة من كتائب الانصار فطفقوا يقرعونني بالرماح ويقولون
اليك اليك حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته انظر
الى ساقه في غرزه كانها جمارة فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا
رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر ادنه قال فاسلمت
ثم ذكرت شيئا اسال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب

سأله عن الضالة وشيء اخر قال فانصرفت ونسيت ان اسأل رسول الله صدقتي
وقال ابن اسحاق عن ابيه حدثت عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل فوقفوا
على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك قلت لا ادري والله اين
هو فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطمني على خدي لطمة
طرح منها قرطي وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ان اباه حدثه
عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
معه ابو بكر احتمل ابو بكر ماله كله معه خمسة الاف او ستة الاف درهم
فانطلق به معه فدخل علينا جدي ابو قحافة وقد ذهب بصره فقال والله
اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا ابه قد ترك لنا خيرا كثيرا
قالت فاخذت احجارا فوضعتها في كوة من البيت كان ابي يضع فيها ماله
ثم وضعت عليها ثوبا ثم اخذت بيده فقلت ضع يدك على هذا المال
فوضع يده عليه فقال لا باس اذا كان قد ترك لكم هذا فقد احسن وفي
هذا بلاغ لكم قالت ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكن اردت ان اسكن الشيخ
وحدثني الزهري ان عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن ابيه عن عمه سراقة
ابن مالك بن جعشم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا جعلت
قريش فيه مائة ناقة لمن رده قال فبينا انا جالس اقبل رجل منا فقال والله لقد رأيت
ركبة ثلاثة مروا علي آنفا اني لاراهم محمدا واصحابه فاومأت اليه بعيني ان اسكت
ثم قلت انما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم قال لعله قال ثم سكت قليلا
ثم قمت فدخلت بيتي فذكر نحو ما تقدم قال وحدثت عن اسماء بنت

ابي بكر قالت فمكثنا ثلث ليال ما ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غنا العرب
وان الناس ليتبعونه ويسمعون صوته حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم تروحا فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد

قالت فعرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة
قلت قد سقت خبر ام معبد بطوله في صفته صلى الله عليه وسلم فيما ياتي
وقال يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثنا عبد الرحمن
ابن الاصبهاني قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بكر الصديق قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فانتهينا الى حي من احياء العرب
فنظر رسول الله الى بيت متنحيا فقصد اليه فلما نزلنا لم يكن فيه الا امراة
فقالت يا عبدي الله انما انا امراة وليس معي احد فعليكما بعظيم
الحي ان اردتم القرى قال فلم يجبها وذلك عند المسا فجاء ابن لها باعنز
له يسوقها فقالت له يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة اليهما فقل اذبحا
هذه وكلا واطعمانا فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفرة
وجئني بالقدح قال انها قد عزبت وليس لها لبن قال انطلق فانطلق
فجا بقدح فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها ثم حلب حتى ملا القدح ثم
قال انطلق به الى امك فشربت حتى رويت ثم جا به فقال
انطلق بهذه وجئني باخرى ففعل بها ذلك ثم سقى ابا بكر ثم جا باخرى

ففعل بها ذلك ثم شرب صلى الله عليه وسلم قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا
فكانت تسميه المبارك وكثر غنمها حتى جلبت جلبا الى المدينة
فمر ابو بكر فراه ابنها فعرفه فقال يا امه ان هذا الرجل الذي كان مع المبارك
فقامت اليه فقالت يا عبد الله من الرجل الذي كان معك قال وما تدرين من
هو قالت لا قال هو النبي صلى الله عليه وسلم قالت فادخلني عليه فادخلها
عليه فاطعمها واعطاها   رواه محمد بن عمران بن ابي ليلى واسد بن موسى عن
يحيى واسناده ضعيف لكن منقطع بين ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي ليلى
وقال ابو قطن وابو الوليد الطيالسي ثنا عبيد الله بن اياد بن لقيط ثنا
ابي عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفين
مروا بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير
ان ها هنا عناقا حملت اول الشتا وقد اخدجت وما بقي لها لبن فقال
ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى
انزلت وجا ابو بكر بمجن فحلب فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي
ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من انت فوالله ما رايت مثلك قط
قال او تراك تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله فقال انت الذي
تزعم قريش انه صابي قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي واشهد
ان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك قال
انك لن تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك اني قد ظهرت فاتنا
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير

[illegible]

عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن رجال من قومه قالوا لما
بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كنا نخرج كل غداة فنجلس
له بظاهر الحرة نلجأ الى ظل الجدر حتى تغلبنا عليه الشمس ثم
نرجع الى رحالنا حتى اذا كان اليوم الذي جاء فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلسنا كما كنا نجلس حتى اذا رجعنا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه
رجل من اليهود فنادى يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء فخرجنا ورسول الله صلى جدكم
الله عليه وسلم قد اناخ الى ظل هو وابو بكر والله ما ندري ايهما اسن هما
في سن واحد حتى رأينا ابا بكر ينحاز له عن الظل فعرفنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك وقد قال بعضهم ان ابا بكر قام فاظل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بردائه فعرفناه
وقال محمد بن حمير عن ابراهيم بن ابي عبلة حدثني عقبة بن وساج عن انس
بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم يعني المدينة وليس في اصحابه اشمط
غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم اخرجه البخاري من حديث محمد بن حمير
وقال شعبة انبانا ابو اسحاق سمعت البراء يقول اول من قدم علينا من
الصحابة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ثم جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت
الولائد والصبيان يسعون في الطرق يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما قدم المدينة حتى تعلمت سبح اسم ربك الاعلى في مثلها من المفصل خ

وقال اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء في حديث الرحل قال ابو بكر
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة ليلا فتنازعه
القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انزل الليلة على بني
النجار اخوال بني عبد المطلب اكرمهم بذلك وقام الناس حين قدمنا المدينة
في الطرق وعلى البيوت والغلمان والخدم يقولون جاء رسول الله جاء رسول الله
الله اكبر جاء محمد الله اكبر جاء محمد صلى الله عليه وسلم فلما اصبح انطلق فنزل حيث
امر متفق عليه
وقال هاشم بن القاسم ثنا سليمان هو ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال اني
لاسعى في الغلمان يقولون جاء محمد واسعى ولا ارى شيئا ثم يقولون
جاء محمد فاسعى حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر فكمنا في
بعض جدار المدينة ثم بعثا رجلا من اهل البادية ليؤذن بهما الانصار قال
فاستقبلهما زهاء خمس مائة من الانصار حتى انتهوا اليهما فقالوا انطلقا آمنين
مطاعين فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه بين اظهرهم فخرج اهل
المدينة حتى ان العواتق لفوق البيوت يتراءينه يقلن ايهم هو ايهم هو
قال فما رأينا منظرا شبيها به يومئذ صحيح
وقال الوليد بن محمد الموقري وغيره عن الزهري قال فاخبرني عروة ان
الزبير كان في ركب تجار بالشام فقفلوا الى مكة فعارضوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر بثياب بياض وسمع المسلمون بمخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى

يرصدهم نحر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظاره فلما اووا الى
بيوتهم اوفى رجل من يهود اطما من اطامهم لشان له فبصر برسول الله
واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى
صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم رسول الله
ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف من الانصار وذلك يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله يحييه
ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى
ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك فلبث في بني عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه
ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت بالمدينة عند مسجد
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر
لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة من بني النجار فقال
حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما
المربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك فابى حتى ابتاعه وبناه
وقال عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما
دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مر على عبد الله بن ابي وهو جالس
على ظهر الطريق فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر ان يدعوه

وقال عبد الوارث بن سعيد وغيره عن ابي التياح عن انس قال لما قدم رسول الله المدينة نزل في علو المدينة في بني عمرو بن عوف
فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم فكاني انظر الى رسول الله وابو بكر ردفه وملا
بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب متفق عليه

الى المنزل وهو يومئذ سيد اهل المدينة في انفسهم فقال عبد الله انظر الذين
دعوك فاتهم فعمد الى سعد بن خيثمة فنزل عليه في بني عمرو بن عوف
ثلث ليال واتخذ مكانه مسجدا فكان يصلي فيه ثم بناه بنو عمرو فهو الذي اسس
على التقوى والرضوان ثم انه ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع فيهم
وكانت اول جمعة صلاها حين قدم المدينة واستقبل بيت المقدس فلما
راته اليهود صلى قبلتهم طمعوا فيه للذي يجدونه مكتوبا عندهم ثم
ارتحل فاجتمعت له الانصار يعظمون دين الله يدلون يمشون حول ناقته
رسول الله اي الانصار لا يزال احدهم ينازع صاحبه زمام الناقة فقال خلوا سبيل
الناقة فانما انزل حيث انزلني الله حتى انتهى الى دار ابي ايوب في بني غنم
فبركت على الباب فنزل فدخل دار ابي ايوب فنزل عليه حتى ابتنى مسجده
ومسكنه في بني غنم وكان المسجد موضعا للتمر لابني اخي اسعد بن زرارة
فاعطاه رسول الله واعطى ابني اخيه مكانه نخلا له في بني بياضة فقالوا
نعطيه رسول الله انا جاده ثمنا ودون النبي صلى الله عليه وسلم حمزة وعلي
وجعفر وهم بارض الحبشة وجعل مساكنهم في مسكنه وجعل
ابوابهم في المسجد مع بابه ثم انه بدا له فصرف باب حمزة وجعفر اذ اهال
وهم بارض الحبشة وانما كان على امته رواه طلحة بن يزيد عن محمد بن شعيب عنه
وقال موسى بن عقبة يقال لما دنا رسول الله وابو بكر من المدينة
وقدم طلحة بن عبيد الله من الشام خرج طلحة عامدا الى مكة لما
ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج اما متلقيا لهما واما

عامدا غير مكة ومعه ثياب أهداها لأبي بكر من ثياب الشام
فلما لقيه أعطاه الثياب فلبس رسول الله وأبو بكر منها
وقال الوليد بن مسلم عن عبد الله بن يزيد عن أبي البداح بن عاصم بن
عدي عن أبيه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الأول فأقام بالمدينة عشر سنين وقال
ابن إسحاق المعروف أنه قدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من
ربيع الأول قال ومنهم من يقول للثلاث مضت منه رواه يونس بن بكير
عن ابن إسحاق وقال عبد الله بن إدريس ثنا ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن
عروة عن عبد الرحمن بن عويمر أخبرني بعض قومي قال قدم رسول الله يوم الاثنين
لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول فأقام بقباء بقية يومه وثلاثة
أيام وخرج يوم الجمعة على ناقته القصواء وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه لبث
فيهم ثماني عشرة ليلة وقال زكريا بن إسحاق ثنا عمرو بن دينار عن ابن
عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو
ابن ثلاث وستين متفق عليه
وقال سفيان بن عيينة ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عجوز لهم قالت
رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس الأنصاري يروي هذه الأبيات
ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو ألفى صديقا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا واطمأنت به النوى وأصبح مسرورا بطيبة راضيا

وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من حل مالنا وأنفسنا عند الوغى والتآسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعا وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره وأن كتاب الله أصبح هاديا
وقال عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أقبل نبي الله
صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي
الله صلى الله عليه شاب لا يعرف يريد دون الشيب لكنه دونه لا في
السن قال أنس فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين
يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق
وإنما يعني طريق الخير فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس
قد لحق فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني
بما شئت قال تقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا
على رسول الله وآخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله جانب الحرة وأرسل
إلى الأنصار فجاؤوا رسول الله فسلموا عليهما فقالوا اركبا آمنين مطاعين
فركبا وحفوا حولهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء رسول الله جاء رسول الله
بلغ وأقبل حتى نزل إلى جانب دار أبي أيوب قال فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله
بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم منه فعجل أن يضع التي يخترف
فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله

هذه داري قال اذهب فهيئ لنا مقيلا فذهب فهيأ لهما مقيلا ثم جاء فقال
يا نبي الله قد هيأت لكما مقيلا قوما على بركة الله فقيلا فلما جاء نبي الله صلى
الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله حقا وانك جئت
بحق ولقد علمت يهود اني سيدهم واعلمهم وذكر الحديث اخرجه البخاري
وقد تقدم من سيرته صلى الله عليه وسلم ومغازيه
في العشر سنين التي لبث فيها بالمدينة ما فيه مقنع ان شاء الله تعالى

فصل في معجزاته سوى ما مضى في غضون المغازي

قال حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن مجاهد ابي حزرة عن
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب
العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا
ابو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له فذكر
الحديث ثم قال حتى اتينا جابر بن عبد الله في مسجده فقال سرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته واتبعته باداوة
من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به واذا
شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله الى احداهما فاخذ
بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت
معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه

كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما فقال التئما
علي باذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت احضر مخافة ان
يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد فجلست احدث
نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبل واذا الشجرتان قد افترقتا فرايت رسول الله وقف
وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الي
قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق
الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة غصنا فاقبل بهما حتى اذا
قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك
قال فقمت فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي
فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم
اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقام رسول الله ارسلت غصنا
عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا
رسول الله فعم ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت
بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين ثم
ذكر حديثا طويلا وفيه اعواز الناس الماء واتاه باناء فوضع
يده فيه في قصعة قال فرايت الماء يفور من بين اصابعه فاستقى
الناس حتى رووا اخرجه مسلم
وقال الاعمش وغيره عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال

بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حضرت الصلوة
وليس معنا ما الا يسير فدعا بما فصبه في صحفة ووضع كفه
فيه فجعل الما يتفجر من بين اصابعه فاقبل الناس فتوضوا
وشربوا قال الاعمش فحدثت به سالم بن ابي الجعد فقال حدثنيه جابر
فقلت كم كنتم يومئذ قال خمس عشرة مائة اخرجه خ
وقال عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر قال كنا مع رسول الله في سفر فاصابنا عطش فجهشنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في تور من ما فجعل الما ينبع
من بين اصابعه كانه العيون فقال خذوا باسم الله فشربنا ووسعنا
وكفانا ولو كنا مائة الف لكفانا قلت كم كنتم قال الفا وخمسمائة صحيح
وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن
الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الحجون لما اذاه
المشركون فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي من كذبني بعدها قال
فامر فنادى شجرة فاقبلت تخد الارض حتى انتهت اليه
ثم امرها فرجعت وروى الاعمش نحوه عن ابي سفيان عن انس
وروى المبارك بن فضالة نحوه عن الحسن مرسلا
وقال عبد الله بن عمر ابان نا محمد بن فضيل عن ابي حيان
عن عطا عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل
اعرابي فلما دنا منه قال اين تريد قال الى اهلي قال

هل لك الى خير قال ما هو قال تسلم قال هل من شاهد قال هذه
الشجرة فدعاها فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلثا فشهدت له كما قال ثم رجعت الى منبتها
ورجع الاعرابي الى قومه فقال ان يتبعوني اتيتك بهم والا
رجعت اليك فكنت معك غريب جدا واسناده جيد

اخرجه الدارمي في مسنده عن محمد بن فضيل

وقال شريك عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله
قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني
رسول الله قال نعم فدعاه فجعل ينزل من النخلة حتى سقط في
الارض فجعل ينقز حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع
فرجع حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن
رواه البخاري في تاريخه عن محمد بن سعيد الاصبهاني عنه
وقال يونس بن بكير عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير
عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وتبعته
بالاداوة فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال انطلق فقل لهذه
الشجرة الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفهما ففعلت فرجعت
حتى كفت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعتا
وقال ابو معوية عن الاعمش عن ابي ظبيان عن
ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني عامر فقال له اطبب

الناس فان كان بك جنون داويتك فقال اتحب ان اريك آية قال
نعم قال فادع ذاك العذق فدعاه فجاء ينقز على ذنبه حتى قام
بين يديه ثم قال ارجع فرجع فقال يا لعامر ما رايت رجلا اسحر من هذا
اخـــبرنا عمر بن محمد وغيره قالوا انا عبد الله بن عمر انا عبد الاول
ابن عيسى انا عبد الرحمن بن محمد الداودي انا عبد الله بن حمويه انا عيسى بن عمر
نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي انا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن
عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر وكان لا ياتي البراز حتى يتغيب فلا يرى فنزلنا بفلاة من
الارض ليس فيها شجر ولا علم فقال يا جابر اجعل في اداوتك ماء ثم
انطلق بنا قال فانطلقنا حتى لا نرى فاذا هو بشجرتين بينهما اربع
اذرع فقال انطلق الى هذه الشجرة فقل يقول لك الحقي
بصاحبتك حتى اجلس خلفكما فرجعت اليها فجلس رسول الله
خلفهما ثم رجعتا الى مكانهما فركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بيننا كانما علينا الطير تظلنا فعرضت له امراة معها صبي
فقالت يا رسول الله ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلث
مرات فتناوله فجعله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال اخسا
عدو الله انا رسول الله اخسا عدو الله انا رسول الله ثلثا ثم دفعه
اليها فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المراة
معها صبيها ومعها كبشان تسوقهما فقالت يا رسول الله اقبل

٢

مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ما عاد اليه بعد فقال خذوا منها
واحدا وردوا عليها الاخر قال ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بيننا كانما علينا الطير تظلنا فاذا جمل ناد حتى اذا كان بين
السماطين خر ساجدا فجلس رسول الله وقال على الناس من
صاحب الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا هو لنا يا رسول الله قال
فما شانه قالوا استنينا عليه منذ عشرين سنة وكانت له شحيمة
فاردنا ان ننحره فنقسمه بين غلماننا فانفلت منا قال بيعونيه
قالوا هو لك يا رسول الله قال اما لي فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله
فقال المسلمون عند ذلك يا رسول الله نحن احق بالسجود لك من البهائم
قال لا ينبغي لشيء ان يسجد لشيء ولو كان ذلك كان النساء لازواجهن رواه
يونس بن بكير عن اسمعيل وعنده لا ينبغي لبشر ان يسجد لبشر وهو اصح
وقد رواه بمعناه يونس بن بكير ووكيع عن الاعمش عن المنهال بن عمرو
عن يعلى بن مرة عن ابيه قال سافرت مع رسول الله فرايت منه اشيا
نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الاشاتين فقل ان رسول الله
يقول لكما ان تجتمعا فذكر الحديث مرة هو ابن امرة الثقفي
وقد رواه وكيع مرة فقال فيه عن يعلى بن مرة قال رايت من النبي صلى
الله عليه وسلم عجبا الحديث قال البخاري انما هو عن يعلى نفسه قلت
ورواه البيهقي من وجه من حديث عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص
ومن حديث عمر بن عبد الله بن يعلى عن ابيه كلاهما عن يعلى نفسه

الاشا النخل الصغير

سعد

اخرجه مسلم منه الى قوله حائش نخل

وقال مهدي بن ميمون انا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن
الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال اردفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا
وكان احب ما استتر به لحاجته هدف او حائش نخل فدخل حائطا
لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه وذرفت
عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذفريه فسكن فقال من
رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي فقال الا تتقي الله في هذه
البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه
وقال اسمعيل بن جعفر ثنا عمرو بن ابي عمرو عن رجل من بني سلمة
لبعض نعه عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع
حتى عطشت نخله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى ذلك اليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق وذهب النبي صلى الله عليه وسلم معه فلما
بلغ باب النخل قال يا رسول الله لا تدخل قال ادخلوا لا باس عليكم
فلما راه الجمل اقبل يمشي واضعا راسه حتى قام بين يديه فسجد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ايتوا جملكم فاخطموه وارحلوه ففعلوا وقالوا
سجد لك يا رسول الله حين راك قال لا تقولوا ذلك لا تقولوا ما لم
ابلغ فلعمري ما سجد لي ولكن الله سخره لي
وقال عفان ثنا حماد بن سلمة سمعت شيخا من قيس يحدث عن
ابيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها

فدنا منها رسول الله فمسح ضرعها فجعل يحتلب ويشرب وفي الباب
حديث عبد الله بن ابي اوفى تفرد به فايد ابو الورقاء وهو ضعيف وحديث
جابر آخر تفرد به سريج عن الذيال بن حرملة عنه اخرجه الدارمي وغيره
وقال يونس بن ابي اسحق عن مجاهد عن عائشة قالت كان لآل
صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله لعب وذهب وجاء
فاذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله في البيت
وقال ابو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فدخل رجل غيضة فاخرج بيضة حمرة فجاءت الحمرة ترف على
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ايكم فجع هذه فقال رجل انا
اخذت بيضها فقال رده رده رحمة لها   عبد الرحمن لم يسمع من ابيه
وقال احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ثنا علي بن قادم ثنا ابو العلا
خالد بن طهمان عن عطية عن ابي سعيد قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع
خشفي ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله صيد قوم وربيطة قوم
قال فاخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد
نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله ثم اتى خباء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها
له فحلها ثم قال لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا ابدا
علي وابو العلا صدوقان وعطية فيه ضعف   وقد روي نحوه عن زيد بن ارقم

وقال القسم بن الفضل الحداني عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري
قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض له ذئب لشاة فحال الراعي بين
الذئب وبين الشاة فاقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله
تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذئب مقع على
ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا احدثك باعجب مني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فساق
الراعي شاته حتى اتى المدينة فزواها زاوية ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه بحديث الذئب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال
للراعي قم فاخبرهم قال فاخبر الناس بما قال الذئب فقال رسول الله
صدق الراعي الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل
شراك نعله وعذبة سوطه ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده
وقال عبد الحميد بن بهرام ومعقل بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة
او عن ابي سعيد الخدري نحوه وهو حديث حسن صحيح الاسناد
وقال سفيان بن حمزة ثنا عبد الله بن عامر الاسلمي عن ربيعة بن اوس
عن انيس بن عمرو عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فكلمه الذئب
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم قال البخاري ليس اسناده بالقوي
وقال يوسف بن عدي ثنا جعفر بن جسر حدثني ابي ثنا عبد الرحمن
ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال قال ابن عمر كان راع على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم له اذ جاء الذئب فاخذ شاة ووثب
الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب اما تتقي الله ان تمنعني طعمة
اطعمنيها الله تنزعها مني وذكر الحديث
وقال منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل متفق عليه
وقال قريش بن انس ثنا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري
عن رجل قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقول لا اذكر عثمان الا بخير
بعد شيء رايته كنت رجلا اتتبع خلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته
وحده فجلست فجاء ابو بكر فسلم وجلس ثم جاء عمر ثم عثمان وبين يدي النبي
سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن
حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي
بكر فسبحن ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد عمر فسبحن ثم وضعهن
في يد عثمان فسبحن ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
خلافة النبوة صالح لم يكن حافظا والمحفوظ رواية شعيب
ابن ابي حمزة عن الزهري قال ذكر الوليد بن سويد ان رجلا من بني سليم كبير
السن كان ممن ادرك ابا ذر بالربذة ذكر له فذكر هذا الحديث عن ابي ذر
وقال عبد الواحد بن ايمن حدثني ابي عن جابر ان رسول الله كان
يقوم يوم الجمعة الى شجرة او الى نخلة فقيل له الا نجعل لك منبرا قال
ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة ذهب الى المنبر فصاحت

النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فكانت تئن انين الصبي الذي
يسكت قالت كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها ح
وقال ابو حفص بن العلا المازني واسمه عمر عن نافع عن عبد الله ان
رسول الله كان يخطب الى جذع فلما وضع له المنبر حن اليه حتى اتاه فمسحه
فسكن اخرجه البخاري عن ابن مثنى عن يحيى بن كثير عنه وهو من غرايب الصحيح
وقال عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع ويخطب اليه فصنع لرسول الله المنبر
فلما جاوز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الجذع خار حتى تصدع وانشق فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم رجع الى المنبر
فلما هدم المسجد اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده في بيته حتى بلي واكلته
الارضة وعاد رفاتا   روي من وجهين عن ابن عقيل
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم اني
لاراكم من وراء ظهري متفق عليه قال الشافعي هذه كرامة من الله ابانه بها من خلقه
وقال المختار بن فلفل عن انس نحوه وفيه فاني اراكم من امامي ومن خلفي
والذي نفسي بيده لو رايتم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا يا رسول الله وما رايت قال رايت الجنة والنار   اخرجه مسلم
وقال بشر بن بكر عن الاوزاعي عن ابن شهاب اخبرني القسم بن محمد عن
عايشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مستترة بقرام

فيه صورة فهتكه ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين
يشبهون بخلق الله قال الاوزاعي   قالت عايشة اتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرنس فيه تمثال عقاب فوضع رسول الله يده
عليه فاذهبه الله عز وجل   وهذه الزيادة منقطعة
وقال عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت غلاما يافعا في غنم
لعقبة بن ابي معيط ارعاها فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
فقال يا غلام هل عندك لبن قلت نعم ولكني مؤتمن قال فاتني بشاة لم
ينز عليها الفحل فاتيته بعناق جذعة فاعتقلها رسول الله ثم دعا
ومسح ضرعها حتى انزلت فاحتلب في صحفة وسقى ابا بكر وشرب بعده
ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان ثم اتيت رسول الله
فقلت علمني من هذا القول فمسح راسي وقال انك غلام معلم فاخذت
عنه سبعين سورة ما نازعنيها بشر   اسناده حسن قوي
مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال قال ابو طلحة
لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من
شعير ثم اخذت خمارا لها فلفته فيه ودسته تحت ثوبي وارسلتني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت
عليهم فقال رسول الله ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا
قال فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال

يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل معه حتى دخل فقال رسول الله هلم ما عندك
يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا فاكل القوم وشبعوا وهم سبعون او ثمانون
رجلا متفق عليه وقد مر مثل هذا في غزوة الخندق من حديث جابر
وقال سليمان التيمي عن ابي العلاء عن سمرة بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر [غدوة يقوم]
منذ قوم ويقعد اخرون فقال رجل لسمرة هل كانت تمد قال
فمن اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار الى السماء
واشار يزيد بن هرون الى السما هذا حديث صحيح
وقال زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة
عن ابيه ان سلمان اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فقال لمن انت قال
لقوم قال فاطلب اليهم ان يكاتبوك قال فكاتبوني على كذا وكذا نخلة
اغرسها لهم ويقوم عليها سلمان حتى تطعم قال فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فغرس النخل كله الا نخلة واحدة غرسها عمر

فاطعم نخله من سنته الا تلك النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من غرسها
قالوا عمر فغرسها رسول الله بيده فحملت من عامها رواته ثقات
وقال حماد بن زيد ثنا المهاجر مولى آل ابي بكرة عن
ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة قال فقبضهن ثم دعا فيهن
بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزود فاذا اردت ان تاخذ منهن
فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا
وسقا في سبيل الله وكنا ناكل ونطعم وكان المزود معلقا بحقوي
لا يفارق حقوي فلما قتل عثمان انقطع وروي في جزء ابن عرفة من حديث
ابي هريرة وفيه فاخرجت منه خمسين وسقا في سبيل الله وكان
معلقا خلف رحلي فوقع في زمان عثمان فذهب وله طرق اخرى غريبة
وقال معقل عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال
الرجل ياكل منه وامراته ومن ضيفهما حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم وكانت ام مالك تهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون
الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها

ما زال قائما اخرجه مسلم
وقال طلحة بن مصرف عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنفدت ازواد القوم حتى هم احدهم
بنحر بعض حمائلهم فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من الازواد فدعوت
الله عليها ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره فدعا حتى انهم ملاوا
ازوادهم فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله
بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة اخرجه مسلم وروي نحوه واطول
منه المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه
رضي الله عنه وزاد فما بقي في الجيش وعا الا ملوه وبقي مثله فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله لا يلقى الله عبد مومن بها الا حجب عن النار رواه الاوزاعي عنه
وقال سلم بن زرير سمعت ابا رجا العطاردي ثنا عمران بن حصين
انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان في
وجه الصبح عرس رسول الله فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان
اول من استيقظ ابو بكر فاستيقظ عمر بعده فقعد عند راس رسول الله
فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما استيقظ والشمس قد بزغت قال ارتحلوا فسار بنا حتى ابيضت
الشمس فنزل فصلى بنا واعتزل رجل فلم يصل فلما انصرف قال يا فلان ما
منعك ان تصلي معنا قال يا رسول الله اصابتني جنابة فامره ان يتيمم
بالصعيد ثم صلى وعجلني رسول الله في ركوب بين يديه اطلب الماء

اخر

وكنا قد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة
رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء قالت ايهاه ايهاه فقلنا كم بين اهلك
وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما
رسول الله فلم نملكها من امرها شيئا حتى استقبلنا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحدثته انها موتمة فامر بمزادتيها فمج في العزلاوين العلياوين
فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا وملانا كل قربة معنا وكل
اداوة وغسلنا صاحبنا وهي تكاد تنضرج من الماء ثم قال لنا هاتوا
ما عندكم فجمعنا لها من الكسر والتمر حتى صر لها صرة فقال اذهبي
فاطعمي عيالك واعلمي انا لم نرزأ من مائك شيئا فلما اتت اهلها قالت
لقد اتيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذلك الصرم
بتلك المراة فاسلمت واسلموا متفق عليه
وقال حماد بن سلمة وغيره عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال انكم ان لا تدركوا الماء تعطشوا
فانطلق سرعان الناس يريدون الماء ولزمت رسول الله تلك الليلة فمالت
به راحلته فنعس فمال فدعمته فادعم ومال فدعمته فادعم ثم مال حتى
كاد ان ينقلب فدعمته فانتبه فقال من الرجل قلت ابو قتادة قال
حفظك الله بما حفظت به رسول الله ثم قال لو عرسنا فمال الى شجرة فنزل
فقال انظر هل ترى احدا قلت هذا راكب هذان راكبان حتى بلغ سبعة
فقال احفظوا علينا صلاتنا قال فنمنا فما ايقظنا الا حر الشمس فانتبهنا
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار وسرنا هنية ثم

[illegible]
موتمة

بن قال امعكم ماء قلت نعم ميضاة فيها شيء من ماء قال ائتني بها
فتوضؤوا وبقي في الميضاة جرعة فقال ازدهر بها يا ابا قتادة فانه
سيكون لها شان ثم اذن بلال فصلى الركعتين قبل الغداة ثم صلى الفجر
ثم ركب وركبنا فقال بعض لبعض فرطنا في صلوتنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تقولون ان كان امر دنياكم فشانكم وان كان امر دينكم
فالي قلنا فرطنا في صلوتنا قال لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة
فاذا كان ذلك فصلوها من الغد لوقتها ثم قال ظنوا بالقوم فقلنا انك
قلت بالامس ان لا تدركوا الماء غدا تعطشوا ففي الناس الماء فقال اصبح
الناس وقد فقدوا نبيهم فقال بعض القوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء
وفي القوم ابو بكر وعمر فقالا ايها الناس ان رسول الله لم يكن ليسبقكم شقط
الى الماء ويخلفكم وان يطع الناس ابا بكر وعمر يرشدوا قالها ثلثا
فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله فقالوا يا رسول الله هلكنا
عطشنا انقطعت الاعناق فقال لا هلك عليكم ثم قال يا ابا قتادة
ايتني بالميضاة فاتيته بها فقال حل لي غمري يعني قدحه فحللته
فجعل يصب فيه ويسقي الناس فقال احسنوا الملأ فكلكم سيصدر
عن ري فشرب القوم حتى لم يبق غيري ورسول الله فصب لي فقال
اشرب قلت اشرب انت يا رسول الله قال ان ساقي القوم اخرهم شربا
فشربت ثم شرب بعدي وبقي من الميضاة نحو مما كان فيها وهم
يومئذ ثلثمائة قال عبد الله فسمعني عمران بن حصين وانا احدث هذا
الحديث في المسجد فقال من الرجل فقلت انا عبد الله بن رباح

الانصاري فقال القوم اعلم بحديثهم انظر كيف تحدث فاني احد
السبعة تلك الليلة فلما فرغت قال ما كنت احسب
ان احدا يحفظ هذا الحديث غيري ورواه بكر بن عبد الله
المزني ايضا عن عبد الله بن رباح   رواه مسلم
وقال الاوزاعي حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس
قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا رسول الله على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فقام اعرابي
فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه
يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار
سحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رايت المطر يتحادر على [السحاب]
لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى
فقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وجاع العيال
فادع الله لنا فرفع رسول الله يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما
يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة
مثل الجوبة وسال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية
من النواحي الا حدث بالجود   اتفقا عليه   ورواه ثابت وعبد العزيز
بن صهيب وغيرهما عن انس
وقال عفان عن عمر وروح عبادة نا شعبة عن ابي جعفر
الخطمي سمع عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف ان

رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال
ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله
قال فادعه قال فامره ان يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين
ويدعو بهذا الدعا اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى
الله عليه نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي
هذه فتقضيها لي اللهم شفعه في وشفعني في نفسي ففعل الرجل
فبرا قال البيهقي وكذلك رواه حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي
وقال احمد بن سعيد بن شبيب الحبطي حدثني ابي عن روح بن
القسم عن ابي جعفر المدني الخطمي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمه
عثمان بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وجاءه رجل ضرير
فشكى اليه ذهاب بصره فقال ائت الميضاة فتوضا ثم صل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني
اتوجه بك الى ربك فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي
قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكانه لم
يكن به ضر قط رواه يعقوب الفسوي وغيره عن احمد بن شبيب
وقال عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال حلب يهودي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه اللهم جمله قال
فاسود شعره حتى صار اشد سوادا من كذا وكذا ومعمر
نحوه عن ثمامة عن انس وفيه فاسودت لحيته بعد ما كانت بيضا

١٠٧

وقال حرمي بن عمارة نا عزرة بن ثابت عن علباء بن احمر
حدثني ابو زيد الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادن مني قال فمسح بيده على راسي ولحيتي ثم قال اللهم جمله وادم
جماله قال فبلغ بضعا ومائة سنة وما في لحيته بياض الا نبذ
يسير ولقد كان منبسط الوجه لم ينقبض وجهه حتى مات
قال البيهقي هذا اسناد صحيح موصول وابو زيد هو عمرو بن اخطب
وقال علي بن الحسن بن شقيق نا الحسين بن واقد نا ابو نهيك
نا ازدي عن عمرو بن اخطب وهو ابو زيد قال استسقى رسول الله فاتيته
باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال
فرايته ابن ثلث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته طاقة بيضاء
وقال معتمر بن سليمان نا ابن ابي العلا قال كنت عند
قتادة بن ملحان في مرضه فمر رجل في موخر الدار قال فرايته في وجهه
قال وكان رسول الله صلى الله عليه مسح وجهه قال وكنت قلما رايته الا
رايته كان على وجهه الدهان رواه عارم وغيره عن معتمر
وقال عكرمة بن عمار نا اياس بن سلمة بن الاكوع حدثني ابي
ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه بشماله فقال كل بيمينك
قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها
الى فيه بعد اخرجه مسلم
وقال حميد عن انس قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة
والولد ينزع الى ابيه وينزع الى امه قال اخبرني بهن جبريل انفا قال
عبد الله ذاك عدو اليهود من الملئكة اما اول اشراط الساعة
فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة
فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل نزعه الى ابيه واذا
سبق ماء المراة نزعه الى امه فاسلم ابن سلام وذا الحديث اخرجه البخاري
وقال يونس بن بكير عن ابي معشر المدني عن المقبري مرسلا
فذكر نحوا منه وفيه فاي النطفتين سبقت الى الرحم فالولد به
اشبه وقال معوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام اخبرني
ابو اسماء الرحبي ان ثوبان حدثه قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء حبر فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها
فقال لم تدفعني قلت الا تقول يا رسول الله قال انما سميته باسمه الذي
سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي الذي سماني به
اهلي محمد فقال اليهودي اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال
في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال
فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد نون قال فما غذاؤهم على
اثره قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما
شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال

وجئت اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او
رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال سل قال
جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا
اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله واذا علا مني المراة
مني الرجل انثا باذن الله فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سالني هذا الذي سالني عنه وما اعلم شيئا
منه حتى اتاني الله به رواه مسلم
وقال عبد الحميد بن بهرام عن شهر حدثني ابن عباس قال حدثني
ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا حدثنا عن خلال نسالك عنها لا يعلمها الا نبي قال سلوا عما شئتم
ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه ان انا حدثتكم بشيء
تعرفونه لتتابعني على الاسلام قالوا لك ذلك قال فسلوا عما شئتم
قالوا اخبرنا عن اربع خلال نسالك اخبرنا عن الطعام الذي حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا عن ماء الرجل كيف
يكون الذكر منه حتى يكون ذكرا وكيف تكون الانثى منه حتى تكون انثى
ومن وليك من الملائكة قال فعليكم عهد الله لئن انا حدثتكم لتتابعني
فاعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق قال انشدكم بالله الذي انزل
التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا
طال سقمه منه فنذر لله لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب

الشراب اليه البان الابل واحب الطعام اليه لحمانها قالوا اللهم
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم قال انشدكم
بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء
الرجل غليظ ابيض وماء المراة اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد
والشبه باذن الله فان علا ماء الرجل ماء المراة كان ذكرا باذن الله
وان علا ماء المراة ماء الرجل كان انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم
اشهد قال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا
النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم
قالوا انت الان حدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك او
نفارقك قال وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا
فعندها نفارقك لو كان وليك غيره من الملائكة لتابعناك
وصدقناك قال فلم قالوا انه عدونا من الملائكة فانزل الله عز وجل من كان
عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك الى قوله فباءوا بغضب على غضب
وقال ـــــ يزيد بن هرون انا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله
بن سلمة عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا
النبي فنساله فقال الاخر لا تقل نبي فانه ان سمعك تقول نبي كانت له
اربعة اعين فانطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه عن قوله تسع
ايات بينات قال لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان فيقتله

ولا تاكلوا الربا ولا تفروا من الزحف ولا تقذفوا محصنة شك شعبة
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه — لعله معشر
وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود سال
ربه ان لا يزال في ذريته نبي ونحن نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود
وقال ـــــ عفان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي
عبيدة بن عبد الله عن ابيه قال ان الله ابتعث نبيه لادخال رجال
الجنة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة فاذا هو بيهود واذا يهودي
يقرا التوراة فلما اتى على صفته امسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما لكم امسكتم فقال المريض انهم اتوا على صفة نبي
فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التوراة فقال ارفع يدك فقرا حتى
اتى على صفته فقال هذه صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوا اخاكم
وقال ـــــ يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن الزبير ابي عبد السلام
عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة هو الاسدي قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع شيئا من البر والاثم الا سالته عنه
فجعلت اتخطى الناس فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه
فقلت دعوني ادنو منه فانه من احب الناس الي ان ادنو منه فقال
ادن يا وابصة فدنوت حتى مست ركبتي ركبته فقال يا وابصة اخبرك
بما جئت تسالني عنه فقلت اخبرني يا رسول الله قال جئت تسال عن البر

والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فجعل ينكت بهن في صدري ويقول يا
وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمان اليه القلب
واطمانت اليه النفس والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك
الناس وافتوك

وقال ابن وهب حدثني معوية عن ابي عبد الله محمد الاسدي سمع
وابصة الاسدي قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال من اسنا لدم
قبل ان اساله جئت تسالني عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك بالحق
انه للذي جئت اسالك عنه فقال البر ما انشرح له صدرك والاثم ما
حاك في نفسك وان افتاك عنه الناس

وقال محمد بن اسحق وروح بن القاسم عن اسمعيل بن امية عن بجير بن
ابي بجير سمع عبد الله بن عمرو انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خرجنا الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف
وكان من قوم ثمود فلما اهلك الله قومه منعه مكانه من الحرم فلما خرج منه
اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه واية ذلك
انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه قال
فابتدرناه فاستخرجنا الغصن

باب من اخباره بالكوائن بعده فوقعت كما اخبر

شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة قال
لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة غير
اني لم اساله ما يخرج اهل المدينة منها رواه مسلم

وقال الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيئا الى قيام الساعة الا
ذكره علمه من علمه وجهله من جهله وفي لفظ فحفظه من حفظه وانه ليكون
منه الشيء قد نسيته فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا
راه عرفه رواه الشيخان بمعناه

وقال عزرة بن ثابت ثنا علباء بن احمر ثنا ابو زيد قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت
الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر
ثم نزل فصلى ثم صعد فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان
وبما هو كائن فاحفظنا اعلمنا رواه مسلم

وقال اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن خباب قال شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا
الا تدعو الله لنا الا تستنصر الله لنا فجلس محمرا وجهه ثم قال والله
ان من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيحفر له الحفرة فيوضع المنشار على راسه
فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه او يمشط بامشاط الحديد
ما بين عصبه ولحمه ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير
الراكب منكم من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله عز وجل او
الذئب على غنمه ولكنكم تعجلون متفق عليه

وقال الثوري عن ابن المنكدر عن جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل لكم من انماط قلت يا رسول الله وانّى يكون لنا انماط قال اما انها
ستكون قال فانا اقول اليوم لامراتي نحّي عني انماطك فتقول الم يقل
رسول الله انها ستكون لكم انماط بعدي فاتركها متفق عليه
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن
ابي زهير النميري قال سمعت رسول الله صلى الله علم يقول يفتح اليمن
فياتي قوم يبسّون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام فياتي قوم فيبسون فيتحملون باهليهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فياتي قوم
فيبسّون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
اخرجاه
وقال الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن بسر بن عبيد الله
انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت عوف بن مالك الاشجعي يقول
اتيت رسول الله صلى الله علم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم
فقال لي يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس
ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى
يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب
الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اخرجه البخاري
وقال ابن وهب اخبرني حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة سمع

ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله علم انكم ستفتحون ارضا يذكر
فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما
رواه مسلم وقال الليث وغيره عن ابن شهاب عن ابن
لكعب بن مالك ان رسول الله قال اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط
خيرا فان لهم ذمة ورحما مرسل مليح الاسناد وقد رواه
موسى بن اعين عن اسحق بن راشد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك عن ابيه متصلا قال ابن عيينة من الناس من يقول هاجر ام
اسمعيل كانت قبطية ومن الناس من يقول مارية ام ابراهيم قبطية
وقال معمر عن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله علم
يهلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون
قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله عز وجل متفق عليه
اما كسرى وقيصر الموجودان عند مقالته صلى الله عليه وسلم فانهما
هلكا ولم يكن بعد كسرى كسرى اخر ولا بعد قيصر بالشام قيصر اخر
وانفقت كنوزهما في سبيل الله في امرة عمر رضي الله عنه وبقي للقياصرة
ملك بالروم وقسطنطينية بقول النبي صلى الله علم ثبت ملكه حين
اكرم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يقضي الله تعالى بفتح القسطنطينية
ولم يبق لكسرى ملك لقوله عليه السلام مزق ملكه حين مزق
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥

وروى حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ان عمر رضي الله عنه اُتي
بفروة كسرى فوضعت بين يديه وفي القوم سراقة بن مالك بن جعشم
قال فالقى اليه سواري كسرى بن هرمز فجعلهما في يديه فبلغا
منكبيه فلما راهما عمر في يدي سراقة قال الحمد لله سوارا كسرى في يد
سراقة اعرابي من بني مدلج
وقال ابن عيينة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن عدي بن حاتم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة كانياب الكلاب
وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة بقيلة
قال هي لك فاعطوه اياها فجاء ابوها فقال اتبيعها قال نعم قال بكم
احكم ما شئت قال الف درهم قال قد اخذتها قالوا له لو قلت ثلثين الفا
لاخذها قال وهل عدد اكثر من الف
وقال سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ومكحول عن ابي
ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة الازدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن
فقلت يا رسول الله خر لي قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه
وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله قال ابو ادريس
من تكفل الله به فلا ضيعة عليه صحيح
وقال معمر عن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز وكرمان قوما من الاعاجم حمر

الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان
المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر خ
وقال هشيم عن سيار ابي الحكم عن جبر بن عبيدة
عن ابي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فان
ادركتها انفق فيها مالي ونفسي فان استشهدت كنت من افضل
الشهدا وان رجعت فانا ابو هريرة المحرر غريب
وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت
ذات ليلة كاني في دار عقبة بن رافع واتينا برطب من رطب ابن طاب
فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب رواه مسلم
وقال شعبة عن فرات القزاز سمع ابا حازم يقول قاعدت
ابا هريرة خمس سنين فسمعته يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلف نبي وانه لا نبي بعدي
وسيكون خلفا فتكثر قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول
واعطوهم حقهم فان الله سايلهم عما استرعاهم اتفق عليه
وقال جرير بن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي ثعلبة
الخشني عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله بدا هذا الامر نبوة ورحمة وكاينا خلافة ورحمة وكاينا
ملكا عضوضا وكاين عتوة وجبرية وفسادا في الامة يستحلون
الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله

وقال عبد الوارث وغيره عن سعيد بن جمهان عن سفينة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلثون سنة ثم يؤتي الله الملك
من يشا قال لي سفينة امسك ابا بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان
اثني عشرة وعلي ستا قلت لسفينة ان هولاء يزعمون ان عليا لم
يكن خليفة قال كذبت استاه بني الزرقا يعني بني مروان كذا قال
على ستا وانما كانت خلافته على خمس سنين الا اشهرا وانما تكمل
الثلاثون سنة بعشرة اشهر زايدة عن ذكر ابي بكر وعمر اخرجه ابو داود
وقال صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدي فيه فقلت وا راساه
فقال وددت ان ذلك كان وانا حي فهيأتك ودفنتك فقلت
غيرى كاني بك في ذلك اليوم عروسا ببعض نسائك فقال بل
انا وا راساه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني
اخاف ان يقول قايل ويتمنى متمن انا ولا ويابى الله والمؤمنون الا
ابا بكر رواه مسلم وعنده فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى
وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صعد النبي
صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم
فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي وصديق
وشهيدان اخرجه البخاري وقال ابو حازم عن سهل بن سعد نحوه

متمني

لله قال حرا بدل احد واسناده صحيح
وقال سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله كان
على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهدا فما عليك الا نبي او صديق او
شهيد رواه مسلم ابو بكر صديق والباقون قد استشهدوا
وقال ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب اخبرني اسمعيل بن محمد بن ثابت
الانصاري عن ابيه ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان
اكون قد هلكت قال ولم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل واجدني
احب الحمد ونهانا عن الخيلا واجدني احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا
فوق صوتك وانا جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا
وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بلى يا رسول الله قال فعاش حميدا وقتل
شهيدا يوم مسيلمة الكذاب مرسل وثبت انه قتل يوم اليمامة
وقال الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب
ولكن في التحريش رواه مسلم
وقال الشعبي عن مسروق عن عائشة حدثتني فاطمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسر الي انك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك متفق عليه
وقال سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه كان في الامم محدثون فان يكن في هذه الامة
فهو عمر بن الخطاب رواه مسلم
وقال شعبة عن قيس عن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث ان عمر ينطق
على لسان ملك وروي من وجوه عن علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر
وقال يحيى بن ايوب المصري عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان عمر بعث
جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا
سارية الجبل فقدم رسول من ذلك الجيش فقال يا امير المومنين لقينا
عدونا فهزمونا فاذا بصائح يصيح يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا
الى الجبل فهزمهم الله فقيل لعمر كنت تصيح بذلك قال ابن عجلان وحدثني
اياس بن معوية بذلك
وقال الجريري عن ابي نضرة عن اسير بن جابر فذكر حديث اويس
القرني بطوله وفيه فوفد اهل الكوفة الى عمر وفيهم رجل كان يسخر باويس فقال
عمر اما ههنا من القرنيين احد فقال فدعي ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم لا يدع بها الا
اما له قد كان به بياض فدعا الله ان يذهبه عنه فاذهبه عنه الا مثل
موضع الدرهم فقال له اويس فمن لقيه منكم فليامره فليستغفر لكم
اخرجه مسلم مختصرا من رواية عن الجريري واورده الحاكم امروجلا
وقال حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نضرة عن اسير قال لما اقبل
اهل اليمن جعل عمر يستقري الرفاق فيقول هل فيكم احد من قرن حتى

اتى على قرن قال فوقع زمام عمر او زمام اويس فناوله عمر فعرفه بالنعت
فقال عمر ما اسمك قال اويس قال هل لك والدة قال نعم قال هل كان
بك من البياض شيء قال نعم دعوت الله فاذهبه عني الا موضع الدرهم من
سرتي لاذكر به ربي فقال له عمر استغفر لي قال انت احق ان تستغفر
لي انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت رسول الله يقول
ان خير التابعين رجل يقال له اويس القرني وله والدة وكان به بياض الحديث
وقال هشام الدستوائي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن اسير بن
جابر قال كان عمر اذا اتت عليه امداد اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر
ثم من قرن حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد قال نعم قال كان
بك برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال الك والدة قال نعم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد
اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها
بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر
لي فاستغفر له ثم قال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب الى عاملها
غمار خ فيستوصوا بك خيرا فقال لان اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان
في العام المقبل حج رجل من اشرافهم فساله عمر عن اويس كيف تركته قال رث
(البيت) الثاث قليل المتاع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ياتي عليكم اويس مع امداد اليمن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم
له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر

لك فافعل فلما قدم الرجل اتى اويسًا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدًا
بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر بن الخطاب قال نعم قال فاستغفر
له قال ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكانت عليه بردة فكسوته
بردًا فكان اذا راه انسان قال من اين لاويس هذا رواه مسلم بطوله
وقال شريك عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لما كان يوم
صفين نادى مناد من اصحاب معوية اصحاب علي افيكم اويس القرني
قالوا نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير التابعين اويس القرني
وقال الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا جلوسًا عند عمر رضي الله
عنه فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا
قال هات انك لجريء فقلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره
يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذا
اعني انما اعني التي تموج موج البحر قلت يا امير المومنين ليس بينك ومن لك
شي ان بينك وبينها بابا مغلقا قال افيفتح الباب ام يكسر قال لا بل
يكسر قال اذًا لا يغلق ابدًا قلت اجل فقلنا لحذيفة اكان عمر يعلم من
الباب قال نعم كما يعلم ان غدًا دونه الليلة وذلك اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط فسأله مسروق من الباب قال عمر اخرجاه
وقال شريك بن ابي نمر عن ابن المسيب عن ابي موسى الاشعري في
حديث القف قال لعثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره مع
بالجنة على بلوى او بلاء تصيبه متفق عليه

وقال القطان عن اسمعيل بن خالد عن قيس عن ابي سهلة مولى
عثمان عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعو لي او ليت
عندي رجلا من اصحابي قالت قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت
ابن عمك علي قال لا قلت فعثمان قال نعم قالت فجاء عثمان فقال قومي
قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير
فلما كان يوم الدار وحصر قيل الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وقال اسرائيل وغيره عن منصور عن ربعي عن البراء بن ناجية الكاهلي وجهاله
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور رحى الاسلام عند
راس خمس او ست وثلاثين سنة فان يهلكوا فسبيل من هلك وان انتزح عنهم
سبعين سنة فقال عمر يا رسول الله ام هذا ام من مستقبله قال من مستقبله
وقال اسمعيل بن خالد عن قيس قال لما بلغت عايشة بعض
ديار بني عامر نبحت عليها كلاب الحوأب فقالت اي ما هذا قالوا
الحوأب قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوأب فقال الزبير تقدمي لعل
الله ان يصلح بك بين الناس
وقال ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال رسول الله لا تقوم الساعة
حتى يقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة رواه
البخاري واخرجاه من حديث همام عن ابي هريرة نحوه قال صفوان بن عمرو وكان
اهل الشام ستين الفا فقتل منهم عشرون الفا وكان اهل العراق مائة الف

وعشرون ألفاً فقتل منهم أربعون ألفاً وذلك يوم صفين
وقال شعبة ثنا أبو مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال حدثني من
هو خير مني يعني أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة
الباغية وقال الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله رواهما
مسلم وقال عبد الرزاق أنبأنا ابن عيينة أخبرني عمرو بن دينار عن
ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف أما علمت
أنا كنا نقرأ جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله قال
فقال عبد الرحمن ومتى ذلك يا أمير المؤمنين قال إذا كانت بنو أمية الأمراء
وبنو المغيرة الوزراء ۞ رواه الرمادي عنه
وقال أبو نضرة عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق
مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق رواه مسلم
وقال سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد
أن علياً رضي الله عنه بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
وهو باليمن بذهب في تربتها فقسمها رسول الله بين أربعة بين عيينة
ابن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة الكلابي والأقرع بن حابس الحنظلي
وزيد الخيل الطائي فغضبت قريش والأنصار وقالوا تعطي
صناديد أهل نجد وتدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما أعطيهم أتألفهم فقام رجل غائر العينين محلوق الرأس
مشرف الوجنتين ناتئ الجبين فقال اتق الله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من يطع الله إن عصيته أيأمنني أهل السماء ولا
تأمنوني فاستأذنه رجل في قتله فأبى ثم قال يخرج من ضئضئ
هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق
السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان
والله لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد رواه مسلم وللبخاري معناه
الأوزاعي عن الزهري حدثني أبو سلمة والضحاك يعني
المشرقي عن أبي سعيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذات
يوم قسماً فقال ذو الخويصرة من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال
ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل فقام عمر فقال يا رسول الله ائذن لي فأضرب
عنقه قال لا إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ينظر إلى نصله
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى
نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء آيتهم
رجل أدعج إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر
قال أبو سعيد أشهد لسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأشهد أني كنت مع علي رضي الله عنه حين قتلهم فالتمس في القتلى
فأتي به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه أخرجه
وقال أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال ذكر علي رضي الله عنه

اهل النهروان فقال فيهم رجل مودن اليد او مثدون اليد او مخدج
اليد لولا ان تبطروا لنباتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعت هذا قال اي ورب الكعبة
رواه مسلم

وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن ابي الوضي السحيمي
قال كنا مع علي بالنهروان فقال لنا التمسوا المخدج فالتمسوه فلم
يجدوه فاتوه فقال ارجعوا فالتمسوا المخدج فوالله ما كذبت ولا
كذبت حتى قال ذلك مرارا فرجعوا فقالوا قد وجدناه تحت القتلى
في الطين فكاني انظر اليه حبشيا له ثدي كثدي المراة عليه
شعيرات كشعيرات التي على ذنب اليربوع فسر بذلك علي رواه
ابو داود الطيالسي في مسنده

وقال شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال جاء
راس الخوارج الى علي فقال له اتق الله فانك ميت فقال لا والذي فلق
الحبة وبرا النسمة ولكني مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه
واشار بيده الى لحيته عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى

وقال ابو النضر ثنا محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن فضالة بن ابي فضالة الانصاري وكان ابوه بدريا قال خرجت مع
ابي عائدا لعلي رضي الله عنه من مرض اصابه ثقل منه فقال له ابي
ما يقيمك بمنزلك هذا لو اصابك اجلك لم يلك الا

اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك
وصلوا عليك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ان لا
اموت حتى اومر ثم تخضب هذه من دم هذه يعني لحيته من دم هامته
فقتل وقتل ابو فضالة مع علي يوم صفين

وقال الحسن عن ابي بكرة رايت رسول الله صلى الله عليه على المنبر
والحسن بن علي الى جنبه وهو يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان
يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين اخرجه خ دون عظيمتين

وقال ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الاسود حدثه انه
اتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امراته
ام حرام قال فحدثتنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام
يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم قالت ثم قال رسول الله اول جيش
من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم قالت ام حرام انا فيهم
يا رسول الله قال لا اخرجه البخاري فيه اخباره عليه السلام ان امته
يغزون البحر ويغزون مدينة قيصر

وقال شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي رواه مسلم

وقال الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب عن اسماء بنت
ابي بكر انها قالت للحجاج اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان

في نعتنا كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا
إخالك الا اياه اخرجه مسلم   تعني بالكذاب المختار بن ابي عبيد ○
وقال الوليد بن مسلم عن مروان بن سالم الجزري عن الاحوص بن حكيم
عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ورجل يقال
له غيلان هو اضر على امتي من ابليس   مروان ضعيف
وقال ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر يقول تسالوني عن الساعة وانما علمها
عند الله فاقسم بالله ما على ظهر الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي
عليها مائة سنة   رواه مسلم
وقال شعيب عن الزهري عن سالم عبد الله وابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة
ان ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشا ليلة في اخر حياته
فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها لا
يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد   متفق عليه
قال الجريري كنت اطوف مع ابي الطفيل فقال لم يبق احد ممن لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيري قلت كيف كان رسول الله قال كان ابيض مليحا
مقصدا اخرجه مسلم   واصح الاقوال ان ابا الطفيل توفي سنة عشر ومائة ○
وقال ابراهيم بن محمد بن زياد الالهاني عن ابيه عن عبد الله بن بسر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يعيش هذا الغلام قرنا قال فعاش مائة سنة ○

وقال بشر بن بكر والوليد بن مسلم نا الاوزاعي حدثني الزهري حدثني سعيد
ابن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسمون باسماء فراعنتكم غيروا اسمه فسموه عبد الله
فانه سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر لامتي من فرعون
لقومه   هذا ثابت عن ابن المسيب ومراسيله حجة على الصحيح
وقال سليمان بن بلال عن العلاء عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا
وعباد الله خولا ومال الله دولا   غريب ورواته ثقات وقد روي
للاعمش عن عطية عن ابي سعيد مرفوعا مثله لكنه قال ثلثين رجلا
وقال سليمان بن حيان نا داود بن ابي هند عن ابي حرب بن
ابي الاسود الديلي عن طلحة النصري قال قدمت المدينة مهاجرا وكان
الرجل اذا قدم المدينة فان كان له عريف نزل عليه وان لم يكن له عريف نزل
الصفة فنزلت الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرافق بين الرجلين
ويقسم بينهما مدا من تمر فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في صلوته
اذ ناداه رجل فقال يا رسول الله احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا
الخنف قال وان رسول الله حمد الله واثنى عليه وذكر ما لقي من قومه ثم
قال لقد رايتني وصاحبي مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا طعام
غير البرير وهو ثمر الاراك حتى اتينا اخواننا من الانصار فاسونا
من طعامهم وكان جل طعامهم التمر والذي لا اله الا هو لو قدرت لكم على

الخبز واللحم لا تطعمونه كحموه وسياتي عليكم زمان او من ادركه منكم
يلبسون امثال استار الكعبة ويغدا ويراح عليكم بالجفان قالوا
يا رسول الله انحن يومئذ خير ام اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم
اخوان وانتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض

وقال محمد بن يوسف الفريابي ذكر سفيان عن يحيى بن سعيد عن ابي موسى
يحنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم
فارس والروم سلط بعضهم على بعض حديث مرسل

وقال عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال
اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا على مسجد بني معاوية فدخل
فصلى ركعتين وصلينا معه فناجى ربه طويلا ثم قال سالت ربي ثلثة
سالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي
بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم

وقال ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر
والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة بعامة
وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان
ربي قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء لا يرد واني اعطيتك لامتك
ان لا اهلكهم بسنة بعامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى

انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون
بعضهم يسبي بعضا وبعضهم يقتل بعضا وقال انما اخاف على امتي
الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة ولا
تقوم الساعة حتى تلحق قبايل من امتي بالمشركين حتى تعبد الاوثان
وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي واني خاتم النبيين
لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم
حتى ياتي امر الله عز وجل رواه مسلم

وقال يونس وغيره عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة الهرج قيل وما الهرج قال القتل
قالوا اكثر مما نقتل قال انه ليس بقتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا ٢
قالوا ومعنا يومئذ عقولنا قال انه ينزع عقول اكثر اهل ذلك الزمان
ويخلف لهم هباء من الناس يحسب اكثرهم انهم على شيء وليسوا على شيء

وقال سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها
ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم

وقال ابو عبد السلام عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان تداعى عليكم الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها

فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء
السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في
قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية
الموت اخرجه ابو داود من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نا ابو عبد السلام

وقال معمر عن همام نا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ليأتين على احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل
اهله وماله معهم رواه مسلم وللبخاري مثله من حديث ابي هريرة

وقال صفوان بن عمرو حدثني ازهر بن عبد الله الحرازي عن ابي عامر
الهوزني عن معوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
الكتاب افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة
ستفترق على ثلث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
اخرجه ابو داود وقال عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال رسول الله
ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر
الزنا متفق عليه

وقال هشام عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلما فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس
روسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه

وقال كثير النواء عن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه
عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة
هم براء من الاسلام   كثير ضعيف يوذبه

وقال شعبة اخبرني ابو جمرة ثنا زهدم انه سمع عمران بن حصين قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
يكون قوم بعدهم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن رواه مسلم

والواردة في هذا الباب من الصحيحة والضعيفة في اخباره بما يكون بعده
كثيرة الى الغاية اقتصرنا على هذا القدر منها ومن لم يجعل الله له نورا فما
له من نور نسال الله تعالى ان يكتب الايمان في قلوبنا وان يؤيدنا بروح منه

[illegible]

باب جامع من دلايل النبوة

قال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال كان منا رجل من بني
النجار قد قرا البقرة وال عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
هاربا حتى لحق باهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا كان يكتب لمحمد
فاعجبوا به فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فاصبحت
الارض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فاصبحت الارض
قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا رواه مسلم

وقال عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرا
البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول
ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فاقبروه فاصبح
وقد لفظته الارض فقالوا هذا عمل محمد واصحابه قال فحفروا له فاعمقوا
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا عمل محمد واصحابه قال فحفروا واعمقوا ما استطاعوا

فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه من الله عز وجل اخرجه البخاري
وقال الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبيا من نبي الا وقد اعطي من الايات
ما امن على مثله البشر وانما كان الذي اوتيته وحيًا اوحاه
الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعًا يوم القيمة متفق عليه قلت
هذه هي المعجزة العظمى وهو القران فان النبي من الانبيا عليهم السلام
كان ياتي بالاية وتنقضي بموته فقل لذلك من يتبعه ولكثر اتباع نبينا
صلى الله عليه وسلم لكون معجزته الكبرى باقية بعده فيومن بالله ورسوله
كثير ممن يسمع القران ولهذا قال فارجو ان اكون اكثرهم تابعًا يوم القيمة
وقال زايدة عن المختار بن فلفل عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما صدق نبي ما صدقت ان من الانبيا من لا يصدقه
من امته الا الرجل الواحد رواه مسلم
وقال جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القران في ليلة القدر جملة
واحدة الى سما الدنيا فكان بموقع النجوم فكان الله عز وجل ينزله على
رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض قال تعالى وقالوا لولا نزل عليه
القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلًا

باب اخر سورة نزلت

قال ابو العميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة قال قال لي ابن عباس تعلم اخر سورة من القران نزلت جميعًا
قلت نعم اذا جا نصر الله والفتح قال صدقت رواه مسلم
وقال ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اذا جا
نصر الله والفتح قال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اذا فتح الله
عليك فذاك علامة اجلك قال ذلك لعمر رضي الله عنه فقال ما اعلم
منها الا مثل ما تعلم يا ابن عباس اخرجه البخاري بمعناه
وقال شعبة عن ابي اسحق سمع البرا يقول اخر سورة نزلت براة
واخر اية انزلت يستفتونك متفق عليه
وقال الثوري عن عاصم بن الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال اخر
اية انزلها الله اية الربا وقال الحسين بن واقد عن يزيد النحوي
عن عكرمة عن ابن عباس قال اخر شي نزل من القران واتقوا يومًا ترجعون
فيه الى الله وقال ابن عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب
قال قال عمر اخر ما انزل الله عز وجل اية الربا فدعوا الربا والريبة صح
وقال ابو جعفر عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي قال اخر اية
انزلت فان تولوا فقل حسبي الله الى اخر السورة قلت كلا منهم اخبر بمقتضى
ما عنده من العلم
وقال الحسين بن واقد حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسن
ابن الحسن قالا نزل من القران بالمدينة ويل للمطففين والبقرة
وال عمران والانفال والاحزاب والمايدة والممتحنة والنسا
واذا زلزلت والحديد ومحمد والرعد والرحمن وهل اتى
والطلاق ولم يكن والحشر واذا جا نصر الله والنور

والحج والمنافقون والمجادلة والحجرات والتحريم والصف
والجمعة والتغابن والفتح وبراءة قال وننزل بمكة
فذكر ما بقي من سور القرآن ❁ باب في النسخ والمحو من الصدور
وقال أبو حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن أبي موسى قال كنا نقرأ
سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت
منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف
ابن آدم إلا التراب وكنا نقرأ سورة نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها
غير أني قد حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون فتكتب
شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة أخرجه مسلم
وقال شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل
أن رهطا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه أخبروه أن
رجلا قام من جوف الليل يريد أن يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها
على شيء إلا بسم الله الرحمن الرحيم فأتى باب رسول الله حين أصبح يسأله
عن ذلك ثم جاء آخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضا ما جمعهم فأخبر
بعضهم بعضا بشأن تلك السورة ثم أذن لهم رسول الله صلى الله عليه
فأخبروه خبرهم وسألوه عن السورة فسكت ساعة لا يرجع إليهم
شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه
رواه عقيل عن ابن شهاب قال فيه وابن المسيب جالس لا ينكر ذلك
نسخ هذه السورة ومحوها من صدورهم من براهين النبوة والحديث صحيح

ذكر صفة النبي صلى الله عليه

قال إبراهيم بن يوسف بن
أبي إسحاق عن أبيه عن جده سمع البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه
أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير
اتفقا عليه من حديث إبراهيم وقال البخاري ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن أبي إسحاق قال
رجل للبراء أكان وجه رسول الله صلى الله عليه مثل السيف قال لا مثل القمر
وقال إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة قال له رجل أكان رسول
الله صلى الله عليه وجهه مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا
رواه مسلم وقال المحاربي وغيره عن أشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن
سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه في ليلة إضحيان وعليه حلة
حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر ◌
وقال عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
عن أبيه عن جده قال لما أن سلمت على رسول الله صلى الله عليه وهو يبرق
وجهه وكان إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر أخرجه البخاري
وقال ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه
يوما مسرورا وأسارير وجهه تبرق وذكر الحديث متفق عليه
وقال يعقوب الفسوي ثنا سعيد ثنا يونس بن أبي يعفور العبدي
عن أبي إسحاق الهمداني عن امرأة من همدان سماها قالت حججت مع النبي
صلى الله عليه فرأيته على بعير له يطوف بالكعبة بيده محجن فقلت
لها شبهيه قالت كالقمر ليلة البدر لم أر قبله ولا بعده مثله ح

وقال يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد الله بن موسى التيمي ثنا اسامة بن زيد عن
ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي
رسول الله صلى الله علم قالت لو رايته لقلت الشمس طالعة
وقال ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت انسا وهو يصف رسول الله
صلى الله علم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر
اللون ليس بابيض امهق ولا ادم ليس بجعد قطط ولا بالسبط
بعث على راس اربعين سنة وتوفي وهو ابن ستين سنة وليس في راسه ولحيته
عشرون شعرة بيضا متفق عليه وقال خالد بن عبد الله عن
حميد عن انس كان رسول الله صلى الله علم اسمر اللون وقال ثابت عن انس
كان ازهر اللون وقال علي بن عاصم انا حميد سمعت انسا يقول كان
صلى الله علم ابيض بياضه الى السمرة وقال سعيد الجريري كنت
انا وابو الطفيل نطوف بالبيت فقال ما بقي احد راى رسول الله صلى الله علم
غيري قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا اخرجه مسلم ولفظه
كان ابيض مليح الوجه وقال ابن فضيل عن اسمعيل عن ابي جحيفة قال
رايت رسول الله صلى الله علم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه
متفق عليه وقال عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن ابيه
قال كان النبي صلى الله علم ازهر اللون رواه عنه حماد بن سلمة وقال المسعودي
عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي كان صلى الله علم مشربا
وجهه حمرة رواه شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع مثله

رايته ح
البائن ح

وقال عبد الله بن ادريس وغيره عن ابن اسحق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك
بن جعشم عن ابيه ان سراقة بن جعشم قال اتيت النبي صلى الله علم فلما
دنوت منه وهو على ناقته انظر الى ساقه كانها جمارة
وقال ابن عيينة انا اسمعيل بن امية عن مزاحم بن ابي مزاحم عن
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد عن محرش الكعبي قال اعتمر رسول الله
صلى الله علم من الجعرانة ليلا فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة
وقال يعقوب الفسوي ثنا اسحق بن ابراهيم بن العلا حدثني عمرو بن الحرث حدثني
عبد الله بن سالم عن الزبيدي اخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة
يصف رسول الله صلى الله علم فقال كان شديد البياض
وقال رشدين بن سعد وغيره عن عمرو بن الحرث عن ابي يونس مولى
ابي هريرة عن ابي هريرة قال ما رايت شيا احسن من النبي صلى الله علم كان
الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته منه صلى الله عليه
كان الارض تطوى له انا لنجهد وانه غير مكترث رواه ابن لهيعة عن
وقال شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقب اخرجه م
ورواه ابو داود عن شعبة فقال اشهل العين منهوس العقب وقال
ابو عبيد الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين والشهلة
حمرة في سواد العين وقال ابو الربيع السمان ثنا عباد عن حجاج
عن سماك عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله علم قال اتيت اذ ا

وسلم
ابي يونس

نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل وكان في ساقيه حموشة وكان لا
يضحك الا تبسما
وقال عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن ابيه رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين بحمرة
وقال خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده قال قيل لعلي رضي الله عنه انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان ابيض مشربا بياضه حمرة وكان اسود الحدقة اهدب الاشفار
وقال عبد الله بن مسلم عن ابن اخي الزهري عن سعيد بن المسيب انه سمع
ابا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان مفاض الجبين اهدب
الاشفار وقال عبد العزيز بن ابي ثابت الزهري نا اسمعيل بن ابراهيم بن
عقبة عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور بين ثناياه   عبد العزيز متروك
وقال المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس واللحية روى مثله شريك عن عبد الملك بن عمير
عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي ولفظه كان ضخم الهامة عظيم اللحية
وقال سعيد بن منصور نا نوح بن قيس نا خالد بن خالد التميمي عن يوسف
بن مازن الراسبي ان رجلا قال لعلي انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض
مشربا حمرة ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفار
وقال حرب بن [illegible] نا [illegible] قال سئل انس عن شعره صلى الله عليه وسلم

فقال كان لا سبط ولا جعد بين اذنيه وعاتقه متفق عليه
وقال همام عن قتادة عن انس كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه   خ
وقال حميد عن انس كان الى انصاف اذنيه   م   قلت والجمع بينهما ممكن
وقال معمر عن ثابت عن انس كان الى شحمة اذنيه   د في السنن
وقال شعبة انا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه عليه حلة حمراء
ما رايت شيئا احسن منه متفق عليه   وللبخاري من حديث اسرائيل ولفظه
ما رايت احدا من خلق الله في حلة حمراء احسن منه وان جمته تضرب قريبا من منكبيه
ولمسلم من حديث الثوري ولفظه له شعر يضرب منكبيه وفيه ليس بالطويل
ولا بالقصير وقال شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير قال وصف
لنا علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان كثير شعر الراس رجله   اسناده حسن
وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان شعر النبي
صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة   اخرجه ابو داود واسناده حسن
وقال ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام هانىء قدم النبي صلى الله عليه وسلم
مكة قدمة وله اربع غدائر تعني ضفائر   لم يدرك مجاهد ام هانىء وقيل سمع منها وذلك ممكن
وقال ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل ناصيته ثم فرق بعد   خ م
وقال ربيعة الرأي رايت شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو احمر
فسالت فقيل من الطيب   اخرجه البخاري ومسلم

وقال ايوب عن ابن سيرين سالت انسا اخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ
من الشيب الا قليلا اخرجاه وله طرق في الصحيح بمعناه عن انس
وقال المثنى بن سعيد وقتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختضب
انما كان شمط عند العنفقة يسيرا وفي الصدغين يسيرا وفي الراس يسيرا
اخرجه مسلم
وقال زهير بن معاوية وغيره عن ابي اسحق عن ابي جحيفة رايت النبي صلى الله عليه وسلم
هذه منه بيضاء ووضع زهير بعض اصابعه على عنفقته اخرجه مسلم واخرج
مسلم من حديث اسرائيل
وقال خ نا عصام بن خالد نا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر اكان
النبي صلى الله عليه وسلم شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض
وقال شعبة وغيره عن سماك عن جابر بن سمرة وذكر شمط النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان اذا ادهن لم يتبين واذا لم يدهن تبين اخرجه م
وقال اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان قد شمط مقدم راسه ولحيته
واذا ادهن ومشطه لم يستبين اخرجه م
وقال ابو حمزة السكري عن عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي قال دخلنا على
ام سلمة فاخرجت الينا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو احمر مصبوغ بالحناء
والكتم صحيح اخرجه خ ولم يقل بالحناء والكتم من حديث سلام بن ابي مطيع عن عثمان
وقال اسرائيل عن عثمان بن موهب قال كان عند ام سلمة جلجل من فضة
ضخم فيه من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اصاب انسانا الحمى بعث اليها
فخضخضته فيه ثم ينضحه الرجل على وجهه قال بعثني اهلي اليها فاخرجته فاذا

هو هكذا واشار اسرائيل بثلاث اصابع وكان فيه شعرات حمر خ
وقال شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان شيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة رواه يحيى بن ادم عنه
وقال جعفر بن برقان نا عبد الله بن محمد بن عقيل قال قدم انس بن مالك
المدينة وعمر بن عبد العزيز وال عليها فبعث اليه عمر وقال للرسول
سله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رايت شعرا من شعره
قد لون فقال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد متع بالسواد
ولو عددت ما اقبل علي من شيبه في راسه ولحيته ما كنت ازيدهن
على احدى عشرة شيبة وانما هذا الذي لون من الطيب الذي كان
يطيب به شعر رسول الله وهو الذي غير لونه
وقال ابو حمزة السكري عن عبد الملك بن عمير عن اياد بن لقيط عن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران وله شعر
قد علاه الشيب وشيبه احمر مخضوب بالحناء
وقال ابو نعيم نا عبيد الله بن اياد بن لقيط حدثني ابي عن ابي رمثة قال
انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايته قال لي هل تدري
من هذا قلت لا قال ان هذا رسول الله فاقشعررت حين قال ذلك
وكنت اظن رسول الله شيئا لا يشبه الناس فاذا هو بشر ذو وفرة
بها ردع من حناء وعليه بردان اخضران
وقال عمر بن محمد العنقزي انا ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران
وقال النضر بن شميل نا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما صيغ من فضة رجل الشعر
مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل
جميعا واذا ادبر ادبر جميعا
وقال جرير بن حازم عن قتادة عن انس كان صلى الله عليه ضخم اليدين لم ار بعده مثله
وكان ضخم الكفين والقدمين سائل العرق اخرجه البخاري بعضه — في لفظ
وقال معمر وغيره عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين
وقال ابو هلال عن قتادة عن انس او عن جابر بن عبد الله شك موسى بن
اسمعيل فيه عن ابي هلال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ضخم القدمين والكفين لم ار
بعده شبيها به صلى الله عليه اخرجها البخاري تعليقا وهما صحيحان
وقال شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين قلت لسماك ما ضليع الفم قال
عظيم الفم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قلت ما منهوس
العقب قال قليل لحم العقب اخرجه مسلم
وقال يزيد بن هارون انا عبد الله بن يزيد بن مقسم ضبة حدثتني عمتي
سارة عن ميمونة بنت كردم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو
على ناقة له وانا مع ابي وبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم درة كدرة الكتاب فدنا
منه ابي فاخذ بقدمه فاقر له رسول الله قالت فما نسيت طول اصبعه

السبابة على سائر اصابعه
وقال عثمان بن عمر بن فارس نا حرب بن سريج المنقري حدثني رجل من بلعدوية
حدثني جدي قال انطلقت الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسن
الجسم عظيم الجبهة دقيق الانف دقيق الحاجبين واذا من لدن نحره الى سرته
كالخيط الممدود شعره ورأيته بين طمرين فدنا مني فقال السلام عليك
وقال المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز وقاله شريك عن عبد الملك
بن عمير كلاهما عن نافع بن جبير واللفظ لشريك قال وصف لنا علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان لا قصير ولا طويل وكان يتكفأ في مشيته كانما يمشي في صبب
ولفظ المسعودي كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله اخرجه النسائي
وقال خالد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده
قال قيل لعلي انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لا قصير ولا طويل وهو الى
الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم في صدره مسربة كان عرقه
لؤلؤ اذا مشى تكفأ كانما يمشي في صعد ورواه كرز عن جده عن علي
وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال ما مسست بيدي ديباجا ولا
حريرا ولا شيئا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من
ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر عن ثابت
وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وفيه وزاد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ اخرجه مسلم
وقال شعبة عن يعلى بن عطاء سمعت جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت ناولني يدك فناولنيها فاذا هي ابرد

عن انس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من الناس
[illegible] يضع على
[illegible] اخرجه البخاري [illegible] تعليقا

من الثلج واطيب ريحًا من المسك
وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت
العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين
قالت هذا عرق نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب اخرجه مسلم
وقال وهيب نا ايوب عن ابي قلابة عن انس نحوه وفيه وكان صلى الله عليه وسلم
كثير العرق رواه مسلم

خاتم النبوة

قال حاتم بن اسمعيل نا الجعد بن عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد قال
ذهبت بي خالتي فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة
ثم توضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين
كتفيه مثل زر الحجلة اخرجاه وزعم من قال زر الحجلة هو بيضها
وقال اسرائيل عن سماك سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهه مستديرًا مثل الشمس والقمر ورايت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة
الحمامة يشبه جسده اخرجه مسلم
وقال حماد بن زيد وغيره عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال
درت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه
اليسرى جمعًا عليه خيلان كامثال الثآليل اخرجه مسلم اطول من هذا
وقال ابو داود الطيالسي نا قرة بن خالد نا معاوية بن قرة عن ابيه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارني الخاتم فقال ادخل يدك فادخلت
يدي في جربانه فجعلت المسه انظر الى الخاتم فاذا هو على نغض

كتفه مثل البيضة فما منعه ذاك ان جعل يدعو لي وان يدي لفي جربانه
رواه يحيى بن ابي طالب عن ابي داود وقال مثل السلعة
قال عبد الله بن اياد بن لقيط حدثني ابي عن ابي رمثة قال انطلقت
مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله
اني اطب الرجال افاعالجها لك قال لا طبيبها الذي خلقها رواه الثوري
عن اياد بن لقيط وقال مثل التفاحة واسناده صحيح
وقال مسلم بن ابراهيم نا عبد الله بن ميسرة نا عتاب سمعت ابا سعيد
يقول الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم لحمة نابتة
وقال قيس بن حفص الدارمي نا مسلمة بن علقمة نا داود بن ابي هند عن
سماك بن حرب عن سلامة العجلي عن سلمان الفارسي قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالقى الي رداءه وقال انظر الى ما امرت به قال فرايت الخاتم
بين كتفيه مثل بيضة الحمام اسناده حسن
وقال الحميدي نا يحيى بن سليم الطائفي عن ابن خثيم عن سعيد بن ابي راشد
قال لقيت التنوخي رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان
جارًا لي شيخًا كبيرًا قد بلغ الفند او قرب فقلت الا تخبرني قال بلى قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فانطلقت بكتاب هرقل حتى جئت تبوك
فاذا هو جالس بين ظهري اصحابه محتبٍ على الماء فقال يا اخا تنوخ
فاقبلت اهوي حتى قمت بين يديه فحل حبوته عن ظهره ثم قال ههنا
امض لما امرت به فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف

الانف مثل المحجمة الضخمة باب جامع من صفاته عليه السلام

قال عيسى يونس بن عمر عن عبد الله مولى غفرة حدثني ابراهيم بن محمد من ولد علي قال كان علي رضي الله عنه اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد او قال الكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة اجود الناس كفا واجرأ الناس صدرا واصدقهم لهجة واوفاهم بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد في الغريب حدثنيه ابو اسمعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال كان علي اذا نعت فذكره قوله ليس بالطويل الممغط يقول ليس بالبائن الطول ولا القصير المتردد يعني تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع ليس بسبط الخلق يقول ليس هو كذلك ولكنه ربعة والمطهم قال الاصمعي التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال وقال غيره المكلثم المدور الوجه يقول ليس هو كذلك ولكنه مسنون والدعج شدة سواد العين والجليل المشاش العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين والكتد الكاهل وما يليه من الجسد وشثن الكفين يعني انهما الى الغلظ

الدرع

والصبب الانحدار والقطط مثل شعر الحبشة والازهر الذي يخالط بياضه شيء من الحمرة والامهق الشديد البياض وشبح الذراعين يعني عبل الذراعين عريضهما والمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة وقال الاصمعي التقلع المشي بقوة

وقال يعلى بن عبيد عن مجمع بن يحيى الانصاري عن عبد الله بن عمران عن رجل من الانصار انه سال عليا عن نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ابيض مشرب حمرة ادعج سبط الشعر ذو وفرة دقيق المسربة كان عنقه ابريق فضة من لبته الى سرته شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره شثن الكف والقدم اذا مشى كانما ينحدر من صبب واذا مشى كانما يتقلع من صخر واذا التفت التفت جميعا كان عرقه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من المسك ليس بالطويل ولا بالقصير ولا العاجز ولا اللئيم لم ار قبله ولا بعده مثله قال البيهقي انا ابو علي الروذباري انا عبد الله بن عمر بن شوذب انا شعيب بن ايوب الصريفيني عنه

وقال حفص بن عبد الله النيسابوري حدثني ابراهيم بن طهمان عن حميد عن انس قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالآدم ولا الابيض الشديد البياض فوق الربعة ودون الطويل كان من احسن من رايت من خلق الله واطيبه ريحا والينه كفا كان يرسل شعره الى انصاف اذنيه وكان يتوكأ اذا مشى

وقال معمر عن الزهري قال سئل ابو هريرة عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان احسن الناس صفة واجملها كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة

الاسيل [illegible]

فضة واذا ضحك يتلالا لم ار قبله ولا بعده مثله رواه عبد الرزاق عنه
وقال ابو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن ايوب بن سليمان الكعبي
الخزاعي حدثني عمي ايوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن ابيه عن جده حبيش
ابن خالد رضي الله عنه الذي قتل بالبطحا يوم الفتح وهو اخو عاتكة ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج من مكة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم
عبد الله بن اريقط الليثي فمروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة
جلدة تحتبي بفنا القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه
منها فلم يصيبوا شيا وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت
شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك
قال اتاذنين ان احلبها قالت نعم بابي وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها
فدعا بها فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه
ودرت واجترت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البها
ثم سقاها حتى رويت ثم سقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم حلب
ثانيا بعد بدء حتى ملا الانا ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها
فقل ما لبثت حتى جا زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن
هزلا مخهن قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد
والشا عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل
مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رجل ظاهر الوضاءة ابلج الوجه
حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم

ما الذي كان هذا صب ... الاعاد

في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته
كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها اجمل الناس
وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر
كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين
من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلثة منظرا واحسنهم قدرا
له رفقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود
محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هذا والله صاحب قريش
الذي ذكر لنا من امره ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا
واصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت شبب يجاوب الهاتف فقال

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هاد به كل مهتد

[illegible]

وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
قوله اذا مشى تقلع تريد انه يمشي مشية قوية ويمشي في رفق غير مختال وقوله فخما
مفخما قال ابو عبيد الفخامة في الوجه نبله وامتلاوه مع الجمال والمهابة
وقال ابن الانباري معناه انه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن خلقته
في جسمه ضخمة واقنى العرنين مرتفع الانف قليلا مع تحدب وهو قريب من
الشمم والشنب ماء ورقة في الثغر والفلج تباعد ما بين الاسنان
والدمية الصورة المصورة وقد روي حديث ام معبد ابو بكر البيهقي
قال انا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر نا ابو جعفر محمد بن موسى بن عيسى الحلواني
نا مكرم بن محرز بن مهدي نا ابي عن حزام بن هشام فذكره ورواه
ابو زيد عبد الواحد بن يوسف بن ايوب بن الحكم الخزاعي ببغداد املاء على ابي عمرو بن مطر
نا ابن عم سليمان بن الحكم وسمعه ابن مطر ببغداد ايضا من محمد بن سليمان بن الحكم عن ابيه
ورواه عن مكرم بن محرز الخزاعي جماعة منهم ابو القسم يعقوب بن سفيان الفسوي
مع تقدمه ومحمد بن جرير الطبري ومحمد بن اسحق بن خزيمة وجماعة اخرهم القطيعي قال
الحاكم سمعت الشيخ الصالح ابا بكر احمد بن جعفر القطيعي يقول حدثنا مكرم
بن محرز عن ابائه فذكر الحديث فقلت له سمعته من مكرم فقال اي والله حج بي
ابي وانا ابن سبع سنين فادخلني على مكرم وقولها ظاهر الوضاءة
اي ظاهر الجمال ومرملين اي قد نفد زادهم ومسنتين اي داخلين في السنة

والجرب ويسر الخيمة جانبها ويفاجئ فيجيء ما بين رجليها ويربض الرهط
يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا والرهط من الثلثة الى العشرة والثج السيل
والبهاء وبيض رغوة اللبن وشربوا حتى اراضوا اي رووا اذا اتى في بعض
طرقه وتساوكن تمايلن من الضعف ويروى تشاركن اي عمهن الهزال
والشاء عازب بعيد في المرعى وابلج الوجه مشرق الوجه مضيئه والثجلة
عظم البطن مع استرخاء اسفله والصعلة صغر الراس ويروى صقلة
وهي الدقة والضمرة والصقل منقطع الاضلاع من الخاصرة والوسيم
المشهور بالحسن كانه صار الحسن له سمة والقسيم الحسن قسمة الوجه
والوطف الطول والصحل يشبه البحة والسطع طول العنق
لا تقتحمه عين من قصر اي لا تزدريه لقصره فتجاوزه الى غيره بل تهابه
وتقبله والمحفود المخدوم والمحشود الذي يجمع الناس حوله والمفند
المنسوب الى الجهل وقلة العقل والضرة اصل الضرع ومزبد تعلو
على المحاورة وقوله نغادرها رهنا لديها لحالب اي خلف الشاة عندها
مرتهنة بان تدر
وقال سفيان بن وكيع بن الجراح نا جميع بن عمر العجلي املاء نا رجل
من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة عن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سالت خالي هند بن ابي هالة رضي الله عنه وكان
وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي منها شيا اتعلق
به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالو القمر

ورواه البيهقي ايضا في اجتياز النبي صلى الله عليه وسلم بخيمتي ام معبد من حديث الحسن بن مكرم
وعبد الله بن محمد بن الحسن القبيبي قالا نا ابو احمد بشر بن محمد المروزي السكري نا عبد الملك بن وهب
المذحجي نا الحر بن الصياح عن ابي معبد الخزاعي ان رسول الله لما خرج [illegible]

اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر اذا
انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره
ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق
يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث
اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة
كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادن متماسك
سوا البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
انور المتجرد موصول ما بين اللبة والتعرس والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين والبطن وما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين
سائل او سائر الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو
عنهما الما اذا زال زال قلعًا يخطو تكفيا ويمشي هونًا ذريع المشية
اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعًا خافض الطرف
نظره الى الارض اكثر من نظره الى السما جل نظره الملاحظة يسوق
اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام قال قلت صف لي منطقه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست
له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام باشداقه
ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير
دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم شيئا

الاقنى من ارتفع انفه في وسطه والضليع المتسع

الشثن ضد اللين

هو الطويل

غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها
فاذا تعدى الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شي حتى ينتصر له ولا
يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا تحدث فلذ الحديث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن راحته
اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه
التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن فكتمتها الحسين
زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فساله عما سالته عنه ووجدته
قد سال اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيا قال
الحسين فسالت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله
لنفسه مادونا له في ذلك وكان اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلثة اجزا
جزا لله وجزا لاهله وجزا لنفسه ثم جزا جزه بينه وبين الناس فرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيا فكان من سيرته في جزء الامة ايثار
اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو
الحاجتين ومنهم ذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة
من مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم يقول ليبلغ الشاهد الغايب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا
يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك
ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق
ويخرجون ادلة يعني على الخير فسالته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه

[illegible]

قال كان يخزن لسانه الا مما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا
يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة
واعظمهم عنده احسنهم مواساة فسالته عن مجلسه كيف
كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على
ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب
جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه لحاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف ومن ساله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في
الحق سوا مجلسه مجلس حلم وحيا وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه
بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويوثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب ● اخرجه الترمذي اثره مقطعا في كتاب
الشمايل ورواه زكريا بن يحيى السجزي وغيره عن سفيان بن وكيع ورواه
اسحق بن راهويه وعلي بن حجر كلهم عن عمرو العنقزي نا جميع بن عمر

[illegible]

العجلي عن رجل يقال له يزيد بن عمر التميمي من ولد ابي هالة عن ابيه عن الحسن بن علي
وفيه زايد من هذا الوجه وهو فسالته عن سيرته في جلسائه فقال
كان دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا
فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهيه ولا يؤيس منه ولا
يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلث المرا والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم
الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساوه كانما على روسهم الطير فاذا
سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له وكان يضحك
مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه
ومسالته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم صاحب
الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثنا الا من مكافي ولا يقطع على
احد حديثه بنهي او قيام فسالته كيف كان سكوته قال على اربع
على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا
بالحسن يغضبه شي ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالخير ليقتدى
به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي فيما يصلح امته والقيام
لعثر لهم والقيام فيما جمع لهم الدنيا والاخرة صلى الله عليه وسلم ورواه بطوله
كله يعقوب الفسوي نا ابو غسان النهدي وسعيد بن حماد الانصاري المصري قالا
نا جميع بن عمر حدثني رجل بمكة عن ابن لابي هالة فذكره ● ورواه الطبراني عن
علي بن عبد العزيز عن ابي
غسان النهدي

قرأت على أبي الهدى عيسى بن يحيى الشبيبي أخبركم عبد الرحيم بن يوسف الدمشقي
أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا أبو سعد الحسين بن الحسن الفانيذي وأبو مسلم
عبد الرحمن بن عمر السمناني وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي قالوا أنا أبو علي الحسن بن
إبراهيم التاجر أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي المعروف بابن أخي طاهر ثنا إسماعيل بن
محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي عن أخيه موسى عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما سألت خالي هند
ابن أبي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافًا وأنا أرجو أن يصف
لي منه شيئًا أتعلق به فقال كان فخمًا مفخمًا فذكر مثل حديث جميع بن عمر بطوله
إلا في ألفاظ فقال في عريض الصدر فسيح الصدر وقال رحب الجبهة بدل
رحب الراحة وقال يبدأ من لقيه بدل من يبدر من لقيه بالسلام وقال طويل السكوت
بدل السكت وقال لم يكن ذواقًا ولا مدحه بدل لم يكن يذم ذواقًا ولا يمدحه
واشتبه هذا المعنى قوله متماسك أي ممتلئ البدن غير مسترخ
ولا رهل والمتجرد المتعري واللبة النحر والسائر والسائل هو الطويل
السابغ والأخمص ما يلصق من القدم بالأرض والممسوح الأملس الذي ليس
فيه شقوق ولا وسخ ولا تكسر فالماء ينبو عنهما لذلك إذا أصابهما وقوله
زال قلعًا المعنى أنه كان يرفع رجليه من الأرض رفعًا بقوة لا كمن
يمشي اختيالًا ويخط قدمه خطًا بالأرض ويروى زال قالعًا ومعناه
التثبت والذريع السريع يسوق أصحابه أي يقدمهم أمامه
والبأو المتكبر والمهين الوضيع والذواق الطعام وأشاح

أي أجنب ذا وأعرض عنه وحب الغمام البرد والشكل النحو والمذهب
والعتاد ما يعد للأمر مثل السلاح وغيره وقوله لا تؤبن فيه الحرم
أي لا تذكر بقبيح ولا تنثى فلتاته أي لا تذاع أي لم يكن لمجلسه فلتات
فتذاع والنثا في الكلام القبيح والحسن وقد مر في حديث ابن أبي هالة أنه قال
وقال أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة
ابن الحارث قال صلى بنا أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج هو وعلي يمشيان فرأى
الحسن يلعب مع الغلمان فأخذه فحمله على عنقه ثم قال بأبي شبيه النبي
ليس شبيهًا بعلي وعلي يتبسم أخرجه البخاري عن أبي عاصم
وقال إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال الحسن
أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك
قوله وإنك لعلى خلق عظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا
وقال مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فإذا كان إثمًا كان
أبعد الناس منه وما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله بها
وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده شيئًا قط لا امرأة ولا خادمًا إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا
نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم
لله رواه مسلم
وقال أنس خدمته صلى الله عليه وسلم عشر سنين فوالله ما قال لي أف

فقط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا م
وقال عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا اخرجه م
وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس واحسن
الناس واشجع الناس متفق عليه
وقال فليح عن هلال بن علي عن انس لم يكن رسول الله سبابا ولا فاحشا
ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه اخرجه خ
وقال الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
لم يكن فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه
وقال ابو داود ثنا شعبة عن ابي اسحق سمع ابا عبد الله الجدلي يقول
سالت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا
ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
وقال شعبة عن قتادة سمعت عبد الله بن ابي عتبة قال سمعت ابا سعيد
الخدري يقول كان رسول الله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا
عرفناه في وجهه متفق عليه وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان
وقال مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال كنت امشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة
شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتقه قد اثرت بها حاشية البرد ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فضحك
ثم امر له بعطاء متفق عليه

وقال عبد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن ثمامة بن عقبة عن
زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويأمنه
وانه عقد للنبي صلى الله عليه وسلم عقدا فالقاه في بئر فصرع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا وهي في بئر فلان
ولقد اصفر الماء من شدة عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد
فوجد الماء قد اصفر فحل العقد ونام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رايت
الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فما رايته في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى مات
وقال ابو نعيم ثنا عمران بن زيد ابو يحيى الملائي حدثني زيد العمي عن
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صافح الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون
الرجل ينزع وان استقبله بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرف
ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له اخرجه الفسوي عنه في تاريخه
وقال مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس ما رايت رجلا التقم اذن النبي
صلى الله عليه وسلم فينحي راسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي راسه وما رايت رسول الله
اخذ بيده رجل فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده اخرجه ابو داود
وقال سليمان بن يسار عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم متفق عليه
وقال سماك بن حرب قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون
فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم رواه مسلم

وقال الليث بن سعد عن الوليد بن ابي الوليد ان سليمان بن خارجة اخبره
عن ابيه ان نفرا دخلوا على زيد بن ثابت ابيه فقالوا حدثنا عن بعض اخلاق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنت جاره فكان اذا انزل الوحي بعث الي فآتيه
فاكتب الوحي وكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا
واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا

وقال اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن علي قال لما كان يوم
بدر اتقينا المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس باسا وما كان
احد اقرب الى المشركين منه

وقال الثوري عن ابن المنكدر سمعت جابرا يقول لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا قط فقال لا متفق عليه

وقال يونس عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس وكان اجود ما يكون في رمضان متفق عليه

وقال حميد الطويل عن موسى بن انس عن ابيه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فساله فامر له بغنم بين جبلين فاتى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء
من لا يخاف الفاقة اخرجه مسلم

وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
في بيته يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته

وقال ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قيل لعائشة
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته قالت كان بشرا من البشر يفلي
ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه

[illegible]

وقد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين كما ياتي في غزواته
وقال زهير عن ابي اسحق عن البراء عن يوم حنين ان رسول الله بقي على بغلته البيضاء
وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود بلجامها فنزل النبي صلى الله عليه وسلم واستنصر
ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم تراجع الناس وسياتي هذا مطولا
وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واجود الناس واشجعهم فلما خرج وقد فزع اهل المدينة ركب فرسا
لابي طلحة عريا ثم رجع وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا متفق عليه
وقال حاتم بن الليث الجوهري ثنا حماد بن ابي حمزة السكري ثنا علي
بن الحسين بن واقد ثنا ابي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال
يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة
اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظنيها هذا من جزء الغطريف
وقال عباد بن العوام حدثني موسى بن محمد بن ابرهيم التيمي عن ابيه قال رجل
يا رسول الله ما افصحك ما رايت الذي هو اعرب منك قال حق لي وانما
انزل القران بلسان عربي مبين وقال هشيم عن عبد الرحمن بن اسحق
القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح
الكلم وخواتمه وجوامعه فقلنا علمنا مما علمك الله فعلمنا التشهد في الصلاة

وقال شعبة حدثني مسلم الاعور ابو عبد الله سمع انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك ولقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه من ليف

وقال مروان بن محمد الطاطري نا ابن لهيعة حدثني عمارة بن غزية عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افكه الناس مع صبي ٥ وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا عمير ما فعل النغير

وقال حماد بن سلمة نا ثابت عن انس ان امراة كان في عقلها شي فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي طريق شئت فقومي فيه حتى اقوم معك فخلا معها يناجيها حتى قضت حاجتها اخرجه م

باب زهده صلى الله عليه وسلم ٥ وبذلك سوى الزهد وبه يحد

قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى

قال بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس يحدث ان الله تعالى ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه جبريل عليه السلام فقال الملك ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اكون عبدا نبيا قال فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه تعالى

وقال عكرمة بن عمار عن سماك بن زميل حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزانة فإذا هو مضطجع على
حصير قد أدنى عليه إزاره وجلس وإذا الحصير قد أثر بجنبه فقلبت عيني في
خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين
أو قال قبضة من شعير وقبضة من قرظ نحو الصاعين وإذا أفيق معلق
أو أفيقان قال فابتدرت عيناي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
يا ابن الخطاب قلت يا رسول الله وما لي لا أبكي وأنت صفوة الله عز وجل
ورسوله وخيرته وهذه خزائن كسرى وقيصر في الثمار والأنهار
وأنت هكذا فقال يا ابن الخطاب أما ترضى أن يكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت
بلى يا رسول الله قال فاحمد الله عز وجل أخرجه مسلم
وقال معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس
عن عمر في هذه القصة قال فما رأيت في البيت شيئا يرد البصر إلا أهب ثلاثة
فقلت ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم
وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا وقال أفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك
قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت أستغفر الله وكان أقسم
أن لا يدخل على نسائه شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله تعالى
اتفقا عليه من حديث الزهري
قرأت على أسعد بن عبد الرحمن المعدل سنة أربع وتسعين أخبركم العلامة
أبو محمد بن قدامة أن شهدة بنت أبي نصر أخبرتهم أنا أبو غالب الباقلاني أنا أبو علي بن

شاذان أنا أبو سهل بن زياد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا مبارك
بن فضالة عن الحسن عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير
مرمول بشريط وتحت رأسه مرفقة حشوها ليف فدخل عليه ناس من
أصحابه فيهم عمر رضي الله عنه فاعوج النبي صلى الله عليه وسلم اعوجاجة فرأى عمر أثر
الشريط في جنب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قال كسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه وأنت على هذا السرير فقال أما ترضى
أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى فقال فهو والله كذلك إسناده حسن
وقال المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اضطجع
النبي صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده فجعلت أمسحه عنه وأقول بأبي وأمي ألا
آذنتنا فنبسط لك قال ما لي وللدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم
راح وتركها هذا حديث حسن قريب من الصحة
وقال يونس عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو أن لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن يأتي علي ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء
أرصده لدين أخرجه البخاري
وقال الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أخرجه مسلم والبخاري من وجه آخر
وقال إبراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة أيام تباعا من خبز بر حتى توفي أخرجه مسلم
وقال الثوري ثنا عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه أن عائشة قالت كنا
نخرج الكراع بعد خمس عشرة فنأكله فقلت ولم تفعلون فضحكت

وقالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ما دوم حتى لحق بالله اخرجه خ
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ثنا لنمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال
ما نوقد ببيت لطعام الا انه التمر والماء الا ان حولنا اهل دور من الانصار
فيبعثون بغزيرة الشاة الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك اللبن متفق عليه
وقال همام ثنا قتادة ثنا اتى انس بن مالك وخبازه قائم فقال كلوا فما
اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة
سميطا بعينه قط اخرجه البخاري
وقال هشام الدستوائي عن يونس عن قتادة عن انس قال ما اكل
النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لانس
على ما كانوا ياكلون قال على السفر اخرجه البخاري
وقال شعبة عن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود
عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين
متتابعين حتى قبض اخرجه مسلم
وقال هشام ثنا عبد الله عن قتادة عن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم
بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن درعا عند يهودي واخذ لاهله
شعيرا ولقد سمعته ذات يوم يقول ما امسى عند آل محمد صاع تمر ولا
صاع حب وانهم يومئذ تسعة ابيات اخرجه البخاري
وقال هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة كان فراش رسول الله من ادم حشوه
ليف متفق عليه

اخبرنا الخضر بن عبد الله بن عمر وابو الحسن بن عبد السلام وابو الحسن بن الخير كتابة ان
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب اجاز لهم قالا انا علي بن بيان انا محمد بن مخلد انا ابو علي
الصفار سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ثنا الحسن بن عرفة ثنا عباد بن عباد المهلبي عن
مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي امراة من الانصار فرات
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش
حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قلت
فلانة رات فراشك فبعثت الي بهذا فقال رديه يا عائشة قالت فلم ارده
واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرار قالت فقال رديه فوالله لو شئت
لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة اخرجه الامام احمد في الزهد عن
اسمعيل بن محمد عن عباد بن عباد وهو ثقة عن مجالد وليس بالقوي واخرجه محمد بن سعد
وقال زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن ام سلمة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه فحسبت ذلك من وجع فقلت يا رسول الله
ما لي اراك ساهم الوجه قال من اجل الدنانير السبعة التي اتتنا امس وامسينا
ولم ننفقهن فكن في خمل الفراش هذا حديث صحيح الاسناد
وقال بكر بن مضر عن موسى بن جبير عن ابي امامة بن سهل قال دخلت على عائشة
انا وعروة فقالت لو رايتما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض له وكانت عندي ستة
دنانير او سبعة فامرني ان افرقها فشغلني وجعه حتى عافاه الله ثم سالني
عنها ثم دعا بها فوضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده
وقال جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد

ابن سعد عن شعيب بن حرب عن الهيثم بن ... عن مجالد عن عباد

وقال بكار بن محمد السيريني ثنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبرا من تمر فقال ما هذا
يا بلال قال تمرا ادخره قال ويحك يا بلال اوما تخاف ان تكون له بخار في النار
انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا بكار ضعيف

وقال معوية بن سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام حدثني عبد الله
ابو عامر الهوزني قال لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلب فقلت
حدثني كيف كانت نفقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان له شي من ذلك الا انا الذي
كنت الي ذلك منه منذ بعثه الله الى ان توفي وكان اذا اتاه الانسان المسلم
فراه عاريا يامرني فانطلق فاستقرض فاشتري البردة والشي فاكسوه
واطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يا بلال ان عندي سعة
فلا تستقرض من احد الا مني ففعلت فلما كان ذات يوم توضات ثم قمت
لاؤذن بالصلوة فاذا المشرك في عصابة من التجار فلما راني قال يا حبشي
قلت يا لبيه فتجهمني وقال قولا غليظا فقال اتدري كم بينك وبين الشهر
قلت قريب قال انما بينك وبينه اربع ليال فآخذك بالذي عليك فاني
لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك ولا من كرامة صاحبك ولكن اعطيتك
ليجب لي عبدا فاردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فاخذ في نفسي ما ياخذ
في انفس الناس فانطلقت ثم اذنت بالصلوة حتى اذا صليت العتمة
رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت عليه فاذن لي فقلت
يا رسول الله بابي انت وامي ان المشرك قال لي كذا وكذا وليس عندك ما

يقضي عني ولا عندي وهو فاضحي فاذن لي ان آتي بعض هولاء الاحياء الذين
قد اسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني فخرجت حتى اتيت منزلي فجعلت
سيفي وجرابي ورمحي ونعلي عند راسي واستقبلت بوجهي الافق فكلما نمت
انتبهت فاذا رايت علي ليلا نمت حتى انشق عمود الصبح الاول فاردت
ان انطلق فاذا انسان يسعى يدعو يا بلال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
حتى اتيته فاذا اربع ركائب عليهن احمالهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ابشر فقد جاءك الله بقضائك فحمدت الله قال الم
تمر على الركائب المناخات الاربع فقلت بلى قال فان لك رقابهن وما عليهن
فاذا عليهن كسوة وطعام اهداهن له عظيم فدك فحططت عنهن ثم
عقلتهن ثم عمدت الى تاذين صلوة الصبح حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت الى البقيع فجعلت اصبعي في اذني فناديت وقلت من كان يطلب رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم دينا فليحضر فما زلت ابيع واقضي حتى لم يبق على
رسول الله دين في الارض حتى فضل عندي اوقيتان او اوقية ونصف ثم انطلقت
الى المسجد وقد ذهب عامة النهار فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد
وحده فسلمت عليه فقال لي ما فعل ما قبلك فقلت قد قضى الله كل شي كان
على رسول الله فلم يبق شي فقال فضل شي قلت نعم ديناران قال انظر
ان تريحني منهما فلست بداخل على احد من اهلي حتى تريحني منهما فلم
ياتنا احد فبات في المسجد حتى اصبح وظل في المسجد اليوم الثاني حتى كان
في اخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فكسوتهما واطعمتهما حتى اذا صلى

العتمة دعا فقال ما فعل الذي قبلك قلت قد اراك الله منه فكبر وحمد الله
شفقا من ان يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جا ازواجه
فسلم على امراة امراة حتى اتى مبيته اخرجه ابو داود وعلى توبة الكبر عمعمه
وقال ابو الوليد الطيالسي ثنا ابو هاشم الزعفراني ثنا محمد بن عبد الله بن
انس بن مالك حدثنا ان فاطمة رضي الله عنها جات بكسرة خبز الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيتك
بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام
وقال ابو عاصم عن زينب بنت ابي طلق قالت حدثني حبان بن
جزء او بحر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشد صلبه بالحجر من
الغرث وقال ابو غسان النهدي ثنا اسرائيل عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال دخلت على عائشة تحدثني ذات يوم اذ بكت فقلت ما يبكيك قالت
ما ملات بطني من طعام فشئت ان ابكي الا بكيت اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كان فيه من الجهد وقال خالد بن خداش ثنا وهب حدثني جرير بن حازم
عن يونس عن الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما امسى في
آل محمد صاع من طعام وانها لتسعة ابيات والله ما قالها استقلالا
لرزق الله ولكن اراد ان يتاسى به امته روي الاربعة نسق عن هولاء
وقال ابان عن قتادة عن انس ان يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى خبز
شعير واهالة سنخة فاجابه
وقال انس اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم تمر فرايته ياكله مقعيا من الجوع
وقال اسما بنت يزيد توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي على شعير

[illegible]

فصل من شمايله وافعاله

كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه يقول اللهم اني اعوذ بك من
الجوع فانه بيس الضجيع وكان صلى الله عليه يحب الحلوا والعسل واللحم لا سيما الذراع
وكان ياتي النسا وياكل اللحم ويصوم ويفطر وينام ويتطيب اذا احرم
واذا احل واذا اتى الجمعة وغير ذلك ويقبل الهدية ويثيب عليها ويامر بها ويجيب دعوة من
دعاه وياكل ما وجد ويلبس ما وجد من غير تكلف لقصد ذا ولا ذا وياكل
القثا بالرطب والبطيخ بالرطب واذا ركب اردف بين يديه الصغير
او يردف وراه عبده او من اتفق ويلبس الصوف ويلبس البرود الحبرة
وكانت احب اللباس اليه وهي برود يمنية فيها حمرة وبياض ويتختم في يمينه
خاتم فضة نقشه محمد رسول الله وربما تختم في يساره وكان يواصل في صومه
ويبقى اياما لا ياكل وينهى عن الوصال ويقول لست مثلكم اني ابيت عند ربي
يطعمني ويسقيني وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد اتي بمفاتيح خزاين
الارض كلها فابى ان يقبلها واختار الاخرة عليها وكان كثير التبسم يحب
الروايح الطيبة وكان خلقه القران يرضى لرضاه ويغضب لغضبه وكان
لا يكتب ولا يقرا ولا معلم له من البشر نشا في بلاد جاهلية وعبادة وثن
ليسوا باصحاب علم ولا كتب فاتاه الله من العلم ما لم يوته احدا من
العالمين قال الله في حقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكل هذه
اطراف من اخبار فيها احاديث صحاح مشهورة وقال صلى الله عليه حبب
الي النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة وقال انس طاف النبي
صلى الله عليه وسلم على نسايه في ضحوة بغسل واحد وكان احب من النسا عايشة
رضي الله عنها ومن الرجال اباها ابا بكر رضي الله عنه وزيد بن حارثة وابنه اسامة

ويقول آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار ويحب الحسن
والحسين ويبسطه ويقول هما ريحانتاي من الدنيا ويحب أن يليه المهاجرون
والأنصار ليأخذوا عنه ويحب التيمن في ترجله وتنعله وفي شأنه كله وكان
يقول إني أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي وقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وقال شيبتني هود وأخواتها وكل هذا في الصحاح

باب من اجتهاده وعبادته صلى الله عليه

قال ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله أليس قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا متفق عليه
وقال منصور عن إبراهيم عن علقمة سألت عائشة كيف كان عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الأيام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم
يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع متفق عليه
وقال معمر عن همام ثنا أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والوصال
قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني
ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة وفي الصحيح مثله من حديث ابن عمر
وعائشة وأنس بمعناه
وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأستغفر الله وأتوب إليه في كل يوم مائة مرة هذا حديث حسن
وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء

وقال أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله أراك شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت
وأما تهجده وتلاوته وتسبيحه وذكره وصومه وحجه وجهاده
وخوفه وبكاؤه وتواضعه ورقته ورحمته لليتيم والمسكين وصلته للرحم
وتبليغه الرسالة ونصحه الأمة فمسطور في السنن على أبواب العلم

نوع آخر من خصائصه

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية أخبركم محمد بن أحمد
بن عمر ببغداد أنا الدرح الهاشمي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة أنا الحسن بن عبد الرحمن
الشافعي أنا أحمد بن إبراهيم العبقسي ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
ثنا محمد بن علي الأزهر ثنا إسمعيل بن جعفر أنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح السمان
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل
رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه
فجعل من مر من الناس ينظرون إليه ويعجبون منه ويقولون هلا وضع
هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم خ عن قتيبة عن إسمعيل

باب في مزاحه ودماثته أخلاقه الزكية

قال مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأمزح ولا أقول إلا حقا إسناده قريب من الحسن
وقال أبو حفص بن شاهين ثنا عثمان بن جعفر اللبان ثنا عبد الله بن الحسن
ثنا آدم بن أبي إياس ثنا الليث عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قيل يا رسول الله

انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا تابعه ابو معشر عن المقبري وهو صحيح

وقال ابو مسلمة يحيى واضح عن ابي طيبة عبد الله بن مسلم عن ابن بريدة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فثقل على القوم بعض متاعهم فجعلوا يطرحونه علي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت زاملة

وقال حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان سمعت سفينة يقول ثقل على القوم متاعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسط كساءك فجعلوا فيه متاعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة قال فلو حملت من يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلثة حتى بلغ سبعة ما ثقل علي د وهذا يدخل في معجزاته

وقال علي بن عاصم وخالد بن عبد الله نا حميد عن انس قال استحمل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا حاملك على ولد الناقة فقال وما اصنع بولد ناقة يا رسول الله فقال وهل تلد الابل الا النوق صحيح غريب

وقال عبد الله بن ادريس عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسان بن ثابت وقد رش فناء اطمه ومعه اصحابه سماطين وجارية يقال لها سيرين معها مزهرها تختلف بين السماطين تغنيهم فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامرهم ولم ينههم وهي تقول في غنائها هل علي ويحكم ان لهوت من حرج فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج ان شاء الله د حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب هذا مدني تركه ابن المديني وغيره

وقال بكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابي سلمة عن عائشة قالت دخلت الحبشة المسجد يلعبون فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اتحبين ان تنظري اليهم قلت نعم فقال تعالي فقام بالباب وجئت فوضعت ذقني على عاتقه واسندت وجهي الى خده قالت ومن قولهم يومئذ ابو القسم طيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك قلت لا تعجل يا رسول الله قالت وما بي حب النظر اليهم ولكن احببت ان يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه وفي بعض طرقه فلا انصرف حتى اكون انا الذي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وفي رواية والحبشة في المسجد يلعبون بحرابهم ويزفنون

وقال زيد بن الحباب اخبرني خارجة بن عبد الله نا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا لغطا وصوت الصبيان فقام فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت ذقني على منكبه صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر فقال ما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر رضي الله عنه فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر د خارجة ضعفه احمد قال ابن عدي لا بأس به

وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته ما شاء حتى اذا رهقني اللحم سابقني فسبقني فقال هذه بتلك

وقال صالح بن عبد الله الطحان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وغير خالد يسقط منه ابا هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه فقال له عيينة بن بدر الا اراك تصنع هذا فوالله اني ليكون لي الولد قد خرج وجهه ما قبلته قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم

لابن حميد وقال ـــ جعفر بن عون عن معوية بن ابي مزرد عن ابيه عن ابي هريرة
قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وهو يقول ترق عين بقة
فيضع الغلام قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفعه الى صدره ثم قبل فاه
وقال اللهم اني احبه فاحبه

وقال ـــ حدثنا الحرث عن اشعث عن الحسن عن انس قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستلقي والحسن بن علي على ظهره

وقال ـــ محمد بن عمر ابن ابي ليلى حدثني ابي حدثني ابن ابي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن فاقبل يتمرغ
عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم قميصه فقبل زبيبته

وقال ـــ ابو داود الزبيري ثنا زمعة بن صالح عن الزهري عن عبد الله بن وهب
ابن زمعة عن ام سلمة ان ابا بكر خرج تاجرا الى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم
بعام او عامين ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكانا بدريين وكان
سويبط على زاده فجاء نعيمان فقال اطعمني فقال لا حتى ياتي ابو بكر وكان
نعيمان مزاحا فقال لاغيظنك ثم قال لاناس ابتاعوا مني غلاما وهو
رجل ذو لسان ولعله يقول انا حر فان كنتم تاركيه اذا قال ذلك فدعوني
لا تفسدوا علي غلامي قالوا لا بل نبتاعه فابتاعوه بعشر قلائص ثم جاءهم
فقال هو هذا فقال سويبط هو كاذب انا رجل حر قالوا قد اخبرنا
بخبرك وطرحوا الحبل والعمامة في رقبته وذهبوا به فجاء ابو بكر فاخبروه
فذهب واصحاب له فردوا القلائص واخذوه فضحك منها النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه حولا ـــ هذا اسناد حسن وقال ـــ [illegible] ثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي

وقال ـــ عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس ان رجلا من اهل البادية
كان اسمه زاهر وكان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية من البادية فيجهزه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان دميما فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره
فقال ارسلني من هذا والتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري مني العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني
كاسدا فقال لكن انت عند الله غال ـــ صحيح غريب

وقال ـــ خالد بن عبد الله الواسطي عن حصين عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
اسيد بن الحضير قال بينا رجل من الانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
وكان فيه مزاح يحدث القوم ويضحكهم فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خاصرته فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس
علي قميص فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه
ويقول انما اردت هذا يا رسول الله ـــ رواته ثقات

وقال ـــ اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال ما حجبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم

باب ـــ في ملابسه صلى الله عليه

قال ـــ حدثنا يزيد ثنا عاصم بن سليمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يلبس القلانس البيض والمزورات

ان رجلا كان يكنى ابا عمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ام عمرة فضرب الرجل بيده الى مذاكيره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مه قال والله ما ظننت الا اني امراة لما قلت لي يا ام عمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمرة انما انا بشر امازحكم [illegible] مرسل

[illegible]

وذوات الآذان على ضم هذا بصر منهم بالكذب وعن جابر بن
وعن رزين انه صارع النبي صلى الله عليه فصرعه النبي صلى الله عليه قال
وسمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم
على القلانس وعن عروة عن عائشة كانت للنبي صلى الله عليه عمامة بيضاء
وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه دخل مكة يوم الفتح وعليه
عمامة سوداء قلت كانت لعلة تحت الخوذة فانه دخل يوم الفتح وعلى راسه المغفر
وعن بعضهم باسناد رواه كانت له صلى الله عليه عمامة تسمى السحاب يلبس تحتها
القلانس اللاطية ويبرز ... وقال مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه رايت
النبي عليه السلام على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه
وعن الحسن كانت راية النبي صلى الله عليه سوداء تسمى العقاب وعمامة سوداء
وكان اذا اعتم يرخي عمامته بين كتفيه مرسل
وقال عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله كان اذا اعتم
يرخي عمامته بين كتفيه وكان ابن عمر يفعله وقال عبد الله بن عمر رايت القسم وسالما
يفعلان ذلك
وقال عروة اهدي لرسول الله عمامة معلمة فقطع علمها ولبسها مرسل
وقال المغيرة ان النبي صلى الله عليه توضا فمسح على ناصيته وعمامته
وقال لبس جبة ضيقة الكمين وروي عن انس كان قميص رسول الله
قطنا قصير الطول قصير الكمين وعن بديل قال كان كم رسول الله صلى الله عليه الى الرسغ
وعن ابن عباس كان رسول الله يلبس قميصا قصير اليدين والطول
وعن عروة وهو مرسل قال ان النبي صلى الله عليه كان طول ردائه اربعة
اذرع وعرضه ذراعان وشبر
وقال زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وعليه مرط من شعر اسود اخرجه ابو داود

وذكر الواقدي ان بردة النبي صلى الله عليه كانت طولها ستة اذرع
في ثلثة وشبر وازاره من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر في ذراعين
وشبر كان يلبسهما يوم الجمعة والعيدين ثم يطويان ... حديث معضل
وقال عروة ان ثوب رسول الله صلى الله عليه الذي كان يخرج فيه
الى الوفد رداء حضرمي طول اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند
الخلفاء قد خلق وطووه بثوب يلبسونه يوم الاضحى والفطر رواه ابن المبارك
وقال معن بن عيسى ثنا محمد بن هلال قال رايت على هشام بن عبد الملك
برد النبي صلى الله عليه من حبرة له حاشيتان ... هذا البرد غير برد النبي صلى الله
وقال حميد الطويل ثنا بكر بن عبد الله المزني عن حمزة بن المغيرة بن
شعبة عن ابيه قال تخلفت مع رسول الله صلى الله عليه فلما قضى حاجته
اتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق
كم الجبة فاخرج يديه من تحتها والقى الجبة على منكبيه فغسل ذراعيه ومسح
ناصيته وعلى العمامة ثم ركب وركبنا الفظ وعليه جبة شامية
ضيقة الكمين ... وعليه جبة من صوف
وقال ابو عوانة عن زيد بن اسلم عن ابن عمر دخلت على رسول الله وعليه ازار
يتقعقع
وقال وعن عكرمة رايت ابن عباس اذا اتزر ارخى مقدم
ازاره حتى يقع حاشيتاه على ظهر قدمه ويرفع الازار مما وراءه وقال
رايت النبي صلى الله عليه ياتزر هذه الازرة وعن ابن عباس قال

[illegible] ... عن ابن المبارك

ان ... عباس ... رسول الله ... البرد ... اشتراه
... اعلم ... صلى الله عليه ... ابو داود

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتزر تحت سرته وتبدو سرته ورأيت عمر
يأتزر فوق سرته وقال صلى الله عليه وسلم إزرة المؤمن إلى أنصاف
ساقيه

وعن ابن اسحق عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى
حلة بسبع وعشرين أوقية وعن محمد بن سيرين أن النبي اشترى
حلة بتسع وعشرين ناقة وهذان ضعيفان لإرسالهما

وقال حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم
وكفنوا فيها موتاكم زاد حماد بن زيد في حديثه فإنها من خير ثيابكم
وروى مثله الثوري والمسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي
شبيب عن سمرة بن جندب نحوه ورواه المسعودي مرة عن عبد الله بن
عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه البسوا الثياب البيض
وكفنوا فيها موتاكم ورواه أبو بكر الهذلي عن أبي قلابة فأرسله

وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا ابن سالم ثنا صفوان بن عمرو
عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خير ما زرتم الله
به في مصلاكم وقبوركم البياض رواه ابن ماجه

وقال أبو اسحق السبيعي عن البراء ما رأيت أحدا أحسن في حلة
حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ لقد رأيت عليه حلة حمراء فذكره
وقال عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح

وهو في قبة له حمراء فخرج وعليه حلة حمراء فكأني أنظر إلى بريق ساقيه
وقال حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة رواه
هشيم عن حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي فأرسله

وقال عبد الله بن إياد عن أبيه عن أبي رمثة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه بردان أخضران إسناده صحيح

باب منه

وقال وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد
بن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعنا
له غسلا فاغتسل ثم أتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأني أنظر
أثر الورس على عكنه

وقال هشام بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداءه وعمامته مرسل
وقال مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري سمعت أبي يخبر عن اسمعيل
بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه رداء وعمامة
مصبوغين بالعبير قال مصعب العبير عندنا الزعفران قال مصعب فيه لين
وعن أم سلمة قالت ربما صبغ لرسول الله قميصه ورداؤه بزعفران
وورس رواه محمد بن سعد عن ابن أبي فديك عن زمعة بن إبراهيم عن ربيح بن أبي عتبة
عن عبد الله بن مصعب عن أبيه عن أمه عن أم سلمة وهذا الإسناد عجيب مدني
وعن زيد بن أسلم كان رسول الله يصبغ ثيابه حتى العمامة بالزعفران

وهذه المراسيل اقوى ومما في الصحيح من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التزعفر
وفي لفظ نهى ان يتزعفر الرجل ولعل ذلك كان جايزا ثم نهى عنه
وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف عن انس بن مالك
قال اهدى ملك الروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها
فكاني انظر الى يديها تذبذبان من طولهما فجعل القوم يقولون يا رسول الله
انزلت عليك من السما فقال وما يعجبون منها فوالذي نفسي بيده ان منديلا
من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ثم بعث بها الى جعفر بن
ابي طالب فلبسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكها لتلبسها قال فما
اصنع بها قال ابعث بها الى اخيك النجاشي
وقال الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر
انه اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج يعني قبا حرير فلبسه ثم صلى
فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين
وقال مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة اهدى ابو الجهم بن
حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة
فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة على ابي جهم فاني نظرت الى علمها في
الصلوة فكاد يفتنني
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في بيت ام سلمة مشتملا في ثوب واحد وصح مثله عن انس رفعه
وعن ابن عباس انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد

يتقي بفضوله حر الارض وبردها
وقال عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في
ازار واحد مؤتزرا به ليس عليه غيره
وقال يونس بن الحارث الثقفي عن ابي عون محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي
عن ابيه عن المغيرة بن شعبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والفروة
المدبوغة اخرجه ابو داود
وقال شعبة عن حميد بن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلبس الصوف
وقال حميد بن هلال عن ابي بردة قال دخلت على عائشة فاخرجت
الينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة فاقسمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض فيهما اخرجه مسلم
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان ضجاع النبي صلى الله عليه وسلم
من ادم محشو ليفا د وقد تقدم احاديث في هذا المعنى في زهده عليه السلام
وقال غير واحد عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايصلي
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شي اخرجه البخاري وعند مسلم على عاتقيه
وقال عطاء بن ابي رباح عن عبد الله مولى اسماء عن اسماء بنت ابي بكر انها
اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين
بالديباج فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يلبسها
فنحن نغسلها للمريض يستشفى بها اخرجه مسلم ورواه احمد في مسنده
وفيه جبة طيالسة عليها لبنة شبر من ديباج كسرواني
د

باب خواتيم النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله وغيره عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه في يده اليمنى فصنع
الناس خواتيم من ذهب فجلس على المنبر ونزعه ورمى به وقال والله لا البسه
ابدا فنبذ الناس خواتيمهم   وروي نحوه عن علي وعن عكرمة وعن مجاهد مرسلين
وكان هذا قبل تحريم الذهب وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خاتم الذهب
وصح عن انس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر ولم يختمه فقيل له ان
كتبك لا تقرا الا ان تكون مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة ونقشه
محمد رسول الله فكاني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من
فضة ونهى ان ينقش الناس على خواتيمهم نقشته وقال كان من فضة فصه
منه وصح عنه قال اتخذ رسول الله خاتما من ورق فصه حبشي ونقشه
محمد رسول الله وصح عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في
بئر اريس نقشه محمد رسول الله وفي رواية عن ابن عمر فجعل فصه في بطن كفه
وعن مكحول وابراهيم النخعي مرسل عنهما ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
كان حديدا ملويا عليه فضة   وروي مثله ابو نعيم عن اسحق عن سعيد عن
خالد بن سعيد ولم يدرك سعيد خالدا
وقال احمد حدثنا ابو الازرق ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي عن جده قال دخل
عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال هذه حلقة قال فما نقشها قال محمد رسول الله
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه فكان في يده حتى قبض ثم في يد ابي بكر
ثم في يد عمر ثم عثمان فبينا هو يحفر بئرا لاهل المدينة يقال لها بئر اريس
وهو جالس على شفتها يامر بحفرها سقط الخاتم في البئر وكان عثمان يخرج
خاتمه من يده كثيرا فالتمسوه فلم يقدروا عليه   وقال انس كان
نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله
سطر   وقال كان في يد عثمان ست سنين فوقع منه على بئر اريس
وهو يحول الخاتم في يده فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلثة ايام فلم نقدر عليه
وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وعن
ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره وعن ابن عمر مثله وصح ان ابن عمر كان يتختم في يساره صح

باب نعل النبي صلى الله عليه وسلم وخفه

صح قال همام عن قتادة عن انس كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان
وعن عبد الله بن الحرث قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها زمامان
شراكهما مثني العقد وقال هشام بن عروة رايت نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة لها قبالان
وقال ابو عوانة عن ابي مسلمة سعيد بن يزيد سالت انسا اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم   وروي مثله من غير وجه
وقال حماد بن سلمة عن ابي نعامة السعدي عن ابي نضرة عن ابي
سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ وضع نعليه على يساره
فالقى الناس نعالهم فلما قضى صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم

قالوا رأينا الفتق قالقيناها فقال إن جبريل أخبرني أن فيها قذرًا أو أذى
فمن رأى ذلك فليمسحها ثم ليصل فيها

وعن عبيد بن جريج قلت لابن عمر أراك تستحب هذه النعال السبتية
قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضأ فيها السبت
بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين
أسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما

باب مشطه ومكحلته ومرآته وقدحه وغير ذلك

قال أبو نعيم ثنا مندل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالمشط والمرآة والمدهن
والسواك والكحل مرسل

وعن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها
عند النوم ثلاثًا في كل عين

وقال حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالإثمد وهو صائم إسناده لين

وقال الزهري عن عبد الله بن عبد الله أن المقوقس أهدى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدح زجاج كان يشرب فيه وقال حميد رأيت
قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس فيه فضة قد شد بها حديث صحيح

وقال عاصم الأحول رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس وكان
قد انصدع فسلسله بفضة قال عاصم وهو قدح جيد عريض من نضار
فقال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا
وكذا قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أن يجعل مكانها
أنس حلقة من فضة أو ذهب فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيئًا صنعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتركه أخرجه البخاري

وروي عن ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... إسناده ...

باب سلاح النبي صلى الله عليه وسلم ودوابه وعدته

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة عن أبي القسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي القسم
إسمعيل بن محمد أي قط ان سليمان بن إبراهيم الحافظ وعبد الله بن محمد البيلي قالا أنا
علي القسم المقري أنا أبو الحسن أحمد بن فارس اللغوي قال كان سلاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكان سيفًا أصابه يوم بدر وكان له سيف ورثه
من أبيه وأعطاه سعد بن عبادة سيفًا يقال له العضب وأصاب من سلاح
بني قينقاع سيفًا قلعيًا وفي رواية كان يقال له البتار والحتف وكان له
المخذم والرسوب فكانت تسعة أسياف وقال شيخنا شرف الدين
الدمياطي أول سيف ملكه سيف يقال له المأثور وهو الذي يقال إنه من
عمل الجن ورثه من أبيه فقدم به في هجرته إلى المدينة وأرسل إليه سعد بن
عبادة بسيف يدعى العضب حين سار إلى بدر وكان له ذو الفقار لأنه
كان في وسطه مثل فقرات الظهر صار إليه يوم بدر وكان للعاص بن منبه
أخي نبيه ابني الحجاج عامر السهمي قتل العاص وأبوه وعمه هاربون يوم بدر
وكانت قبيعته وقائمته وحلقته وذؤابته وبكراته ونعله من فضة
والقائمة هي الخشبة التي يمسك بها وهي القبضة وروى الترمذي من حديث
هود بن عبد الله بن سعد بن مزيدة عن جده مزيدة قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة وهو بالكسر جمع فقرة وبالفتح
جمع فقارة سمي بذلك لفقرات كانت فيه وهي حفر كانت في متنه حسنة
ويقال كان أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة من دفن جرهم

تصنع منها ذو الفقار وصمصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي التي وهبها
لخالد بن سعيد بن العاص وأصاب من سلاح بني قينقاع ثلثة أسياف سيفا
قلعيا منسوبا الى مرج القلعة بالفتح موضع بالبادية والبتار والحتف
وكان عنده بعد ذلك الرسوب من رسب في الماء اذا سفل والمخذم وهو
القاطع أصابهما من الفلس صنم كان لطي وسيف يقال له العضب
وهو فعل بمعنى فاعل والعضب القطع وذكر الترمذي عن
ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سمرة انه صنعه
على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا والحنف الاعوجاج
والـــــشي وكانت له صلى الله عليه وسلم درع يقال لها ذات الفضول
لطولها ارسلها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر وذات الوشاح
وهي الموشحة وذات الحواشي ودرعان من بني قينقاع وهما السعدية
وفضة وذات السعدية درع عكير القينقاعي وهي درع داود عليه
الصلوة والسلام التي لبسها حين قتل جالوت ودرع يقال لها البترا
ودرع يقال لها الخرنق لبسها يوم أحد والخرنق ولد الارنب ولبس
يوم أحد درعين ذات الفضول وفضة وكان عليه يوم خيبر ذات الفضول
والسغدية وكان له خمسة اقواس ثلث من سلاح بني قينقاع
وقوس تدعى الزورا وقوس تدعى الكتوم وكانت جعبته تدعى الكافور
وكانت له منطقة من اديم مبشور فيها ثلث حلق من
فضة وترس يقال له الزلوق تزلق عنه السلاح وترس يقال له الفتق

واهدي له ترس فيه تمثال عقاب او كبش فوضع يده عليه فاذهب الله
ذلك التمثال وأصاب ثلثة أرماح من سلاح بني قينقاع وكان له
رمح يقال له المثوي وآخر يقال له المثني وحربة اسمها البيضا واخرى
صغيرة كالعكاز وكان له مغفر من سلاح بني قينقاع وآخر يقال
له السبوغ وكانت له راية سودا مربعة من نمرة مخملة تدعى العقاب
واخرج ابو داود من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر قال رأيت
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفرا وكانت الويته بيضا وربما جعل فيها
الاسود وربما كانت من خمر بعض ازواجه وكان له فسطاط
يسمى الكن وكان له محجن قدر ذراع او اكثر يمشي ويركب به ويعلقه
بين يديه على بعيره وكانت له مخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى الممشوق
واسم قدحه الريان وكان له قدح مضبب غير الريان يقدر اكثر
من نصف المد وقال ابن سيرين عن انس ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم
انكسر واتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة اخرجه البخاري
وكان له قدح من زجاج وتور من حجارة يتوضأ منه انثرا ومخضب
من شبه وركوة تسمى الصادرة ومغتسل من صفر وربعة اهداها
له المقوقس يجعل فيها المرآة ومشط من عاج والمكحلة والمقص والسواك
وكانت له نعلان سبتيتان وقصعة وسرير وقطيفة وكان يتبخر
بالعود والكافور وقال ابن فارس باسناده الى الماضي اليه يقال ترك
يوم توفي صلى الله عليه وسلم ثوبي حبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاريين

وقميصًا صحاريا وقميصا سحوليًا وجبة يمنة وخميصة وكسا ابيض
وقلانس صغار ليث او ربع وازار طوله خمسة اشبار وملحفة يمنية
مورسة واكثر هذا الباب لا نرى له اسناد نقله هكذا الفارس وشيخ
الدمياطي فالله اعلم هل هو صحيح ام لا واما دوابه فروى البخاري
من حديث عباس بن سهل بن سعد عن ابيه كان للنبي صلى الله عليه في حائطنا
فرس يقال له اللحيف وروى عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد وهو
ضعيف عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه ثلثة افراس يعلفهن عند
ابي سعد بن سعد الساعدي فسمعت النبي صلى الله عليه يسميهن اللزاز والظرب
واللحيف رواه الواقدي عنه وزاد في الحديث بالسند فاما لزاز فاهداه له
المقوقس واما اللحيف فاهداه له ربيعة بن البرا فاثابه عليه فرايض من
نعم بني كلاب واما الظرب فاهداه له فروة بن عمرو الجذامي واللزاز من قولهم
لازرته اي لاصقته والملزز المجتمع الخلق والظرب واحد الظراب وهي
الروابي الصغار سمي به لكبره وسمنه وقيل لقوته واللحيف بمعنى لاحف
كانه يلحف الارض بذنبه لطوله وقيل اللخيف مصغرا واهدى له تميم
الداري فرسا يدعى الورد فاعطاه عمر والورد بين الكميت والاشقر
وكانت له فرس يدعى سبحة من قولهم طرف سابح كان حسن مد اليدين
في الجري قال الدمياطي فهذه سبعة افراس متفق عليها وذكر بعدها خمسة
عشر فرسا مختلف فيها وقال قد شرحناها في كتاب الخيل قال وكان سرجه
دفاه من ليف وكانت له بغلة اهداها له المقوقس شهبا يقال
لها دلدل مع حمار يقال له عفير وبغلة يقال لها فضة اهداها له

واللحف فلما صلى النبي صلى الله عليه المغرب انصرف وهي جالسة عند رحله
فقالت يا ابا القسم هدية اهديتها لك فامر بها النبي صلى الله عليه فاخذت
منها ثم وضعت بين يديه واصحابه حضور منهم بشر بن البراء بن معرور
وتناول رسول الله فانتهس من الذراع وتناول بشر عظما اخر فانتهس منه
واكل القوم منها فلما اكل رسول الله لقمة قال ارفعوا ايديكم فان هذه
الذراع تخبرني انها مسمومة فقال بشر والذي اكرمك لقد وجدت ذلك
من اكلتي فما منعني ان الفظها الا اني كرهت ان ابغض اليك طعامك
فلما اكلت ما في فيك لم ارغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تكون ازدرتها
وفيها بغي فلم يقم بشر حتى تغير لونه وماطله وجعه سنة ومات وقال
بعضهم لم يبرح بشر من مكانه حتى توفي فدعاها فقال ما حملك قالت نلت
من قومي وقتلت ابي وعمي وزوجي فقلت ان كان نبيا فستخبره الذراع وان
كان ملكا استرحنا منه فدفعها الى اولياء بشر يقتلونها وهو الثبت
وقال ابو هريرة لم يعرض لها واحتجم النبي صلى الله عليه على كاهله حجمه ابو هند
بقرن وشفرة وامر اصحابه فاحتجموا اوساط روسهم وعاش بعد ذلك
ثلث سنين وكان في مرض موته يقول ما زلت اجد من الاكلة التي اكلتها
بخيبر وهذا اوان انقطاع ابهري وفي لفظ ما زالت اكلة خيبر تعاودني
المسمة والابهر عرق في الظهر وهذا سياق غريب واصل الحديث
في الصحيح وروى ابو الاحوص عن ابن مسعود قال لان احلف بالله تسعا
ان رسول الله صلى الله عليه قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة يعني انه

مات مؤمنا وذلك كان لله اتخذه نبيا وجعله شهيدا

باب ما وجد من صورة نبينا صلى الله عليه وسلم
وصور الأنبياء عند أهل الكتاب بالشام

قال عبد الله بن شبيب الربعي وهو ضعيف بمرة ثنا محمد بن عمر بن سعيد بن
محمد بن جبير بن مطعم حدثتني أم عثمان بنت سعيد عن أبيها سعيد عن أبيه أنه سمع أباه
جبير بن مطعم يقول لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر أمره بمكة
خرجت إلى الشام فلما كنت ببصرى أتتني جماعة من النصارى فقالوا لي
أمن الحرم أنت قلت نعم قالوا أتعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم
فأدخلوني ديرا لهم فيه صور فقالوا انظر هل ترى صورته فنظرت
فلم أر صورته قلت لا أرى صورته فأدخلوني ديرا أكبر من ذاك فنظرت
وإذا بصفة رسول الله وصورته وبصفة أبي بكر وصورته وهو آخذ بعقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لي هل ترى صفته قلت نعم قالوا أهو هذا قلت
اللهم نعم أشهد أنه هو قالوا أتعرف هذا الذي آخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد الذي
أن هذا صاحبكم وأن هذا الخليفة من بعده رواه البخاري في تاريخه
عن محمد غير منسوب عن محمد بن عمر بن سعيد أخصر من هذا
وقال إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا عبد العزيز بن مسلم بن إدريس
ثنا عبد الله بن إدريس عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة الباهلي
عن هشام بن العاص الأموي قال بعثت أنا ورجل من قريش إلى هرقل
ندعوه إلى الإسلام فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني فدخلنا

عليه وإذا هو على سرير له فأرسل إلينا برسول نكلمه فقلنا والله
لا نكلم رسولا إنما بعثنا إلى الملك فأذن لنا وقال تكلموا فكلمناه
ودعوناه إلى الإسلام وإذا عليه ثياب سواد قلنا ما هذه قال لبستها
وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله
لنأخذنه منك ولنأخذن ملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا
بذلك نبينا قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار فكيف صومكم
فأخبرناه فملئ وجهه سوادا وقال قوموا وبعث معنا رسولا إلى الملك
فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة قال الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل
مدينة الملك فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال قلنا والله لا ندخل
إلا عليها فأرسلوا إلى الملك أنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا متقلدين
سيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا فقلنا
لا إله إلا الله والله أكبر والله يعلم لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها
عذق تصفقه الرياح فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم
وأرسل إلينا أن ادخلوا فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقته
من الروم وكل شيء في مجلسه أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة
فدنونا منه فضحك وقال ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم
فإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام فقلنا إن تحيتنا فيما بيننا
لا تحل لك وتحيتك التي تحيا بها لا تحل لنا أن نحييك بها قال كيف تحيتكم قال
فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال

واسمه بعلمه

وكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا بها قال والله لقد تنقضت الغرفة حتى رفع اليها فقال هذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنقض بيوتكم عليكم قلنا لا ما رايناها فعلت هذا قط الا عندك قال لوددت انكم كلما قلتم تنقض كل شي عليكم واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لانه كان ايسر لشانها واجدر ان لا تكون من امر النبوة وان تكون من حيل الناس ثم سالنا عما اراد فاخبرناه ثم قال كيف صلوتكم وصومكم فاخبرناه فقال قوموا فقمنا فامر لنا بمنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا ثم دعا بشي كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا وقفلا واستخرج حريرة سودا فنشرها فاذا فيها صورة حمرا واذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الاليتين لم ار مثل طول عنقه واذا ليست له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم عليه السلام ثم فتح لنا بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا واذا فيها صورة بيضا واذا له شعر كشعر القطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا واذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد ابيض اللحية كانه يتبسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال

غزوة الخذام مع حمار يقال له يعفور ووهب البغلة لابي بكر وبغلة اخرى قال ابو حميد الساعدي غزونا تبوك فجا رسول ابن العلما صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضا فكتب اليه رسول الله واهدى له بردة وكتب له ببحرهم قال الحديث في الصحاح وقال ابن سعد وبعث صاحب دومة الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغلة وجبة سندس وفي اسناده عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف وقيل ان كسرى اهدى له بغلة وهذا بعيد لانه لعنه الله مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت له الناقة التي هاجر عليها من مكة تسمى القصوا والعضبا والجدعا وكانت شهبا وقال ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقة صهبا يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك حديث حسن الصهبا الشقرا وكانت له صلى الله عليه وسلم لقاح اغارت عليها غطفان وفزارة فاستنقذها سلمة بن الاكوع وجا بها يسوقها اخرجه البخاري وهو من الثلاثيات وجا ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى يوم الحديبية جملا في انفه برة من فضة كان غنمه من ابي جهل يوم بدر اهداه ليغيظ به المشركين اذا راوه وكان مهريا يغزو عليه ويضرب في لقاحه وكان له صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة بالغابة يراح اليه منها كل ليلة بقربتين من لبن وكانت له خمس عشرة لقحة يرعاها يسار مولاه الذي قتله العرنيون واستاقوا اللقاح فجي بهم فسملهم وكان له من الغنم مائة شاة لا يريد ان تزيد كلما ولد الراعي بهيمة ذبح مكانها شاة وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم وسم بشواء قال وهب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه

سُحِرَ حتى كان يخيل اليه انه يصنع الشي ولم يصنعه حتى اذا كان ذات يوم
رايته يدعو فقال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته اتاني رجلان
فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما ما وجع الرجل قال
الاخر مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيم قال في مشط
ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في ذي اروان فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع اخبر عايشة فقال كان نخلها رووس الشياطين
وكان ماها نقاعة الحنا فقلت يا رسول الله اخرجه للناس قال اما انا فقد
شفاني الله وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وفي لفظ في بير ذي اروان
وروى عمر مولى غفرة وهو تابعي ان لبيد بن اعصم سحر النبي صلى الله عليه وسلم
حتى التبس بصره وعاده اصحابه ثم ان جبريل وميكايل اخبراه فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم فاعترف فاستخرج السحر من الجب ثم نزعه فحله فكشف
عن رسول الله وعفا عنه وروى يونس عن الزهري قال في ساحر
اهل العهد لا يقتل قد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي فلم يقتله وعن عكرمة
ان رسول الله عفا عنه قال الواقدي هذا اثبت عندنا ممن روى انه قتله
وقال ابو معوية سالت الاعمش عن لبهم قال كانوا يقولون ان اليهود
سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمت ابا بكر وفي الصحيح
عن ابن عباس ان امراة من يهود خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
مسمومة وعن جابر وابي هريرة وغيرهما ان رسول الله لما افتتح خيبر
واطمان جعلت زينب بنت الحرث وهي بنت اخي مرحب وامراة سلام
بن مشكم سما في عنز لها ذبحتها وصلتها واكثرت السم في الذراعين
فلما

هذا ابرهيم عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا
فيها صورة بيضا واذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعرفون
هذا قلنا نعم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا قال والله يعلم
انه قام قايما ثم جلس وقال والله انه لهو قلنا نعم انه لهو كانما ننظر
اليه فامسك ساعة ينظر اليها ثم قال اما انه كان اخر البيوت ولكني
عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا
فاذا فيها صورة ادما سحما واذا رجل جعد قطط غاير العينين حديد
النظر عابس متراكب الاسنان مقلص الشفة كانه غضبان فقال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه السلام والى جنبه صورة يشبهه
الا انه مدهان الراس عريض الجبين في عينه قبل فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا هرون بن عمران ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة فاذا بيضا؟
فيها صورة رجل ادم سبط ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا لوط عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضا
فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب حمرة اقنى خفيف العارضين حسن
الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق عليه السلام ثم فتح بابا
اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة تشبه اسحق الا انه
على شفته السفلى خال فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب
عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فيها صورة رجل
ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف

في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا فقال
هذا اسمعيل جد نبيكم ثم فتح بابًا اخر فاستخرج حريرة سودا فيها
صورة بيضا فاذا فيها صورة آدم كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا يوسف عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سودا فيها
صورة رجل احمر حمش الساقين اخفش العينين ضخم البطن ربعة
متقلد سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه السلام
ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سودا فيها صورة رجل ضخم الاليتين
طويل الرجلين راكب فرس فقال هذا سليمان عليه السلام ثم فتح بابا اخر
فاستخرج صورة واذا شاب ابيض شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن
العينين حسن الوجه فقال هذا عيسى عليه السلام فقلنا من اين لك هذه
الصور لانا نعلم انها على ما صورت لانا راينا نبينا صلى الله عليه وسلم وصورته
مثله فقال ان ادم عليه السلام سال ربه عز وجل ان يريه الانبيا من
ولده فانزل عليه صورهم وكانت في خزانة آدم عند مغرب الشمس
فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال عليه السلام
يعني فصورها دانيال في خرق من حرير فهذه باعيانها التي صورها
دانيال ثم قال اما والله لوددت ان نفسي طابت بالخروج من ملكي
واني كنت عبدا لاشركم ملكة حتى اموت ثم اجازنا فاحسن جائزتنا وسرحنا
فلما قدمنا على ابي بكر رضي الله عنه حدثناه بما رايناه وما قال لنا
فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم
عندهم ذكر هذه القصة ابو عبد الله بن منده عن اسمعيل بن يعقوب
ورواها ابو عبد الله الحاكم عن عبد الله بن اسحق الخراساني عن البلاذري
عن عبد العزيز ففي رواية الحاكم كما ذكرت من السند وعند ابن منده
قال ثنا عبيد الله عن شرحبيل وهو سند غريب وهذه القصة
قد رواها الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابيه
مصعب عن عبادة ثم مصعب لم يدرك عبادة بن الصامت فهو
منقطع قال عبادة بن الصامت بعثني ابو بكر الصديق في نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل ملك الروم لندعوه الى
الاسلام فخرجنا نسير على رواحلنا حتى قدمنا دمشق
فذكره بمعناه وقد رواه بطوله علي بن حرب الطائي فقال ثنا كلثم
ابن يزيد ثنا القاسم بن سويد ثنا محمد بن ابي بكر الانصاري عن ابي ايوب
ابن موسى قال قال عبادة بن الصامت فحدث فذكر نحوه د م
انبانا الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن حمد عن عبد الوهاب بن علي الصوفي انا
فاطمة بنت ابي حكيم الخبري انا علي بن الحسين بن الفضل الكاتب نقطة قال ثنا
احمد بن محمد بن ظاهر ... سنة ثلث عشرة واربعمائة انا علي بن عبد الله بن العباس
ابن المغيرة الجوهري ثنا ابو الحسن احمد بن سعيد الدمشقي ثنا الزبير بن بكار حدثني عمي
مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه عن جده عن عبادة بن
الصامت قال بعثني ابو بكر في نفر من الصحابة الى ملك الروم لادعوه الى الاسلام

فخرجنا نسير على رواحلنا حتى قدمنا دمشق فاذا على الشام لهرقل جبلة
فاستاذنا عليه فاذن لنا فلما نظر الينا كره مكاننا وامرنا فجلسنا
ناحية واذا هو جالس على فرش له مع السقف وارسل الينا رسولا نكلمنا
ونبلغه عنا فقلنا والله لا نكلمه برسول ابدا فانطلق الرسول فاعلمه ذلك
فنزل عن تلك الفرش الى فرش دونها فاذن لنا فدنونا منه فدعوناه الى الله
والى الاسلام فلم يجب الى خير واذا عليه ثياب سود فقلنا ما هذه
المسوح قال لبستها نذرا لا انزعها حتى اخرجكم من بلادي قال قلنا له تيدك
لا تعجل ايمنع منا مجلسك هذا فوالله لناخذنه وملك الملك الاعظم
خبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال انتم اذا السمرا قلنا وما
السمرا قال لستم بهم قلنا ومن هم قال قوم يقومون الليل ويصومون
النهار قلنا فنحن والله نصوم النهار ونقوم الليل قال فكيف صلوتكم
فوصفناها له قال فكيف صومكم فاخبرناه به وسالنا عن
اشيا فاخبرناه فعلم الله لعلا وجهه سواد حتى كانه مسح اسود
فانتهرنا وقال لنا قوموا فخرجنا وبعث معنا ادلا الى ملك الروم فسرنا
فلما دنونا من القسطنطينية قالت الرسل الذي معنا ان دوابكم هذه لا
تدخل مدينة الملك فقيموا حتى ناتيكم ببغال وبراذين قلنا والله لا ندخل
الا على دوابنا فارسلوا اليه يعلمونه فارسل ان خلوا عنهم فتقلدنا سيوفنا
وركبنا رواحلنا فاستشرف اهل القسطنطينية لنا وتعجبوا
فلما دنونا اذا الملك في غرفة له ومعه بطارقة الروم فلما انتهينا الى اصل

الغرفة انخنا ونزلنا وقلنا لا اله الا الله فيعلم الله لنقضت الغرفة حتى
كانها عذق نخلة تصفقها الرياح فاذا رسول يسعى الينا يقول ليس لكم
ان تجهروا بدينكم على بابي فصعدنا فاذا رجل شاب قد وخطه الشيب
واذا هو فصيح بالعربية وعليه ثياب حمر وكل شي في البيت احمر فدخلنا ولم
نسلم فتبسم وقال ما منعكم ان تحيوني بتحيتكم قلنا انها لا تحل لكم
قال فكيف هي قلنا السلام عليكم قال فما تحيون به ملككم قلنا بها قال فما
كنتم تحيون به نبيكم قلنا بها قال فبما ذا كان يجيبكم به قلنا بذلك قال
فهل كان نبيكم يرث منكم شيا قلنا لا يموت الرجل فيدع وارثا او قريبا
فيرثه القريب واما نبينا فلم يكن يرث منا شيا قال فكذلك ملككم قلنا
نعم قال فما اعظم كلامكم عندكم قلنا لا اله الا الله فانتفض وفتح عينيه
ونظر الينا وقال هذه الكلمة التي قلتموها فنقضت لها الغرفة قلنا نعم
قال وكذلك اذا قلتموها في بلادكم نغضت لها سقوفكم قلنا لا وما نقضت
رايناها صنعت هذا قط وما هو الا شي وعظت به قال فالتفت الى
جلسائه فقال ما احسن الصدق ثم اقبل علينا فقال والله لوددت اني
خرجت من نصف ملكي وانكم لا تقولونها على شي الا نغضت لها قلنا ولم
قال ذاك ايسر لشانها واحرى ان لا تكون من النبوة وان تكون من حيلة
الناس ثم قال لنا فما كلامكم الذي تقولونه حين تفتحون المدائن قلنا لا اله الا الله
والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس معه شريك قلنا نعم قال وتقولون
الله اكبر اي ليس شي اعظم منه ليس في العرض والطول قلنا نعم وسالنا

عن أشياء فأخبرناه [illegible] فأمر لنا بنزل كثير ومنزل فقمنا
ثم أرسل إلينا بعد ثلث في جوف الليل فأتيناه وهو جالس وحده ليس
معه أحد فأمر بمجلسنا فاستعادنا كلامنا فأعدناه عليه فدعا بشيء هيئة
الربعة العظيمة مذهبة ففتحها فإذا فيها بيوت مقفلة ففتح بيتا منها ثم
استخرج خرقة حرير سوداء وذكر الحديث كوما تقدم وفيه فاستخرج صورة
بيضا وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنا ننظر إليه حيا فقال أتدرون من هذا
قلت هذه صورة نبينا عليه السلام فقال آلله بدينكم إنه لهو هو قلنا
نعم الله بديننا إنه لهو هو فوثب قائما فلبث مليا [illegible] جلس مطرقا
طويلا ثم أقبل علينا فقال أما إنه في آخر البيوت ولكني عجلته لأخبركم
وأنظر ما عندكم ثم فتح بيتا فاستخرج خرقة من حرير سوداء فنشرها
فإذا فيها صورة سوداء أشد شيء سوادا وإذا رجل جعد قطط كث
اللحية غائر العينين مقلص الشفتين مختلف الأسنان حديد النظر كالغضبان
فقال أتدرون من هذا قلنا لا قال هذه صورة موسى عليه السلام وذكر
الصور إلى أن قال قلنا أخبرنا عن هذه الصور قال إن آدم سأل ربه أن
يريه أنبياء ولده فأنزل الله عز وجل صورهم فاستخرجها ذو القرنين من
خزانة آدم من مغرب الشمس فصورها دانيال في خرق الحرير فلم تزل
نتوارثها ملك بعد ملك حتى وصلت إلي فهذه هي بعينها فدعوناه
إلى الإسلام فقال أما والله لوددت أن نفسي سخت بالخروج من ملكي
وأني عبد لأسوأ رجل منكم خلقا وأشده ملكة
ولكن نفسي لا تسخو بذلك فوصلنا وأجازنا وانصرفنا

هنا انتهى حديث [illegible] [illegible] واحمال [illegible]

باب في خصايصه صلى الله عليه وسلم وتحديثه أمته

بها امتثالا لأمر الله تعالى بقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
قال الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وبينا أنا نائم
أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت بين يدي أخرجه مسلم والبخاري
وقال العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت
بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت
إلى الخلق كافة وختم بي النبيون أخرجه مسلم
وقال مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن مرة الهمداني عن عبد الله
قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى أعطي
ثلثا أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم
من أمته لا يشرك بالله المقحمات ذ تقحم أي تلقي في النار والحديث صحيح
وقال أبو عوانة نا أبو مالك عن ربعي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلث جعلت الأرض
لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف
الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش صحيح
وقال بشر بن بكر عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن عبد الله بن
فروخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم

يوم القيمة واول من ينشق عنه الارض واول شافع واول مشفع اسم
ابي عمار بن شداد اخرجه مسلم
وقال ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش
منها فقال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بما ذاك يجمع
الله الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم
البصر فذكر حديث الشفاعة بطوله متفق عليه
وقال ليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابي عمرو عن انس سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول انا اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر
واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر وساق
الحديث بطوله في الشفاعة وفي الباب حديث ابن عباس وغيره احاديث
في هذا المعنى كثيرة وفي القران ايات متعددة في شرف المصطفى عليه
السلام وعن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ما خلق الله خلقا احب
اليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة
احد الا بحياته فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ....

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

قال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن عمر بن ربيعة عن عبيد
مولى الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي مويهبة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انبهني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت

وفي الصحيح من حديث قتادة عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر
حافتاه قباب اللولو المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله قال
فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك اذفر وقال الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي
كما بين صنعاء وايلة وفيه من الاباريق عدد نجوم السماء وقال يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
انه سمع عقبة بن عامر يقول اخر ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهداء احد ثم رقي
المنبر وقال اني لكم فرط وانا شهيد عليكم وانا انظر الى حوضي الان واني في مقامي هذا واني
والله ما اخاف ان تشركوا بعدي ولكني اريت اني اعطيت مفاتيح خزائن الارض فاخاف
عليكم ان تنافسوا فيها وروى مسلم من حديث جابر بن سمرة قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم
على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة كان الاباريق فيه النجوم وقال
معوية بن صالح عن سليم بن عامر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل من امتي يوم
القيمة سبعين الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله فما سعة حوضك قال ما بين عدن وعمان
واوسع وفيه مثعبان من ذهب وفضة شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل واطيب ريحا من
المسك من شرب منه لا يظما بعدها ابدا ولا يسود وجهه ابدا هذا حديث حسن وروى
ابن ماجه من حديث عطية وهو ضعيف عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا طوله ما بين

معه حتى اتينا البقيع فرفع يديه فاستغفر لهم طويلا ثم قال ليهن
لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل
المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى يا ابا موهبة اني قد اعطيت
مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء
ربي والجنة فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة قال والله يا ابا موهبة لقد اخترت لقاء ربي
والجنة ثم انصرف فلما اصبح ابتدئ بوجعه الذي قبضه الله فيه ۞
ص رواه ابرهيم بن سعد عن ابن اسحق وعبد بن جبير مولى الحكم بن ابي العاص
وقال معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يفتح على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل
وقال الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اجتمع نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رسول الله لم يغادر منهن امراة فجاءت
فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مرحبا يا بنتي فاجلسها عن يمينه او شماله فسارها بشيء فبكت ثم سارها
فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرار وتبكين
فلما ان قام قلت لها اخبريني بما سارك قالت ما كنت لافشي سره
فلما توفي قلت لها اسالك بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني قالت اما
الان فنعم سارني فقال ان جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقران
في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا ارى ذلك الا لاقتراب

اللهم انت المعدس اشد بياضا من اللبن انيته عدد النجوم وان لكل نبي حوضا يوم القيمة
وقال عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة
حافتاه الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج
وصح ان ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه رواه سعيد بن جبير وقال
النهر الذي في الجنة من الخير الكثير هو وصح من حديث عائشة قالت الكوثر نهر في الجنة
اعطيه رسول الله شاطئه در مجوف وروي عن عائشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر
فليضع اصبعيه في اذنيه ۞ وصح عن انس قال رسول الله انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة
وانا اول من يقرع وصح عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد اعطي من الايات ما
امن على مثله البشر وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم
القيمة وقال سليمان التيمي عن سيار عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على
الانبياء او قال الامم على الامم باربع ارسلني الى الناس كافة وجعل الارض كلها لي ولامتي
مسجدا وطهورا فانما ادرك الرجل من امتي الصلوة فعنده مسجده وطهوره ونصرت بالرعب
يسير بين يدي مسيرة شهر يقذف في قلوب اعدائي واحلت لنا الغنائم لسناد حسن
وسيار صدوق اخرجه احمد في مسنده وقال سعيد بن بشير عن قتادة عن انس قال قال رسول الله
فضلت على الناس باربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ۞

اجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف انا لك فبكيت ثم سارني فقال
اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المومنين او سيدة نساء هذه الامه
يعني فضحكت متفق عليه ورواه عروة عن عايشة وفيه انها
ضحكت لانه اخبرها انها اول اهله تتبعه رواه مسلم
وقال عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي فبكت ثم ضحكت قالت اخبرني
انه نعى اليه نفسه فبكيت فقال لي اصبري فانك اول اهلي لحاقا
بي فضحكت
وقال سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد قال قالت
عايشة وا راساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر
لك وادعو لك فقالت وا ثكلاه والله اني لاظنك تحب موتي
ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال بل
انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد
ان يقول القايلون او يتمنى المتمنون رواه البخاري هكذا
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصدع وانا اشتكي راسي فقلت وا راساه فقال بل انا والله
وا راساه وما عليك لو مت قبلي فوليت امرك وصليت عليك

[illegible]

وواريتك فقلت والله اني لاحسب ان لو كان ذلك لقد خلوت ببعض
نسايك في بيتي في اخر النهار فاعرست بها فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم تمادى به وجعه فاستعز برسول الله وهو يدور
على نسايه في بيت ميمونة فاجتمع اليه اهله فقال العباس انا لنرى
برسول الله ذات الجنب فهلموا فلنلده فلدوه وافاق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا عمك العباس تخوف ان يكون بك ذات
الجنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من الشيطان وما كان الله تعالى
ليسلطه علي لا يبقى في البيت احد الا لددتموه الا عمي العباس فلد
اهل البيت كلهم حتى ميمونة وانها لصايمة يوميذ وذلك بعين رسول الله
ثم استاذن نساه ان يمرض في بيتي فخرج صلى الله عليه الى بيتي وهو
بين العباس وبين رجل اخر تخط قدماه الارض الى بيت عايشة قال
عبيد الله فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال اتدري من الرجل الاخر الذي
لم تسمه عايشة قلت لا قال هو علي رضي الله عنه
وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال عروة كانت عايشة
تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه يا عايشة
لم ازل اجد الم الاكلة التي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري
من ذلك السم
وقال الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله
ان عايشة قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به الوجع

[illegible]

استاذن ازواجه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له فخرج بين رجلين
تخط رجلاه في الارض قالت لما دخل بيتي اشتد وجعه فقال
اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس
فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب
عليه حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم
ثم خطبهم ، متفق عليه
وقال سالم ابو النضر عن بسر بن سعيد وعبيد بن حنين عن ابي سعيد قال
خطب رسول الله الناس وقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند
الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه فكان المخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان امن
الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن
اخوة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر
متفق عليه وقال ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن المعلى عن ابيه
احد الانصار وذكر نحوا من حديث ابي سعيد الذي قبله
وقال جرير بن حازم سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه
بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي
بنفسه وماله من ابي بكر ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في المسجد غير

خوخة ابي بكر اخرجه البخاري
وقال زيد بن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث حدثني جندب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول قد كان لي منكم اخوة واصدقاء
واني ابرا الى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
وان ربي اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان قوما ممن كانوا قبلكم
يتخذون قبور انبيائهم وصلحائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فاني
انهاكم عن ذلك رواه مسلم
وقال عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات
فيه عاصبا راسه بعصابة دسماء ملتحفا بملحفة على منكبيه فجلس على المنبر
واوصى بالانصار فكان اخر مجلس جلسه رواه البخاري ، دسماء سوداء
وقال ابن عيينة سمعت سليمان يذكر عن سعيد بن جبير
قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه
الحصى قلت يا ابا عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
ابدا قال فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر
استفهموه قال فذهبوا يعيدون عليه قال دعوني فالذي انا فيه
خير مما تدعوني اليه قال واوصاهم عند موته بثلاث فقال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم

[illegible] عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال ادعي لي ابا بكر [illegible] حتى اكتب كتابا [illegible]
[illegible] ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر [illegible] رواه مسلم [illegible]

قال وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها هو متفق عليه
وقال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا
كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا
يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال
عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
متفق عليه وانما اراد عمر رضي الله عنه التخفيف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رآه شديد الوجع لعلمه ان الله قد اكمل ذكر الكتاب
ديننا ولو كان ذلك الكتاب واجبا لكتبه النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولما اخل به
وقال يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابيه قال لما
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فقالت له عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق
اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فعاودته مثل مقالتها فقال انكن صواحبات
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس افرده البخ

وقال محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن
امه ام الفضل قالت خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب
راسه في مرضه فصلى بنا المغرب فقرا بالمرسلات فما صلى بعدها
حتى لقي الله يعني فما صلى بعدها بالناس واسناده حسن
ورواه عقيل عن الزهري ولفظه انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات ما صلى لنا بعدها خ
وقال موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله حدثتني عائشة
قالت ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب
لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا ثم ذهب
لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة
العشاء قالت فارسل رسول الله الى ابي بكر يصلي بالناس فاتاه الرسول
بذلك فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر
انت احق بذلك مني قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما
العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس قالت فلما راه

[illegible] واللفظ لمسلم

ابو بكر ذهب ليتاخر فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وقال
لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر فجعل ابو بكر
يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي
صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فعرضته على ابن عباس فما انكر
منه حرفا متفق عليه وكذلك رواه الاسود بن يزيد وعروة ان ابا بكر
على صلوته بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه ارقم بن شرحبيل
عن ابن عباس وكذلك رواه غيرهم وامّا صلوته خلف ابي بكر
فقال شعبة عن نعيم بن ابي هند عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر
قاعدًا وروى شعبة عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر وروى هشيم عن حميد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وابو بكر يصلي بالناس فجلس الى جنبه وهو في
بردة متخالف بين طرفيها فصلى بصلوته وروى سعيد بن مريم
عن يحيى بن ايوب حدثني حميد الطويل عن ما يحدثه عن انس ان النبي صلى الله عليه
صلى خلف ابي بكر في ثوب واحد برد مخالف بين طرفيه فلما اراد ان يقوم
قال ادع لي اسامة بن زيد فجاء فاسند ظهره الى نحره فكانت اخر
صلوة صلاها وكذلك رواه سليمان بن بلال بزيادة ثابت البناني فيه
وفي هذا دلالة على ان هذه الصلوة كانت الصبح فانه اخر صلوة
صلاها وهي التي دعا اسامة عند فراغه منها فاسنده في مسيره

[illegible]

مما ذكر اهل المغازي وهذه الصلوة غير تلك الصلوة التي ائتم فيها
ابو بكر به وعلى هذا يجمع بين الاحاديث وقد استوفاها الحافظ
الامام الحبر ابو بكر البيهقي رحمه الله
وقال موسى بن عقبة قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم
في صفر فوعك اشد الوعك واجتمع اليه نساؤه يمرضنه اياما
وهو في ذلك يخرج الى الصلوات حتى غلب فجاءه المؤذن فاذنه
بالصلوة فنهض فلم يستطع من الضعف فقال للمؤذن اذهب الى ابي بكر
فمره فليصل فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق وانه ان قام مقامك
بكى فامر عمر فليصل بالناس فقال مروا ابا بكر فاعادت عليه فقال
انكن صواحب يوسف فلم يزل ابو بكر يصلي بالناس حتى كان ليلة الاثنين
من ربيع الاول فاقلع عن رسول الله الوعك واصبح مفيقا فغدا الى ٢
صلوة الصبح يتوكأ على الفضل وغلام له يدعى ثوبان ورسول الله بينهما
وقد سجد الناس مع ابي بكر من صلوة الصبح وهو قائم في الاخرى فتخلص
رسول الله الصفوف يفرجون له حتى قام الى جنب ابي بكر فاستاخر
ابو بكر فاخذ رسول الله بثوبه فقدمه في مصلاه فصفا جميعا ورسول الله
جالس وابو بكر قائم يقرا فلما قضى قراءته قام رسول الله صلى الله عليه
ثم ركع معه الركعة الاخيرة ثم جلس ابو بكر يتشهد والناس معه
فلما سلم اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرى ثم انصرف الى
جذع من جذوع المسجد والمسجد يومئذ سقفه من جريد وخوص

لبس على السقف كبير طين اذا كان المطر امتلا المسجد طينا انما هو
كهيئة العريش وكان اسامة قد تجهز للغزو

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لما احتضر

قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عايشة وابن عباس قالا
لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا
اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيايهم مساجد يحذر ما صنعوا متفق عليه
حدثنا احمد بن اسحق بمصر انا عمر بن كرم ببغداد انا عبد الاول بن عيسى
انا عبد الوهاب بن احمد الثقفي من لفظه سنة سبعين واربعماية ثنا ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي املا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار
العطاردي ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلث يقول احسنوا
الظن بالله عز وجل هذا حديث صحيح من العوالي
وقال سليمان التيمي عن قتادة عن انس قال كانت عامة وصية النبي
صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلوة وما ملكت ايمانكم حتى
جعل يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه كذا قال سليمان
وقال همام ثنا قتادة عن ابي الخليل عن سفينة عن ام سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الله الله الصلوة وما
ملكت ايمانكم قالت فجعل يتكلم به وما يكاد يفيض وهذا اصح

وقال الليث عن يزيد بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم عن
عايشة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت وعنده قدح فيه ما
يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالما ثم يقول اللهم اعني على سكرة
الموت
وقال سعد بن ابرهيم عن عروة عن عايشة قالت كنا نتحدث ان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة فلما مرض
عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا فظننا انه كان يخير متفق عليه
وقال نحوه الزهري عن ابن المسيب وغيره عن عايشة وفيه زيادة قالت
عايشة كانت تلك الكلمة اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى
وقال مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس قال لما قالت فاطمة
عليها السلام واكرباه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد حضر من ابيك ما
ليس بتارك منه احدا الموافاة يوم القيمة وبعضهم يقول مبارك عن الحسن مرسلة
وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل
جعل يتغشاه يعني الكرب فقالت فاطمة واكرب ابتاه فقال رسول الله
لا كرب على ابيك بعد اليوم ادرجه الى ربه

باب موته صلى الله عليه وسلم

وفاته

قال ابن ابي مليكة عن عايشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي ويومي وبين سحري ونحري وكان جبريل يعوذه بدعا اذا مرض فذهبت
ادعو به فرفع بصره الى السما وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ودخل

عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده جريدة رطبة فنظر اليها فظننت ان له بها
حاجة فاخذتها فنفضتها ودفعتها اليه فاستن بها احسن ما كان مستنا
ثم ذهب يناولنيها فسقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم
من الدنيا رواه البخاري هكذا لم يسمعه ابن ابي مليكة من عائشة لان عيسى بن يونس
قال عن عمر بن سعيد بن ابي حسين اخبرني ابن ابي مليكة ان ذكوان مولى عائشة
اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه توفي
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند الموت دخل
علي اخي بسواك وانا مسندة رسول الله الى صدري فرايته ينظر اليه وقد
عرفت انه يحب السواك ويالفه فقلت اخذه لك فاشار براسه ان نعم
فلينته له فامره على فيه وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده
في الماء فيمسح وجهه ثم يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب
اصبعه اليسرى فجعل يقول في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت
يده رواه البخاري

وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال قالت فاطمة لما مات النبي صلى
الله عليه وسلم وهي تبكي يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه جنة الفردوس
ماواه يا ابتاه الى جبريل انعاه يا ابتاه اجاب ربا دعاه قال وقالت ننعاه
يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه التراب ح
وقال يونس عن ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة
قالت مات رسول الله صلى الله عليه وهو بين سحري ونحري في بيتي وفي يومي
لم اظلم فيه احدا فمن سفاهة رايي وحداثة سني ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم مات في حجري فاخذت وسادة فوسدتها راسه ووضعته
١٣ من حجري ثم قمت مع النساء ابكي والتدم د الالتدام اللطم
وقال مرحوم بن عبد العزيز العطار ثنا ابو عمران الجوني عن يزيد بن
بابنوس انه اتى عائشة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا مر بحجري
القى الي الكلمة تقر بها عيني فمر ولم يتكلم فعصبت راسي ونمت على فراشي
فمر رسول الله صلى الله عليه فقال ما لك قلت راسي فقال بل انا وا راساه انا الذي
اشتكي راسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض فلبثت اياما ثم جيء به يحمل
في كساء بين اربعة فادخل علي فقال يا عائشة ارسلي الى النسوة فلما جئن قال
اني لا استطيع ان اختلف بينكن فائذن لي فاكون في بيت عائشة قلن نعم
فرايته يحمر وجهه ويعرق ولم ار ميتا قط فقال اقعديني فاسندته
الي ووضعت يدي عليه فقلب راسه فوقعت يدي فظننت انه
يريد ان يصيب من راسي فوقعت من فيه نقطة باردة على ترقوتي او صدري
ثم مال فسقط على الفراش فسجيته بثوب ولم ار ميتا قط فاعرف
الموت بغيره فجاء عمر يستاذن ومعه المغيرة بن شعبة فاذنت لهما
ومددت الحجاب فقال عمر يا عائشة ما لنبي الله قلت غشي عليه منذ
ساعة فكشف عن وجهه فقال واغماه ان هذا لهو الغم ثم غطاه ولم
يتكلم المغيرة فلما بلغ عتبة الباب قال المغيرة مات رسول الله
يا عمر فقال كذبت ما مات رسول الله ولا يموت حتى يامر بقتال
المنافقين بل انت تحوسك فتنة فجاء ابو بكر فقال اما لرسول الله

قلت غشي عليه فكشف عن وجهه ووضع فمه بين عينيه ووضع يديه على
صدغيه ثم قال وانبياه واصفياه واخليلاه صدق الله ورسوله انك
ميت وانهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون
كل نفس ذائقة الموت ثم غطاه وخرج الى الناس فقال ايها الناس هل مع
احد منكم عهد من رسول الله قالوا لا قال من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وقال انك ميت وانهم ميتون ولئن مات
فقال عمر افي كتاب الله هذا يا ابا بكر قال نعم قال عمر هذا ابو بكر صاحب
رسول الله في الغار وثاني اثنين فبايعوه فحينئذ بايعوه رواه محب الدين المقدسي عنه
وقال عقيل عن الزهري عن ابي سلمة اخبرتني عائشة ان ابا بكر
اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى
دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى عليه ببرد حبرة
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى ثم قال بابي انت وامي
يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتتين ابدا اما الموتة التي كتبت عليك
فقد متها وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم
الناس فقال اجلس يا عمر فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فاقبل
الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد
محمدا فانه قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم

فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها واخبرني سعيد بن المسيب ان عمر
قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت او قال
فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض وعرفت
حين تلاها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخاري
وقال ابن يزيد بن الهاد اخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة
وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال كان اسامة بن زيد
قد تجهز للغزو وخرج ثقله الى الجرف فاقام تلك الايام لوجع النبي
صلى الله عليه وسلم وكان قد امره على جيش عامتهم المهاجرون
وفيهم عمر وامره ان يغير على اهل مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث
اصيب ابوه زيد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جذع في المسجد يعني
صبيحة الاثنين واجتمع المسلمون يسلمون عليه ويدعون له بالعافية فدعا
اسامة فقال اغد على بركة الله والنصر والعافية قال بابي انت يا رسول الله
قد اصبحت مفيقا وارجو ان يكون الله قد شفاك فأذن لي ان امكث
حتى يشفيك الله فاني ان خرجت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة من
شانك واكره ان اسأل عنك الناس فسكت رسول الله فلم يراجعه
وقام فدخل بيت عائشة وهو يومها فدخل ابو بكر على ابنته عائشة فقال
قد اصبح رسول الله مفيقا وارجو ان يكون الله قد شفاه ثم ركب ابو بكر
فلحق باهله بالسنح وهنالك امرأته حبيبة بنت خارجة بن زيد الانصاري

وانقلبت كل امراة من نسا النبي صلى الله عليه الى بيتها وذلك يوم
الاثنين ولما استقر صلى الله عليه وسلم ببيت عائشة وعك اشد
الوعك واجتمع اليه نساؤه واشتد وجعه فلم يزل كذلك حتى زاغت
الشمس وزعموا انه كان يغشى عليه ثم يشخص بصره الى السما فيقول نعم في
الرفيق الاعلى وذكر الحديث الى ان قال فارسلت عائشة الى ابي بكر وارسلت ان
حفصة الى عمر وارسلت فاطمة الى علي فلم يجيئوا حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم على صدر عائشة في يومها يوم الاثنين وجزع الناس
وظن عامتهم انه غير ميت منهم من يقول كيف يكون شهيدا علينا ونحن
شهدا على الناس فيموت ولم يظهر على الناس ولكنه رفع كما فعل بعيسى بن مريم
فاوعدوا من سمعوا يقول انه قد مات ونادوا على الباب لا تدفنوه فانه
حي وقام عمر يخطب الناس ويوعد بالقتل والقطع ويقول انه لم يمت ويتواعد
المنافقين والناس قد ملوا المسجد يبكون ويموجون حتى اقبل ابو بكر
من السنح

وقال يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن قيس عن ام سلمة قالت
وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمر بي جمع
آكل واتوضا ما يذهب ريح المسك من يدي

وقال ابن عون عن ابراهيم بن يزيد هو النخعي عن الاسود قال قيل لعائشة
انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي وقد رايته دعا بطست
ليبول فيها وانا مسندته الى صدري فانخنث فمات ولم اشعر به ثم يقول

هو الا انه اوصى الى علي متفق عليه

تاريخ وفاته صلى الله عليه وسلم

قال الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال ابو بكر
اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال اني ارجو ان اموت
فيه فمات فيه وقال ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن حنش عن ابن
عباس قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين وخرج من
مكة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم
الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين قد خولف في بعضه
فان عمر رضي الله عنه قال نزلت اليوم اكملت يوم عرفة يوم جمعة وكذا قال
عمار بن ابي عمار عن ابن عباس

وقال موسى بن عقبة توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس لهلال شهر
ربيع الاول وقال سليمان التيمي توفي صلى الله عليه وسلم اليوم العاشر من
مرضه وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول رواه معتمر عن ابيه
وقال الواقدي ثنا ابو معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة احدى
عشرة وقال محمد بن اسحق توفي لاثنتي عشرة ليلة مضت من
ربيع الاول في اليوم الذي قدم فيه المدينة مهاجرا فاستكمل في هجرته
عشر سنين كوامل وقال الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي عن ابيه عن جده قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا

وذكر الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف وفاته في ثاني ربيع الاول

للبلد بقيت من صفر وتوفي يوم الاثنين لاثني عشرة مضت من ربيع الاول
ويروى نحو هذا في وفاته عن عايشة وابن عباس ان صح وعليه اعتمد
سعد بن عفير ومحمد بن سعد الكاتب وغيرهما
اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن الاندراني انا ابو محمد الترابي انا جدي انا علي بن الفقيه انا
عبد الرحمن بن نصر انا علي بن العقب انا ابو الدرهم نا محمد بن عايذ نا الهيثم بن حميد
اخبرني النعمان عن مكحول قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واوحى اليه
يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لاثنين وستين سنة واشهر
وكان له قبل ان يوحى اليه اثنان واربعون سنة واستخفى عشر سنين وهو يوحى
الله ثم هاجر الى المدينة فمكث بقاتل عشر سنين ونصفا وكان الوحي اليه
عشرين سنة ونصف وتوفي فمكث ثلثة ايام لا يدفن يدخل الناس عليه رسلا
رسلا يصلون عليه والنسا مثل ذلك وظهره الفضل بن العباس وعلي بن
ابي طالب وكان سنا ولم العباس الخ ولف في ثلثة رباط بيض يمانية فلما
طهر ولف دخل عليه الناس في تلك الايام الثلثة يصلون عليه عصبا
عصبا يدخل العصبة فتصلي عليه ويسلمون لا يصفون ولا يصلي
بين ايديهم مصل حتى فرغ من يريد ذلك ثم دفن فنزل له في القبر عباس
وعلي والفضل وقال عند ذلك رجل من الانصار اشركونا في موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه قد اشركنا في حياته فنزل معهم في القبر وولي ذلك معهم
وعن عثمان بن خنيس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الاربعا وعن مكحول

قال بلغنا انه توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا

باب عمر النبي صلى الله عليه وسلم والاختلاف فيه

قال ربيعة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله على راس
اربعين سنة فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين سنة
وقال عثمان بن ابي زايدة عن الزبير بن عدي عن انس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبض ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلث
وستين رواه مسلم فقوله في الاول على راس ستين سنة على سبيل حذف
الكسور القليلة لا على سبيل التحرير ومثل ذلك موجود في كثير من كلام العرب
وقال عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
توفي وهو ابن ثلث وستين سنة قال ابن شهاب واخبرني ابن المسيب مثله متفق عليه
وقال زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلث وستين متفق عليه ولمسلم مثله من حديث ابي جمرة عن ابن عباس
وللبخاري مثله من حديث عكرمة عن ابن عباس واما ما
رواه هشيم قال نا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قبض
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة فعلي ضعيف الحديث واسمع
وقد خالفه غيره وقد قال شبابة نا شعبة عن يونس بن عبيد عن عمار
مولى بني هاشم سمع ابن عباس يقول توفي وهو ابن خمس وستين وهذا احد عن ابن
وقال شعبة عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن جرير بن عبد الله عن معوية
قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وعمر اخرجه مسلم
وكذلك قال سعيد بن المسيب والشعبي وابو جعفر الباقر وغيرهم وهو

الصحيح الذي قطع به المحققون وقال قتادة توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة

باب غسله وكفنه ودفنه صلى الله عليه

قال ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله عن ابيه سمع عايشة
تقول لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله
عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية
البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه
فقاموا الى رسول الله فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوق القميص
ويدلكونه بالقميص دون ايديهم فكانت عايشة تقول لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما غسله الا نساؤه حديث صحيح اخرجه ابو داود
وقال ابو معاوية ثنا بريد بن عبد الله ابو بردة عن علقمة بن مرثد
عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناداهم مناد من الداخل لا تخرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه صحيح
وقال ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال غسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعليه قميصه وعلى يد علي رضي الله عنه خرقة
يغسله بها فادخل يده تحت القميص يغسله والقميص عليه فيه ضعف
وقال اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم غسله
علي واسامة والفضل بن العباس وادخلوه قبره وكان علي يقول وهو
يغسله بابي وامي طبت حيا وميتا مرسل جيد

وقال عبد الواحد بن زياد ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال قال علي غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت
فلم ار شيا وكان طيبا حيا وميتا وولي دفنه واجنانه دون الناس اربعة
علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ولحد لرسول الله لحدا ونصب
عليه اللبن نصبا وقال عبد الصمد بن النعمان ثنا ابو عمر كيسان
عن مولاه يزيد بن بلال قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول اوصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي
الا طمست عيناه قال علي فكان العباس واسامة يناولاني الماء
وراء الستر وما تناولت عضوا الا كانما يقلبه معي ثلثون رجلا حتى
فرغت من غسله كيسان القصار يروي عنه ايضا القسم بن مالك واسباط
وقال ابو معشر عن محمد بن قيس قال كان الذي غسل رسول الله
علي والفضل بن عباس يصب عليه قال فما كان يريد ان يرفع منه عضوا
ليغسله الا رفع له حتى انتهينا الى عورته فسمعنا من جانب البيت
صوتا لا تكشفوا عن عورة نبيكم مرسل ضعيف
وقال ابن جريج سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول غسل النبي صلى
الله عليه وسلم ثلثا بالسدر وغسل من بئر يقال لها الغرس بقبا كان يشرب منها
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة كفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه
ولمسلم فيه زيادة وهي سحولية من كرسف فاما الحلة فانما شبه على

وهو ضعيف

الناس فيها انها اشتريت له حلة ليكفن فيها فتركت الحلة فاخذها
عبد الله بن ابي بكر فقال لاحبسنها لنفسي حتى اكفن فيها ثم قال لو
رضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها   رواه مسلم
وروى علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ادرج النبي
صلى الله عليه وسلم في حلة يمانية ثم نزعت عنه وكفن في ثلثة اثواب
وروى عروة والقسم عن عائشة وامّا ما روى شعبة عن الحكم عن
علي بن الحسين ان رسول الله كفن في ثلثة اثواب احدها برد حبرة وروى
نحوا عن مقسم عن ابن عباس فلعله قد اشتبه على من قال ذلك بكونه صلى
الله عليه وسلم ادرج في حلة يمانية ثم نزعت عنه
وقال زائدة عن الشعبي قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب
سحولية برود يمنية غلاظ ازار ورداء ولفافة
وقال الحسن بن صالح عن هرون بن سعد عن ابي وائل قال كان عند
علي رضي الله عنه مسك فاوصى ان يحنط به وقال علي هو فضل حنوط
رسول الله صلى الله عليه
وقال ابن اسحق حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه ادخل
الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النساء فصلين
عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد لم يؤمهم احد
وقال الواقدي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي قال وجدت بخط
ابي قال لما كفن رسول الله صلى الله عليه ووضع على سريره دخل

ابو بكر وعمر ونفر من المهاجرين والانصار فقالا السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته وسلم المهاجرون والانصار كذلك ثم صفوا صفوفا
لا يؤمهم احد فقال ابو بكر وعمر وهما في الصف الاول اللهم انا نشهد انه
قد بلغ ما انزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه
وتمت كلمته وأومن به وحده لا شريك له فاجعلنا الهنا ممن يتبع
القول الذي انزل معه واجمع بيننا وبينه حتى تعرفه بنا وتعرفنا به
فانه كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما لا نبتغي بالايمان بدلا ولا نشتري به
ثمنا ابدا فيقول الناس آمين آمين ويخرجون ويدخل آخرون حتى صلى
عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان   مرسل ضعيف لكنه حسن المتن
وقال سلمة بن نبيط بن شريط عن ابيه عن سالم بن عبيد وكان
من اصحاب الصفة قال قالوا هل ندفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيف ندفن فقال ابو بكر حيث قبضه الله فانه لم يقبض روحه الا في
مكان طيب فعلموا انه كما قال   زاد بعضهم بعد سلمة نعيم بن ابي هند
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه كان ابو عبيدة
ابن الجراح يضرح لاهل مكة وكان ابو طلحة يلحد لاهل المدينة
فارسل العباس خلفهما رجلين وقال اللهم خر لرسولك ايهما جاء
حفر له فجاء ابو طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الواقدي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عثمان بن محمد الاخنسي

الضريح شق الارض وسط القبر

عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا موضع
في قبره فقال قائل في البقيع فقد كان يكثر الاستغفار لهم وقال قائل عند
منبره وقال قائل في مصلاه فجاء ابو بكر فقال ان عندي من هذا خبرا وعلما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث توفي
وقال ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال عرضت
عائشة على ابيها رؤيا وكان من اعبر الناس قالت رايت ثلثة اقمار وقعن
في حجري فقال ان صدقت رؤياك دفن في بيتك من خير اهل الارض
ثلثة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير اقمارك
وقال الواقدي حدثني ابن سبرة عن عباس بن عبد الله بن معبد عن
عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على
سريره من حين زاغت الشمس يوم الثلثا يصلون الناس عليه
وسريره على شفير قبره فلما ارادوا ان يقبروه نحوا السرير
قبل رجليه فادخل من هناك ونزل في حفرته العباس وعلي وقثم بن
العباس والفضل بن العباس وشقران
وقال ابن اسحق حدثني الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس
قال كان الذين نزلوا القبر فذكرهم سوى العباس وقد كان شقران حين وضع
رسول الله في حفرته اخذ قطيفة حمرا قد كان رسول الله يلبسها ويفترشها
فدفنها معه في القبر وقال والله لا يلبسها احد بعدك فدفنت معه
وقال ابو جمرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي القي

صلى الله عليه وسلم القي في قبره قطيفة حمرا اخرجه مسلم
وقال اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي حدثني ابو مرحب قال كان
اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة احدهم عبد الرحمن بن عوف
وقال سليمان التيمي لما فرغوا من غسل رسول الله وتكفينه صلى
الناس عليه يوم الاثنين والثلثا ودفن يوم الاربعا وقال ابو جعفر
محمد بن علي لبث يوم الاثنين ويوم الثلثا الى اخر النهار وقال ابن جريج
مات في الضحى يوم الاثنين ودفن من الغد في الضحى هذا قول شاذ واسناده صحيح
وقال ابن اسحق حدثتني فاطمة بنت محمد عن عمرة عن عائشة انها
قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي
في جوف ليلة الاربعا قال ابن اسحق وكان المغيرة بن شعبة يدعي
قال اخذت خاتمي فالقيته في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت حين خرج القوم
ان خاتمي قد سقط في القبر وانما طرحته عمدا لامس رسول الله فاكون اخر
الناس عهدا به هذا حديث منقطع وقال الشافعي

صفة قبره صلى الله عليه وسلم

قال عمرو بن عثمان بن هاني عن القاسم قال قلت لعائشة اكشفي
لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور
لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحا العرصة الحمرا
اخرجه ابو داود وهكذا
وقال ابو بكر بن عياش عن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى
الله عليه وسلم مسنما اخرجه البخاري

وقال الواقدي ثنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
جعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسطوحا هذا ضعيف
وقال عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خاف او خيف ان يتخذ
مسجدا اخرجه البخاري

باب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف

ولم يوص الى احد بعينه بل نبه على الخلافة بامر الصلوة
قال هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال حضرت ابي حين اصيب
فاثنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب قالوا
استخلف فقال اتحمل امركم حيا وميتا لوددت ان حظي منها الكفاف
لا علي ولا لي ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر
وان اترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عبد الله فعرفت انه غير مستخلف حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه واتفقا عليه من حديث سالم بن عبد الله عن ابيه (ن)
وقال الثوري عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان قال لما
ظهر علي يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد
الينا في هذه الامارة شيئا حتى رأينا من الرأي ان نستخلف ابا بكر
فاقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم ان ابا بكر رأى من الرأي
ان يستخلف عمر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان

اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها اسناده حسن
وقال شعيب بن ميمون عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن
ابي وائل قال قيل لعلي الا تستخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستخلف تفرد به شعيب وله مناكير
وقال شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك ان
ابن عباس اخبره ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله قال اصبح
بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال انت والله بعد ثلث عبد
العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفاه الله من
وجعه هذا اني اعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمنا ذلك
وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا قال علي انا والله لئن سألناها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده ابدا واني والله
لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ورواه معمر وغيره
وقال ابو حمزة السكري عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال
قال العباس لعلي رضي الله عنهما اني لا اكاد اعرف وجه رسول الله الموت
فانطلق بنا نسأله فان يستخلف منا فذاك والا اوصى بنا فقال علي
للعباس كلمة فيها جفاء فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس
لعلي ابسط يدك فلنبايعك قال فقبض يده قال الشعبي لو ان عليا

وقال احمد في مسنده ثنا ابو معوية ثنا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ائتني بكتف او لوح حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال ابى الله والمؤمنون ان يختلف عليك يا ابا بكر وروي عن انس نحوه

اطلع العباس في احد الرأيين كان خيرا من حمر النعم وقال لو ان العباس
شهد بدرا ما فضله احد من الناس رأيا ولا عقلا
وقال ابو اسحق عن ارقم بن شرحبيل سمعت ابن عباس يقول مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص
وقال طلحة بن مصرف سالت عبد الله بن ابي اوفى هل اوصى رسول الله
قال لا قلت فلم امر بالوصية قال اوصى بكتاب الله قال طلحة قال هزيل بن
شرحبيل أبو بكر كان يتامر على وصي رسول الله ودّ ابو بكر انه وجد عهدا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخزم انفه بخزام متفق عليه
وقال همام عن قتادة عن ابي حسان ان عليا رضي الله عنه قال ما
عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس الا ما في هذه
الصحيفة الحديث واما الحديث الذي فيه وصية النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي ان للمومن ثلث علامات الصلاة والصيام والزكوة فذكر
حديثا طويلا موضوعا تفرد به حماد بن عمرو وكان يكذب عن السري بن خالد عن
جعفر الصادق عن ابائه وعند الرافضة اباطيل في ان عليا عهد اليه
وقال ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
قال لم يوص رسول الله صلى الله عليه عند موته الا بثلث اوصى للرهاويين
بجاد مائة وسق وللداريين بجاد مائة وسق وللشنيين بجاد مائة وسق
وللاشعريين بجاد مائة وسق من خيبر واوصى بتنفيذ بعث اسامة
واوصى ان لا يترك بجزيرة العرب دينان مرسل

وقال اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنت
باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك
على اجله منذ ثلث قال فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق
رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله واستخلف
ابو بكر والناس صالحون فقالا لي اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا ان
شاء الله سنعود ورجعا الى اليمن وذكر الحديث اخرجه البخاري ○

باب تركة رسول الله صلى الله عليه

قال ابو اسحق عن عمرو بن الحرث الخزاعي اخي جويرية قال والله ما
ترك رسول الله صلى الله عليه عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة
ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا تركها صدقة اخرجه خ
وقال الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما ترك
رسول الله صلى الله عليه دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء م
وقال مسعر عن عاصم عن زر قالت عائشة تسلوني عن ميراث
رسول الله صلى الله عليه ما ترك رسول الله دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة
وقال عروة عن عائشة قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وما
في بيتي الا شطر شعير فاكلته ففني وليتني لم اكله متفق عليه
وقال الاسود عن عائشة توفي رسول الله ودرعه مرهونة بثلثين
صاعا من شعير اخرجه البخاري

واما البرد الذي عند الخلفا آل العباس فقد قال
يونس بن بكير عن ابن اسحق في قصة غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطى اهل ايلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم امانا لهم فاشتراه
ابو العباس عبد الله بن محمد يعني السفاح بثلثمائة دينار ن
وقال ابن عيينة عن الوليد بن كثير عن حسن بن حسين عن فاطمه
بنت الحسين ان النبي صلى الله عليه قبض وله بردان في الجف يعملان
هذا مرسل والجف هي الخشبة التي يلف عليها الحايك وتسمى المطواه
وقال نعيم بن صالح عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال نسج لي
رسول الله صلى الله عليه وله جبة صوف في الحياكة اسناده صالح
وقال الزهري حدثني عروه ان عايشة اخبرته ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما افا الله على رسوله وفاطمة حينئذ تطلب
صدقة النبي صلى الله عليه التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقه
انما ياكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على
الماكل واني والله لا اغير صدقات النبي صلى الله عليه وسلم عن حالها
التي كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه ولا عملن فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه فيها وابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيا فوجدت
فاطمة على ابي بكر من ذلك وذكر الحديث رواه البخاري

ابنة عمرو وكان زوج ريحانه قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحكم وهي من بني النضير
حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال اعتق رسول الله ريحانه بنت زيد بن عمرو بن
خنافه وكانت ذات جمال قالت فتزوجني واصدقني اثني عشر اوقيه ونشا واعرس
بي وقسم لي وكان معجبا بها توفيت مرجعه من حجة الوداع وكان تزوجه بها في المحرم
سنة ست واخبرنا عبد الله بن جعفر عن ابن ابي الهاد عن ثعلبة بن ابي مالك قال كانت ريحانة من
بني النضير فسباها رسول الله فاعتقها وتزوجها وماتت عنده وقال ابن وهب
انا يونس عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه استسر ريحانه ثم اعتقها فلحقت باهلها
قلت هذا اشبه واصح قال ابو عبيدة كان للنبي صلى الله عليه اربع ولايد مارية
وريحانة من بني قريظة وجميلة اصابها في السبي ونفيسة وهبتها
له زينب بنت جحش وقال زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي ترجي من تشا منهن قال كان نسا
وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه فدخل ببعضهن وارجى بعضهن فلم ينكحن بعده
منهن ام شريك يعني الدوسية وقال هشام بن عروة عن ابيه قال كنا نتحدث
ان ام شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وكانت امراة صالحة
وقال هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس اقبلت ليلى بنت الخطيم
الى النبي صلى الله عليه تعرض نفسها عليه قال قد قبلتك جعل الى قومها فقالت قد
تزوجني رسول الله قالوا انت امراة غيرى تغارين من نسائه فيدعو عليك فرجعت
فقالت اقلني قال قد اقلتك ن وقد خطب صلى الله عليه وسلم ام هاني بنت ابي طالب
وضباعة بنت عامر وصفية بنت بشامة ولم يقض له ان يتزوج بهن

واما البُرد الذي عند الخلفا آل العباس فقد قال
يونس بن بكير عن ابن اسحق في قصة غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم

فارتخصها فأبى عليهم فاشتروها منه ان يزوجوها فاذن لهم وابوها قيل خالد يوم
الفتح وهذا حديث ساقط الذي قبله واوهى منهما ما روى الواقدي عن عبد العزيز
الجندعي عن ابيه عن عطا الجندعي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مليكة بنت كعب
الليثي في رمضان سنة ثمان ودخل بها فماتت عنده قال الواقدي واصحابنا ينكرون
ذلك وقال عقيل عن الزهري ان رسول الله تزوج امراة من بني كلاب ثم فارقها
قال ابو الفرج هي العالية بنت ظبيان فيما بلغني وقال هشام بن الكلبي تزوج بالعالية
بنت ظبيان فمكثت عنده دهرا ثم طلقها حدثني بذلك رجل من بني كلاب وروى
المفضل الغلابي عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد قال نكح رسول الله خولة بنت هذيل التغلبية
فحملت اليه من الشام فماتت في الطريق فنكح خالتها شراف بنت فضالة فماتت في الطريق
ايضا ويروى عن سهل بن زيد الانصاري قال تزوج رسول الله امراة من بني غفار فدخل بها
فرأى بها بياضا فرد من معها الكفي ياهلك واذكر لها خدانها هذا ونحوه ابن
اوردته للتعجب لا للتقرير ومن سراريه مارية ام ابرهيم وقال الواقدي
حدثني ابن ابي ذيب عن الزهري قال كانت ريحانة امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها وتزوجها
فكانت تحتجب في اهلها وتقول لا يراني احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وهذا

وقال ابو بردة دخلت على عايشة فاخرجت الينا ازارا غليظا
مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة فاقسمت بالله
لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين متفق عليه
وقال الزهري حدثني علي ان الحسين انهم حين قدموا المدينة مقبل
الحسين لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تأمرني بها فقلت
لا فقال هل انت معطيّ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك
القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه احد حتى تبلغ نفسي اتفقا عليه
وقال عيسى بن طهمان اخرج الينا انس نعلين جرداوين لهما
قبالان فحدثني ثابت بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوج خمس عشرة امراة ودخل منهن بثلاث عشرة واجتمع عنده منهن
احدى عشرة وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهن فافسدهما
النسا فطلقهما وذلك ان النسا قلن لاحداهما اذا دنا منك فتمنعي فتمنعت
فطلقها واما الاخرى فلما مات ابنه ابرهيم قالت لو كان نبيا ما مات
ابنه فطلقها وخمس منهن من قريش عايشة وحفصة وام حبيبة وام سلمة
وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحرث الهلالية وجويرية بنت الحرث
الخزاعية وزينب بنت جحش الاسدية وصفية بنت حيي بن اخطب الخيبرية
قبض صلى الله عليه وسلم عن هولاء رضي الله عنهن

آخر الترجمة النبوية

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

خلافة الصديق

رضي الله عنه وارضاه

قال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
وابو بكر بالسنح فقال عمر والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فيقطع ايدي
رجال وارجلهم فجا ابو بكر الصديق فكشف عن رسول الله صلى الله عليه فقبله
وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله
الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس
عمر فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم الاية فنشج الناس يبكون واجتمعت الانصار الى سعد
بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير
فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر
فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيات كلاما قد
اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم فابلغ فقال في كلامه نحن
الامرا وانتم الوزرا فقال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل ابدا منا
امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامرا وانتم الوزرا قريش اوسط

العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر بن الخطاب او ابا عبيدة
فقال عمر بل نبايعك انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله
واخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قايل قتلتم سعد بن
عبادة فقال عمر قتله الله   رواه سليمان بن بلال عنه وهو صحيح السند

وقال مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن
عوف ان عمر خطب الناس فقال في خطبته وقد بلغني ان قايلا يقول
لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة
ابي بكر فلتة وليس منكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر
وانه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه اجتمع المهاجرون
وتخلف علي والزبير في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وتخلفت
الانصار في سقيفة بني ساعدة فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى
اخواننا من الانصار فانطلقنا نومهم فلقينا رجلان صالحان من
الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم وابرموا امركم فقلت والله
لناتينهم فاتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذاهم مجتمعون على رجل
مزمل بالثياب فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة مريض فجلسنا
وقام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن الانصار
وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت الينا
دافة يريدون ان يختزلونا من اصلنا ويحضونا من الامر فقال عمر
فلما سكت اردت ان اتكلم بمقالة قد كانت اعجبتني بين يدي ابي بكر

فقال ابو بكر على رسلك وكنت أعرف منه الحِدّ فكرهت ان اغضبه
وهو كان خيرا مني واوقر ثم تكلم فوالله ما ترك كلمة اعجبتني الا قد وأوقر
قالها وافضل منها في سكتت ثم قال اما بعد ما ذكرتم من خير فهو
فيكم معشر الانصار وانتم اهله وافضل منه ولن تعرف العرب
هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد
رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح قال فما كرهت شيئا مما قال غيرها كان والله
ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي من ان اتامر على
قوم فيهم ابو بكر الا ان تغير نفسي عند الموت فقال رجل من الانصار
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير
معشر المهاجرين قال وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى
خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته فقلت
وبايعه المهاجرون وبايعته الانصار ونزوا على سعد بن عبادة
فقال قائل قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا قال عمر فوالله ما
وجدنا فيما حضرنا امرا اوفق من مبايعة ابي بكر خشينا ان نحن
فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما بايعناهم
على ما لا نرضى واما خالفناهم فيكون فساد رواه يونس بن يزيد
عن الزهري بطوله فزاد فيه قال عمر فلا يغترن امرؤ ان يقول
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فتمت فانها قد كانت كذلك

من اليمن اسماء بنت النعمان الجونية فلما دخل بها دعاها فقالت تعال انت فطلقها
وقال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال
استعاذت الجونية منه وقيل لها هو احظى لك عنده وانما خدعت لما رُئي
من جمالها وهيئتها ولقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حملها على ما قالت له فقال
انهن صواحب يوسف وذلك سنة تسع وقال هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح
عن ابن عباس قال لما استعاذت اسماء بنت النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم خرج مغضبا فقال له
الاشعث بن قيس لا يسوءك الله يا رسول الله الا ازوجك من ليس دونها في الجمال
والحسب فقال من قال اختي قتيلة قال قد تزوجتها فانصرف الاشعث الى
حضرموت ثم حملها فبلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها وارتدت معه وروى
عن قتادة وعكرمة ان رسول الله تزوج سنا بنت الصلت السلمية فماتت قبل ان
يصل اليها وعن عكرمة وحده انه صحح قال كان في نسوة النبي صلى الله عليه وسلم سنا بنت سفيان
الكلابية وبعث ابا اسيد الساعدي فخطب عليه امراة من بني عامر يقال لها عمرة
بنت يزيد بن الجون فلما بلغه ان بها بياضا فطلقها قال الواقدي وحدثني ابو معشر
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة بنت كعب وكانت تذكر بجمال بارع فدخلت
عليها عائشة فقالت اما تستحين ان تنكحي قاتل ابيك فاستعاذت منه فطلقها
فجاء قومها فقالوا يا رسول الله انها صغيرة ولا راي لها وانها خدعت

176

الا ان الله وقى شرها فمن بايع رجلا عن غير مشورة فانه لا يبايع
هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا متفق على صحته

وقال عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر فقال يا معشر
الانصار الستم تعلمون ان ابا بكر قد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤم
الناس قالوا بلى قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت
الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر رواه الناس عن زائدة عنه

وقال يزيد بن هرون انا العوام بن حوشب عن ابرهيم التيمي قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر ابا عبيدة فقال ابسط يدك
لابايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو عبيدة لعمر ما رايت لك فهة قبلها منذ اسلمت اتبايعني
وفيكم الصديق وثاني اثنين وروى نحوه عن مسلم البطين عن ابي البختري

وقال ابن عون عن ابن سيرين قال ابو بكر لعمر ابسط يدك نبايع
لك فقال له عمر انت افضل مني فقال ابو بكر انت اقوى مني قال ان قوتي لك
مع فضلك وقال يحيى بن سعيد الانصاري عن القسم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما توفي اجتمعت الانصار الى سعد فاتاهم ابو بكر
وجماعة فقام الحباب بن المنذر وكان بدريا فقال منا امير ومنكم
امير وقال وهيب ثنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الانصار فجعل منهم من يقول

فقال ابو بكر على رسلك وكنت اعرف منه الحد فكرهت ان اغضبه
وهو كان خيرا مني واوقر ثم تكلم فوالله ما ترك كلمة اعجبتني الا قد وأوقر
قالها وافضل منها حتى سكت ثم قال اما بعد ما ذكرتم من خير فهو

177

روى داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج قتيلة
اخت الاشعث بن قيس فمات قبل ان يخيرها فبراها الله منه وقال ابرهيم بن
الفضل ثنا حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن الشعبي ان عكرمة بن ابي جهل تزوج
قتيلة بنت قيس فاراد ابو بكر ان يضرب عنقه فقال له عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفرض لها ولم يدخل بها وارتدت مع اخيها فبرئت من الله ورسوله فلم يزل به
حتى كف عنه واما الواقدي فروى عن ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه ان الوليد بن عبد الملك
كتب اليه يساله هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلة اخت الاشعث فقال ما
تزوجها قط ولا تزوج كندية الا اخت بني الجون فلما اتي بها وقدمت المدينة
نظر اليها فطلقها ولم يبن بها وقيل انها فاطمة بنت الضحاك قال محمد بن عبد الله
عن الزهري قال هي فاطمة بنت الضحاك استعاذت منه فطلقها فهي كانت تلقط
البعر وتقول انا الشقية تزوجها في سنة ثمان وتوفيت سنة ستين وقال ابن اسحق
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما بنت النعمان الجونية فلم يدخل بها حتى طلقها
وتزوج عمرة بنت يزيد وكانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب كذا قال
وهذا شيء منكر فان الفضل يصبو عن ذلك وعرفنا ده قال تزوج رسول الله

يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم
قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم قال
فتتابعت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وانما يكون الامام من المهاجرين ونحن
انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر
فقال جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الانصار وثبت قائلكم اما والله
لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم اخذ زيد بيد ابي بكر فقال هذا
صاحبكم فبايعوه قال فلما قعد ابو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم
فلم ير عليا فسال عنه فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال
لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ثم لم ير الزبير فسال عنه حتى
جاووا به فقال ابن عمة رسول الله وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين
فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعاه روى بعضه احمد في مسنده الى
قوله لما صالحناكم عن عفان عن وهيب ورواه بتمامه ثقة عن عفان
وقال الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال عمر في خطبته وان عليا والزبير
ومن معهما تخلفوا عنا وتخلفت الانصار عنا باسرها فاجتمعوا في سقيفة
بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فبينا نحن في منزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رجل ينادي من وراء الجدار اخرج يا ابن الخطاب فخرجت
فقال ان الانصار قد اجتمعوا فادركوهم قبل ان يحدثوا امرا يكون بيننا

وبينهم فيه حرب وقال في الحديث فبايعه المهاجرون والانصار فنزونا
على سعد بن عبادة فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر فقلت وانا مغضب
قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر وهذا من حديث جويرية بن
اسماء عن مالك وقد وصله الزبير بن بكار عن ليث عنه عن الزهري
وقال ابو بكر الهذلي عن الحسن عن قيس بن عباد وابن الكواء ان
عليا رضي الله عنه ذكر مسيره وبيعة المهاجرين ابا بكر فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجاءة مرض ليالي واياما ياتيه بلال فيؤذنه
بالصلوة فيقول مروا ابا بكر بالصلوة فارادت امراة من نسائه ان
تصرفه الى غيره فغضب وقال انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخترنا واختار المهاجرون والمسلمون لدنياهم من
اختاره رسول الله لدينهم وكانت الصلوة عظم الامر وقوام الدين
وقال الوليد بن مسلم حدثني محمد بن حرب عن الزبيدي حدثني الزهري
عن انس انه سمع خطبة عمر الاخرة قال حين جلس ابو بكر على منبر رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم غداة متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد عمر
ثم قال اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت واني ما
وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهده رسول الله
ولكن رجوت انه يعيش حتى يدبرنا يقول حتى يكون رسول الله صلى
الله عليه آخرنا فاختار الله لرسوله ما عنده على الذي عندكم فان
يك رسول الله قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم كتابه الذي

هدى به محمداً فاعتصموا به تهتدوا لما هدى به محمداً صلى الله عليه ثم
ذكر ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه احق الناس
بامرهم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة
بني ساعدة وكانت البيعة على المنبر بيعة العامة صحيح غريب
وقال موسى بن عقبة عن سعد بن ابراهيم حدثني ابي ان اباه عبد الرحمن
بن عوف كان مع عمر وان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم خطب
ابو بكر واعتذر الى الناس وقال والله ما كنت حريصاً على الامارة يوماً
ولا ليلة ولا سألتها الله في سر ولا علانية فقبل المهاجرون مقالته
وقال علي والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشاورة وانا نرى
ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لصاحب الغار وانا
لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة
بالناس وهو حي وقد قيل ان علياً رضي الله عنه تمادى عن المبايعة
مدة فقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان عن عروة عن
عائشة قالت لما توفيت فاطمة بعد وفاة ابيها بستة اشهر اجتمع الى
علي اهل بيته فبعثوا الى ابي بكر ايتنا فقال عمر لا والله لا تأتهم فقال
ابو بكر والله لآتينهم وما تخاف علي منهم فجاءهم حتى دخل عليهم فحمد الله
ثم قال انا قد عرفت رأيكم قد وجدتم علي في انفسكم من هذه
الصدقات التي وليت عليكم ووالله ما صنعت ذلك الا اني لم اكن
اريد ان اخلي شيئاً من امر رسول الله كنت ارى اثره فيه وعمله الى غيري

حتى اسلك به سبيله وانفذه فيما جعله الله ووالله لان اصلكم احب
الي من ان اصل اهل قرابتي لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظم
حقه ثم تشهد علي وقال يا ابا بكر والله ما نفسنا عليك خيراً جعله
الله لك ان لا نكون اهلاً لما اسند اليك ولكنا كنا من الامر حيث قد
علمت فتفوت به علينا فوجدنا في انفسنا وقد رأيت ان ابايع وادخل
فيما دخل فيه الناس فاذا كانت العشية فصل بالناس الظهر واجلس
على المنبر حتى اتيك فابايعك فلما صلى ابو بكر الظهر رقي المنبر فحمد الله
واثنى عليه وذكر الذي كان من امر علي وما دخل فيه من امر الجماعة والبيعة
وها هو ذا فاسمعوا منه فقام علي فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر ابا بكر وفضله
وسنه وانه اهل لما ساق الله اليه من الخير ثم قام الى ابي بكر فبايعه اخرجه البخاري وحديث
عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة [illegible] ان فاطمة [illegible]

قصة الأسود العنسي

قال سيف بن عمر التميمي عن المستنير بن يزيد النخعي عن عروة
بن غزية عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اول ردة كانت في الاسلام
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد ذي الخمار عبهلة بن كعب وهو
الاسود في عامة مذحج خرج بعد حجة الوداع وكان شعباذاً يريهم
الاعاجيب ويسبي قلوب من سمع منطقه فوثب هو ومذحج بنجران
الى ان سار الى صنعاء فاخذها وكتب فروة من ثبت على الاسلام ولم يكاتب
الاسود رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن معه احد يشاغبه وصفا
له ملك اليمن وقال سيف عن سهل بن يوسف عن ابيه عن عبيد بن صخر

قال فنحن بالجند قد اقمناهم على ما ينبغي وكتبنا بينهم الكتب اذ جاءنا
كتاب من الاسود ان امسكوا علينا ما اخذتم من ارضنا ووفروا ما
ما جمعتم فنحن اولى به وانتم على ما انتم عليه فبينا نحن ننظر في امرنا
اذ قيل هذا الاسود بشعوب وقد خرج اليه شهر بن باذام ثم اتانا
الخبر انه قتل شهرا وهزم الابناء وغلب على صنعاء بعد ست وعشرين
ليلة وخرج معاذ هاربا حتى مر بابي موسى الاشعري بمارب فاقتحما
حضرموت وغلب الاسود على ما بين اعمال الطائف الى البحرين وغير
ذلك وجعل يستطير استطارة الحريق وكان معه سبعمائة فارس
يوم لقي شهرا وكان قواده قيس بن عبد يغوث ويزيد بن محروم وفلان
وفلان واستغلظ امره وغلب على اكثر اليمن وارتد معه خلق وعامله
المسلمون بالتقية وكان خليفته في مذحج عمرو بن معدي كرب واسند
امر جنده الى قيس بن عبد يغوث واسند امر الابناء الى فيروز الديلمي وداذويه
فلما اثخن في الارض استخف بهولاء وتزوج امراة شهر وهي بنت عم
فيروز قال فبينا نحن كذلك بحضرموت ولا نامن ان يسير الينا الاسود
وقد تزوج معاذ في السكون اذ جاءتنا كتب النبي صلى الله عليه وسلم
يامرنا فيها ان نبعث الرجال لمجاولته ومصاولته فقام معاذ في ذلك
فعرفنا القوة ووثقنا بالنصر وقال سيف عن المستنير
عن عروة عن الضحاك بن فيروز عن جشنس بن الديلمي قال قدم علينا وبر
ابن يحنس بكتاب رسول الله صلى الله عليه يامرنا فيه بالنهوض في امر

الاسود فراينا امرا كثيفا وراينا الاسود قد تغير لقيس بن عبد يغوث
فاخبرنا قيسا وابلغناه عن رسول الله صلى الله عليه فكانما وقعنا عليه
فاجابنا وجاء وبر وكاتبنا الناس ودعوناهم فاخبر الاسود شيطانه
فارسل الى قيس فقال اما يقول الملك يقول عمدت الى قيس فاكرمته حتى
اذا دخل منك كل مدخل مال ميل عدوك فحلف له وتنصل فقال
اتكذب الملك قد صدق وعرفت انك تائب قال فاتانا قيس فاخبرنا
فقلنا كن على حذر وارسل الينا الاسود الم اشرفكم على قومكم الم يبلغني
عنكم فقلنا اقلنا مرتنا هذه فقال فلا يبلغني عنكم فاقتلكم فنجونا
ولم نكد وهو في ارتياب من امرنا قال فكاتبنا عامر بن شهر وذو الكلاع
وذو ظليم فامرناهم ان لا يتحركوا بشيء قال فدخلت على امراته ازاد
عم فقلت يا ابنة قد عرفت بلاء هذا الرجل وقتل زوجك وقومك وفضح النساء
فهل من ممالاة عليه قالت ما خلق الله ابغض الي منه ما يقوم لله على
حق ولا ينتهي عن حرمة فخرجت فاذا فيروز وداذويه ينتظراني وجاء قيس
ونحن نريد ان نناهضه فقال له رجل قبل ان يجلس الملك يدعوك فدخل في
عشرة فلم يقدر على قتله وقال انا عبهلة امني تحصن بالرجال الم اخبرك
الحق وتخبرني الكذب تريد قتلي فقال كيف وانت رسول الله فمرني بما
احببت فاما الخوف والفزع فانا فيهما فاقتلني واردني فرق له واخرجه
فخرج علينا وقال اعملوا عملكم وخرج علينا الاسود في جمع فقمنا له

وبالباب مائة نوبة وبعير فنحرها ثم قال ادخلوا ما بلغني عنك يا فيروز
لقد هممت بقتلك فقال اخترتنا لصهرك وفضلتنا على الابناء
وقد جمع لك امر الاخرة والدنيا فلا تقبلن علينا امثال ما يبلغك
فقال اقسم هذه فجعلت آمر للرهط بالجزور ثم اجتمع بالمراه فقالت هو
متحرز والحرس محيطون بالقصر سوى هذا الباب فانقبوا عليه وهيأت
لنا سراجا وخرجت فتلقاني الاسود خارجا من القصر فقال ما ادخلك
ووجا راسي فسقطت فصاحت المراه وقالت ابن عمي زارني فقال اسكتي
لا ابا لك فقد وهبته لك فاتيت اصحابي وقلت النجا واخبرتهم الخبر
فانا على ذلك اذ جاني رسولها لا تدعن ما فارقتك عليه فقلت لفيروز
ائتها واتقن امرنا وجئنا بالليل ودخلنا فاذا سراج تحت جفنة فاتقينا
بفيروز وكان انجدنا فلما دنا من البيت سمع غطيطا شديدا واذا المراه
جالسة فلما قام فيروز على الباب اجلس الاسود شيطانه وكلمه فقال
وايضا فما لي ولك يا فيروز فخشي ان رجع ان يهلك هو والمراه فعاجله وخالط
وهو مثل الجمل فاخذ براسه فدق عنقه وقتله ثم قام ليخرج فاخذت
المراه بثوبه ما شانه فقال اخبر اصحابي بقتله فاتيناه معه فاردنا
حز راسه فحركه الشيطان واضطرب فلم نضبطه فقال اجلسوا على
صدره فجلس اثنان واخذت المراه بشعره وسمعنا بربرة فالجمته
بملاءة وامر الشفرة على حلقه فخار كاشد خوار ثور فابتدر
الحرس الباب ما هذا ما هذا فقالت النبي يوحى اليه قال وسمر ليلتنا

كيف نخبر اشياعنا فاجمعنا على النداء بشعارنا ثم بالاذان
فلما طلع الفجر نادى داذويه بالشعار ففزع المسلمون والكافرون
واجتمع الحرس فاحاطوا بنا ثم ناديت بالاذان وتوافت خيولهم
الى الحرس فناديتهم اشهد ان محمدا رسول الله وان عبهلة كذاب والقينا
اليهم الراس واقام وبر الصلاة وشنها القوم غارة وملكنا ما هل
صنعاء من لحق عليه داخل فتعلقوا به فلم نر الذهب والسبي وخلصت
صنعاء والجند واعز الله الاسلام وتنافسنا الامارة وتراجع
اصحاب رسول الله فاصطلحنا على معاذ بن جبل يصلي بنا
وكتبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقدمت رسلنا وقد قبض
النبي صلى الله عليه وسلم صبيحتئذ فاجابنا ابو بكر رضي الله عنه
وروى الواقدي عن رجاله قال بعث ابو بكر قيس بن مكشوح الى اليمن
فقتل الاسود العنسي هو وفيروز الديلمي ولقيس هذا اخبار وقد ارتد
ثم اسره المسلمون فعفا عنه ابو بكر وقتل مع علي بصفين

جيش اسامة بن زيد

قال هشام بن عروة عن ابيه قال جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة فسار حتى بلغ الجرف فارسلت
اليه امراته فاطمة بنت قيس يقول لا تعجل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله فلما قبض رجع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثني وانا على غير حالكم هذه وانا اخوف ان تكفر العرب

[illegible]

وان لم يرث ٥ نوا ولم يقاتل وان لم يقم مضيت فان معي سروات الناس
وخيارهم قال فخطب ابو بكر الناس ثم قال والله لان تخطفني الطير احب
الي من ان ابدا بشي قبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبعثه ابو بكر
واستاذن لعمر ان يتركه عنده وامره ان يجزر في القوم اي يقطع ايديه
وارجلهم واوساطهم في القتال قال فمضى حتى اغار ثم رجعوا وقد غنموا
وسلموا فكان عمر يقول ما كنت لاحيي احدا بالاماره غير اسامه لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو امير قال فسار فلما دنوا من الشام اصابتهم
ضبابه شديده فسترهم حتى اغاروا واصابوا حاجتهم قال فقدم
بنعي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هرقل واغاره اسامه في ناحيه ارضه
خبرا واحدا فقالت الروم ما بال هولا يموت صاحبهم واغاروا على ارضنا
وعن الزهري قال سار اسامه في ربيع الاول حتى بلغ ارض الشام
وانصرف وكان مسيره ذاهبا وقافلا اربعين يوما وقيل ان له عشرين سنه
وقال ابن لهيعه عن ابي الاسود عن عروه قال فلما فرغوا من البيعه
واطمان الناس قال ابو بكر لاسامه بن زيد امض لوجهك فكلمه رجال
من المهاجرين والانصار وقالوا امسك اسامه وبعثه فانا نخشى ان تميل
علينا العرب اذا سمعوا بوفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا احبس
جيشا بعثهم رسول الله لقد اجترات على امر عظيم والذي نفسي بيده
ان تميل علي العرب احب الي من ان احبس جيشا بعثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم امض يا اسامه في جيشك للوجه الذي امرت به ثم

اغر حيث امرك رسول الله من ناحيه فلسطين وعلى اهل موته فان الله تعالى
سيكفي ما تركت ولكن ان رايت ان تاذن لعمر فاستشيره واستعين
به فافعل ففعل اسامه ورجع عامه العرب عن دينهم وعامه اهل
المشرق وغطفان واسد وعامه اشجع وتمسكت طي بالاسلام ٥

شان ابي بكر وفاطمه

قال الزهري عن عروه عن عائشه ان فاطمه سالت ابا بكر بعد وفاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما افا الله عليه فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقه فغضبت وهجرت ابا بكر حتى توفيت وارسل ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عثمان بن عفان الى ابي بكر يساله ميراثهن مما افا الله على
رسوله حتى كنت انا رددتهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تسمعن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقه انما ياكل ال محمد
في هذا المال وقال ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقه
نسائي ومونه عاملي فهو صدقه
وقال ابن السايب وهو مشهور عن ابي صالح مولى ام هاني ان
فاطمه دخلت على ابي بكر فقالت يا ابا بكر ارايت لو مت اليوم من
كان يرثك قال اهلي وولدي فقالت ما لك ترث رسول الله من دوننا

عيال

[illegible]

اهله وولده فقال ما تعلمين يا بنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى قد
عمدت الى فدك وكانت صافية لرسول الله فاخذتها وعمدت الى ما
انزل الله من السماء فرفعته منا فقال لم افعل حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يطعم النبي الطعمة ما كان حيا فاذا قبضه رفعها قالت انت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ما انا بسايلتكم بعد مجلسي هذا
وقال الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد ثنا صدقة ابو معوية عن
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن يزيد الرقاشي عن انس ان فاطمة
اتت ابا بكر فقالت قد علمت الذي ظلمتنا عنه من الصدقات اهل
البيت ثم قرات عليه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى الاية فقال لها بابي انت ووالدك ووالدي وعلى السمع والبصر كتاب الله
وحق رسوله وحق قرابته انا اقرا من كتاب الله مثل الذي تقرين ولا يبلغ علمي
فيه ان لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله من الخمس يجري
بجماعته عليهم قالت افلك هو ولقرابتك قال لا وانت عندي امينة مصدقة
فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك في ذلك عهدا او وعدك موعدا او اوجبه
لكم حقا صدقتك وسلمته اليك قالت لا الا ان رسول الله حين انزل
عليه في ذلك قال ابشروا آل محمد فقد جاكم الغنى فقال ابو بكر صدقت
فلكم الغنى ولم يبلغ علمي فيه ولا بهذه الاية ان يسلم هذا السهم كله
كاملا ولكن لكم الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم فانظري هل
يوافقك على ذلك احد منهم فانصرفت الى عمر فذكرت له كما ذكرت لابي بكر

[illegible]

فقال لها مثل الذي راجعها به ابو بكر فعجبت وظنت انهما قد تذاكرا
ذلك واجتمعا عليه وبالاسناد الى محمد بن عبد الله بن مردويه ثنا الوليد بن مسلم
قال حدثني الزهري قال حدثني من سمع ابن عباس يقول كان عمر عرض علينا ان يعطينا
من الفيء بحق ما يرى انه لنا من الحق فرغبنا عن ذلك وقلنا لنا ما سمى الله
من حق ذي القربى وهو خمس الخمس فقال عمر ليس لكم ما تدعون انما
جعل الله الخمس لاصناف سماهم فاسعدهم فيه حظا اشدهم فاقة
والذين هم عيالا قال فكان عمر يعطي من قبل منا من الخمس والفيء نحو ما
يرى انه لنا فاخذ ذلك منا ناس وتركه ناس وذكر الزهري ان
مالك بن اوس بن الحدثان النصري قال كنت عند عمر رضي الله عنه فقال لي
يا مالك انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقسمه
بينهم قلت لو امرت به غيري قال اقبضه ايها المرء قال فاتاه حاجبه يرفا
فقال هل لك في عثمان والزبير وعبد الرحمن وسعد يستاذنون قال نعم فدخلوا
وسلموا وجلسوا ثم لبث يرفا قليلا ثم قال لعمر هل لك في علي والعباس قال نعم
فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الظالم الفاجر
الغادر الخاين فاستبا فقال عثمان وغيره يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح
احدهما من الاخر فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالا قد قال ذلك قال فاني احدثكم عن
هذا الامر ان الله كان قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره
فقال تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب

للمؤمنين

ولكن الله يسلط رسله على من يشاء فكانت هذه خالصة لرسول الله ثم والله
ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها
فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ينفق على اهله نفقة سنتهم
من هذا المال ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله انشدكم بالله هل تعلمون ذلك
قالوا نعم ثم توفى الله نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها
وعمل فيها بما عمل به رسول الله فيها وانتما تزعمان ان ابا بكر فيها كاذب
فاجر غادر والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد ثم توفاه الله فقلت انا
ولي رسول الله وولي ابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها بعمله
وانتم حينئذ واقبل على علي وعباس تزعمون اني فيها كاذب فاجر غادر
والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني وكلمتكما واحدة
وامركما جميع فجئتني تسالني عن نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يسالني
عن نصيب امرأته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه قال لا
نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعها اليكما قلت ان شئتما دفعتها
اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله
وبما عمل فيها ابو بكر وبما وليتها والا فلا تكلماني فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما
انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل على
علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال
افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي
فيها غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي اكفيكماها

قال الزهري وحدثني الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يقتسم ورثتي شيئا ما تركت
ما تركنا صدقة فكانت هذه الصدقة بيد علي غلب عليها العباس
وكانت فيها خصومتهما فابى عمر ان يقسمها بينهما حتى اعرض عنها عباس
غلبه عليها علي ثم كانت على يدي الحسن ثم كانت بيد الحسين ثم بيد
علي بن الحسين والحسن بن الحسن كلاهما يتداولانها ثم بيد زيد وهي صدقة
رسول الله حقا

خبر الردة

لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتد طوائف كثيرة
من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم فاشار
عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا او عناقا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بحقها وحسابه
على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق
المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق فعين غزوة وغيرها وخرج ابو بكر في المهاجرين
والانصار حتى بلغ نقعا حذاء نجد وهربت الاعراب بذراريهم فكلم الناس
ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء وامر رجلا على الجيش

ولم يزل الوليد حتى رجع وامّر خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا الجزيه
الصدقه فمن شا منكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينه وقال عروه بن
مسيره في جمادى الاخره فبلغ ذا القصه وهو على بريدين واميال من ناحيه
طريق العراق واستخلف على المدينه سنانا الضمري وعلى حفظ انقاب المدينه
عبد الله بن مسعود وقال ابن لهيعه [illegible] اسامه بن زيد عن الزهري عن
حنظله بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالدًا وامره ان يقاتل الناس على
خمس من ترك واحده منهن قاتله كما يقاتل من ترك الخمس جميعًا على شهاده
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوه وايتا الزكوه وصوم رمضان
وقال عروه عن عايشه لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي
لهاضها اشرأبّ النفاق بالمدينه وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا في
نقطه الا طار ابي بحظها من الاسلام وعن يزيد بن رومان ان الناس
قالوا له انك لا تصنع بالمسير بنفسك شيا ولا تدري لمن تقصد فامّر من
تثق به وارجع الى المدينه فانك تركت بها النفاق يغلي فعقد لخالد على
الناس وامّر على الانصار خاصه ثابت بن قيس بن شماس وامر خالدا
ان يصمد لطليحه الاسدي وعن الزهري قال سار خالد بن الوليد
من ذي القصه في العشر وسبعمايه الى الميته لا يغير بيد طليحه ووجه عكاشه بن
محصن الاسدي حليف بني عبد شمس وثابت بن اقرم الانصاري رضي الله
عنهما فانتهوا الى قطن فصادفوا بها حبالا متوجها الى طليحه بثقله فقتلوه
واخذوا ما معه فساق وراهم طليحه واخوه سلمه فقتلا عكاشه وثابتا

[illegible]

وقال الوليد الموقري عن الزهري قال فسار خالد فقاتل طليحه الكذاب
فهزمه الله وكان قد تابع عيينه بن حصن فلما راى طليحه كثره انهزام اصحابه
قال ما يهزمكم فقال رجل انا احدثك ليس منا رجل الا وهو يحب ان
يموت صاحبه قبله وانا نلقى قومًا كلهم يحب ان يموت قبل صاحبه
وكان طليحه رجلا شديد الباس في القتال فقتل طليحه يومئذ عكاشه بن
محصن وثابت بن اقرم وقال طليحه

عشيه غادرت ابن اقرم ثاويًا وعكاشه الغَنْمي تحت مجال
المتن لهم صدر الكاله انها معاوده قبل الكماه نزال
فيومًا تراها في الجلال مصونه ويومًا تراها في ظلال عوالي
في ظنكم بالقوم اذ يقتلونهم اليسوا وان لم يسلموا برجال
فان يك اذوادٌ اصبن ونسوه فلن تذهبوا فرغًا بقتل حبال

فلما غلب الحق طليحه ترجل ثم اسلم واهلّ بعمره فركب يسير في الناس
آمنًا حتى مر بابي بكر بالمدينه ثم سار الى مكه فقضى عمرته ثم حسن اسلامه
وفي غير هذه الروايه ان خالدا لقي طليحه ببزاخه ومع طليحه عيينه بن حصن
وقره بن هبيره القشيري فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هرب طليحه واسر عيينه وقره
وبعث بهما الى ابي بكر فحقن دماهما وذكر ان قيس بن مكشوح احد
وقال ابن لهيعه عن ابي الاسود عن عروه قال فسار خالد وكان سيفا
من سيوف الله فاسرع السير حتى نزل ببزاخه وبعث اليه طليحه ان شئت
ان تقدم علينا فانا سامعون مطيعون وان شئت نسير اليك قال خالد

[illegible]

بل انا ظاعن الى العسكر ان شاء الله فلم يزل براخه وجمع له هنالك العدو
بنو اسد وغطفان فاقتتلوا حتى قتل من العدو خلق واسر منهم اسارى
فامر خالد بالحظائر تبنى لهم واوقد فيها النيران والقى الاسارى فيها ثم ظعن
يريد طيء فاقبلت بنو عامر وغطفان والناس مسلمين مقرين باداء
الزكوة فقبل منهم خالد وقتل في ذلك الوجه مالك بن نويرة التميمي في
رجال معه من تميم فقالت الانصار نحن راجعون قد اقرت العرب بالذي
كان عليها فقال خالد ومن معه من المهاجرين قد لعمري اذن لكم وقد اجمع
اميركم بالمسير الى مسيلمة بن ثمامة الكذاب ولا نرى
ان تفرقوا على هذه الحال فان ذلك غير حسن وانه لا حجة لاحد منكم فارق
اميره وهو اشد ما كان اليه حاجة فابت الانصار الا الرجوع وعزم
خالد ومن معه وتخلفت الانصار يوما او يومين ينظرون في امرهم وندموا
وقالوا ما لكم والله عذر عند الله ولا عند ابي بكر ان اصيب هذا
الطرف وقد خذلناهم فاسرعوا نحو خالد ولحقوا به فسار الى اليمامة
وكان مجاعة بن مرارة سيد بني حنيفة خرج في ثلثة وعشرين فارسا
يطلب دما في بني عامر فاحاط بهم المسلمون فقتل اصحاب مجاعة واوثقه
وقال العطاف بن خالد حدثني اخي عبد الله عن بعض ال عدي
عن وحشي قال خرجنا حتى اتينا طليحة فهزمهم الله فقال خالد لا ارجع حتى
اتي مسيلمة حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال له ثابت بن قيس انما بعثنا
الى هؤلاء وقد كفى الله مؤنتهم فلم يقبل منه وسار ثم تبعه ثابت بعد يوم

اخبار

في الانصار

مقتل مالك بن نويرة التميمي اليربوعي

قال ابن اسحق اتى خالد بن الوليد بمالك بن نويرة في رهط من قومه
بني حنظلة فضرب اعناقهم وسار في ارضهم فلما غشوا قوما منهم
اخذوا السلاح وقالوا انا مسلمون فقيل لهم ضعوا السلاح فوضعوه
ثم صلى المسلمون وصلوا فروى سالم بن عبد الله عن ابيه قال قدم ابو قتادة
الانصاري على ابي بكر فاخبره بقتل مالك بن نويرة واصحابه فجزع لذلك
ثم ودى مالكا ورد السبي والمال وروي ان مالكا كان فارسا شاعرا
مطاعا في قومه وفيه خيلاء كان يقال له الجفول قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم فولاه صدقة قومه ثم ارتد فلما نازله خالد قال انا اتي بالصلوة
دون الزكاة فقال اما علمت ان الصلوة والزكوة معا لا تقبل واحدة
دون الاخرى فقال قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالد وما تراه لك صاحبا
والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم تجاولا طويلا فصمم على قتله
فكلمه ابو قتادة الانصاري وابن عمر فكره كلامهما وقال لضرار بن الازور
اضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته وقال هذه التي قتلتني وكانت
في غاية الجمال قال خالد بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام فقال انا على
الاسلام فقال اضرب عنقه فضرب عنقه وجعل راسه احد اثافي
قدر طبخ فيها طعام ثم تزوج خالد بالمراة فقال ابو زهير السعدي من
ابيات   قضى خالد بغيا عليه لعرسه وكان له فيها هوى قبل ذلك
وقال الموقري عن الزهري قال وبعث خالد الى مالك بن نويرة

[illegible]

سرية فيهم ابو قتادة فساروا يومهم سراعا حتى انتهوا الى محلة الحي
فخرج مالك في رهطه فقال من انتم قالوا نحن المسلمون فزعم ابو قتادة
انه قال وانا عبد الله المسلم قال فضع السلاح فوضعه في اثني عشر رجلا
فلما وضعوا السلاح ربطهم امير تلك السرية وانطلق بهم اسارى
وسار معهم السبي حتى اتوا بهم خالدا فحدث ابو قتادة خالدا ان لهم
امانا وانهم قد ادعوا اسلاما وخالف ابا قتادة جماعة السرية
فاخبروا خالدا انه لم يكن لهم امان وانما اسروا قسرا فامر بهم خالد فقتلوا
وقبض سبيهم فركب ابو قتادة فرسه وسار قبل ابي بكر فلما قدم عليه
قال تعلم انه كان لمالك بن نويرة عهد وانه ادعى اسلاما واني نهيت خالدا
فترك قولي واخذ بشهادات الاعراب الذين يريدون الغنائم فقام
عمر فقال يا ابا بكر ان في سيف خالد رهقا وان هذا لم يكن حقا فان حقا
عليك ان تقيده فسكت ابو بكر ومضى خالد قبل اليمامة وقدم
متمم بن نويرة فانشد ابا بكر مندبة ندب بها اخاه وناشده
في دم اخيه وفي سبيهم فرد اليه ابو بكر السبي وقال لعمر وهو يناشد
في القود ليس على خالد ما يقول هبه تاول فاخطا قلت ومن
المندبة
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قتال مسيلمة الكذاب

ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال سار خالد الى اليمامة الى مسيلمة
وخرج مسيلمة بجموعه فنزلوا بعقرباء فحل بها خالد عليهم وهي طرف

[illegible]

اليمامة وجعلوا الاموال خلفهم وريف اليمامة وراء ظهورهم
وقال شرحبيل بن مسيلمة يا بني حنيفة اليوم يوم الغيرة اليوم ان هزمتم
تستردف النساء سبيات وينكحن غير حظيات فقاتلوا عن احسابكم
فاقتتلوا بعقرباء اشد قتال وجال المسلمون جولة ودخل ناس من
بني حنيفة فسطاط خالد وفيه مجاعة اسير وام تميم امراة خالد
فارادوا ان يقتلوها فقال مجاعة انا لها جار ودفع عنها
وقال ثابت بن قيس حين راى المسلمين مدبرين اف لكم لما تفعلون
وكر المسلمون فهزم الله العدو ودخل نفر من المسلمين فسطاط خالد
فارادوا قتل مجاعة فقالت ام تميم والله لا يقتل واجارته وانهزم اعداء
الله حتى اذا كانوا عند حديقة الموت اقتتلوا عندها اشد القتال
وقال محكم بن الطفيل يا بني حنيفة ادخلوا الحديقة فاني سامنع ادباركم
فقاتل دونهم ساعة وقتل وقال مسيلمة يا قوم قاتلوا عن
احسابكم فاقتتلوا اشد قتال وقتل مسيلمة وحشي مولى بني نوفل
وقال الموقري عن الزهري قاتل خالد مسيلمة ومن معه من بني
حنيفة وهم يومئذ اكثر العرب عددا واشده شوكة فاستشهد خلق
كثير وهزم الله بني حنيفة وقتل مسيلمة قتله وحشي بحربة وكان
يقال قتل وحشي خير اهل الارض بعد رسول الله وشر اهل الارض
وعن وحشي قال لم ار قط اصبر على الموت من اصحاب مسيلمة ثم ذكر
انه شارك في قتل مسيلمة وقال ابن عون عن موسى

انس قال لما كان يوم اليمامة دخل ثابت بن قيس فتحنط ثم قام في الصف
والناس منهزمون فقال هكذا عن وجوهنا نضارب القوم ثم قال بئس
ما عودتم اقرانكم ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشهد رضي الله عنه وقال الموقري عن الزهري قال لما
تحصن من بني حنيفة من اهل اليمامة ستة آلاف مقاتل في حصنهم فنزلوا
على حكم خالد فاستحياهم وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن
عروة قال دعت بنو حنيفة حين انهزموا الى الحصون فدخلوها فاراد
خالد ان ينهد اليهم الكتائب فلم يزل مجاعة حتى صالحه على الصفراء
والبيضاء والحلقة والكراع وعلى نصف الرقيق وعلى حائط من كل قرية
يتقاضوا على ذلك وقال سلامة بن عمير الحنفي يا بني حنيفة قاتلوا ولا
تقاضوا خالدا على شيء فان الحصن حصين والطعام كثير وقد حضر الشتاء
فقال مجاعة لا تطيعوه فانه مشوم فاطاعوا مجاعة وقاضاهم
ثم ان خالدا دعاهم الى الاسلام والبراءة مما كانوا عليه فاسلم سائرهم
وقال ابن اسحق ان خالدا قال يا بني حنيفة ما تقولون قالوا منا
نبي ومنكم نبي فعرضهم على السيف يعني العشرين الذين كانوا مع مجاعة
ابن مرارة واوثقه هو في الحديد ثم التحم الناس فقال زيد بن الخطاب حين
انكشف الناس لا نجوت بعد الرجال ثم قاتل حتى قتل وقال ابن سيرين
كانوا يرون ان ابا مريم الحنفي قتل زيدا وقال ابن اسحق رمى
عبد الرحمن بن ابي بكر محكم اليمامة بن طفيل بسهم فقتله

١٨٢

قلت واختلفوا في وقعة اليمامة متى كانت فقال خليفة بن خياط
ومحمد بن جرير الطبري كانت في سنة احدى عشرة وقال عبد الباقي بن
قانع كانت في آخر سنة احدى عشرة وقال ابو معشر كانت اليمامة في ربيع
الاول سنة اثنتي عشرة فجميع من قتل يومئذ اربع مائة وخمسون رجلا
وقال الواقدي كانت سنة اثنتي عشرة وكذلك قال ابو نعيم ومعن بن عيسى
ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم قلت ولعل
مبدا وقعة اليمامة كان في آخر سنة احدى عشرة كما قال ابن قانع ومنتهاها في اوائل
سنة اثنتي عشرة فانها بقيت اياما لمكان الحصار وسأعيد ذكرها
والشهداء بها في اول سنة اثنتي عشرة

وفاة فاطمة رضي الله عنها

وهي سيدة نساء هذه الامة كنيتها فيما بلغنا ام ابيها دخل بها علي
رضي الله عنه بعد وقعة بدر وقد استكملت خمس عشرة سنة روى عنها
ابنها الحسين وعائشة وام سلمة وانس وغيرهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
اسر اليها في مرضه وقالت لانس كيف طابت انفسكم ان تحثوا التراب وله
مناقب مشهورة وقد جمعها ابو عبد الله الحاكم وقد شبهت عائشة مشيتها
بمشية النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانت وجدت على ابي بكر حين طلبت سهمها
من فدك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركنا صدقة وقال ابو حمزة
السكري عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة رضي الله عنها اتاها
ابو بكر فاستاذن فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر يستاذن عليك فقالت
اتحب ان آذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها يترضاها فقال والله ما
تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله ورسوله

ومرضها تكلم اهل البيت لم ترضاها حتى رضيت وقال الزهري عن
عروة عن عايشة ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر
ودفنت ليلا وقال الواقدي هذا اثبت لدينا وقيل عندنا دفنها وصلى عليها
العباس ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن العباس وقال سعيد
عفير ماتت يوم ليلة الثلثا لثلث خلون من رمضان وهي بنت تسع وعشرين
او نحوها ودفنت ليلا وقال زيد بن نادر عن عبد الله بن الحرث قال مكثت
فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وهي تذوب وقال ابو جعفر
الباقر ماتت بعد ابيها بثلثة اشهر وروي عن الزهري انه توفيت بعده بثلثة اشهر
وروي عن ابن مليكة عن عايشة قالت كان بينها وبين ابيها شهران وهذا غريب
قلت والصحيح ان عمرها اربع وعشرون سنة رضي الله عنها وارضاها ○

وفاة ام ايمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها من ابيه واسمها
بركة من كبار المهاجرات وقد زارها ابو بكر وعمر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
فبكت فقال لها ابو بكر ابكيك ما عند الله خير لرسوله فقالت ما ابكي
لذلك ولكن ابكي ان الوحي انقطع عنا من السما فهيجتهما على البكاء
توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر وهي ام اسامة بن زيد

وفاة عبد الله بن ابي بكر الصديق قيل انه اسلم قديما ولم يسمع له
مشهد قتيل يوم الطايف رماه يومئذ بسهم ابو محجن الثقفي فلم يزل
يتالم منه ثم اندمل الجرح ثم انه انتقض عليه وتوفي في شوال سنة احدى عشرة
ونزل في حفرته عمر وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر اخوه ذكره محمد بن جرير وغيره
وقيل هو الذي كان ياتي بالطعام والاخبار وقريش في الغار تلك الليالي الثلث

عكاشة بن محصن الاسدي ابو محصن من السابقين الاولين دعا
له النبي صلى الله عليه وسلم ما يكفيه في حديث سبقك بها عكاشة وهو
ايضا بدري احد من استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على سرية الغمر فلم
يلقوا احدا وتروى عن ام قيس بنت محصن قالت توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعكاشة ابن اربع واربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة
في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة وكان من اجمل الرجال كذا روي ان بزاخة
سنة احدى عشرة والصحيح انها سنة اثنتي عشرة قتله طليحة الاسدي

ثابت بن اقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان وقيل العجلان حليفا
لبني زيد بن مالك بن عوف شهد بدرا والمشاهد سيره خالد بن الوليد مع
عكاشة طليعة على فرس فقتلهما طليحة واخوه كذا قال الواقدي ان قتلهما
كان يوم بزاخة سنة احدى عشرة كذا قال وكان ثابت من سادة الانصار ○

١٨٧

سنة اثنتي عشرة

فيها اول الهلال على الاشهر وقعة اليمامة وامير المسلمين خالد بن الوليد
ورأس الكفر مسيلمة الكذاب فقتله الله واستشهد خلق من الصحابة

ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قيل اسمه
مهشم اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد بدرا وما
بعدها وهاجر الهجرتين الى الحبشة فولد له بها محمد بن ابي حذيفة الذي
حرض المصريين على قتال عثمان من سهلة بنت سهيل بن عمرو

وعن ابن اسحاق قال دعا ابو حذيفة بن عتبة يوم بدر اباه الى البراز
فقالت اخته هند بنت عتبة وهي والدة معاوية

الاحول الاثعل الملعون طائره ابو حذيفة شر الناس في الدين
اما شكرت ابا رباك من صغر حتى شببت شابا غير مجبون

قال وكان ابو حذيفة طويلا حسن الوجه مرادف الاسنان وهو
الاثعل وكان احول وقتل يوم اليمامة وله ثلث وخمسون سنة رضي الله عنه

سالم مولى ابي حذيفة بن عتبة قال موسى بن عقبة هو
سالم بن معقل اصله من اصطخر والى ابا حذيفة وانما اعتقته
ثبيتة بنت يعار الانصارية زوجة ابي حذيفة وتبناه ابو حذيفة
قال ابن ابي مليكة عن القسم بن محمد ان سهلة بنت سهيل بن عمرو اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي امراة ابي حذيفة فقالت ان سالما معي وقد ادرك
ما يدرك الرجال فقال ارضعيه فاذا ارضعته فقد حرم عليك ما
يحرم من ذي المحرم وعن ام سلمة قالت ابى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدخل احد عليهن بهذا الرضاع وقلن انما هذا رخصة من رسول الله
لسالم خاصة وعن ابن عمر قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم
المهاجرين من مكة حين قدم المدينة لانه كان اقراهم وقال الواقدي
حدثني افلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي قال كان سالم يؤم المهاجرين
بقبا فيهم عمر بن الخطاب قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان المهاجرين

نزلوا العصبة الى جنب قبا فامهم سالم مولى ابي حذيفة لانه كان
اكثرهم قرانا فيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد وعن محمد بن ابراهيم
التيمي آخى رسول الله بين سالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح
وقال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرئوا القران
من اربعة من عبد الله بن مسعود وابي ومعاذ وسالم مولى ابي حذيفة ٥
ومن طريق الواقدي باسناده عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما انكشف
المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نفعل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفر لنفسه حفرة فقام فيها ومعه راية
المهاجرين يومئذ ثم قاتل حتى قتل شهيدا سنة اثنتي عشرة رضي الله عنه
وقال عبد الملك الجعدي عن عبد الله بن شداد بن الهاد ان سالما باع
عمر ميراثه فبلغ مائتي درهم فاعطاها امه فقال كليها وقال غيره
وجد سالم ومولاه راس احدهما عند رجلي الاخر صريعين وقد شهد
سالم بدرا والمشاهد ٥

شجاع بن وهب بن ربيعة الاسدي ابو وهب مهاجري بدري
كان رجلا طوالا نحيفا اجنى وقد هاجر الى الحبشة وقد آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين اوس بن خولي وبعثه النبي صلى الله عليه على
سرية اربعة وعشرين رجلا فاصابوا نعما وشاء وكان رسول رسول الله
الى الحرث بن ابي شمر الغساني بدمشق بالغوطة فلم يسلم واسلم حاجبه
مري وشهد شجاع بدرا والمشاهد واستشهد باليمامة عن بضع واربعين سنة

وكان من حلفاء بني عبد شمس

زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي ابو عبد الرحمن كان اسنّ من
عمر واسلم قبله وكان طويلا اسمر شهد بدرا والمشاهد قال له عمر
يوم بدر خذ درعي قال اني اريد من الشهادة ما تريد فتركاها وكان له
من لبابة بنت ابي لبابة بن عبد المنذر ولد اسمه عبد الرحمن وقيل آخى رسول الله
بين زيد ومعن بن عدي العجلاني واستشهدا باليمامة وقد روى عاصم بن عبيد الله
عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقاءكم ارقاءكم
اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون الحديث وكانت راية المسلمين
يوم اليمامة كانت مع زيد فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو ثم قاتل حتى قتل
فاخذها سالم مولى ابي حذيفة وكان زيد يقول ويصيح اللهم اني اعتذر اليك
من فرار اصحابي وابرا اليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل
وقال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون حدثني عبد العزيز بن
الماجشون قال قال عمر لمتمم بن نويرة ما اشد ما لقيت على اخيك
من الحزن فقال كانت عيني هذه قد ذهبت فبكيت بالصحيحة حتى اسعدتها
الذاهبة وجرت بالدمع فقال ان هذا الحزن شديد ثم قال عمر يرحم الله
زيد بن الخطاب اني لاحسب اني لو كنت اقدر على ان اقول الشعر لبكيته
كما بكيت اخاك فقال لو قتل اخي يوم اليمامة كما قتل زيد ما بكيته
ابدا فابصر عمر وتعزى عن اخيه وكان قد حزن عليه حزنا شديدا وكان
يقول ان الصبا لتهب فتاتيني بريح زيد قال ابن ابي عون ما كان

190

عمر يقول من الشعر ولا بيتا واحدا وعن عمر انه كان يقول اسلم قبلي
واستشهد قبلي وقد روى عنه ابنه [illegible]

عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري
ابو سهيل استشهد يومئذ وله ثمان وثلثون سنة وكان اقبل يوم بدر مع
قريش فانحاز الى المسلمين وشهد بدرا ولما حج ابو بكر لقي اباه بمكة فعزاه
به فقال سهيل بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع الشهيد لسبعين
من اهله فارجو ان يبدا بي وكان عبد الله هاجر الى الحبشة الهجرة الاولى

مالك بن عمرو حليف بني غنم مهاجري بدري استشهد يومئذ رضي الله عنه

الطفيل بن عمرو الدوسي الازدي كان يسمى ذا الطفيتين اسلم بمكة ورجع الى
بلاد قومه ثم وافى النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية وفي الفتح وقدم
المدينة في خلافة ابي بكر وغزا اليمامة فاستشهد هو وابنه وكان شريفا شاعرا لبيبا

يزيد بن رقيش بن رئاب الاسدي شهد بدرا وقتل يوم اليمامة وممن
استشهد يومئذ الحكم بن سعيد بن العاص بن امية الاموي والسائب
بن عثمان بن مظعون وهو شاب اصابه سهم ويزيد بن ثابت بن الضحاك اخو زيد
الانصاري اخو زيد بن ثابت ومخرمة بن شريح الحضرمي حليف بني عبد شمس
وجبير بن مالك وامه بحينة وهو اخو عبد الله بن مالك من الازد وهم حلفاء
بني المطلب بن عبد مناف والسائب بن العوام بن خويلد الاسدي اخو
الزبير ووهب بن حزن بن ابي وهب المخزومي عم سعيد بن المسيب واخوه
حكيم **وعامر بن البكير** الليثي حليف بني عدي وهو احد من شهد بدرا
وأخوهما عبد الرحمن وقد …

ومالك بن ربيعة حليف بني عبد شمس وابو امية صفوان بن عمرو واخوه
مالك المتقدم ويزيد بن اوس حليف بني عبد الدار وجمحي وقيل معلى بن
جارية الثقفي وحبيب بن اسيد بن جارية الثقفي والوليد بن عبد شمس بن المغيرة
المخزومي وعبد الله بن عمرو بن بجرة العدوي وابو قيس بن الحرث بن قيس السهمي
وهما من مهاجرة الحبشة وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن ابي قيس بن
عبد ود بن نصر العامري من المهاجرين الاولين شهد بدرا والمشاهد كنيته
ابو محمد وعاش احدى واربعين سنة ومن ذريته نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة
وعمرو بن اويس بن سعد بن ابي سرح العامري وسليط بن
سليط بن عمرو العامري وربيعة بن ابي خرشة العامري وعبد الله بن الحرث
بن رحضة من بني عامر والسائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن
وهب بن حذافة بن جمح وامه خولة بنت حكيم السلمية بنت ضعيفة بنت
العاص بن امية بن عبد شمس هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة قيل آخى
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حارثة بن سراقة الانصاري واستشهد
حارثة ببدر وكان السائب من الرماة المذكورين شهد بدرا على الصحيح
اصابه يوم اليمامة سهم فمات منه واستشهد من الانصار
عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعورا بن عبد الاشهل الاوسي
البدري ابو الربيع من فضلاء الصحابة عاش خمسا واربعين سنة وهو
الذي اضاءت عصاه ليلة حين انقلب الى منزله وكان قد سمر عند النبي صلى الله عليه
معن بن عدي بن الجد بن العجلان الانصاري الاوسي حليف بني مالك بن عوف وهو
احد من شهد العقبة وبدرا وكان يكتب العربية قبل الاسلام وله عقب

اليوم قاله ابن سعد وقال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان
معن بن عدي احد اللذين لقيا ابا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بني ساعدة
فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم وقال عروة بلغنا ان
الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا الينا متنا قبله نخشى ان
نفتتن بعده فقال معن بن لكن والله ما احب اني مت قبله حتى اصدقه
ميتا كما اصدقته حيا فقتل يوم مسيلمة

بلغت قراءة على ... الناس عن ... (marginal note)

ثابت بن قيس بن شماس بن ... الانصاري من بني الحرث بن الخزرج لم يشهد
بدرا وكان امير الانصار في قتال اهل الردة كما ذكرنا قال ابن ... وقال
ثابت بن قيس بئس ما عودتم انفسكم يا معشر المسلمين ثم قاتل حتى قتل
وزحف المسلمون حتى الجاوهم الى الحديقة وفيها مسيلمة عدو الله فقال
البراء بن مالك يا معشر المسلمين القوني عليهم فاحتمل حتى اذا اشرف على
الجدار اقتحم اليهم فقاتلهم حتى فتح الحديقة للمسلمين

ابو دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد الساعدي
كانت عليه يوم بدر عصابة حمرا قيل اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين عتبة بن غزوان وقال الواقدي وثبت ابو دجانة يوم احد مع النبي
صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت وهو ممن شرك في قتل مسيلمة
وقتل يومئذ وقال ابن سعد لابي دجانة عقب بالمدينة وبغداد الى اليوم
وقال زيد بن اسلم دخل على ابي دجانة وهو مريض وكان وجهه يتهلل
فقيل له ما لوجهك يتهلل فقال ما من عملي شيء اوثق عندي من اثنتين
كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني والاخرى فكان قلبي للمسلمين سليما
وقال عن انس ان ابا دجانة رمى بنفسه الى داخل الحديقة
فانكسرت رجله فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل

عبد الله عبد الله بن ابي بن مالك بن الحرث بن
عبيد بن مالك بن سالم الذي يقال له الحبلى لعظم بطنه
ابن غنم بن عوف بن الخزرج الانصاري المعروف بابن
سلول وهي ام ابي بن مالك وكانت خزاعية وابوه
المنافق المشهور كان عبد الله من فضلاء الصحابة وكان
اسمه الحباب وبه كان يكنى ابوه فلما اسلم سماه النبي
صلى الله عليه وسلم عبد الله شهد بدرا وما بعدها
وذكر ابن منده ان انفه اصيب يوم احد فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب وروي عن
عائشة عن عبد الله بن عبد الله قال ندرت ثنيتي فامرني
النبي صلى الله عليه ان اتخذ ثنية من ذهب وهذا انت
من قول ابن منده استشهد يوم اليمامة رحمه الله

١٨٧

عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان من بني ملك بن النجار وهو اخو
عمرو بن حزم شهد عمارة العقبة وبدرا وكانت معه راية بني
ملك بن النجار يوم الفتح ولم يعقب

عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام السلمي شهد العقبة الاولى
ويجعل في الستة النفر الذين اسلموا بمكة اول الانصار وشهد
بدرا والمشاهد وليس له عقب

ثابت بن هزال من بني سالم بن عوف شهد بدرا في قول جماعة وقتل يوميذ

ابو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة من بني جحجبا اسمه عبد الرحمن شهد
بدرا والمشاهد كلها وكان من سادة الانصار اصابه سهم يوم اليمامة
فنزعه وتحزم واخذ السيف وقاتل حتى قتل فوجد به جراحات كثيرة
وممن استشهد يوميذ من الانصار عبد الله بن عبد الله بن ابي ابن
سلول وعبد الله بن عتيك ورافع بن سهل وحاجب بن زيد وسهل بن عدي خلف
وملك بن اوس وعمير بن اوس وطلحة بن عتبة من بني جحجبا ورباح مولى
الحرث ومعن بن عدي العجلاني وجزول العباس وعامر بن ثابت وبشر
بن عبد الله الخزرجي وكليب بن تميم وعبد الله بن عتبان واياس بن وديعة وكذلك
واسيد بن يربوع وسعد بن حارثة وسهل بن حمان ومحاسن بن حمير
وسلمة بن مسعود وقيل مسعود بن سنان وضمرة بن عياض وعبد الله بن انيس
وابو حبة بن غزية المازني وحبيب بن زيد وحبيب بن عمرو بن محصن وثابت بن خباب
خالد وفروة بن النعمان وعايذ بن ماعص فالظاهر ان جميع من استشهد من
المهاجرين والانصار ثمانية وخمسون رجلا يعني يوم اليمامة
وقيل ان مسيلمة لعنه الله قتل عن مائة وخمسين سنة

وكان قد ادعى النبوة وتسمى برحمان اليمامة فيها قبل قبل ان يولد عبد الله
ابو النبي صلى الله عليه وسلم وقرآن مسيلمة ضحكة للسامعين

وقعة جواثا

بعث الصديق رضي الله عنه العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا
قد ارتدوا الا النفر الذين ثبتوا مع الجارود فالتقوا بجواثا نصرهم الله
قال ابن اسحق جاءهم العلاء بجواثا حتى كاد المسلمون يهلكون
من الجهد ثم انهم سكروا ليلة في حصنهم فبيتهم العلاء فقتل ابن
عبد الله عبد الله بن ابي استشهد يوم جواثا او يوم اليمامة شهد بدرا
وفيها بعث الصديق عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا
ارتدوا وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي الى اهل النجير وكانوا
ارتدوا وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى طائفة من المرتدة قال
ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر ان زيادا بيتهم فقتل ملوكا اربعة جمدا
ومخوصا ومشرحا وابضعة وفيها اقام الحج ابو بكر للناس

ابو العاص بن الربيع بن عبد شمس العبشمي زوج زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها هالة بنت خويلد بن اسد
فولدت من ابي العاص عليا ومات صغيرا وامامة وهي التي حملها
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة وقد تزوج علي امامة بعد موت
خالتها فاطمة وكان ابو العاص يسمى جرو البطحا اسلم قبل الحديبية
بخمسة اشهر ثم رجع الى مكة وقال المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثنى على ابي العاص في مصاهرته وقال حدثني فصدقني

ودعي نوفلي قلت كان وعد النبي صلى الله عليه ان يبعث اليه زينب
بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجته فوفى بذلك وفارقها مع حبه لها
وكان من تجار قريش وامنائهم وقد تقدم من شانه بعد بدر توفي في ذي الحجة واوصى

الصعب بن جثامة الليثي الحجازي كان ينزل ودان وهو الذي
اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش روى عنه حديثه ابن عباس توفي في
امرة ابي بكر **ابو مرثد الغنوي** اسمه كناز بن الحصين
حليف حمزة بن عبد المطلب شهد بدرا والمشاهد وابنه مرثد بدري ايضا
وكان ابنه انيس بن مرثد صحبه روى عن ابي مرثد واثلة بن الاسقع حديث
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها **وفيها** بعد فراغ قتال
اهل الردة بعث ابو بكر الصديق خالد بن الوليد الى ارض البصرة وكان
تسمى ارض الهند فغزا الابلة فافتتحها ودخل ميسان فغنم وسبا
من القرى ثم سار نحو السواد فاخذ على ارض كسكر وزندورد بعد
ان استخلف على البصرة قطبة بن قتادة السدوسي وصالح خالد
اهل اليس على الف دينار في شهر رجب من السنة ثم افتتح نهر الملك
وصالحه ابن بقيلة على تسعين الفا ثم سار نحو اهل الانبار
فصالحوه ثم حاصر عين التمر فنزلوا على حكمه فقتل وسبا
وقتل من المسلمين بعين التمر **بشير** بن سعد بن ثعلبة ابو النعمان
الانصاري الخزرجي وكان من سادات الانصار شهد بدرا والعقبة وقيل انه
اول من اسلم من الانصار رضي الله عنه **قال** محمد بن جرير
الطبري ولما فرغ خالد من فتوح مداين كسرى التي بالعراق صلحا وحربا

خرج لخمس بقين من ذي القعدة مكتتما بحجته ومعه جماعة يعتسف
البلاد حتى اتى مكة فتاتى له من ذلك ما لم يتات لدليل فسار طريقا
من طرق الحيرة لم ير قط اعجب منه ولا اصعب فكانت غيبته
عن الجند يسيرة فلم يعلم بحجه احد الا من افضى اليه بذلك فلما علم
ابو بكر بحجه عتبه وعنفه وعاقبه بان صرفه الى الشام فلما
وافاه كتاب ابي بكر عند منصرفه من حجه بالحيرة يامره بانصرافه الى
الشام حتى ياتي من بها من جموع المسلمين باليرموك ويقول اياك ان تعود
لمثلها قلت وانما جاء الكتاب بان يسير الى الشام في اوائل سنة ثلث عشرة

سنة ثلاث عشرة

قال ابن اسحق لما قفل ابو بكر رضي الله عنه عن الحج بعث عمرو بن العاص
قبل فلسطين ويزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح وشرحبيل
ابن حسنة وامرهم ان يسلكوا على البلقاء وكتب الى خالد فسار الى
الشام فاغار على غسان بمرج راهط ثم سار فنزل على قناة بصرى وقدم
ابو عبيدة وصاحباه فصالحوا اهل بصرى فكانت اول ما فتح من مداين
الشام وصالح خالد في وجهه ذلك اهل تدمر قال ابن اسحق ثم
ساروا جميعا قبل فلسطين فالتقوا **باجنادين** بين الرملة وبيت
جبرين والامراء كل على جنده وقيل ان عمرا كان عليهم جميعا وعلى
الروم القيقلار فقتل وانهزم المشركون يوم السبت لثلث بقين من جمادى الاولى سنة

ثلث عشرة فاستشهد نعيم بن عبد الله النحام وهشام بن العاص والفضل بن العباس
وابان بن سعيد وقال الواقدي الثبت عندنا ان اجنادين كانت في
جمادى الاولى وبشر بها ابو بكر وهو بآخر رمق وقال ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة قال قتل من المسلمين يوم اجنادين عمرو
وابان وخالد بنو سعيد بن العاص بن امية والطفيل بن عمرو وعبد الله بن عمرو
الدوسيان وضرار بن الازور وعكرمة بن ابي جهل بن هشام
وسلمة بن هشام بن المغيرة عم عكرمة وهبار بن سفيان المخزومي ونعيم
بن النحام وصخر بن نصر العدوي وهشام بن العاص السهمي وتميم وسعيد
ابنا الحارث بن قيس وقال محمد بن سعد قتل يومئذ طليب بن عمير
وامه اروى عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي الحويرث
قال برز يوم اجنادين بطريق فبرز اليه عبد الله بن الزبير بن
عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه فقتله عبد الله ثم برز بطريق
آخر فقتله عبد الله بعد محاربة طويلة فعزم عليه عمرو بن العاص
ان لا يبارز فقال والله ما اجدني اصبر فلما اختلطت السيوف
وجد مقتولا قال الواقدي عاش ثلاثين سنة ولا نعلمه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال انه كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين وقال ابن جرير قتل يوم اجنادين الحارث بن اوس بن
عتيك وعثمان بن طلحة بن ابي طلحة العبدري كذا قال ابن جرير

وقعة **مرج الصفر** قال خليفة كانت لاثني عشرة بقيت من جمادى
الاولى ولهم امير خالد بن الوليد قال ابن اسحق وعلى المشركين يومئذ
قلقط وقتل من المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا وروى خليفة
عن الوليد بن هشام عن ابيه قال استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد
بن العاص ويقال اخوه عمرو وقتل ايضا والفضل بن العباس وعكرمة
بن ابي جهل وابان بن سعيد يومئذ بخلف وقال غيره قتل يومئذ
نميلة بن عثمان الليثي وسعد بن سلامة بن الاشهل وسلمة بن اسلم الاشهلي
وقال ابن وقعة مرج الصفر كانت في اول سنة اربع عشرة والاول اصح
وقعة **فحل** قال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال كانت
وقعة فحل في ذي القعدة سنة ثلث عشرة وعن عبد الله بن عمرو
قال شهدنا اجنادين ونحن يومئذ عشرون الفا وعلينا عمرو بن العاص
فهزمهم الله ففاءت فئة الى فحل في خلافة عمر فسار اليهم عمرو في
الجيش فنفاهم عن فحل وفيها توفي خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق لثمان بقين من جمادى الاخرة وعهد
بالامر بعده الى عمر وكتب له بذلك كتابا فاول ما فعل عمر عزل
خالد بن الوليد عن امرة امراء الشام وأمّر عليهم ابا عبيدة بن الجراح
وكتب اليه بعهده ثم بعث جيشا من المدينة الى العراق امّر
عليهم ابا عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار الكذاب وكان
ابو عبيد من فضلاء الصحابة فالتقى مع اهل العراق كما سياتي

انيسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مولدي السراة ... شهد بدراً ... وفي ... انه لم يقتل ببدر وانه ...

المتوفون على الحروف في هذه السنة

أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أبو الوليد بن أبي أحيحة
لذ عمه وكان تجر الى الشام وتأخر إسلامه الى فتح مكة وهو الذي
أجار عثمان يوم صلح الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة فتلقاه أبان هذا وهو يقول

أقبل وأسبل ولا تخف أحداً بنو سعيد أعزة البلد

فلما قدم أخواه من هجرة الحبشة خالد وعمرو أرسلا اليه الى مكة يدعوانه
الى الإسلام فأجابهما وقدم المدينة مسلماً ثم خرج الإخوة الثلاثة
من المدينة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه بخيبر وقد استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم في الغزية على البحرين ثم استشهد يوم أجنادين على الراجح

الحرث بن أوس بن عتيك قتل بأجنادين وقد أسلم قبل الهجرة

تميم بن الحرث بن قيس وأخوه سعيد قتلا بأجنادين وهما
من بني سهم ... الحرث [redacted] وهم من مهاجرة الحبشة

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية أبو سعيد الأموي
من السابقين الأولين فعن أم خالد بنته قالت كان أبي خامساً في الإسلام
وهاجر الى أرض الحبشة وأقام بها بضع عشرة سنة وولدت أنا بها
وروي ابن هشيم عنه انها قالت اني أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صنعاء وان ابا بكر أمره على

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عمر انه قال أبو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم • صححه الترمذي وصح من حديث الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كان أحب الى رسول الله قالت أبو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت
ثم أبو عبيدة قلت ثم من فسكتت • مالك في الموطأ عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبداً خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فقال أبو بكر فديناك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا قال فعجبنا فقال الناس انظروا الى
هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله
هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر
ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر •
متفق على صحته وقال أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن المعلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه • وبه قال أصح
وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لأحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فان له عندنا
يداً يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر
خليلاً الا وان صاحبكم خليل الله • قال الترمذي حديث حسن غريب وكذا قال في حديث كثير النواء عن جميع بن عمير
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار • وروي عن القسم عن عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم
غيره تفرد به عيسى بن ميمون على الضعف وهو منكر الحديث ه
٢ وقال محمد بن جبير بن مطعم أخبرني أبي أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله إن لم أجدك قال إن
لم تجديني فأتي أبا بكر متفق على صحته • وقال أبو بكر الهذلي عن الحسن
٢ عن علي قال لقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس وإني
لشاهد وما بي مرض فرضينا لدنيانا من رضي به النبي صلى الله عليه وسلم
لديننا وقال صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا
فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر
هذا حديث صحيح وقال نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتب
لكيلا يطمع في أمر أبي بكر طامع ولا يتمنى متمن ثم قال يأبى الله
ذلك والمسلمون تابعه غير واحد منهم عبد العزيز بن رفيع عن
ابن أبي مليكة ولفظه معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر
وقال زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله قالت
الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال ألستم تعلمون أن
رسول الله قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه
أن يتقدم أبا بكر فقالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر رضي الله عنه

بعض الجيش في فتوح الشام وقال موسى بن عقبة إن أشياخنا أنه قتل
مشركا ثم لبس سلبه ديباجا أو حريرا فنظر الناس إليه وهو مع عمرو
فقال ما تنظرون من شاء فليعمل مثل عمل خالد ثم يلبس لباسه وروي
أن الذي قتل خالدا أسلم وقال من هذا الرجل فإني رأيت له نورا ساطعا
إلى السماء وقيل كان خالد وسيما جميلا قتل يوم أجنادين **سعد**

سلمة بن هشام بن المغيرة أبو هاشم المخزومي أخو أبي جهل
كان قديم الإسلام وهو الذي كان يدعو له النبي صلى الله عليه وسلم في
القنوت وكان قد رجع من الحبشة إلى مكة فحبسه أبو جهل وأجاعه ثم
انسل فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الخندق استشهد يوم أجنادين

ضرار بن الأزور الأسدي له صحبة كان من أبطال الأعراب
وفرسانهم مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحلب فقال دع داعي اللبن
قاله الأعمش عن عبد الله بن سنان عنه وقيل إنما اسمه مالك بن أوس
كان على مشورة خالد بن الوليد يوم بصرى وشهد حروبا وشهد اليمامة ونزل
الجزيرة ومات بها وأما موسى بن عقبة وعروة فذكرا أنه قتل بأجنادين

طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد بن قصي القرشي العبدري
وأمه أروى بنت عبد المطلب من المهاجرين الأولين يقال شهد بدرا وقد هاجر
الهجرة الثانية إلى الحبشة قال الزبير بن بكار هو أول من دمى مشركا فقيل
إن أبا جهل سب النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ طليب لحي جمل فشج
أبا جهل به استشهد يوم أجنادين وقد شاخ وقد انقرض ولد عبد بن
قصي فآخر من بقي منهم لم يكن له من يرثه من بني عبد فورثه عبد الصمد
بن علي العباسي وعبد الله بن عروة بن الزبير بالقعدد إلى قصي وهما سواء ه

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي قتل يوم اجنادين
عبد الله بن عمرو الدوسي استشهد باجنادين مجهول ذكره ابن سعد
عثمان بن طلحة الحجبي وهم من قال انه قتل باجنادين بقي الى بعد الاربعين
عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية الاموي ابو عبد الرحمن
امير مكة اسلم يوم الفتح فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة
ارسل عنه سعيد بن المسيب حديثا خرجوه في السنن واقره ابو بكر
على مكة فتوفي بها فيما قيل يوم وفاة ابي بكر الصديق ومات شابا
عكرمة بن ابي جهل الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو عثمان القرشي المخزومي كان من رؤوس الكفر هو
وابيه ثم اسلم وحسن اسلامه قال ابن ابي مليكة كان عكرمة اذا اجتهد
في اليمين قال لا والذي نجاني يوم بدر اسلم بعد الفتح وقدم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالراكب المهاجر واستعمله الصديق
على عمان حين ارتدوا فقاتلهم فاظفره الله بهم ثم خرج الى الشام مجاهدا
وكان اميرا على بعض الاجناد ارسل عنه مصعب بن سعد حديثا رواه
الترمذي وهو مرحبا بالراكب المهاجر فقلت والله يا رسول الله لا ادع
نفقة انفقتها عليك الا انفقت مثلها في سبيل الله والحديث ضعيف
السند ولم يعقب عكرمة قال الشافعي كان عكرمة محمود البلاء
في الاسلام قال عروة وغيره استشهد باجنادين وقال ابن سعد
وغيره قتل بها وقيل باليرموك وقال ابو اسحق السبيعي نزل عكرمة يوم
اليرموك فقاتل قتالا شديدا فقتل فوجدوا به بضعا وسبعين من بين ضربة
ورمية وطعنة **الفضل** بن العباس بن عبد المطلب مات شهيدا في طاعون عمواس

نعيم بن عبد الله النحام احد بني كعب بن عدي القرشي
من المهاجرين اسلم قبل عمر ولم يتهيأ له هجرة الى زمن الحديبية وقيل له
رواية استشهد يوم اجنادين وقيل يوم اليرموك ويروى انه انما سمي النحام لان النبي
هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد ابو الاسود القرشي الاسدي
له صحبة ورواية روى عنه عروة بن الزبير وسليمان بن يسار مرسلا ان كان
استشهد باجنادين واثناه عبد الملك وابو عبد الله قال ابن عيينة عن
ابن ابي نجيح ان هبار بن الاسود تناول زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعنة رمح فسقطت فبعث رسول الله سرية فقال ان وجدتموه
فاجعلوه بين حزمتي حطب ثم احرقوه ثم قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان
يعذب بعذاب الله ثم اسلم وهاجر فقيل انه كان يسب ولا يسب
من سبه وشكا ذلك الى رسول الله فقال من سبك سبه
هبار بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي قديم الاسلام من مهاجرة
الحبشة استشهد يوم اجنادين على الاصح وقيل يوم مؤتة قبل ذلك
هشام بن العاص بن وائل ابو مطيع القرشي السهمي اخو عمرو
وكان هشام الاصغر شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان فقال ابنا العاص
مؤمنان وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث رواه عنه لراحة عبد الله وقد
ارسله الصديق رسولا الى ملك الروم واسلم قبل عمرو وهاجر الى الحبشة فلما
بلغه هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فحبسه ابوه ثم هاجر بعد الخندق وجا
انه كان يتمنى الشهادة فرزقها يوم اجنادين على الصحيح وقيل يوم اليرموك
وكان فارسا شجاعا مذكورا ولم يعقب

أبو بكر الصديق ٤

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله ويقال عتيق بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي القرشي التيمي رضي الله عنه روى عنه خلق من الصحابة وقدماء التابعين من اخرهم انس بن مالك وطارق بن شهاب وقيس بن ابي حازم ومرة الطيب وقال ابن ابي مليكة وغيره انما كان عتيق لقبا له وعن عائشة قالت اسمه الذي سماه اهله به عبد الله ولكن غلب عليه عتيق وقال ابن معين لقبه عتيق لان وجهه كان جميلا وكذا قال الليث بن سعد وقال غيره كان اعلم قريش بانسابها وكان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة يخضب بالحناء والكتم وكان اول من آمن من الرجال وقال ابن الاعرابي العرب تقول للشي قد بلغ النهاية في الجودة عتيق وعن عائشة قالت ما اسلم ابوا احد من المهاجرين الا ابو بكر وعن الزهري قال كان ابو بكر ابيض اصفر لطيفا جعدا مسترق الوركين لا تثبت ازاره على وركيه رجلا نه انجرا البصرى غيره حدثه وانه انفق امواله على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله قال رسول الله ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر وقال عروة بن الزبير اسلم ابو بكر يوم اسلم وله اربعون الف دينار وقال عمرو بن العاص يا رسول الله اي الرجال احب اليك قال ابو بكر وقال ابو سفيان عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض ابا بكر وعمر مومن ولا يحبهما منافق وقال الشعبي عن الحارث عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى ابي بكر وعمر فقال هذان

واخرج البخاري من حديث ابي ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كان بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يسله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ٥ واخرج ابو داود من حديث عبد السلام بن حرب عن ابي خالد الدالاني حدثني ابو خالد مولى جعدة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي الجنة فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى انظر اليه قال اما انك اول من يدخل الجنة من امتي ابو خالد مولى جعدة لا يعرف الا بهذا الحديث

سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي
وروي نحوه من وجوه متقاربة عن زر بن حبيش وعن عاصم بن ضمرة وهبيرة عن
علي وقال طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مثله وقال ابن مسعود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا رواه مسلم
ابن عباس فذكره ولكن أخي وصاحبي في الله سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر
وقال إسمعيل بن سميع عن مسلم البطين عن أبي البختري قال قال عمر لأبي عبيدة
ابسط يدك حتى أبايعك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت
أمين هذه الأمة فقال ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله
أن يؤمنا فأمنا حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن
عياش أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه لأن في القرآن للفقراء المهاجرين
أولئك هم الصادقون فمن سماه الله صادقا لم يكذب هم سموه وقالوا يا
خليفة رسول الله وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء عن حميد بن هلال قال
لما بويع أبو بكر أصبح وعلى ساعده أبراد فقال عمر ما هذا قال دعني لي
عيال فقال انطلق يفرض لك أبو عبيدة فانطلقا إلى أبي عبيدة فقال
أفرض لك قوت رجل من المهاجرين وكسوته دابة ظهرك إلى البيت
وقالت عائشة لما استخلف أبو بكر ألقى كل دينار ودرهم عنده في بيت المال وقال
قد كنت أتجر فيه وألتمس به فلما وليتهم شغلوني وقال عطاء بن السائب ٢
قال لما استخلف أبو بكر أصبح وعلى رقبته أثواب يتجر فيها فلقيه عمر وأبو
عبيدة فقالا له فقال لهم من أين أطعم عيالي قالا انطلق حتى نفرض لك قال

فرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الراس والبطن وقال عمر الي
القضا وقال ابو عبيدة الي الفي فقال عمر لقد كان ياتي علي الشهر ما يختصم
الي فيه اثنان وعن ميمون بن مهران قال جعلوا له الفين وخمس مايه وقال
محمد بن سيرين قال ابو بكر اعبر هذه الامة للرويا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن ربيع عن بعض اشياخه قال خطب الخطبا به ابو بكر وعلي
وقال عنبسة عن الواحد حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة انها
كانت تدعو على من زعم ان ابا بكر قال هذه الابيات وقالت والله ما
قال ابو بكر شعرا في جاهلية ولا في اسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب
الخمر في الجاهلية وقال كثير النوا عن ابي جعفر الباقر ان هذه الاية
نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا الاية
وقال حفص عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر فقال الا ان افضل
هذه الامة بعد نبيها ابو بكر فمن قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مفتر
عليه ما على المفتري وقال ابو معوية ثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابن عمر قال كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ابو بكر وعمر
وعثمان استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله فلا ينكره وقال علي
رضي الله عنه خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر هذا والله العظيم قاله
علي وهو متواتر عنه انه قاله على منبر الكوفة فلعن الله الرافضة ما اجهلهم
وقال السدي عن عبد خير عن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف
ابو بكر كان اول من جمع القران بين اللوحين اسناده حسن

وقال عقيل عن الزهري ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان خزيرة
اهديت لابي بكر فقال الحارث ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان
فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد قال فلم يزالا عليلين
حتى ماتا في يوم عند انقضا السنة وعن عايشة قالت اول ما بدي مرض
ابي بكر انه اغتسل وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة
وكان يامر عمر بالصلوة وكانوا يعودونه وكان عثمان الزمهم له في مرضه
وتوفي مسا ليلة الثلثا لثمان بقين من جمادى الاخرة وكانت خلافته سنتين ومايه
يوم وقال ابو معشر سنتين واربعة اشهر الا اربع ليال عن ثلث وستين
سنة وقال الواقدي ثنا ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن
ابي سلمة قال وانا بردان بن ابي النضر عن يحيى بن ابراهيم التيمي وانا عمر بن عبد الله عن ابي
النضر عن عبد الله البهي دخل حديث بعضهم في بعض ان ابا بكر دعا عبد الرحمن
ابن عوف فقال اخبرني عن عمر فقال ما تسالني عن امر الا وانت اعلم به مني قال وان
فقال هو والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان فساله عن عمر فقال
علمي فيه ان سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله فقال يرحمك الله
والله لو تركته ما عدوتك وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد بن الحضير
وغيرهما فقال قايل ما تقول لربك اذا سالك عن استخلافك عمر وقد ترى
غلظته فقال اجلسوني ابالله تخوفوني اقول استخلفت عليهم خير اهلك
ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن
ابي قحافة اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالاخرة داخلا
فيها حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت

عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم آل الله ورسوله
ودينه ونفسي واياكم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدل فلكل
امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وقال بعضهم ان الذي كتب الكتاب عثمان املى عليه ابو بكر
فكتب عثمان من عنده اسم عمر فلما افاق ابو بكر قال اقرا ما كتبت فقرا فذكر
عمر فكبر ابو بكر وقال اراك خفت ان افتلتت نفسي الاختلاف فجزاك
الله عن الاسلام خيرا والله ان كنت لها اهلا وقال علوان بن داود البجلي
عن حميد بن عبد الرحمن عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه وقد رواه
الليث بن سعد عن علوان عن صالح نفسه قال دخلت على ابي بكر اعوده في
مرضه فسلمت عليه وسألته كيف اصبحت فقال بحمد الله بارئا اما اني على
ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا بعدي واخترت لكم
خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك انفه رجاء ان يكون له الامر ثم قال اما
اني لا آسى على شيء الا على ثلاث فعلتهن وثلاث لم افعلهن وثلاث وددت اني
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن وددت اني لم اكن كشفت بيت فاطمة وتركته
وان اغلق على الحرب ووددت اني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت
الامر في عنق عمر او ابي عبيدة ووددت اني كنت وجهت خالد بن الوليد
الى اهل الردة واقمت بذي القصة فان ظفر المسلمون والا كنت ام مددا
ردءا ووددت اني يوم اتيت بالاشعث اسيرا ضربت عنقه فانه
يخيل الي انه لا يرى شرا الا اطار اليه ووددت اني يوم اتيت بالفجاءة
السلمي لم اكن حرقته وقتلته او اطلقته ووددت اني حيث وجهت

خالد بن الوليد الى الشام وجهت عمر بن الخطاب الى العراق فاكون قد بسطت
يميني وشمالي في سبيل الله ووددت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن
هذا الامر فلا ينازعه اهله واني سألته هل للانصار في هذا الامر شيء
واني كنت سألته عن العمة وبنت الاخ فان في نفسي منهما حاجة وقال
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن ابيه عن جده ان عائشة قالت حضرت ابي
وهو يموت فاخذته غشية فتمثلت

من لا يزال دمعه مقنعا فانه لا بد مرة مدفوق

فرفع راسه وقال يا بنية ليس كذلك ولكن كما قال الله تعالى وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وقال موسى الجهني عن ابي بكر بن حفص
بن عمر ان عائشة تمثلت لما احتضر ابو بكر

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الموت ما كنت اني قد نحلتك حائطا وان
في نفسي منه شيئا فرديه على الميراث قالت نعم قال اما انا منذ ولينا
امر المسلمين لم ناكل لهم دينارا ولا درهما ولكن اكلنا من جريش طعامهم
في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من فيء
المسلمين شيء الا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه
القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر ففعلت وقال القاسم عن عائشة
ان ابا بكر لما حضره الموت قال انه لا اعلم عند آل ابي بكر غير هذه اللقحة
وغير هذا الغلام الصيقل كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا فاذا مت
فادفعيه الى عمر فلما دفعته الى عمر قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده

وقال الزهري اوصى ابو بكر ان تغسله امراته اسماء بنت عميس فان لم
تستطع استعانت بابنه عبد الرحمن وقال عبد الواحد بن ايمن
وغيره عن ابي جعفر الباقر قال دخل علي على ابي بكر بعدما سجي فقال
ما احد القى الله بصحيفته احب الي من هذا المسجى وعن القسم قال
اوصى ابو بكر ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه فحفر له وجعل
راسه عند كتفي رسول الله وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال راس ابي بكر
عند كتفي رسول الله وراس عمر عند حقوي ابي بكر وقالت عايشة
مات ليلة الثلثا ودفن قبل ان يصبح وعن مجاهد قال كلم ابو قحافة في
ميراثه من ابنه فقال قد رددت ذلك على ولده ثم لم يعش بعده الا ستة
اشهر واياما وكان ممن ورثه ابوه وزوجتاه اسماء بنت عميس وحبيبة بنت
خارجة والده ام كلثوم وعبد الرحمن ومحمد وعايشة واسماء وام كلثوم
ويقال ان اليهود سمته في ارزة فمات بعد سنة وله ثلث وستون سنة

ابو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه اسمه سليم من مولدي
ارض دوس شهد بدرا والمشاهد كلها ولما هاجر الى المدينة نزل على
سعد بن خيثمة ثم قتل وتوفي يوم الثلثا صبيحة وفاة ابي بكر الصديق

سنة اربع عشرة

فيها فتحت دمشق وحمص وبعلبك والبصرة والابلة
ووقعة جسر ابي عبيد بارض نجران ووقعة فحل بالشام في قول

ابن الكلبي فاما **دمشق** فقال الوليد بن هشام عن ابيه عن جده قال كان
خالد على الناس فصالح اهل دمشق فلم يفرغ من الصلح حتى عزل وولي
ابو عبيدة فامضى صلح خالد ولم يغير الكتاب وهذا غلط لان عمر
عزل خالدا حين ولي قاله خليفة بن خياط وقال حدثني عبد الله بن المغيرة
عن ابيه قال صالحهم ابو عبيدة على انصاف كنايسهم ومنازلهم وعلى
رووسهم وان لا يمنعوا من اعيادهم وقال ابن الكلبي كان الصلح يوم الاحد
للنصف من رجب سنة اربع عشرة صالحهم ابو عبيدة وقال ابن اسحق
صالحهم ابو عبيدة في رجب وقال ابن جرير سار ابو عبيدة الى دمشق
وخالد على مقدمة الناس وقد اجتمعت الروم على رجل يقال له باهان بدمشق
وكان عمر عزل خالدا واستعمل ابا عبيدة على الجميع والتقى المسلمون والروم
فيما حول دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم الله الروم ودخلوا دمشق
وغلقوا ابوابها ونازلها المسلمون حتى فتحت واعطوا الجزية وكان قد قدم
الكتاب على ابي عبيدة بامارته وعزل خالد فاستحيى ابو عبيدة ان يقري
خالدا الكتاب حتى فتحت دمشق وجرى الصلح على يدي خالد وكتب الكتاب
باسمه فلما صالحت دمشق لحق باهان بصاحب الروم هرقل وكان حصار
دمشق اربعة اشهر وقال محمد بن اسحق ان عمر كان واجدا على خالد بن الوليد
لقتله ابن نويرة فكتب الى ابي عبيدة ان انزع عمامته وقاسمه ماله فلما
اخبره قال ما انا بالذي اعصي امير المومنين فاصنع ما بدا لك فقاسمه
حتى اخذ نعله الواحدة وقال ابن جرير كان اول محصور بالشام اهل فحل

ثم اهل دمشق وبعث ابو عبيده ذا الكلاع حتى كان بين دمشق وحمص
ردءاً وحصروا دمشق فكان ابو عبيده على ناحيه ويزيد بن ابي سفيان على
ناحيه وعمرو بن العاص على ناحيه وهرقل يومئذ على حمص فحاصروا اهل
دمشق نحواً من سبعين ليلة حصاراً شديداً بالمجانيق وجاءت جنود
هرقل نجدة لدمشق فشغلتها الجنود التي مع ذي الكلاع فلما ايقن اهل
دمشق ان الامداد لا تصل اليهم فشلوا ووهنوا وكان صاحب دمشق
قد جاءه مولود فصنع طعاماً واشتغل يومئذ وخالد بن الوليد لا ينام
ولا ينيم قد هيأ حبالاً كهيئة السلالم فلما امسى هيأ اصحابه وتقدم
هو والقعقاع بن عمرو ومذعور بن عدي وامثالهم وقالوا اذا سمعتم تكبيرنا
على السور فارقوا الينا وانهدوا الباب قال فلما انتهى خالد ورفقاؤه الى
الخندق رموا بالحبال الى الشرف وعلى ظهورهم القرب التي سبحوا بها
في الخندق وتسلق القعقاع ومذعور فلم يدعا احبولة الا اثبتاها في
الشرف وكان ذلك المكان احصن مكان بدمشق فاستوى على السور
خلق ممن معه ثم كبروا وانحدر خالد الى الباب فقتل البوابين وثار
اهل البلد الى مواقفهم لا يدرون ما الشان فتشاغل اهل كل جهة بما
يليهم وفتح خالد الباب ودخل اصحابه عنوة وقد كان المسلمون دعوهم
الى الصلح والمشاطرة فابوا فلما راوا البلاء بذلوا الصلح فاجابهم من يليهم
وقبلوا فقالوا ادخلوا وامنعونا من اهل ذلك الباب فدخل اهل كل باب
بصلح ما يليهم فالتقى خالد والامراء في وسط البلد هذا استعراضاً وهذا
وهو لا يصلح فاجروا ناحيه خالد على الصلح بالمقاسمة وكتبوا الى عمر

بالفتح وكتب عمر الى ابي عبيده ان جهز جيشاً الى العراق نجدة لسعد
بن ابي وقاص فجهز له عشرة الاف عليهم هاشم بن عتبة وبقي بدمشق يزيد
بن ابي سفيان في طائفة من امداد اليمن فبعث يزيد دحية بن خليفة الكلبي
في خيل الى تدمر وابا الازهر الى البثنية وحوران فصالحهم وسار طائفة
الى بيسان فصالحوا ه وفيها كان سعد بن ابي وقاص فيما ورد
الماء على صدقات هوازن فكتب اليه عمر بانتخاب ذوي الراي والنجدة
ممن له سلاح او فرس فجاءه كتاب سعد اني قد انتخبت لك الف فارس
ثم قدم عليه فامره على حرب العراق وجهزه في اربعة الاف مقاتل
فابى عليه بعضهم الا المسير الى الشام فجهزهم عمر الى الشام ثم ان عمر امد
سعداً بعد مسيره بالفي نجدي والفي يماني فشتا سعد بزرود وكان
المثنى بن حارثة على المسلمين مما فتح الله من العراق فمات من جراحته التي
جرحها يوم جسر ابي عبيد فاستخلف المثنى على الناس بشير بن الخصاصية
وسعد يومئذ بزرود ومع بشير وفود اهل العراق ثم سار سعد الى
العراق وقدم عليه الاشعث بن قيس في الف وسبعمائة من اليمانيين

وقعة الجسر

كان عمر قد بعث في سنة ثلاث عشرة جيشاً عليهم ابو عبيد الثقفي رضي الله عنه
فلقي جابان في سنة ثلاث عشرة وقيل في اول سنة اربع عشرة بين الحيرة
والقادسية فهزم الله المجوس واسر جابان وقتل مردانشاه ثم ان
جابان فدى نفسه بغلامين وهو لا يعرف انه المقدم ثم سار

ابو عبيد الى كسكر فالتقى هو ونرسي فهزمه ثم لقي جالينوس فهزمهم ثم
ان كسرى بعث ذا الحاجب وعقد له على اثني عشر الفا ودفع اليه
سلاحا عظيما والفيل الابيض فبلغ ابا عبيد مسيرهم فعبر الفرات
اليهم وقطع الجسر فنزل ذو الحاجب قس الناطف وبينه وبين
ابي عبيد الفرات فارسل الى ابي عبيد اما ان تعبر الينا واما ان نعبر اليك
فقال ابو عبيد نعبر اليكم فعقد له ابن صلوبا الجسر وعبر فالتقوا
في مضيق في شوال وقدم ذو الحاجب جالينوس معه الفيل فاقتتلوا
اشد قتال وضرب ابو عبيد مشفر الفيل وضرب ابو محجن عرقوبه
ويقال ان ابا عبيد لما راى الفيل قال   يا لك من ذي اربع ما اكبرك
لاضربن بالحسام مشفرك   وقال ان قتلت فعليكم
ابني جبر فان قتل فعليكم حبيب بن ربيعة اخو ابي محجن فان قتل فعليكم
اخي عبد الله فقتل جميع الامرا واستحر القتل في المسلمين فطلبوا
الجسر واخذ الراية المثنى بن حارثة فحماهم في جماعة ثبتوا معه وسبقهم
الى الجسر عبد الله بن مرثد فقطعه وقال قاتلوا عن دينكم فاقتحم
الناس الفرات فغرق ناس كثير ثم عقد المثنى الجسر وعبره الناس
واستشهد يومئذ فيما قال خليفة الف وثمان مئة وقال غيره اربعة الف ما
بين قتيل وغريق وعن الشعبي قال قتل ابو عبيد في ثمان مئة من المسلمين
وقال غيره بقي المثنى بن حارثة الشيباني على الناس وهو جريح الى ان
توفي واستخلف على الناس ابن الخصاصية كما ذكرنا

حمص

وقال ابو مسهر حدثني عبد الله بن سالم قال سار ابو عبيدة الى حمص
في اثني عشر الفا منهم من السكون ستة الاف فافتتحها وعن ابي عثمان
الصنعاني قال لما فتحنا دمشق خرجنا مع ابي الدرداء في مسلحة برزة ثم
تقدمنا مع ابي عبيدة ففتح الله بنا حمص وورد ان حمص وبعلبك
فتحت صلحا في اول سنة اربع عشرة وهرب هرقل عظيم الروم من
انطاكية الى قسطنطينية ويقال ان حمص فتحت سنة خمس عشرة

البصرة

وقال علي المدائني عن اشياخه بعث عمر في سنة اربع عشرة
شريح بن عامر احد بني سعد بن بكر الى البصرة وكان ردءا للمسلمين
فسار الى الاهواز فقتل بدارس فبعث عمر عتبة بن غزوان
المازني في السنة فمكث اشهرا لا يغزو وقال خالد بن عمير العدوي
غزونا مع عتبة الابلة فافتتحناها ثم عبرنا الى الفرات ثم مر عتبة
بموضع المربد فوجد الكذان الغليظ فقال هذه البصرة انزلوها
بسم الله وقال الحسن افتتح عتبة الابلة فقتل من المسلمين سبعون رجلا
في موضع مسجد الابلة ثم عبر الى الفرات فاخذها عنوة وقال
شعبة عن عقيل بن طلحة عن قبيصة قال كنا مع عتبة بالخريبة ودفنها امر
عتبة بن غزوان بمحجن له ان ادع فخط مسجد البصرة الاعظم وبناه
بالقصب ثم خرج عتبة حاجا وخلف مجاشع بن مسعود وامره بالغزو
وامر المغيرة بن شعبة ان يصلي بالناس حتى يقدم مجاشع فمات عتبة
في الطريق واقر عمر المغيرة على البصرة وبعث جرير بن عبد الله

ودفنها دار عبد الحميد [illegible] وهو اول [illegible] بالبصرة

على السواد فلقي جرير مهران فقتل مهران ثم بعث عمر سعدًا
فأمر جريرًا ان يطيعه **وفيها** استشهد جماعة وهم طائفة عظيمة
اوس بن اوس بن عتيك استشهد يوم جسر ابي عُبيد على يومين
من الكوفة منها ودون نجران بشير بن عنبس بن يزيد قتل يومئذ
ثابت بن عتيك من بني عمرو بن مبذول انصاري له صحبة قتل يومئذ
ثعلبة بن عمرو بن محصن قتل يوم الجسر الحرث بن عتيك
بن النعمان ابو اخزم قتل يومئذ الحرث بن مسعود بن عبدة له
صحبة وقتل يومئذ الحرث بن عدي بن مالك قتل يومئذ خالد
بن سعيد بن العاص الاموي قيل استشهد يوم مرج الصفر وان يوم مرج
الصفر كان في المحرم سنة اربع عشرة وقد ذكر خزيمة بن اوس
بن خزمة الاشهلي يوم الجسر ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ورخه ابن
قانع زيد بن سراقة يوم الجسر سعد بن سلامة بن وقش الاشهلي
سعد بن عبادة الانصاري يقال مات فيها سلمة بن اسلم
ابن حريش يوم الجسر سلمة بن هشام يوم مرج الصفر وقد تقدم
سليط بن قيس بن عمرو الانصاري يوم الجسر ضمرة بن غزية
يوم الجسر عبد الله وعبد الرحمن وعباد بنو مربع بن قيظي بن
عمرو قتلوا يومئذ **عتبة بن غزوان** بن جابر بن وهب
ابو غزوان المازني حليف بني عبد شمس من السابقين الاولين اسلم سابع
سبعة في الاسلام وهاجر الى الحبشة وشهد بدرًا وغيرها وكان
من الرماة المذكورين روى عنه خالد بن عمير وقبيصة والحسن البصري

وهو دون رئاب ولم يذكره وغنيم بن قيس المازني وهو الذي اختط البصرة وقيل كنيته ابو عبد الله عاش سبعا وخمسين سنة وقيل توفي سنة خمس عشرة ما بين الحجاز والبصرة وقيل توفي سنة سبع عشرة

وعبد الله ابنا قيظي بن قيس قتلا مع ابيهما يوم الجسر ابي عبيد وقيل ابو منذر الغفار الكخضر بن ... فيها وسباني عمر بن البشير يوم الجسر قيس بن السكن بن قيس المثنى بن حارثة الشيباني الذي اخذ الراية وتحيز بالمسلمين يوم الجسر نافع بن غيلان يومئذ نوفل بن الحارث بعام توفي فيها وكان اسن من عمه العباس واقد بن عبد الله يوم

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ام معوية بن ابي سفين توفيت في اول العام يزيد بن قيس يوم الجسر

أبو عبيد

ابو قحافة عثمان بن عامر التيمي في المحرم عن بضع وتسعين سنة وقد اسلم يوم الفتح فاتى به ابنه ابو بكر الصديق يقوده لكبره وضرره وراسه كثغامة فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا تركت الشيخ حتى ناتيه اكراما لابي بكر وقال غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد عبد الله بن صعصعة بن وهب الانصاري احد بني عدي بن النجار شهد احدا وما بعدها وقتل يوم جسر ابي عبيد قاله ابن الاثير

سنة خمس عشرة

في اولها افتتح شرحبيل بن حسنة الاردن كلها عنوة الا طبرية

في نحو ما صالحوه وذلك بأمر أبي عبيدة

يوم اليرموك

كانت وقعة مشهورة نزلت الروم اليرموك في رجب سنة
خمس عشرة وقيل سنة ثلث عشرة وأراه وهمًا كانوا أكثر
من مائة ألف وكان المسلمون ثلثين ألفا وأمراء الإسلام أبو عبيدة
ومعه أمراء الأجناد وكانت الروم قد سلسلوا أنفسهم الخمسة
والستة في السلسلة لئلا يفروا فلما هزمهم الله جعل الواحد يقع
في وادي اليرموك فيجذب من معه في السلسلة حتى ردموا الوادي
واستووا فيه قتلى فداستهم الخيل وهلك خلق لا يحصون
واستشهد يومئذ جماعة من أمراء المسلمين وقال محمد بن إسحق نزلت
الروم اليرموك وهم مائة ألف عليهم السقلاب خصي هرقل وقال
ابن الكلبي كانت الروم ثلثمائة ألف عليهم ماهان رجل من أبناء
فارس تنصر ولحق بالروم قال وضم أبو عبيدة إليه أطرافه وأمده
عمر بسعيد بن عامر بن حذيم فهزم الله المشركين بعد قتال شديد
لخمس مضين من رجب سنة خمس عشرة وقال سعيد بن عبد العزيز إن
المسلمين يعني يوم اليرموك كانوا أربعة وعشرين ألفا وعليهم أبو عبيدة
والروم عشرون ومائة ألف عليهم باهان وسقلاب
قال سويد بن عبد العزيز عن حصين عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال لما
هزمنا العدو يوم اليرموك أصبنا يلامق ديباج فلبسناها
فقدمنا على عمر ونحن نرى أنه يعجبه ذلك فاستقبلناه وسلمنا عليه

فشتمنا ورجمنا بالحجارة فسبقناه نعدو فقال بعضنا لقد بلغه
عنكم شر وقال بعض القوم لعله في زيكم هذا فاخلعوه فوضعنا
تلك الثياب وسلمنا عليه فرحب وسائلنا وقال إنكم جئتم في زي
أهل الكفر وإنكم الآن في زي أهل الإيمان وإنه لا يصلح من الديباج
والحرير إلا هكذا وأشار بأربع أصابعه وعن مالك بن عبد الله
قال ما رأيت أشرف من رجل رأيته يوم اليرموك إنه خرج إليه علج فقتله
ثم آخر فقتله ثم آخر فقتله ثم انهزموا وتبعهم وتبعته ثم انصرف إلى
خباء عظيم له فنزل فدعا بالجفان ودعا من حوله قلت من هذا قالوا
عمرو بن معدي كرب وعن عروة قتل يومئذ النضر بن الحرث
بن علقمة العبدري وعبد الله بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وقال ابن سعد
قتل يومئذ نعيم بن عبد الله النحام العدوي قلت وقد ذكر وقيل كان على
مجنبة أبي عبيدة يومئذ قباث بن أشيم الكناني الليثي ويقال قتل يومئذ
عكرمة بن أبي جهل وعبد الرحمن بن العوام وعياش بن أبي ربيعة وعامر بن أبي
وقاص الزهري

وقعة القادسية

كانت وقعة القادسية بالعراق في آخر السنة فيما بلغنا وكان على الناس
سعد بن أبي وقاص وعلى المشركين رستم ومعه الجالينوس وذو الحاجب
قال أبو وائل كان المسلمون ما بين السبعة إلى الثمانية آلاف ورستم في
ستين ألفا وقيل كانوا أربعين ألفا وكان معهم سبعون فيلا وذكر المدائني

ايهم اقتتلوا قتالا في شدة ثلثة ايام في شوال وقيل في رمضان
فقتل رستم وانهزموا وقيل ان رستم مات عطشا وتبعهم
المسلمون فقتل كالنوس وذو الحاجب وقتلوهم ما بين الخرار الى
السيلحين الى النجف حتى الجاوهم الى المداين فحصروهم بها حتى اكلوا
الكلاب ثم خرجوا على حامية فعبا لهم سعد روادفه ثم نزلوا جلولا
قال ابو وائل اتبعناهم الى الفرات فهزمهم الله واتبعناهم الى الصراة فهزمهم
الله فالجاناهم الى المداين وعن وائل قال رايتني اعبر الخندق مشيا
على الرجال قتل بعضهم بعضا وعن حبيب بن صهبان قال اصبنا
يومئذ من انية الذهب فجعل الرجل يقول صفرا ببيضا يعني ذهبا
بفضة وقال المدائني ثم سار سعد من القادسية فتبعهم فاتاه اهل
الحيرة فقالوا نحن على عهدنا واتاه بسطام فصالحه وقطع سعد الفرات
فلقي جمعا عليهم بصبهرا فقتله زهرة بن حوية ثم لقوا جمعا بكوثا عليهم
الفيرزان فهزموهم ثم لقوا جمعا كثيرا بدير كعب عليهم الفرخان فهزموهم
ثم سار سعد بالناس فنزل المداين فافتتحها واما محمد بن جرير
فانه ذكر القادسية في سنة اربع عشرة وذكر انها في سنة خمس عشرة
مصر سعد الكوفة وان فيها فرض عمر العروض ودون الدواوين
واعطا العطا على السابقة قال ولما فتح الله على المسلمين غنائم
رستم وقدمت على عمر الفتوح من الشام والعراق جمع المسلمين
فقال ما يحل للوالي من هذا المال قالوا اما لخاصته فقوته وقوت

عياله لا وكس ولا شطط وكسوته وكسوتهم ودابتان لجهاده وحوائجه وحملانه الى حجه وعمرته
والقسم بالسوية ان يعطي اهل البلا على قدر بلائهم ويرم امور المسلمين ويتعاهدهم وفي
القوم علي رضي الله عنه ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن فقال ما اصلحك واصلح عيالك بالمعروف
وقيل ان عمر قعد على رزق ابي بكر حتى اشتدت حاجته فارادوا ان يزيدوه فابى عليهم وكان
عماله في هذه السنة عتاب بن اسيد على اهل مكة وقد قدمنا موت عتاب قال وعلى الطائف يعلى
ابن منية وعلى الكوفة سعد وعلى قضائها ابو قرة وعلى البصرة المغيرة بن شعبة وعلى اليمامة والبحرين
عثمان بن ابي العاص وعلى عمان حذيفة بن محصن وعلى ثغور الشام ابو عبيدة بن الجراح •

المتوفون فيها

الحرث بن هشام يقال فيها وسيأتي في طاعون عمواس **سعد بن عبادة** ع‍ه بن دليم بن حارثة
ابن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي سيد الخزرج
ابو ثابت ويقال ابو قيس احد النقبا ليلة العقبة وقد اجمعت عليه الانصار يوم السقيفة وارادوا
ان يبايعوه بالخلافة لم يذكر اهل المغازي انه شهد بدرا وذكر البخاري وابو حاتم انه شهدها وروى
ذلك عن عروة قال الواقدي كان سعد وابو دجانة والمنذر بن عمرو لما اسلموا يكسرون اصنام بني

شاعره وكان سيدا جوادا لم يشهد بدرا وكان تهيأ للخروج فنهش
قبل ان يخرج فاقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم يشهد
بدرا لقد كان عليها حريصا هكذا حكاه ابن سعد في الطبقات بلا اسناد
وقد شهد احدا والمشاهد قال وكان يبعث كل يوم بجفنة الى رسول الله لما
قدم المدينة وقال عروة كان ينادي على اطم سعد من احب شحما ولحما
فليات سعد بن عبادة وقد ادركت ابنه يفعل ذلك وقال ابن عباس
ان ام سعد توفيت فتصدق عنها بحايط المخراف والسعد الى في
حديث لا ادري وقد حدث عنه بنوه قيس وسعيد واسحق وابن عباس
وابو امامة بن سهل وسعيد بن المسيب ولم يدركه وقال ابن سعد
انا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد الساعدي
ان ابا بكر بعث الى سعد بن عبادة ان اقبل فبايع فقد بايع الناس
فقال لا والله لا ابايع حتى اراميكم بما في كنانتي واقاتلكم بمن معي
قال فقال بشير بن سعد يا خليفة رسول الله انه قد ابى ولج وليس
بمبايعكم او يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته ولن يقتلوا
حتى تقتل الخزرج فلا تحركوه فقد استقام لكم الامر وانه ليس بضاركم انما
هو رجل واحد ما ترك فقبل ابو بكر نصيحة بشير قال فلما ولي عمر
لقيه ذات يوم فقال ايه يا سعد فقال ايه يا عمر فقال عمر انت صاحب
ما انت صاحبه قال نعم وقد افضى اليك هذا الامر وكان والله صاحبك
احب الينا منك وقد والله اصبحت كارها لجوارك فقال عمر انه من كره

جوار جاره تحول عنه فقال سعد اما اني غير مستنسئ بذلك وانا
متحول الى جوار من هو خير منك فلم يلبث ان خرج مهاجرا الى الشام
فمات بحوران قال محمد بن عمر ثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن
عبادة عن ابيه قال توفي سعد بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر
قال محمد بن عمر كانه مات سنة خمس عشرة قال عبد العزيز فما علم بموته
بالمدينة حتى سمع غلمان في بير منبه او بير سكن وهم يقتحمون نصف
النهار قائلا من البير   قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده   فذعر الغلمان فحفظ ذلك
اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد وانما جلس يبول في نفق
فاقتتل فمات من ساعته ووجدوه قد اخضر جلده وقال
ابن عروبة سمعت محمد بن سيرين يحدث انه بال قائما فلما رجع قال
لاصحابه اني لاجد دبيبا فمات فسمعوا الجن يقول قتلنا سيد الخزرج البيتين

سعد بن عبيد بن النعمان ابو زيد الانصاري احد القراء

الذين جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد يوم
القادسية وقيل انه والد عمير بن سعد الزاهد امير حمص لعمر
شهد سعد بدرا وغيرها وكان يقال له سعد القاري وذكر محمد بن
سعد ان القادسية سنة ست عشرة وانه قتل بها وله اربع وستون
سنة وقال قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سعد بن عبيد
انه خطبهم فقال انا لاقوا العدو غدا وانا مستشهدون

سدوسي

وقال سعيد بن عبد العزيز [illegible] بالشام [illegible] سعد بن عبادة

سعيد بن الحارث بن قيس بن عدي القرشي السهمي هو واخوته
الحجاج ومعبد وتميم وابو قيس وعبد الله والسائب ...
من مهاجرة الحبشة ذكر ... ان سعيدا استشهد ... يوم اليرموك
ويوم اجنادين رضي الله عنهم

غزا فلا تغسلوا عنا دما ولا تنزعوا عنا ثوبا كان علينا

سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن
حسل بن عامر بن لؤي ابو يزيد العامري احد خطباء قريش واشرافهم
اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان قد اسر يوم بدر وكان قد قام
بمكة وحض على النفر فقال يا آل غالب اتاركون انتم محمدا
والصباة يأخذون عيركم من اراد مالا فهذا مال ومن اراد قوة فهذه
قوة وكان يسمى جواد الفصيح وله خطبة بمكة ايضا عند وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم نحو خطبة ابي بكر تسكنهم وهو الذي مشى في
صلح الحديبية وقال الزبير بن بكار كان سهيل بعد كثير الصلوة والصوم
والصدقة وخرج بجماعته الى الشام مجاهدا رضي الله عنه وقيل انه صام
وقام حتى شحب لونه وتغير وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن قال
المدائني وغيره انه استشهد يوم اليرموك وقال الشافعي والواقدي انه
توفي بطاعون عمواس روى عنه يزيد بن عميرة الزبيدي وغيره عن النبي صلى الله عليه
وقيل كان اميرا على كردوس يوم اليرموك

عامر بن مالك بن اهيب الزهري اخو سعد بن ابي وقاص من
مهاجرة الحبشة قدم دمشق بكتاب عمر على ابي عبيدة بامرته
على الشام وعزل خالد استشهد يوم اليرموك على الصحيح

عبد الله بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي له صحبة وهجرة
الى الحبشة

ورواية روى عنه عمرو بن دينار منقطعا واستشهد باليرموك ۞

عبد الرحمن اخو الزبير بن العوام لابيه حضر بدرا هو
واخوه عبد الله مع المشركين فهربا فادرك عبد الله فقتل
ثم اسلم فيما بعد هذا وصحب النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد باليرموك

عتبة بن غزوان رضي الله عنه تعالى مات فيها وقد تقدم ۞

عكرمة بن ابي جهل المخزومي تعالى استشهد يوم اليرموك وقد تقدم

د ت ق

عمرو بن ام مكتوم الضرير كان مؤذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة في غير غزوة وكان اللواء
معه يوم القادسية واستشهد يومئذ وقال ابن سعد رجع الى المدينة
بعد القادسية ولم نسمع له بذكر بعد عمر قلت روى عنه عبد الرحمن بن
ابي ليلى وابو رزين الاسدي ۞ وله ترجمة طويلة في كتاب ابن سعد

عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف قتل باليرموك

عياش بن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة ابو عياش المخزومي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماه في القنوت
ودعا له بالنجاة روى عن النبي صلى الله عليه وعنه ابنه عبد الله وغيره
وهو اخو ابي جهل لامه كنيته ابو عبد الله استشهد يوم اليرموك

فراس بن النضر بن الحارث تعالى استشهد باليرموك

قيس بن عدي بن سعد بن سهم من مهاجرة الحبشة قتل باليرموك

قيس بن أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف الأنصاري المازني
شهد العقبة وبدرا وورد له حديث من طريق ابن لهيعة عن حبان
بن واسع بن حبان عن أبيه عنه قلت يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال في خمس
عشرة قلت إني أقوى من ذلك وفيه دليل على أنه جمع القرآن
وكان أحد أمراء الكراديس يوم اليرموك
نضير بن الحرث بن علقمة بن كلدة العبدري القرشي من (ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي)
مسلمة الفتح ومن حلماء قريش وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه مائة من
الإبل من غنائم حنين يتألفه بذلك واستشهد يوم اليرموك وأخوه
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحرث بن
عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسن من أسلم من بني هاشم وكان أسر يوم
بدر وفداه العباس فلما فداه أسلم وقيل إنه هاجر أيام الخندق
وآخى رسول الله بينه وبين العباس وكانا شريكين في الجاهلية متحابين
شهد نوفل الحديبية والفتح وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين (وثبت معه يومئذ)
بثلاثة آلاف رمح توفي سنة خمس عشرة بخلف وقيل سنة عشرين
هشام بن العاص السهمي عند ابن سعد أنه قتل يوم اليرموك

سنة ست عشرة

فيها كانت وقعة القادسية في أولها واستشهد يومئذ ما بين

وقيل عشرون ومائة رجل قال خليفة فيها فتحت الأهواز ثم
كفروا فحدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده قال سار المغيرة بن
شعبة إلى الأهواز فصالحه البيروان على ألفي ألف درهم
وثمانمائة ألف درهم ثم غزاهم الأشعري بعده وقال الطبري
فيها دخل المسلمون مدينة بهرسير وافتتحوا المدائن وهرب
منها يزدجرد بن شهريار فلما نزل سعد بن أبي وقاص بهرسير
وهي المدينة التي فيها منزل كسرى طلب السفن ليعبر بالناس
إلى المدينة القصوى فلم يقدر على شيء منها وجدهم قد ضموا السفن
فبقي أياما حتى أتاه أعلاج فدلوه على مخاضة فأبى ثم إنه
عزم له أن يقتحم دجلة فاقتحمها المسلمون وهي زائدة ترمي بالزبد
ففجئ أهل فارس أمر لم يكن لهم في حساب فقاتلوا ساعة ثم انهزموا
وتركوا جمهور أموالهم واستولى المسلمون على ذلك كله ثم أتوا إلى
القصر الأبيض وبه قوم قد تحصنوا ثم صالحوا وقيل إن الفرس
لما رأوا اقتحام المسلمين الماء تحيروا وقالوا والله ما نقاتل الإنس
ولا نقاتل إلا الجن فانهزموا ونزل سعد القصر الأبيض واتخذ
الإيوان مصلى وإن فيه لتماثيل جص فما حركها ولما انتهى إلى
مكان كسرى أخذ يقرأ كم تركوا من جنات وعيون وزروع الآية
قالوا وأتم سعد الصلاة يوم دخلها وذلك أنه أراد المقام بها وكانت
أول جمعة جمعت بالعراق وذلك في صفر سنة ست عشرة

قال الطبري قسم سعد الفيء بعد ما خمسه فاصاب الفارس
اثني عشر الفا وكل الجيش كانوا فرسانا وقسم سعد دور
المداين بين الناس واوطنوها وجمع سعد الخمس وادخل فيه
كل شيء من ثياب كسرى وحليه وسيفه وقال للمسلمين
هل لكم ان تطيب انفسكم عن اربعة اخماس هذا القطف فنبعث
به الى عمر فيضعه حيث يرى ويقع من اهل المدينة موقعا قالوا نعم
فبعثه على هيئته وكان ستين ذراعا في ستين
ذراعا بساطا واحدا مقدار جريب فيه طرق كالصور
وفصوص كالانهار وخلال ذلك كالدر وفي حافاته كالارض المزروعة
والارض المبقلة بالنبات في الربيع من الحرير على قضبان
الذهب ونواره بالذهب والفضة ونحوه فقطعه عمر وقسمه
بين الناس فاصاب عليا قطعة منه فباعها بعشرين الف

وقعة **جلولا** في هذه السنة قال ابن جرير الطبري وقتل
الله من الفرس مائة الف جللت القتلى المجال وما بين يديه وما خلفه
فسميت جلولا وقال غيره كانت في سنة سبع عشرة وعن
الواقدي قال سميت جلولا لما تجللها من الشر وقال سيف كانت
سنة سبع عشرة وقال خليفة خياط هرب
يزدجرد بن كسرى من المداين الى حلوان فكتب الى الجبال وجمع

العساكر ووجههم الى جلولا فاجتمع له جمع عظيم عليهم خرزاد بن
جرمهر فكتب سعد الى عمر بخبره فكتب اليه اقم مكانك ووجه
اليهم جيشا فان الله ناصرك ومتم وعده فعقد لابن اخيه
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فالتقوا فجال المسلمون حولهم فهزم الله
المشركين وقتل منهم مقتلة عظيمة وحوى المسلمون عسكرهم واصابوا
اموالا عظيمة وسبايا فبلغت الغنائم ثمانية عشر الف الف وجا
عن الشعبي ان فيء جلولا قسم على ثلثين الف الف وقال ابو وائل سميت
جلولا فتح الفتوح وقال ابن جرير اقام هاشم بن عتبة بجلولا
وخرج القعقاع بن عمرو في اثار القوم الى خانقين فقتل من ادرك منهم
وقتل مهران وافلت الفيرزان فلما بلغ ذلك يزدجرد تقهقر
الى الري وفيها جهز سعد جندا فافتتحوا تكريت واضبطوها
وخمسوا الغنائم فاصاب الفارس منها ثلثة الاف درهم

قنسرين وفيها بعث ابو عبيدة عمرو بن العاص بعد فراغه من اليرموك
الى قنسرين فصالح اهل حلب ومنبج وانطاكية على الجزية وفتح
ساير بلاد قنسرين عنوة وفيها افتتحت سروج والرها
على يد عياض بن غنم وفيها قال ابن الجلي سار ابو عبيدة
وعلى مقدمته خالد بن الوليد فحاصر اهل ايليا فسالوه الصلح
على ان يكون عمر هو الذي يعطيهم ذلك ويكتب لهم امانا فكتب ابو
عبيدة الى عمر فقدم عمر الى الارض المقدسة فصالحهم واقام اياما
ثم شخص الى المدينة

وفيها كانت وقعة قرقيسيا وحاصرها الحرث بن يزيد العامري
وفتحت صلحًا **وفيها كتب التاريخ** في شهر ربيع الاول
نقل ابن المسيب قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة
بمشورة علي رضي الله عنه وفيها نزلت كرب اهل الموصل
ربعي بن الافكل

من توفي فيها

مارية ام ابرهيم القبطية كانت اهداها المقوقس
الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وعاش ابنها ابرهيم عليه السلام
عشرين شهرًا وصلى عليها عمر رضي الله عنه ودفنت بالبقيع في المحرم
ويقال توفي فيها سعد بن عبادة وابو زيد سعد بن عبيد القاري

سنة سبع عشرة

يقال كانت فيها وقعة جلولا المذكورة وفيها خرج
عمر رضي الله عنه الى سرغ واستخلف على المدينة زيد بن ثابت
فوجد الطاعون بالشام فرجع لما حدثه عبد الرحمن بن عوف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في امر الطاعون وفيها زاد عمر في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمله كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها كان القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة واستسقى عمر

وروى سيف بن عمر التميمي باسناد له ان عمر كتب الى امرا الامصار يستمدهم
لاهل المدينة وما حولها لاصابة القحط فكان اول من قدم عليه ابو عبيدة بن
الجراح في اربعة الف راحلة من طعام فولاه قسمها فيمن حول المدينة فلما فرغ ورجع الى
عمر فامر له باربعة الف درهم فقال لا حاجة لي فيها وروى الطبري باسناد له قال كان
ابن عمرو لما استعانه ان البحر الشام حفر لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حفيرًا
فصب في بحر العرب فانسدته الروم والقبط فان احببت ان يقوم سعر الطعام
بالمدينة كسعره بمصر حفرت له نهرًا وبنيت له قناطر فكتب اليه عمر
ان افعل وعجل ذلك فقال له اهل مصر خراجك زاج واميرك زاج وان تم هذا انكسر
الخراج فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر اعمله وعجل اخرب الله خراج مصر في عمران المدينة
فعالجه عمرو وهو القلزم فكان سعر المدينة كسعر مصر ولم يزد ذلك مصر الا رخا
حتى حبس عنهم البحر مع مقتل عثمان فذل اهل المدينة وتقاصروا
اخبرنا اسمعيل بن الغزا انا ابن قدامه انا ابن البطي انا علي بن محمد الانباري انا علي بن احمد انا اسمعيل
الصفار انا الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد قال اصاب
الناس سنة فما اكل عمر رضي الله عنه عامه سمنًا ولا سمينًا حتى احيي الناس

عمرو بن العاص

للناس بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وفيها كتب عمر الى
ابي موسى الاشعري بامرة البصرة وقال اسير الى كور الاهواز
فسار واستخلف على البصرة عمران بن حصين فافتتح ابو موسى
الاهواز صلحا وعنوة فوظف عمر عليها عشرة الاف الف
الف درهم واربعمائة الف وجهد زياد في امرته ان يخلص العنوة من
الصلح فما قدر قال خليفة وفيها شهد ابو بكرة ونافع ابنا
الحارث وشبل بن معبد وزياد على المغيرة بالزنا ثم نكل بعضهم
فعزله عمر عن البصرة وولاها ابا موسى وقال خليفة ثنا بكر عن عصمة
ثنا عمر بن مرزوق عن ابي فرقد قال كنا مع ابي موسى الاشعري بالاهواز
وعلى خيله تجافيف الديباج **وفيها توفي** جماعة
في الاصح انهم توفوا قبل هذه السنة وبعدها فتوفي **عتبة** بن
غزوان رضي الله عنه في قول سعد بن عفير ورواية الواقدي وتوفي فيها
الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو في قول ابن عفير وفي قوله ايضا
شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان بن حرب وفي قول هشام
ابن الكلبي وابن عفير توفي ابو عبيدة بن الجراح وقال ابو مسهر قرات
52 بيزيد بن عبيدة توفي ابو عبيدة ومعاذ بن جبل سنة سبع عشرة

سنة ثمان عشرة

فيها قال ابن اسحق استسقى عمر للناس فخرج ومعه العباس فقال
اللهم انا نستسقيك بعم نبيك وفيها افتتح ابو موسى جنديسابور
والسوس صلحا ثم رجع الى الاهواز وفيها وجه سعد بن ابي وقاص
جرير بن عبد الله البجلي الى حلوان بعد جلولا فافتتحها عنوة
وقيل بل وجه هاشم بن عتبة ثم امضوا في ساروا الى نهاوند
ثم سار منها ثم الى ماه فالجاهم الى اذربيجان ثم صالحوا فقال
فيها افتتح ابو موسى رامهرمز ثم سار الى تستر فنازلها
وقال ابو عبيدة بن المثنى فيها حاصر هرم بن حيان اهل
دست هر فرأى ملكهم امراة تاكل ولدها من الجوع فقال الان اصالح
العرب فصالح هرما على ان خلى لهم المدينة وفيها نزل
الناس الكوفة وبناها سعد باللبن وكانوا بنوها بالقصب
فوقع بها حريق هايل وفيها كان طاعون عمواس
بناحية الاردن فاستشهد فيه خلق من المسلمين وقيل انه لم
يقع بمكة ولا بالمدينة طاعون ذكر من توفي في هذا الطاعون

ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب
ابن ضبة بن الحرث بن فهر القرشي الفهري امين هذه الامة
واحد العشرة واحد الرجلين اللذين عينهما ابو بكر للخلافة يوم
السقيفة روى عنه جابر وابو امامة واسلم مولى عمر وجماعة ولي
امرة امراء الاجناد بالشام وكان من السابقين الاولين شهد بدرا

ونزع الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد باسنانه رفقا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانتزعت
ثنيتاه فحسن ذهابهما فاه حتى قيل ما رئي احسن من هتم ابي عبيدة
وقد انقرض عقبه وقيل اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين محمد بن مسلمة
وعن مالك بن يخامر انه وصف ابا عبيدة فقال كان نحيفا معروق
الوجه خفيف اللحية طوالا اجنأ اثرم الثنيتين وقال موسى بن عقبة
في غزوة ذات السلاسل ان النبي صلى الله عليه وسلم امد عمرو بن العاص
بجيش فيهم ابو بكر وعمر وامر عليهم ابا عبيدة وقال راشد بن سعد
وغيره ان عمر قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فان
سالني الله لم استخلفته قلت اني سمعت نبيك يقول ان لكل امة
امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وقال عبد الله بن شقيق
سالت عايشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه
قالت ابو بكر ثم عمر ثم ابو عبيدة وقال عروة بن الزبير قدم عمر الشام
فتلقوه فقال اين اخي ابو عبيدة قالوا ياتيك الان فجاء على ناقة
مخطومة بحبل فسلم عليه ثم قال للناس انصرفوا عنا فسار معه حتى
اتى منزله فنزل عليه فلم ير في بيته الا سيفه وترسه ورحله
فقال له عمر لو اتخذت متاعا او قال شيا فقال يا امير المؤمنين ان
هذا سيبلغنا المقيل ومناقب ابي عبيدة كثيرة ذكرها الحافظ
ابو القسم في تاريخ دمشق وقال ابو الموجه المروزي زعموا ان ابا عبيدة

كان في ستة وثلاثين الفا من الجند فلم يبق من الطاعون بعد الا ستة
آلاف وقال عروة ان وجع عمواس كان معافى منه ابو عبيدة
واهله فقال اللهم نصيبك في آل ابي عبيدة فخرجت به بثرة فجعل
ينظر اليها فقيل انها ليست بشيء فقال اني لارجو ان يبارك الله فيها
وعن عروة بن رويم ان ابا عبيدة ادركه اجله بفحل فتوفي بها وهي بقرب
بيسان قال الفلاس وجماعة انه توفي سنة ثمان عشرة زاد الفلاس وله ثمان
وخمسون سنة وكان يخضب بالحناء والكتم وله عقيصتان رضي الله عنه

ع معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي من بني سلمة

الانصاري الخزرجي ابو عبد الرحمن شهد العقبة وبدرا وكان اماما
ربانيا قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ والله اني احبك وعن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي معاذ امام العلماء برتوة وقال ابن
مسعود كنا نشبه معاذا بابراهيم الخليل كان امة قانتا لله
حنيفا وما كان من المشركين وقال محمد بن سعد كان معاذ رجلا طوالا
ابيض حسن الثغر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعدا قططا
وقيل انه اسلم وله ثمان عشرة سنة وعاش بضعا وثلاثين سنة
وقبره بالغور روى عنه انس وابو الطفيل وابو مسلم عبد الله بن
ثوب الخولاني واسلم مولى عمر والاسود بن يزيد ومسروق وقيس بن ابي
حازم وخلق سواهم واستشهد هو وابنه في طاعون عمواس
واصيب بابنه عبد الرحمن قبله وقال بشر بن يسار لما بعث معاذ
الى اليمن معلما وكان رجلا اعرج فصلى بالناس فبسط رجله فبسطوا ارجلهم

[illegible]

ق يزيد بن ابي سفيان بن حرب بن امية

الاموي ويقال له يزيد الخير اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه
وشهد حنينا واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم فيما
قيل مائة بعير واربعين اوقية وكان جليل القدر شريفا سيدا
فاضلا وهو احد امراء الاجناد الاربعة الذين عقد لهم ابو بكر
الصديق وسيرهم لغزو الشام فلما فتحت دمشق امره عمر
على دمشق ثم ولي بعد موته اخاه معاوية له عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الوضوء وعن ابي بكر روى عنه ابو عبد الله الاشعري وجنادة بن
ابي امية توفي في الطاعون وقال الوليد بن مسلم انه توفي سنة تسع
عشرة بعد ان افتتح قيسارية التي بساحل الشام

امه زينب بنت نوفل الكنانية

[illegible]

ق شرحبيل بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن

المطاع حليف بني زهرة ابو عبد الله هاجر هو وامه الى الحبشة
وله رواية حديثين روى عنه عبد الرحمن بن غنم وابو عبد الله الاشعري
وكان احد الامراء الاربعة الذين امرهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه

ع الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وكان جميلا

مليحا وسيما توفي شابا لانه يوم حجة الوداع كان امرد وكان يومئذ
رديف النبي صلى الله عليه وسلم له صحبة ورواية روى عنه اخوه عبد الله
وابو هريرة وربيعة بن الحارث توفي بطاعون عمواس في قول ابن سعد

[illegible]

ابو مالك الاشعري

والزبير بن بكار وابي حاتم والبرقي وهو الصحيح وقيل قتل يوم مرج
الصفر وقيل يوم اجنادين وقيل يوم اليرموك وقيل سنة ثمان وعشرين

الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي ابو عبد الرحمن
اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وكان سيدا شريفا تالفه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاه مائة من الابل من غنائم حنين ثم حسن اسلامه ولما خرج
من مكة الى الجهاد بالشام جزع لذلك اهل مكة وخرجوا يشيعونه
ويبكون لفراقه وتزوج عمر رضي الله عنه بعده بامراته فاطمة

سهيل بن عمرو العامري خطيب قريش مات في الطاعون خلف وقد مر
سنة خمس عشرة

ابو جندل بن سهيل بن عمرو واسمه العاص من خيار الصحابة
وهو الذي جاء يوم صلح الحديبية يرسف في قيوده وكان ابوه قيده
لما اسلم فقال ابوه للنبي صلى الله عليه وسلم هذا اول ما اقاضيك عليه
ان ترده فرده له وجاهد وتوفي بطاعون عمواس وقتل اخوه عبد الله

وفيها افتتح ابو موسى الاشعري الرها وسميساط عنوة
وكان اليها وجه ابو عبيدة بن الجراح عياض بن غنم الفهري الى
الجزيرة فوافق ابا موسى وقد قدم من البصرة فمضيا ففتحا حران
ونصيبين وطائفة من الجزيرة عنوة وقيل صلحا وفيها
سار عياض بن غنم الى الموصل فافتتحها ونواحيها عنوة وفيها بنى
سعد جامع الكوفة

سنة تسع عشرة

قال خليفة فيها فتحت قيسارية وامير العسكر معوية بن ابي
سفيان وسعد بن عامر بن حذيم كل امير على جنده فهزم الله المشركين
وقتل منهم مقتلة عظيمة ورجحه الكلبي وقال ابن اسحق وقال سنة عشرين
وفيها كانت وقعة صهاب بارض فارس في ذي الحجة وعلى المسلمين
الحكم بن ابي العاص فقتل شهرك مقدم المشركين قال خليفة
وفيها اسرت الروم عبد الله بن حذافة السهمي وقيل فيها فتحت
تكريت ويقال فيها كانت جلولا وهي وقعة اخرى كانت بالعجم
او بفارس وفيها وجه عمر عثمان بن ابي العاص الى ارمينية الرابعة
فكان عندها شيء من قتال اصيب فيه صفوان بن المعطل
ابن رحضة السلمي الذكواني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
له ذكر في حديث الافك وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما علمت الا خيرا
وقال هو ما كشفت كنف انثى قط له حديثان رواه عنه سعيد بن
المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث وسعيد المقبري وروايتهم عنه
مرسلة ان كان توفي في هذه الغزوة وان كان توفي كما قال الواقدي
سنة ستين بسميساط فقد سمعوا منه وقال خليفة مات بالجزيرة
وكان على ساقة النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا وقال ابن اسحق قتل
في غزوة ارمينية هذه وكان احد الامراء يومئذ
وفيها توفي يزيد بن ابي سفيان في قول وقد تقدم

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجار أبو المنذر الأنصاري وقيل أبو الطفيل سيد
القراء شهد العقبة وبدرا روى عنه بنوه محمد والطفيل وعبد الله
وابن عباس وأنس وسويد بن غفلة وأبو عثمان النهدي وزر بن حبيش
وخلق سواهم عن عيسى بن طلحة عن عبد الله قال كان أبي رجلا
ليس بالقصير ولا بالطويل وعن عباس بن سهل قال كان أبيض الرأس
واللحية وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ
عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني لك قال نعم فبكى وقال
أنس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار
أبي ومعاذ وزيد بن ثابت وأبو زيد أحد عمومتي وقال ابن عباس
قال أبي لعمر إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب وقال
ابن عباس قال عمر أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي
وهو يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها وقال أنس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقرأ أمتي أبي بن كعب وعن محمد بن أبي عن أبيه
وروى مروان عن أبي سعيد الخدري قال قال أبي يا رسول الله ما جزاء
الحمى قال تجري الحسنات على صاحبها فقال اللهم إني أسألك حمى
لا تمنعني خروجا في سبيلك فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى قال وهذا
يقول زر كان أبي فيه شراسة وقال أبو نضرة العبدي

قال رجل منا يقال له جابر أو جويبر طلبت حاجة إلى عمر وإلى
جنبه رجل أبيض الثياب والشعر فقال إن الدنيا فيها بلاغنا
وزادنا إلى الآخرة وفيها أعمالنا التي نجزى بها في الآخرة فقلت من هذا
يا أمير المؤمنين قال هذا سيد المسلمين أبي بن كعب وقال معمر
عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلي وأبي قال الهيثم بن عدي
توفي أبي سنة تسع عشرة وقال ابن معين توفي سنة عشرين أو تسع
عشرة وقال أبو عمر الضرير وأبو عبيد ومحمد بن عبد الله بن نمير وزاد
الواقدي عن عدة أنه توفي سنة اثنتين وعشرين وقال خليفة والفلاس
في خلافة عثمان وقال ابن سعد قد سمعت من يقول مات في خلافة عثمان
سنة ثلاثين قال وهو أثبت الأقاويل عندنا وفيها مات بالمدينة
خباب مولى عتبة بن غزوان له صحبة وسابقة صلى عليه عمر لم يذكره ابن أبي حاتم
وذكره الواقدي فيمن شهد بدرا وكناه أبا يحيى وقال أبو أحمد الحاكم شهد بدرا ومات سنة تسع عشرة وله خمسون سنة

سنة عشرين

فيها فتحت مصر روى خليفة عن غير واحد وغيره أن
كتب عمر إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر فسار وبعث عمر
الزبير بن العوام مددا له ومعه بسر بن أرطاة وعمير بن وهب الجمحي
وخارجة بن حذافة العدوي حتى أتى باب اليون فتحصنوا فافتتحها عنوة
وصالحه أهل الحصن وكان الزبير أول من ارتقى سور المدينة ثم تبعه
الناس فكلم الزبير عمرا أن يقسمها بين من افتتحها فكتب عمرو

الى عمر فكتب عمر الله اكبر والله ان كانت خير من اهله اقرّوها وعن عمرو بن العاص
انه قال على المنبر لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط
مصر علي عهد ولا عقد ان شئت قتلت وان شئت بعت وان
شئت خمست الا اهل انطابلس فان لهم عهدا نفي به وعن علي بن
رباح قال المغرب كله عنوة وعن ابن عمر قال افتتحت مصر بغير عهد
وكذا قال جماعة وقال يزيد بن ابي حبيب مصر كلها صلح الا الاسكندرية

غزوة تستر قال الوليد بن هشام القحذمي عن ابيه وعمه ان
ابا موسى لما فرغ من الاهواز ونهر تيرى وجندي سابور ورامهرمز
توجه الى تستر فنزل باب الشرقي وكتب يستمد عمر فكتب
الى عمار بن ياسر ان امدّه فكتب الى جرير وهو بحلوان ان سر الى
ابي موسى فسار في الف فاقاموا اشهرا ثم كتب ابو موسى الى عمر
انهم لم يغنوا شيئا فكتب عمر الى عمار ان سر بنفسك وامدّه عمر
من المدينه وعن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال اقاموا سنة او نحوها
فجاء رجل من تستر فقال لابي موسى اسالك ان تحقن دمي واهل بيتي
ومالي على ان ادلك على المدخل فاعطاه قال فابغني انسانا سابحا
ذا عقل ياتيك بامر بيّن فارسل معه مجزاة بن ثور السدوسي
فادخله من مدخل الماء ينبطح على بطنه احيانا ويحبو حتى دخل المدينة
وعرف طرقها واراه العلج الهرمزان صاحبها فهمّ بقتله ثم
ذكر قول ابي موسى لا تسبقني بامر ورجع الى ابي موسى ثم انه دخل

بخمسة وثلاثين رجلا كانهم البط يسبحون وطلعوا الى السور وكبّروا
واقتتلوا هم ومن عندهم على السور فقُتل مجزاة وفتح اولئك البلد
فتحصن الهرمزان في برج وقال ثابت عن انس لم نصل يومئذ الغداة
حتى انتصف النهار فما يسرني بتلك الصلاة الدنيا كلها وقال ابن
سيرين قتل يومئذ البراء بن مالك وقيل اول من دخل تستر عبد الله بن مغفل
المزني وعن الحسن قال حوصرت تستر سنتين وعن الشعبي قال
حاصرهم ابو موسى ثمانية عشر شهرا ثم نزل الهرمزان على حكم عمر
فقال حميد عن انس نزل الهرمزان على حكم عمر فلما انتهينا به الى
عمر يا هرمزان تكلم قال كلام حي او كلام ميت قال تكلم فلا باس
قال انا واياكم معشر العرب كنا نقصيكم ونقتلكم ونفعل فلما
كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان قال يا انس ما تقول قلت
يا امير المومنين تركت بعدي عددا كثيرا وشوكة شديدة فان تقتله
ييأس القوم من الحياة ويكون اشد لشوكتهم قال فانا استحيي قاتل
البراء ومجزاة بن ثور فلما احسست بقتله قلت ليس الى قتله سبيل
قد قلت له تكلم فلا باس قال لتاتيني بمن يشهد به غيرك فلقيت الزبير
فشهد معي فامسك عنه عمر واسلم الهرمزان وفرض له عمر واقام بالمدينة
وفيها هلك **هرقل** عظيم الروم وهو الذي كتب اليه النبي
صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام وقام بعده ابنه قسطنطين
بلال بن رباح الحبشي مولى ابي بكر الصديق وامه حمامة

كان من السابقين الأولين الذين عُذبوا في الله شهد بدراً وكان مؤذن
النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن عمر وأبو عثمان النهدي والأسود بن
يزيد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة كنيته أبو عبد الكريم وقيل أبو عبد الله
وقيل أبو عمرو قال ابن مسعود في حديث المعذبين في الله قال فأما
بلال فهانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان
يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وقال غيره فلما رأى
أبو بكر بلالاً يعذبه قومه اشتراه منهم بسبع أواق وأعتقه وعن
أبي أمامة وأنس يرفعانه بلال سابق الحبشة وقال أبو حيان التيمي
عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال رسول الله لبلال حدثني بأرجى عمل عملته
في الإسلام فإني سمعت الليلة خشفة نعليك في الجنة قال ما تطهرت
إلا صليت ما كتب لي وروي عن زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة وقال غيره
أمر رسول الله بلالاً عام الفتح فأذن فوق الكعبة وقال علي بن زيد وغيره
عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال
له بلال أعتقتني لله أو لنفسك قال لله قال فأذن لي حتى أغزو في
سبيل الله فأذن له فذهب إلى الشام فمات هناك وقال زيد بن أسلم
عن أبيه قال قدمنا الشام مع عمر فأذن بلال فذكر الناس النبي
صلى الله عليه وسلم فلم أر باكياً أكثر من يومئذ وروى سليمان بن بلال عن أبي
الدرداء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال لما دخل عمر الشام سأل بلال

عمر أن يقره بالشام ففعل قال وأخي أبو رويحة الذي آخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينه وبيني قال نعم فنزل داريا في خولان فأقبل هو
وأخوه إلى قوم من خولان فقال لهم قد أتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين
فهدانا الله ومملوكين فأعتقنا الله وفقيرين فأغنانا الله فإن تزوجونا
فالحمد لله وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله فزوجوهما ثم رأى النبي صلى
الله عليه وسلم يقول له ما هذه الجفوة أما آن لك أن تزورني فانتبه
وركب راحلته حتى أتى المدينة فذكر أنه أذن بها فارتجت المدينة فما
رؤي باكياً بالمدينة من ذلك اليوم وقال ابن المنكدر عن جابر كان عمر
يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالاً وقال إسماعيل بن أبي خالد
عن قيس قال بلغ بلالاً أن ناساً يفضلونه على أبي بكر فقال كيف
وإنما أنا حسنة من حسناته وقال مكحول حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدم
شديد الأدمة نحيفاً طوالاً أجنى له شعر كثير خفيف العارضين به
شمط كثير قال يحيى بن بكير توفي بلال بدمشق في الطاعون سنة ثماني
عشرة وقال محمد بن إبراهيم التيمي وابن إسحق وأبو عمر الضرير وجماعة توفي
سنة عشرين بدمشق وقال الواقدي دفن بباب الصغير وله بضع
وستون سنة وقال علي بن عبد الله التميمي دفن بباب كيسان وقال
ابن زبر توفي بداريا ودفن بباب كيسان وقال غيره دفن بداريا وروي
أنه مات بحلب رواه عثمان خرزاد عن شيخ له

أسيد بن الحضير بن سماك بن أوس بن الأشهل الأنصاري

ابو يحيى وقيل ابو عتيك وقيل غير ذلك احد النقبا ليلة العقبة وكان
ابوه رئيس الاوس يوم بعاث فقتل يومئذ وذلك قبل الهجرة بست
سنين وكان يدعى حضير الكتائب وكان اسيد بعد ابيه شريفا في قومه
وفي الاسلام يعد من عقلائهم وذوي رايهم قال ابن سعد واخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ولم يشهد بدرا روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث روى عنه كعب بن مالك وعائشة
وانس وعبد الرحمن بن ابي ليلى وذكر الواقدي انه قدم الشام مع عمر
وانه هدم على ربع الانصار وروى الواقدي وغيره انه اسلم على يد
مصعب بن عمير هو وسعد بن معاذ في يوم وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل اسيد بن الحضير
وذكر جماعة اخرجه الترمذي باسناد صحيح وورد انه كان من احسن الناس
صوتا بالقران وروى ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن عائشة
قالت ثلثة من الانصار من بني عبد الاشهل لم يكن احد يعتد
عليهم فضلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ واسيد
بن الحضير وعباد بن بشر وقال يحيى بن بكير انه مات سنة
عشرين وحمل عمر بن الخطاب عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع ثم
صلى عليه وارخ موته الواقدي وابو عبيد وجماعة ن

انيس بن مرثد بن ابي مرثد الغنوي ابو يزيد كان عين النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وهو وابوه وجده صحابيون
قال الهيثم بن المنذر الحزامي وغيره انه توفي في ربيع الاول سنة عشرين
وقيل ان اسمه انس وقيل انه الذي ذكر في الرجم في قوله عليه السلام واغد يا انيس على امراة
هذا فان اعترفت فارجمها ذكره الحكم ابو مسعود ... في الفتح

زينب بنت جحش بن رئاب الاسدي اسد خزيمة ام المؤمنين
اخت ابي احمد وحمنة وامها اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلث وقيل سنة خمس وقيل
سنة اربع وهو الاصح وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة قال
الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت زينب
تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله من فوق عرشه وكانت دينة ورعة كثيرة البر والصدقة
وكانت اول نسائه صلى الله عليه وسلم لحوقا به وصلى عليها عمر
لها احاديث روى عنها ام حبيبة بنت ابي سفيان وزينب بنت ابي سلمة
وابن اخيها محمد بن عبد الله بن جحش وارسل عنها القاسم بن محمد توفيت
سنة عشرين وكان عمر قد قسم لامهات المؤمنين في السنة اثني عشر الفا

سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي من اشراف بني جمح له صحبة ورواية
روى عنه عبد الرحمن بن سابط وشهر بن حوشب وحسان بن عطية مرسلا
ذكر ابن سعد انه شهد خيبر وقال حسان بن عطية بلغ عمر
ان سعيد بن عامر وكان قد استعمله على بعض الشام يعني حمص
اصابته حاجة فارسل اليه الف دينار فقال لزوجته الا نعطي
هذا المال من يتجر لنا فيه قالت نعم نخرج فنتصدق به وذكر الحديث
وروى يزيد بن زياد عن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر الى
سعيد بن عامر انا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم الى ارض العدو

فجاهدتهم فقال يا عمر لا تفتني قال والله لا ادعكم جعلتموها
في عنقي ثم تخليتم عني انما ابعثك على قوم لست بافضلهم وقال
خليفة بن خياط فيسارية واميرها سعيد بن عامر بن حذيم ومعويه
ابن ابي سفيان كل واحد امير على جنده فهزم الله المشركين وقتلوا
منهم مقتلة عظيمة وقال سعيد بن عامر حمص وذكر ابن سعد انه
شهد خيبر وقال حسان بن عطية بلغ عمر ان سعيد بن عامر
وكان قد استعمله على بعض الشام قد اصابته حاجة فارسل
اليه الف دينار فقال سعيد لزوجته الا نعطي هذا المال من يتجر
لنا فيه قالت نعم فخرج فتصدق به وكان سعيد من سادة الصحابة

عياض بن غنم الفهري ابو سعد من المهاجرين الاولين شهد بدرا
وغيرها واستخلفه ابو عبيدة عند وفاته على الشام وكان رجلا
صالحا زاهدا سمحا جوادا فاقره عمر على الشام وهو الذي افتتح الجزيرة
صلحا وعاش ستين سنة ه وهو عامر بن عم ... بن ... شداد بن ربيعة

ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
المغيرة وهو الذي كان اخذ يوم حنين بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم
وثبت يومئذ معه وهو اخو نوفل بن الحرث وربيعة بن الحرث وقد روى
عنه ابنه عبد الملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم
اياكم والصدقة وقيل ان توفي اخاه توفي في هذه السنة وقد مر

ابو الهيثم بن التيهان البلوي حليف بني عبد الاشهل كان
احد نقباء الانصار شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من خيار الصحابة
وهو الذي اضاف النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور واسمه مالك
ابن التيهان بن مالك بن عتيك البلوي القضاعي حليف بني عبد الاشهل وقيل هو
انصاري من انفسهم شهد العقبتين وقيل توفي سنة احدى وعشرين واخطا
من قال قتل بصفين مع علي بل ذاك اخوه عبيد والتيهان بالتخفيف لغة
اهل الحجاز وشدده ابن الكلبي ه

قال ابو اسحق السبيعي لما حضر ابا سفيان بن الحرث بن
عبد المطلب الموت قال لا تبكوا علي فاني لم
انتطف بخطيئة منذ اسلمت

وكان احد الامرا الخمسة يوم اليرموك

223

وكان ابو سفيان اخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتهما حليمة السعدية سماه
مغيرة ابن الكلبي والزبير وقال اخرون اسمه كنيته واخوه المغيرة وبلغنا ان الذين كانوا
يشبهون رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي وقثم بن العباس وابو سفيان
ابن الحرث وكان ابو سفيان من شعراء بني هاشم اسلم ايام الفتح وكان قد وقع منه كلام في
النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه عنه حسان بقوله

الا ابلغ ابا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاء
هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

ثم اسلم وحسن اسلامه
وحضر فتح مكة مسلما وابلى يوم حنين بلاء حسنا وروى ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه
قال لما تراجع الناس يوم حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ابا سفيان وشهد له
بالجنة وقال ارجو ان تكون خلفا من حمزة قال ابن اسحق وقال يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارقت فبات ليلي لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبريل
وذاك احق ما سالت عليه نفوس الناس او كادت تسيل
نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل

سنة احدى وعشرين

قيل فيها فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وقد مرت وفيها
شكا اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص وتعنتوه فصرفه عمر
وولى عمار بن ياسر على الصلوة وابن مسعود على بيت المال وعثمان
بن حنيف على مساحة ارض السواد وفيها سار عثمان بن ابي
العاص فنزل توج ومصرها وبعث سوار بن المثنى العبدي
الى سابور فاستشهد فاغار عثمان بن ابي العاص على سيف البحر
والسواحل وبعث ابا زود بن المعلى فقتل ابا زود ايضا نهاوند
وقال النهاس بن قهم عن القسم عوف الشيباني عن السائب بن الاقرع
قال زحف للمسلمين زحف لم ير مثله قط زحف لهم اهل ماه
واهل اصبهان واهل همذان والري وقومس ونهاوند واذربيجان قال
فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فشاور المسلمين فقال علي رضي الله عنه
انت افضلنا رايا واعلمنا باهلك فقال لاستعملن على الناس
رجلا يكون لاول اسنة يلقاها يا سايب اذهب بكتابي هذا الى
النعمان بن مقرن فليسر بثلثي اهل الكوفة وليبعث الى اهل البصرة
وانت على ما اصابوا من غنيمة فان قتل النعمان فحذيفة الامير فان
قتل حذيفة فجرير بن عبد الله فان قتل ذلك الجيش فلا اراك وروى
علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار ان عمر شاور الهرمزان
في اصبهان وفارس واذربيجان فاستشهد بيدا فقال يا امير المؤمنين
اصبهان الراس وفارس واذربيجان الجناحان فان قطعت احد

الجناحين مال الراس بالجناح الاخر وان قطعت الراس وقع
الجناحان فدخل عمر المسجد فوجد النعمان بن مقرن يصلي فسرحه
وسرح معه الزبير بن العوام وحذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة
وعمرو بن معدي كرب والاشعث بن قيس وعبد الله بن عمر فسار
حتى اتى نهاوند فذكر الحديث الى ان قال النعمان لما التقى الجمعان ان قتلت
فلا يلوي على احد واني داع الله بدعوة فامنوا ثم دعا اللهم
ارزقني الشهادة بنصر المسلمين والفتح عليهم فامن القوم وحملوا
فكان النعمان اول صريع وروى خليفة باسناده قال التقوا بنهاوند
يوم الاربعاء فانكشفت مجنبة المسلمين اليمنى شيئا ثم التقوا يوم الخميس
فثبتت الميمنة وانكشف اهل الميسرة ثم التقوا يوم الجمعة فقتل
النعمان وكشطهم وعلى الخيل وفتح الله عليهم وقال زياد الاعجم
قدم علينا ابو موسى بكتاب عمر الى عثمان بن ابي العاص اما بعد فاني قد
امددتك بابي موسى وانت الامير فتطاوعا والسلام فلما طال
حصار اصطخر بعث عثمان بن ابي العاص عدة امراء فغاروا على
الرساتيق وقال ابن جرير في وقعة نهاوند لما انتهى النعمان الى
نهاوند في جيشه طرحوا له حسك الحديد فبعث عيونا فساروا
لا يعلمون بخبر بعضهم فرسه وقد دخل في حافره حسكة فلم يبرح
فنزل فاذا الحسك فاقبل بها واخبر النعمان فقال النعمان ما ترون
فقالوا انتقل حتى يروا انك هارب فيخرجوا في طلبك فتاخر النعمان
وكنست الاعاجم الحسك وخرجوا فعطف عليهم النعمان وعبى

كتائبه وخطب الناس وقال ان اصبت فعليكم حذيفة فان اصيب
فعليكم جرير البجلي وان اصيب فعليكم قيس بن مكشوح فوجد المغيرة
في نفسه اذ لم يستخلفه قال وخرجت الاعاجم وقد شدوا انفسهم في
السلاسل لئلا يفروا وحمل عليهم المسلمون فرمي النعمان بسهم فقتل ولففه
اخوه سويد بن مقرن في ثوبه وكتم قتله حتى فتح الله عليهم ودفع الراية الى
حذيفة وقتل الله ذا الحاجب يعني مقدمهم وافتتحت نهاوند ولم يكن
للاعاجم بعد ذلك جماعة وبعث عمر السائب بن الاقرع مولى ثقيف وكان
كاتبا حاسبا فقال ان فتح الله على الناس فاقسم عليهم فيئهم واعزل الخمس
قال السائب فاني لاقسم بين الناس اذ جاءني اعجمي فقال اتؤمنني على نفسي
واهلي على ان ادلك على كنز يزدجرد يكون لك ولصاحبك قلت نعم
وبعث معه رجلا فاتى بسفطين عظيمين ليس فيهما الا الدر والزبرجد
واليواقيت قال فاحتملتهما معي وقدمت على عمر بهما فقال ادخلهما بيت
المال ففعلت ورجعت الى الكوفة سريعا فادركني رسول عمر بالكوفة
اناخ بعيره على عرقوب بعيري فقال الحق بامير المؤمنين فرجعت اليه
فقال مالي ولابن ام السائب ومالابن ام السائب ولي قلت وما ذاك
قال والله ما هو الا ان نمت فباتت ملائكة تسحبني الى ذينك السفطين
يشتعلان نارا يقولون لنكوينك بهما فاقول اني سأقسمهما
بين المسلمين فخذهما عني لا ابا لك فالحق بهما فاعطه المسلمين وارزاقهم
قال فخرجت بهما حتى وضعتهما في مسجد الكوفة وغشيني التجار فابتاعهما
مني عمرو بن حريث بالفي الف درهم ثم خرج بهما الى ارض العجم فباعهما باربعة

بلغ العرض عن المصنف

الف الف فمازال اكثر اهل الكوفة مالًا وفيها سار عمرو بن العاص
الى برقة فافتتحها وصالحهم على ثلثة عشر الف دينار وفيها صالح
ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس على انطابلس وملقيه وغير ذلك
وابو هاشم من مسلمة الفتح حسن اسلامه وله حديث في سنن النسائي وغيره
روى عنه ابو هريرة وسمرة بن سهم وهو خال معوية شهد فتوح الشام
وفيها توفي

طلحة بن خويلد بن نوفل الاسدي رضي الله عنه اسلم سنة تسع
ثم ارتد وتنبى بنجد وحارب المسلمين ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق
عند آل جفنة فلما توفي الصديق تاب وخرج محرما بالحج فلما راه عمر قال
يا طليحة لا احبك بعد قتل عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال يا امير
المومنين رجلين اكرمهما الله بيدي ولم يهني بايديهما ثم حسن اسلامه
وشهد القادسية وكتب عمر الى سعد ان يشاور طليحة في امر الحرب
ولا توله شيا وقال ابن سعد كان طليحة يعد بالف فارس لشجاعته
وشدته وقال غيره استشهد طليحة بنهاوند

خالد بن الوليد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي ابو سليمان المكي سيف الله تعالى كذلك لقبه النبي صلى الله عليه وسلم
وامه لبابة اخت ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين شهد غزوة موتة
وما بعدها وله احاديث روى عنه ابن عباس وقيس بن ابي حازم وجبير بن نفير
وابو وائل وجماعة وكان بطلا شجاعا ميمون النقيبة باشر حروبا كثيرة ومات
على فراشه وهو ابن ستين سنة ولم يكن في جسده نحو شبر الا وعليه طابع
الشهدا رضي الله عنه وقال جويرية بن اسماء كان خالد من امد الناس

المغيرة بن

بصرا وقال عروة بن الزبير لما استخلف عمر كتب الى ابي عبيدة اني قد وليتك
وعزلت خالدا قال خليفة فولى ابو عبيدة لما افتتح الشام خالدا على
دمشق وقال ابو عبيد وابرهيم بن المنذر وجماعة انه توفي سنة احدى وعشرين بحمص
وقال دحيم وغيره مات بالمدينة ومن مناقب خالد الكثيرة ساقها في تاريخ ابن عساكر
من اصحها ما رواه ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رايت خالد بن الوليد
اتي بسم فقال ما هذا قالوا سم فقال بسم الله وشربه وروى يونس بن ابي
اسحق عن ابي السفر قال قالوا له احذر الاعاجم لا يسقونك السم
فقال ائتوني به فاتي به فاقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئا وقال
ابن الاعمش عن خيثمة قال اتي خالد برجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله خلا
فصار خلا

العلا بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن عباد
ابن اكبر بن ربيعة بن مقنع بن حضرموت حليف بني امية والى اخيه
ينسب بير ميمون التي باعلى مكة احتفرها في الجاهلية ميمون بن الحضرمي
ولهما اخوان عمرو وعامر وكان العلا من فضلا الصحابة ولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر وعمر البحرين وقيل ان عمر ولاه البصرة
فمات قبل ان يصل اليها واستعمل عمر بعد العلا ابا هريرة على البحرين
له عن النبي صلى الله عليه وسلم مكث المهاجر بعد قضا نسكه بمكة ثلث
روى عنه السايب بن يزيد وحيان الاعرج وزياد بن حدير وقال منصور بن
زاذان عن ابن سيرين ان العلا الحضرمي كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدا

العلا

بنفسه وقال محمد بن اسحق كان الحضرمي حليف حرب بن امية وقيل له الحضرمي
لانه جاء من بلاد حضرموت وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة
قال بعث ابو بكر الصديق العلا في جيش قبل البحرين وقد كانوا ارتدوا
فسار اليهم وبينه وبينهم عرض البحر حتى مشوا فيه بارجلهم وقطعوا
ذلك في مكان كانت تجري فيه السفن وهي اليوم تجري فيه فقاتلهم
واظهره الله عليهم وسلموا ما منعوا من الزكوة
اخبرنا السحوري قال انا يوسف خليل انا محمد بن ابي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه
نا سليمان الطبراني نا الحسن بن احمد بن بسطام نا اسمعيل بن ابرهيم صاحب
الهروي نا ابي عن ابي كعب صاحب الحرير عن الجريري عن ابي السليل عن
ابي هريرة قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلا الحضرمي الى البحرين تبعته
فرايت منه ثلث خصال لا ادري ايتهن اعجب انتهينا الى شاطي البحر
فقال سموا واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الما الا اسافل
خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا بعد بفلاة من الارض فليس معنا
ما فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت
عزاليها فسقينا واستقينا ومات بعدما بعثه ابو بكر الى البحرين
لما ارتدت ربيعة فظفره الله بهم واعطوا ما منعوا من الزكوة
ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فياكله
فرجعنا فلم نره وروى نحوه خالد
بن سعيد عن الشعبي مرسلا

ع
النعمان بن مقرن المزني ابو عمرو ويقال ابو حكيم
من سادة الصحابة كان معه لوا مزينة يوم الفتح روى عنه ابنه معوية
ومعقل بن يسار ومسلم بن يسار والهيثم وجبير بن حية الثقفي وكان
امير الجيش يوم فتح نهاوند فاستشهد يومئذ ونعاه عمر على المنبر وبكى

سنة اثنين وعشرين

فيها فتحت اذربيجان على يد المغيرة بن شعبة قاله ابن اسحق فقال انه
صالحهم على ثمانمائة الف درهم وقال ابو عبيدة افتتحها حبيب بن
مسلمة الفهري باهل الشام عنوة ومعه اهل الكوفة وفيهم حذيفة
فافتتحها بعد قتال شديد فالله اعلم وفيها غزا حذيفة مدينة
الدينور فافتتحها عنوة وقد كانت فتحت لسعد ثم انتقضت ثم
غزا حذيفة ماه سندان فافتتحها عنوة على خلف في ماه وقيل
افتتحها سعد فانتقضوا وقال طارق بن شهاب غزا اهل البصرة
ماه فامدهم اهل الكوفة عليهم عمار بن ياسر فارادوا ان يشركوا
في الغنيمة فابى اهل البصرة ثم كتب اليهم عمر الغنيمة لمن شهد الوقعة
وقال ابو عبيدة ثم غزا حذيفة همذان فافتتحها عنوة ولم
تكن فتحت قبلها الى ثم فتوح حذيفة وكل هذا في سنة اثنتين قال وقال

همذان افتتحها المغيرة بن شعبة سنة اربع وعشرين ويقال افتتحها جرير بن عبد الله بامر المغيرة وقال خليفة بن خياط فيها افتتح عمرو بن العاص اطرابلس المغرب ويقال في السنة التي بعدها وفيها عزل عمار عن الكوفة وفيها افتتحت نهاوند بعد جرجان وفيها افتتح سويد بن مقرن الري ثم عسكر وسار الى قومس فافتتحها وفيها

ابي بن كعب توفي في قول الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن يحيى الذهلي والترمذي وقد مر سنة تسع عشرة

معضد بن يزيد الشيباني استشهد باذربيجان واحسبه له

وولد فيها يزيد بن معوية وقال محمد بن جرير ان عمر اقر على

الباهلي؟

الباب عبد الرحمن بن ربيعة وامره بغزو الترك فسار بالناس حتى قطع الباب فقال له شهربراز ما تريد ان تصنع قال اريد غزو الترك في ديارهم وبالله ان معي لاقواما لو ياذن لنا اميرنا في الامعان لبلغت بهم السد ولما الح عبد الرحمن على الترك حال الله بينهم وبين الخروج عليه وقالوا ما اجترا علينا هذا الامر الا ومعهم الملائكة تمنعهم من الموت ثم هربوا وتحصنوا فرجع بالظفر والغنيمة ثم انه غزاهم مرتين في خلافة عثمان فيسلم ويغنم ثم قاتلهم فاستشهد اعني

عبد الرحمن بن ربيعة رحمه الله تعالى فاخذ اخوه سلمان بن ربيعة الراية وتخلص بالناس قال فهم يعني الترك

خبر السد

يستسقون بجسد عبد الرحمن حتى الان 6 ذكر ابن جرير في تاريخه من حديث عمرو بن معدي كرب عن مطر بن ثلج التميمي قال دخلت على عبد الرحمن بن ربيعة بالباب وشهربراز عنده فاقبل رجل عليه شحوبة حتى دخل على عبد الرحمن فجلس الى شهربراز وكان على مطر قباء برد يمني ارضه حمراء ووشيه اسود فتساءلا ثم ان شهربراز قال ايها الامير اتدري من اين جاء هذا الرجل هذا رجل بعثته نحو السد منذ سنتين ينظر ما حاله ومن دونه وزودته مالا عظيما وكتبت له الى من يليني واهديت له وسالته ان يكتب له الى من وراءه وزودته لكل ملك هدية ففعل ذلك بكل ملك بينه وبينه حتى انتهى الى ذلك السد وظهره فكتب له الى عامله على ذلك البلد فاتاه فبعث معه بازياره ومعه عقابه واعطاه حريرة فلما انتهينا اذا جبلان بينهما سد مسدود حتى ارتفع على الجبلين وان دون السد خندقا اشد سوادا من الليل لبعده فنظرت الى ذلك كله وتفرست فيه ثم ذهبت لانصرف فقال لي البازيار على رسلك اكافئك لانه لا ياتي ملك بعد ملك الا تقرب الى الله بافضل ما عنده من الدنيا فيرمي به هذا اللهب قال فشرح بضعة لحم معه والقاها في ذلك الهواء وانقضت عليه العقاب وقال ان ادركتها قبل ان تقع فلا شيء فخرج عليه العقاب باللحم في مخاليبه فاذا فيه ياقوتة فاعطانيها وها هي ذه

فناولها شهربراز فرآها حمراء فناولها عبد الرحمن ثم ردها فقال
شهربراز ان هذه لخير من هذا يعني الباب وايم الله لانتم احب الى ملكة
من آل كسرى ولو كنت في سلطانهم ثم بلغهم خبرها لانتزعوها مني
وايم الله لا يقوم لكم شي ما وفيتم او وفى ملككم الاكبر فاقبل عبد الرحمن
على الرسول وقال ما حال السد وما يشبهه فقال مثل هذا الثوب
الذي على مطر فقال مطر صدق والله الرجل لقد بعد وراى ووصف
صفة الحديد والصفر فقال عبد الرحمن لشهربراز كم كانت قيمة
هديتك قال مائة الف في بلادي هذه وثلثة الاف الف في تلك البلدان
وحدث سلام الترجمان قال لما راى الواثق بالله كان السد الذي بناه
ذو القرنين قد فتح وجهني وقال لي عاينه وجئني بخبره وضم الي خمسين رجلا
وزودنا واعطانا مائتي بغل تحمل الزاد فشخصنا من سامرا بكتاب منه
الى اسحق وهو بتفليس فكتب لنا اسحق الى صاحب السرير وكتب لنا
صاحب السرير الى ملك اللان وكتب لنا ملك اللان الى فيلانشاه
وكتب لنا الى ملك الخزر فوجه معنا خمسة ادلاء فسرنا من عنده
ستة وعشرين يوما ثم صرنا الى ارض سوداء منتنة وكنا تزودنا الخل
فسرنا فيها عشرة ايام ثم صرنا الى مدائن خراب ليس فيها احد فسرنا
فيها سبعة وعشرين يوما فسالنا الادلاء عن تلك المدن فقالوا
هي التي كان ياجوج وماجوج يتطرقونها فاخربوها ثم صرنا الى الحصون

عند السد بها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية مسلمون يقرؤون القران
لهم مساجد وكتاتيب فسالونا فقلنا نحن رسل امير المومنين فاقبلوا
يتعجبون ويقولون امير المومنين فنقول نعم فقالوا اشيخ هو ام شاب
فقلنا شاب فقالوا اين يكون فقلنا بالعراق بمدينة يقال لها سر من راى
فقالوا ما سمعنا بهذا قط ثم صرنا الى جبل املس ليس عليه خضرا
واذا جبل مقطوع بواد عرضه مائة ذراع وراينا عضادتين مبنيتين
مما يلي الجبل من جنبتي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا
الظاهر من تحتها عشرة اذرع خارج الباب وكله مبني بلبن من حديد
مغيب في نحاس في سمك خمسين ذراعا قد ركب على العضادتين
على كل واحدة بمقدار عشرة اذرع في عرض خمسة وفوق الدروند بناء
بذلك اللبن الحديد الى راس الجبل وارتفاعه مدى البصر وفوق ذلك
شرف حديد لها قرنان ينثني كل واحد منهما الى صاحبه واذا باب حديد
مصراعان مغلقان عرضهما مائة ذراع في طول مائة ذراع في ثخانة خمسة
اذرع وعليه قفل طوله سبعة اذرع في غلظ باع وفوقه بنحو قامتين
غلق طوله اكثر من طول القفل وقفيزاه كل واحد منهما ذراعان وعلى
الغلق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف في سلسلة طولها ثمانية
اذرع وهي في حلقة كحلقة المنجنيق ورئيس تلك الحصون يركب في
كل جمعة في عشرة فوارس مع كل فارس مرزبة من حديد فيضربون

القفل بتلك المرزبة ثلث ضربات يسمع من ورا الباب الضرب
فيعلمون ان هناك حفظة ويعلم هولاء ان اولئك لم يحدثوا في الباب
حدثا واذا ضربوا القفل وضعوا اذانهم يتسمعون فيسمعون
دويا كالرعد وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير ومع الباب حصنان
يكون مقدار كل واحد منهما مايتا ذراع في مايتي ذراع وعلى باب كل
حصن شجرة وبين الحصنين عين عذبة وفي احد الحصنين آلة بنا السد
من قدور ومغارف وفضلة اللبن قد التصق بعضه ببعض من الصدا
وطول اللبنة ذراع ونصف في مثله في سمك شبر فسالنا اهل الموضع
هل راوا احدا من ياجوج وماجوج فذكروا انهم راوا مرة اعدادا منهم
فوق الشرف فهبت ريح سودا فالقتهم الى جانبهم وكان مقدار
الرجل منهم شبرا ونصفا فلما انصرفنا اخذ بنا الادلا الى ناحية
خراسان فسرنا اليها حتى خرجنا خلف سمرقند بتسعة فراسخ
وكان اصحاب الحصون زودونا ما كفانا ثم صرنا الى عبد الله بن طاهر
قال سلام الترجمان فاخبرته خبرنا فوصلني بماية الف درهم ووصل كل
رجل معي بخمس ماية درهم ووصلنا الى سر من راى بعد خروجنا منها
بثمانية وعشرين شهرا قال مصنف كتاب المسالك والممالك هكذا
املا علي سلام الترجمان

سنة ثلث وعشرين

فيها بعث عمر رضي الله عنه يخطب اذ قال يا سارية الجبل وكان عمر قد بعث سارية بن زنيم الديلي
الى فسا ودارابجرد فحاصرهم ثم انهم تداعوا وجاوه من كل ناحية والتقوا بمكان وكان الى جهة
المسلمين جبل لو استندوا اليه لم يوتوا الا من وجه واحد فلجوا الى الجبل ثم قاتلوهم فهزموهم واصاب
سارية الغنايم فكان منها سفط جوهر فبعث به الى عمر فرده وامره ان يقسمه بين المسلمين وسال النجاب
اهل المدينة عن الفتح وهل سمعوا شيا فقال نعم يا سارية الجبل الجبل وقد كدنا نهلك فلجينا الى الجبل
فكان النصر وسرور ان عمر رضي الله عنه سئل فيما بعد عن كلامه يا سارية الجبل فلم يذكره وفيها
كان فتح كرمان وكان اميرها سهيل بن عدي وفيها فتحت سجستان واميرها عاصم بن عمرو وفيها
فتحت مكران واميرها الحكم بن عمان وهي من بلاد الجبل وفيها رجع ابو موسى الاشعري من اصبهان
وقد افتتح بلادها وفيها غزا معوية الصايفة حتى بلغ عمورية ٥

خ ت ن ق **قتادة بن النعمان** بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب واسمه ظفر بن الخزرج
ابن عمرو بن مالك بن الاوس ابو عمر الانصاري الظفري اخو ابي سعيد الخدري لامه وقتادة الاكبر شهد بدرا
واصيبت عينه ووقعت على خده يوم احد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته وردها الى موضعها
فكانت احسن عينيه وكان على مقدمة عمر في مقدمه الى الشام وكان من الرماة المذكورين وله احاديث روى عنه

اخوه ابو سعد وابنه عمر فبانه ومحمود بن لبيد وغيرهم وعاش خمسا وستين
سنة رضي الله عنه توفي بها على الصحيح دون الى غيره وقيل يوم في التي قبلها

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح

ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي امير المؤمنين ابو حفص
القرشي العدوي الفاروق رضي الله عنه استشهد في اواخر ذي الحجة
وامه حنتمة بنت هشام المخزومية اخت ابي جهل اسلم في السنة السادسة
من النبوة وله سبع وعشرون سنة وعن عبد الله بن عمر قال كان ابي ابيض
تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب وقال غيره كان امهق طوالا اصلع
آدم اعسر يسر وقال ابو رجاء العطاردي كان طويلا جسيما شديد
الصلع شديد الحمرة في عارضيه خفة وسبلته كبيرة وفي اطرافها
صهبة اذا حزبه امر فتلها وقال سماك بن حرب كان عمر اروح كانه راكب
والناس يمشون كانه من رجال بني سدوس والاروح الذي يتدانى قدماه
اذا امشى وقال انس كان يخضب بالحناء وقال سالم كان عمر يسرع في مشيته
ويروى عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان عمر يأخذ بيده اليمنى اذنه اليسرى
ويثب على فرسه فكانما خلق على ظهره وعن ابن عمر وغيره من وجوه جيدة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فذكرنا
اسلامه في الترجمة النبوية وقال عكرمة لم يزل الاسلام في اختفاء حتى
اسلم عمر وقال سعيد بن جبير وصالح المؤمنين نزلت في عمر خاصة

وقال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر ان الناس
يزيدهم حرصا على الاسلام ان يروا عليكما زيا حسنا من الدنيا فقال
افعل وايم الله لو انكما تتفقان لي على امر واحد ما عصيتكما
في مشورة ابدا وقال الليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي وزيرين من اهل السماء ووزيرين
من اهل الارض فوزيراي من اهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من اهل
الارض ابو بكر وعمر ويروى نحوه من وجه عن ابي سعيد الخدري
وعن محمد بن ثابت البناني عن ابيه عن انس نحوه وفي مسند ابي يعلى من حديث
ابي ذر يرفعه ان لكل نبي وزيرين ووزيراي ابو بكر وعمر وعن ابي سلمة عن
ابي اروى الدوسي قال كنت مع رسول الله فطلع ابو بكر وعمر فقال الحمد لله
الذي ايدني بكما تفرد به عاصم بن عمر وهو ضعيف وروى عبد العزيز
ابن المطلب بن حنطب عن ابيه عن جده قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ طلع ابو بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر ويروى نحوه من حديث
ابن عمر وغيره وقال يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ عمر السلام واخبره
ان غضبه عز ورضاه حكم المرسل اصح وبعضهم يصله عن ابن عباس
وقال محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان

سالكاً فجاً الا سلك فجاً غير فجك • وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان يفرق من عمر رواه مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر
عن القسم عن عائشة • وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زفن الحبشة
لما اتى عمر اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر صححه الترمذي •
وقال حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امة سوداء
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع من غزاة فقالت اني نذرت ان
ردك الله صالحاً ان اضرب عندك بالدف قال ان كنت نذرت فافعلي
فضربت فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عمر فجعلت دفها خلفها
وهي مقعية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفرق منك
يا عمر • وقال يحيى بن يمان عن الثوري عن عمر بن محمد عن سالم عبد الله قال
ابطا خبر عمر على ابي موسى الاشعري فاتى امراة في بطنها شيطان فسالها
عنه فقالت حتى يجي شيطاني فجا فسالته عنه فقال تركته مؤتزراً وذاك
رجل لا يراه شيطان الا خر لمنخريه الملك بين عينيه وروح القدس
ينطق بلسانه • وقال زر كان ابن مسعود يخطب ويقول اني لاحسب
الشيطان يفرق من عمر ان يحدث حدثاً فيرده واني لاحسب عمر بين
عينيه ملك يسدده ويقومه • وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن الخطاب • رواه مسلم
وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان
عمر وقلبه • رواه جماعة عن نافع عنه وروي نحوه عن جماعة من الصحابة

وقال الشعبي قال علي رضي الله عنه ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على
لسان عمر • وقال انس قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي
الحجاب وفي قوله عسى ربه ان طلقكن • وقال حيوة بن شريح عن بكر بن
عمرو عن مشرح عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي
لكان عمر • وجا من وجوه مختلفة عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى باهى باهل عرفة عامة وباهى بعمر خاصة
وروي مثله عن ابن عمر وعقبة بن عامر • وقال معمر القزاز ثنا الحرث بن
عبد الملك الليثي عن القسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابيه عن عطا عن ابن عباس
عن اخيه الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان •
وقال ابن عمر سمعت رسول الله يقول بينا انا نايم اتيت بقدح من لبن
فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر
قالوا فما اولت ذلك قال العلم • وقال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي
ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر عليه قميص يجره قالوا فما اولت
ذلك يا رسول الله قال الدين • وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي
ابو بكر واشدها في دين الله عمر • وقال انس قال رسول الله دخلت
الجنة فرايت قصراً من ذهب فقلت لمن هذا قيل لشاب من قريش فظننت
اني انا هو فقيل لعمر بن الخطاب • وفي الصحيح ايضاً من حديث جابر مثله
وقال ابو هريرة بينا نحن انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا

عن النبي صلى الله عليه

الا جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا
قال فبكى عمر وقال بابي انت يا رسول الله اعليك اغار • وقال الشعبي
وغيره قال علي رضي الله عنه بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع ابو بكر
وعمر فقال هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين
والمرسلين لا تخبرهما يا علي هذا الحديث سمعه الشعبي من الحرث الاعور
وله طرق حسنة عن علي منها عاصم عن زر وابو اسحق عن عاصم بن ضمرة قال
ابن عساكر والحديث محفوظ عن علي رضي الله عنه قلت وروي نحوه
من حديث ابي هريرة وابن عمر وانس وجابر • وقال مجالد عن ابي الوداك وقاله
جماعة عن عطية كلاهما عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات
العلى ليرون من فوقهم كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر
وعمر منهم وانعما • وعن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وعن يمينه ابو بكر وعن يساره عمر فقال هكذا
نبعث يوم القيمة تفرد به سعيد بن مسلمة الاموي وهو ضعيف عن اسمعيل •
وقال علي رضي الله عنه بالكوفة على منبرها في ملا من الناس ايام خلافته
خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وخيرها بعد ابي بكر عمر ولو شئت ان
اسمي الثالث لسميته وهذا متواتر عن علي فقبح الله الرافضة • وقال
الثوري عن ابي هاشم القسم بن كثير عن قيس الخارفي سمعت عليا يقول سبق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة فكان
ما شاء الله ورواه شريك عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن علي مثله •

وقال ابن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وكذا رواه
سفين بن حسين الواسطي عن عبد الملك وكان سفيان ربما دلسه واسقط
منه زائدة ورواه سفين الثوري عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن ربعي •
وقالت عائشة قال ابو بكر ما على ظهر الارض رجل احب الي من عمر •
وقالت عائشة دخل ناس على ابي بكر في مرضه فقالوا ايسعك ان تولي
علينا عمر وانت ذاهب الى ربك فماذا تقول له قال اقول وليت عليهم خيرهم •
وقال الزهري اول من حيي عمر بامير المؤمنين المغيرة بن شعبة
وقال القسم بن محمد قال عمر ليعلم من ولي هذا الامر من بعدي ان سيريده
عنه القريب والبعيد اني لاقاتل الناس عن نفسي قتالا ولو علمت
ان احدا اقوى عليه مني لكنت ان اقدم فيضرب عنقي احب الي من ان
اليه • وعن ابن عباس قال لما ولي عمر قيل له لقد كاد بعض الناس
ان يحيد هذا الامر عنك قال وما ذاك قال يزعمون انك فظ غليظ
قال الحمد لله الذي ملا قلبي لهم رحما وملا قلوبهم لي رعبا • وقال
ابن الاحنف بن قيس سمعت عمر يقول لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين
حلة للشتاء وحلة للصيف وما حج به واعتمر وقوت اهلي كرجل من قريش
ليس باغناهم انا رجل من المسلمين • وقال عروة حج عمر بالناس
امارته كلها • وقال ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حين قبض احد ولا اجود من عمر •

وقال الزهري فتح الله الشام كله على عمر والجزيرة ومصر والعراق
كله ودوّن الدواوين قبل ان يموت بعام وقسم على الناس فيئهم •
وقال عاصم بن ابي النجود عن رجل من الانصار عن خزيمة بن ثابت ان عمر
كان اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه ان لا يركب برذونا
ولا يأكل نقيا ولا يلبس رقيقا ولا يغلق بابه دون الحاجات فان فعل
فقد حلت عليه العقوبة • وقال طارق بن شهاب ان كان الرجل ليحدث
عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول
احبس هذه فيقول له كل ما حدثتك حق الا ما امرتني ان احبسه •
وقال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء
الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم • وقال شمر عن حذيفة قال كان علم
الناس مدسوسا في جحر مع عمر • وقال ابن عمر تعلم عمر البقرة
في اثني عشرة سنة فلما تعلمها نحر جزورا • وقال العوام بن حوشب قال
معاوية اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم
يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن • وقال عكرمة بن خالد وغيره
ان حفصة وعبد الله وغيرهما كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا
كان اقوى لك على الحق قال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم قال قد علمت نصحكم
ولكني تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما في
المنزل قال واصاب الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمينا •
وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة بن فرقد في طعامه فقال ويحك آكل طيباتي

وقال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر
ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله وافقهنا في دين الله

في حيوتي الدنيا واستمتع بها • وقال مبارك عن الحسن قال دخل عمر
على ابنه عاصم وهو يأكل لحما فقال ما هذا قال قرمنا اليه قال او كلما
قرمت الى شيء اكلته كفى بالمرء سرفا ان يأكل كلما اشتهى • وقال
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال عمر لقد خطر على قلبي شهوة
السمك الطري قال ورحل يرفا راحلته وسار اربعا مقبلا ومدبرا
واشترى مكتلا فجاء به وعمد الى الراحلة فغسلها فاتى عمر فقال
انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال نسيت ان تغسل هذا العرق
الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يذوق عمر
مكتلك • وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوف
مرقوعا بعضها بادم ويطوف في الاسواق على عاتقه الدرة يؤدب
الناس بها ويمر بالنكث والنوى فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس
ينتفعوا به • قال انس رأيت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه • وقال
ابو عثمان النهدي رأيت على عمر ازارا مرقوعا بادم • وقال عبد الله بن عامر
بن ربيعة حججت مع عمر فما ضرب فسطاطا ولا خباء كان يلقي الكساء
والنطع على الشجرة ويستظل تحته • وقال عبد الله بن مسلم بن هرمز
عن ابي الغادية الشامي قال قدم عمر الجابية على جمل اورق تلوح صلعته
بالشمس ليس عليه قلنسوة ولا عمامة قد طبق رجليه بين شعبتي الرحل
بلا ركاب ووطاؤه كساء انبجاني من صوف وهو فراشه اذا نزل وحقيبته
محشوة ليفا وهي اذا نزل وسادته وعليه قميص من كرابيس •

[illegible]

قد ابيض وتخرق جيبه فقال ادعوا لي راس القرية فدعوه له فقال
اغسلوا قميصي وخيطوه واعيروني قميصا فاتي بقميص كتان فقال ما
هذا قال كتان قال وما الكتان فاخبروه فنزع قميصه فغسلوه
ورقعوه ولبسه فقال له راس القرية انت ملك العرب وهذه بلاد
لا تصلح فيها الابل فاتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل
فلما سار هنيهة قال احبسوا ما كنت اظن الناس يركبون الشيطان
هاتوا جملي وقال المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى كان في وجه
عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكا وعن الحسن قال كان عمر يمر
بالاية من ورده فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال انس خرجت مع
عمر فدخل حائطا فسمعته يقول وبيني وبينه جدار عمر بن الخطاب امير
المومنين بخ والله لتتقين الله بني الخطاب او ليعذبنك وقال عبد الله
بن عامر بن ربيعة رايت عمر اخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني هذه التبنة
ليتني لم اك شيئا ليت امي لم تلدني وقال عبيد الله بن عمر بن حفص ان عمر
بن الخطاب حمل قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فاردت
ان اذلها وقال الصلت بن بهرام عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر قال
شهدت جلولا فابتعت من المغنم باربعين الفا فلما قدمت على عمر
قال ارايت لو عرضت على النار فقيل لك افتده اكنت مفتدي به
قلت والله ما من شي يوذيك الا كنت مفتديك منه قال كاني شاهد
الناس حين تبايعوا فقالوا عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه

وابن امير المومنين واحب الناس اليه وانت كذلك فكان ان يرخصوا عليك
احب اليهم من ان يغلوا عليك واني قاسم ومسوول وانا معطيك اكثر ما
ربح تاجر من قريش لك ربح الدرهم درهم قال ثم دعا التجار فابتاعوه منه
باربعمائة الف درهم فدفع الي ثمانين الفا وبعث بالباقي الى سعد بن ابي وقاص
ليقسمه وقال الحسن راى عمر جارية تطيش هزالا فقال من هذه
فقال عبد الله هذه احدى بناتك قال واي بناتي هذه قال بنتي قال ما بلغ بها
ما ارى قال عملك لا تنفق عليها قال اني والله ما اعول ولدك فاوسع
عليهم ايها الرجل وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه
عمر من بيت المال فانتهره عمر وقال اردت ان القى الله ملكا خائنا فلما
كان بعد ذلك اعطاه من صلب ماله عشرة الاف درهم قال حذيفة والله ما
اعرف رجلا لا تاخذه في الله لومة لائم الا عمر وقال حذيفة كنا جلوسا
عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا
قال انك لجري قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عنها اسالك ولكن الفتنة التي
تموج كموج البحر قلت ليس عليك منها باس ان بينك وبينها بابا مغلقا قال
ايكسر ام يفتح قلت بل يكسر قال اذا لا يغلق ابدا قلنا لحذيفة اكان عمر
يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط فساله مسروق من الباب قال الباب عمر لفرجه خ
وقال لهم عبد الرحمن بن عوف اتي عمر بكنوز كسرى فقال عبد الله بن ارقم

أنجعلها في بيت المال حتى نقسمها فقال عمر لا والله لا آويها إلى سقف حتى
أمضيها فوضعها في وسط المسجد وباتوا يحرسونها فلما أصبح كشف عنها
فرأى من الحمراء والبيضاء ما كاد يتلألأ فبكى فقال له أبي ما يبكيك يا أمير
المؤمنين فوالله إن هذا اليوم يوم شكر ويوم سرور فقال ويحك إن هذا
لم يعطه قوم إلا ألقيت بينهم العداوة والبغضاء وقال أسلم مولى
عمر استعمل عمر مولى له على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك عن المسلمين
واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة وأدخل رب الصريمة والغنيمة
وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان
إلى زرع ونخل وإن رب الصريمة والغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتيني
ببنيه يقول يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي
من الذهب والفضة وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها لبلادهم قاتلوا
عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لولا المال
الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا أخرجه البخاري
وقال أبو هريرة دوّن عمر الديوان وفرض للمهاجرين الأولين خمسة آلاف
خمسة آلاف وللأنصار أربعة آلاف أربعة آلاف ولأمهات المؤمنين اثني عشر
ألفا اثني عشر ألفا وقال إبراهيم النخعي كان عمر يتجر وهو خليفة وقال
الأعمش عن أبي صالح عن مالك الدار قال أصاب الناس قحط في زمان
عمر فجاء رجل إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق الله
لأمتك فإنهم قد هلكوا فأتاه رسول الله في المنام وقال ائت عمر فاقرئه
مني السلام وأخبره أنهم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس فأتى الرجل

فأخبر عمر فبكى وقال يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه وقال أنس تقرقر
بطن عمر من أكل الزيت عام الرمادة كان قد حرم نفسه السمن فنقر
بطنه بإصبعه وقال إنه ليس عندنا غيره حتى يحيى الناس وقال
الواقدي ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما كان عام الرمادة
جاءت العرب من كل ناحية فقدموا المدينة فكان عمر قد أمر رجالا يقومون
بمصالحهم فسمعته يقول ليلة أحصوا من يتعشى عندنا فأحصوهم من القابلة
فوجدوهم سبعة آلاف رجل وأحصوا الرجال المرضى والعيالات فكانوا أربعين
ألفا ثم بعد أيام بلغ الرجال والعيال ستين ألفا فما برحوا حتى أرسل الله السماء
فلما مطرت رأيت عمر قد وكل بهم يخرجونهم إلى البادية ويعطونهم قوتا
وحملانا إلى باديتهم وكان قد وقع فيهم الموت فأراه مات ثلثاهم وكانت
قدور عمر يقوم إليها العمال من السحر يعملون الكركور ويعملون العصائد
وعن أسلم قال كنا نقول لو لم يرفع الله المحل عام الرمادة لظننا أن عمر
يموت وقال سفيان الثوري من زعم أن عليا كان أحق بالولاية من أبي بكر
وعمر فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار وقال شريك ليس
يقدم عليا على أبي بكر وعمر أحد فيه خير وقال أبو أسامة تدرون من
أبو بكر وعمر هما أبوا الإسلام وأمه وقال الحسن بن صالح بن حي سمعت
جعفر بن محمد الصادق يقول أنا بريء ممن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير وقال
الليث بن سعد استخلف عمر فكان فتح دمشق في خلافته سنة خمس عشرة
وكانت الجابية سنة ست عشرة وكانت إيلياء وسرغ سنة سبع عشرة

ثم كانت الرمادة وطاعون عمواس سنة ثمان عشرة ثم كانت جلولاء سنة
تسع عشرة ثم كان فتح باب ليون وقيسارية بالشام وموت هرقل
سنة عشرين وفيها فتحت مصر وسنة احدى وعشرين فتحت نهاوند
وفتحت الاسكندرية سنة اثنتين وعشرين وفيها فتحت اصطخر وهمذان
ثم غزا عمرو بن العاص اطرابلس المغرب وغزوة عمورية وامير مصر وهب
بن عمير الجمحي وامير اهل الشام ابو الاعور سنة ثلث وعشرين ثم قتل
عمر مصدرا الحاج في اخر السنة • قال طلحة بن نافع جلولاء سنة سبع عشرة
وقال سعيد بن المسيب ان عمر لما نفر من منى اناخ بالابطح ثم كوم
كومة من بطحاء واستلقى ورفع يديه الى السماء ثم قال اللهم كبرت سني وضعفت
قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ
ذو الحجة حتى طعن فمات • وقال ابو صالح السمان قال كعب لعمر
اجدك في التورية تقتل شهيدا قال واني لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب
وقال اسلم عن عمر انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في
بلد رسولك اخرجه البخاري وقال معدان بن ابي طلحة اليعمري خطب عمر يوم جمعة
وذكر نبيه وابا بكر ثم قال رايت كان ديكا نقرني نقرة او نقرتين واني لا اراه
الا حضور اجلي وان قوما يامروني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه
ولا خلافته فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض • وقال الزهري كان عمر لا
ياذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة

وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستاذنه ان يدخل المدينة
ويقول ان عنده اعمالا كثيرة فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار فاذن
له ان يرسل به وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكي شدة
الخراج فقال ما خراجك بكثير فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر ليالي ثم
دعاه فقال الم اخبر انك تقول لو اشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت
الى عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى قال
عمر لاصحابه اوعدني العبد انفا ثم اشتمل ابو لؤلؤة على خنجر ذي راسين
نصابه في وسطه وكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس • وقال عمرو
بن ميمون ثم اوذن ان ابا لؤلؤة عبد المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان
وطعن معه اثنا عشر رجلا مات منهم ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق
ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه • وقال عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
قال جئت من السوق وعمر يتوكأ علي فمر بنا ابو لؤلؤة فنظر الى عمر نظرة ظننت
انه لولا مكاني بطش به فجئت بعد ذلك الى المسجد الفجر فاني لبين النائم
واليقظان اذ سمعت عمر يقول قتلني الكلب فماج الناس ساعة ثم
اذا قراءة عبد الرحمن بن عوف • وقال ثابت البناني عن ابي رافع كان ابو لؤلؤة
عبدا للمغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة دراهم
فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي فكلمه فقال
احسن الى مولاك ومن نية عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال يسع
الناس كلهم عدله غيري واضمر قتله واتخذ خنجرا وشحذه وسمه وكان

وكان عمر يقول اقيموا صفوفكم فقبل ان كبر نحا فقام حذاه في الصف وضربه
في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلا معه فمات منهم
ستة وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس ان تطلع فصلى ابن عوف بالناس
باقصر سورتين واتى عمر بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه
لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد قتلت
فجعل الناس يثنون عليه ويقولون كنت ولنت فقال اما والله وددت اني
خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي
واثنى عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من
هول المطلع وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس واجل الستة ثلثا وعن عمرو بن ميمون
ان عمر قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال يا ابن
عباس كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس
اكثرهم رقيقا ثم قال يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوها فقال ان وفى مال آل عمر فاده من اموالهم والا فاسال
في بني عدي فان لم تف اموالهم فسل في قريش اذهب الى ام المومنين عايشة
فقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريده
تعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي قال فاتى عبد الله فقال قد
اذنت لك فحمد الله ثم جات ام المومنين حفصة والنسا تسترنها فلما
رايناها قمنا فمكثت عنده ساعة ثم استاذن الرجال فولجت
داخلا ثم سمعنا بكاها فقيل له اوص يا امير المومنين واستخلف

قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هولا النفر الذين توفي رسول الله وهو
عنهم راض فسمى الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر
شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن
به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من
بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار
خيرا في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر
وقال عمر يستاذن فقالت عايشة ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع
صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هولا الرهط فقال عبد الرحمن
ابن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى
علي وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري
الى عثمان قال فخلا هولا الثلثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما
يبرا من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم
في نفسه وليحرص على صلاح الامة قال فسكت الشيخان علي
وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي لا الو عن افضلكم
قالا نعم فخلا بعلي وقال لك من القدم في الاسلام والقرابة ما قد علمت
الله عليك لين امرتك لتعدلن ولين امرت عليك لتسمعن ولتطيعن
قال نعم ثم خلا بالاخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه
علي وقال المسور بن مخرمة لما اصبح عمر بالصلوة من الغد وهو
مطعون فزعوه فقالوا الصلاة ففزع وقال نعم ولا حظ في الاسلام

لمن ترك الصلوة فصلى وجرحه يثعب دمًا وقال النضر بن شميل نا
ابو عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال لما طعن عمر جاء كعب
فقال والله لئن دعا امير المؤمنين ليبقينه الله وليرفعنه لهذه الامة
حتى يفعل كذا وكذا حتى ذكر المنافقين فيمن ذكر قال قلت ابلغه ما تقول
قال ما قلت لك الا وانا اريد ان تبلغه فقمت وتخطيت الناس حتى
جلست عند راسه فقلت يا امير المؤمنين فرفع راسه فقلت ان كعبا
يحلف بالله لئن دعا امير المؤمنين ليبقينه الله وليرفعنه لهذه الامة
قال ادعوا لي كعبا فدعوه فقال ما تقول قال اقول كذا وكذا فقال لا والله لا
ادعو الله ولكن شقي عمر ان لم يغفر الله له قال وجاء صهيب فقال
وا صفياه وا خليلاه وا عمراه فقال مهلا يا صهيب اوما بلغك ان
المعول عليه يعذب ببعض بكاء اهله عليه وعن ابن عباس قال كان ابو لؤلؤة
مجوسيا وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال ابن عمر يا امير المؤمنين ما
عليك لو اجهدت نفسك ثم امرت عليهم رجلا فقال عمر اقعدوني
قال عبد الله فتمنيت ان بيني وبينه عرض المدينة فرقا منه حين
قال اقعدوني ثم قال من امرتم بافواهكم قلت فلانا قال ان
تؤمروه فانه ذو شيبتكم ثم اقبل على عبد الله فقال ثكلتك امك
ارايت الوليد ينشا مع الوليد وليدا وينشا معه كهلا اتراه يعرف
من خلقه فقال نعم يا امير المؤمنين قال فما انا قائل لله اذا سالني عمن
امرت عليهم فقلت فلانا وانا اعلم منه ما اعلم فلا والذي نفسي
بيده لاردنها الى الذي دفعها الي اول مرة ولوددت ان عليها

من هو خير مني لا يسعني ذلك ما اعطاني الله شيئا وقال سالم بن عبد الله
عن ابيه قال دخل على عمر عثمان وعلي والزبير وابن عوف وسعد وكان طلحة
غائبا فنظر اليهم ثم قال اني قد نظرت لكم في امر الناس فلم اجد عند الناس
شقاقا الا ان يكون فيكم ثم قال ان قومكم انما يؤمرون احدكم ايها
الثلثة فان كنت على شيء من امر الناس يا عثمان فلا تحملن بني ابي معيط على
رقاب الناس وان كنت على شيء من امر الناس يا عبد الرحمن فلا تحملن اقاربك
على رقاب الناس وان كنت على شيء من امر الناس يا علي فلا تحملن بني هاشم
على رقاب الناس قوموا فتشاوروا وامروا احدكم فقاموا يتشاورون
قال ابن عمر فدعاني عثمان مرة او مرتين ليدخلني في الامر ولم يسمني عمر
ولا والله ما احب اني كنت معهم علما منه بانه سيكون من امرهم ما قال
لي والله لقل ما رايته حرك شفتيه بشيء الا كان حقا فلما اكثر عثمان
دعائي قلت الا تعقلون تؤمرون وامير المؤمنين حي فوالله لكانما ايقظته
فقال عمر امهلوا فان حدث بي حدث فليصل للناس صهيب ثلثا ثم اجمعوا
في اليوم الثالث اشراف الناس وامراء الاجناد فامروا احدكم فمن تامر عن
غير مشورة فاضربوا عنقه وقال ابن عمر كان راس عمر في حجري فقال ضع
خدي على الارض فوضعته فقال ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي وعن
ابن الحويرث قال لما مات عمر ووضع ليصلى عليه اقبل علي وعثمان
ايهما يصلي عليه فقال عبد الرحمن ان هذا لهو الحرص على الامارة لقد
علمتما ما هذا اليكما ولقد امر به غيركما تقدم يا صهيب فصل
عليه فصلى عليه وقال ابو معشر عن نافع عن ابن عمر قال وضع عمر

من القبر والمنبر فبكى علي حتى قام من الصفوف فقال رحمة الله عليك ما
من خلق احب الي من ان القى الله بصحيفته بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم
من هذا المسجى عليه ثوبه وقد روي نحوه من عدة وجوه عن علي
وقال معدان بن ابي طلحة اصيب عمر يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة
وكذا قال زيد بن اسلم وغير واحد وقال اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص
انه دفن يوم الاحد مستهل المحرم وقال سعيد بن المسيب توفي عمر
وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقال ايوب وعبيد الله عن نافع عن
ابن عمر قال مات عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة وكذا قال سالم بن عبد الله
وابو الاسود يتيم عروة وابن شهاب وروى ابو عاصم عن حنظلة عن
سالم عن ابيه سمعت عمر قبل ان يموت بعامين او نحوهما انا ابن سبع
او ثمان وخمسين تفرد به ابو عاصم وقال الواقدي ثنا هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم عن ابيه توفي عمر وله ستون سنة قال الواقدي هذا اثبت
الاقاويل وكذا قال مالك وقال قتادة قتل عمر وهو ابن احدى وستين
سنة وقال عامر بن سعد البجلي عن جرير بن عبد الله سمع معوية يخطب
ويقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر
وعمر وهما ابنا ثلث وستين وقال يحيى بن سعيد سمعت سعيد بن
المسيب قال قبض عمر وقد استكمل ثلثا وستين وقد تقدم لابن
المسيب قول اخر وقال الشعبي مثل قول معوية والاثرما قيل
قول [illegible] عن ابي الحويرث عن ابن عباس قبض عمر وهو ابن ست

وستين سنة والله اعلم ٥

ذكر من توفي في خلافة عمر رضي الله عنه مجملا

الاقرع بن حابس التميمي المجاشعي احد المؤلفة قلوبهم واحد الاشراف
اقطعه ابو بكر له ولعيينة بن بدر فعطل عليهما عمر ومحا الكتاب الذي
كتب لهما ابو بكر وكانا من كبار قومهما وشهد الاقرع مع خالد حرب
اهل العراق وكان على المقدمة وقيل ان عبد الله بن عامر استعمله على جيش
سيره الى خراسان فاصيب هو والجيش بالجوزجان وذلك في خلافة عثمان
وقال ابن دريد اسمه فراس بن حابس بن عقال ولقب الاقرع لقرع برأسه

الحباب بن المنذر بن الجموح ابو عمرو الانصاري احد بني سلمة بن سعد
وقيل كنيته ابو عمر وكان يقال له ذو الراي اشار يوم بدر على النبي صلى الله
عليه وسلم ان ينزل على اخر ماء بدر ليبقى المشركون على غير ماء وهو
الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
منا امير ومنكم امير والجذل هو عود ينصب للابل الجربى تحتك به
والعذق النخلة والمرجب ان يدعم النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب
اذا خيف عليها لكثرة حملها ان تقع تقول رجبتها فهي مرجبة روى عنه
ابو الطفيل وتوفي بالمدينة في خلافة عمر

ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب

سودة بنت زمعة بن قيس ام المؤمنين القرشية العامرية اول من
تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة وكانت قبله عند السكران

[illegible]

اخي سهيل بن عمرو العامري ولما تكهلت وهبت يومها لعايشة لتكون من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة روى عنها ابن عباس ويحيى بن عبد الله بن انصار به وتوفيت في اخر خلافة عمر وقد ابن ذب بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله لابويه وهو جد الفقيه عبيد الله بن عبد الله شيخ الزهري اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة مع اخيه وشهد احدا وكان فقيها فاضلا ولي في امرة عمر على الصحيح وقال ابن معوية

علقمة بن علاثة بن عوف العامري الكلابي من المولفة قلوبهم اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اشراف قومه وكان يلون بتهامة وقد قدم دمشق قبل فتحها في طلب ميراث له ووفد على عمر في خلافته روى عنه انس

علقمة بن مجزز بن اعور المدلجي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض جيوشه وولاه الصديق حرب فلسطين وحضر اجنادين مع عمر ثم سيره عمر في جيش الى الحبشة في ثلثمائة فغرقوا كلهم وكان ذلك في ايام عثمان بن عفان وابوه مجزز هو المعروف بالقيافة

عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لوي من مولدي مكة سماه ابن اسحق عمرا وسماه موسى بن عقبة عميرا شهد بدرا واحدا روى عنه المسور بن مخرمة حديث قدوم ابي عبيدة بمال البحرين اخرجه البخاري وصلى عليه عمر

عويم بن ساعدة بن عايش ابو عبد الرحمن الانصاري الاوسي من بني عمرو بن عوف بدري مشهور وقيل هو من بلي له حلف في بني امية بن زيد وقد شهد العقبة ايضا وله حديث في مسند احمد من رواية شرحبيل بن سعد عنه ولم يدركه وقال ابن عبد البر توفي في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

الهرمزان صاحب تستر قدم من شابا به الى عشرين وهو من جملة الملوك الذين كانوا يد يزدجرد قال ابن سعد بعثه ابو موسى الى عمر مع اثنا عشر نفسا من العجم عليهم ثياب الديباج ومناطق الذهب واساور الذهب فقدموا بهم المدينة فجعل الناس من هيئتهم فدخلوا فوجدوا عمر في المسجد نائما متوسدا رداه فقال الهرمزان هذا ملككم قالوا نعم قال اما له حاجب ولا حارس قالوا الله حارسه حتى ياتيه اجله قال هذا الملك الهني فقال عمر الحمد لله الذي اذل هذا وشيعته بالاسلام ثم قال تكلموا فقال الحمد لله الذي اخر دعوته واعز دينه وخذل من حاده واورثنا ارضهم وديارهم وافا علمت انهم وامولهم فبكى عمر ثم قال للهرمزان كيف رايت صنع الله بكم فلم يجبه قال ما لك لا تتكلم قال اكلام حي ام كلام ميت قال اولست حيا فاستسقى الهرمزان فقال عمر لا يجمع عليك القتل والعطش فاتوه بماء فامسكه فقال عمر اشرب لا باس عليك ثم رمى بالاناء وقال يا معشر العرب كنتم وانتم على غير دين نستعبدكم ونقتلكم وكنتم اشد الامم عندنا حالا فلما كان الله معكم لم يكن لاحد بالله طاقة فامر عمر بقتله فقال اولم تؤمني قال كيف قال قلت لي تكلم لا باس عليك وقلت اشرب لا اقتلك حتى تشربه

فقال الزبير وانس صدق فقال عمر قاتله الله اخذ امانا وانا لا اشعر فنزع ما كان عليه
فقال عمر لسراقة بن مالك بن جعشم وكان اسود نحيفا البس سواري الهرمزان فلبسهما ولبس
كسوته فقال عمر الحمد لله الذي سلب كسرى وقومه حليهم وكسوتهم والبسها الهرمزان سراقة
ثم دعا الهرمزان الى الاسلام فابى فقال علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين فرق بين هولاء فحمل
عمر الهرمزان وجفينة وغيرهما في البحر وقال اللهم اكسر بهم واراد ان يسير بهم الى الشام فكسر
بهم ولم يغرقوا ورجعوا فاسلموا وفرض لهم عمر الفين الفين وسمى الهرمزان عرفطة قال
المسور بن مخرمة رايت الهرمزان بالروحاء مهلا بالحج مع عمر [illegible] عليه [illegible] وقال
رايت الهرمزان مهلا بالحج مع عمر وعليه حلة حبرة وقال علي بن زيد عن انس قال
رايت رجلا احمر بطينا وراس الناس المنكس من الهرمزان وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
اخبرني سعيد بن المسيب ان عبد الرحمن بن ابي بكر ولم يجرب عليه كذبة قط قال انتهيت الى الهرمزان
وجفينة وابي لولوة وهم نجي فبغتهم فسقط بينهم خنجر له راسان نصابه في وسطه فقال
عبد الرحمن فانظروا بما قتل عمر فنظروا اليه فوجدوه على تلك الصفة فخرج
عبيد الله بن عمر حين سمع ذلك مشتملا على السيف حتى اتى الهرمزان فقال اصحبني ننظر فرسا لي
وكان بصيرا بالخيل فخرج يمشي بين يديه فعلاه عبيد الله بالسيف فلما وجد حد السيف قال لا
لا اله الا الله فقتله ثم اتى جفينة وكان نصرانيا فلما اشرف له علاه بالسيف فصلب بين
عينيه ثم اتى ابنة ابي لولوة جارية صغيرة تدعي الاسلام فقتلها واظلمت المدينة يومئذ
على اهلها ثم اقبل بالسيف صلتا في يده وهو يقول والله لا اترك في المدينة سبيا الا قتلته
وغيرهم كانه يعرض بناس من المهاجرين فجعلوا يقولون له الق السيف فابى ويهابونه
ان يقربوا منه حتى اتاه عمرو بن العاص فقال اعطني السيف يا ابن اخي فاعطاه اياه ثم ثار
اليه عثمان فاخذ براسه فتناصيا حتى حجز الناس بينهما فلما ولي عثمان قال اشيروا علي
في هذا الذي فتق في الاسلام ما فتق فاشار المهاجرون بقتله وقال جماعة الناس قتل
عمر بالامس وتتبعونه ابنه اليوم ابعد الله الهرمزان وجفينة فقال عمرو ان الله قد
اعفاك ان يكون هذا الامر ولك ولاية فاصفح عنه فتفرق الناس على قول عمرو وودى
عثمان الرجلين والجارية رواه ابن سعد عن الواقدي عن معمر وزاد فيه كان جفينة من نصارى
الحيرة وكان ظئرا لسعد بن ابي وقاص يعلم الكتاب بالمدينة وقال فيه وما احسب عمرا
كان يومئذ بالمدينة بل بمصر الا ان يكون قد حج فاما الحلف [illegible] يعظم ذلك في النفوس واشفقوا
ان تكون عقوبة وعلى وجه [illegible] رايت عبيد الله يوما [illegible] عثمان

242

وقيل مات في خلافة عمر فقال وهو واقف على قبره لا استطيع احد ان يقول
انا خير من صاحب هذا القبر ما نصب لرسول الله راية الا وغويلم تحتها
غيلان بن سلمة الثقفي له صحبة ورواية وهو الذي اسلم وتحته عشر
نسوه وكان شاعرا محسنا وفد قبل الاسلام على كسرى فسأله ان يبني
له حصنا بالطايف اسلم زمن الفتح روى عنه ابنه عروه وبشر بن عاصم
معمر بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب الجمحي اخو حاطب
وحطاب وامهم قتيله اخت عثمان بن مظعون اسلم معمر قبل دخول دار
الارقم وهاجر واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن عفرا وشهد بدرا
ميسره بن مسروق العبسي شيخ صالح تعالى له صحبة شهد
اليرموك وروى عن ابي عبيدة وعنه اسلم مولى عمر ودخل الروم اميرا
على ستة الاف فغزا فيها وقتل وسبى وغنم فجمعت له الروم وذلك في سنة
عشرين فواقعهم ونصره الله عليهم وكانت وقعة عظيمة
هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية ام معويه بن
ابي سفيان اسلمت زمن الفتح وشهدت اليرموك وهي القايلة للنبي صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي قال خذي
ما يكفيك وولدك بالمعروف وكان زوجها قبل ابي سفيان حفص بن المغيرة
عم خالد بن الوليد وكان من اهل الجاهلية وكانت هند من احسن نسا قريش
واعقلهن ثم ان ابا سفيان طلقها في اخر الامر فاستقرضت من عمر
من بيت المال اربعة الاف درهم فخرجت الى بلاد كلب فاشترت وباعت

وانت ابنها معوية وهو امير على الشام لعمر فقالت اي بني انه عمر وانا يعمل لله وله شعر جيد

واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين الحنظلي اليربوعي حليف بني عدي من السابقين الاولين اسلم قبل دار الارقم وشهد بدرًا والمشاهد كلها واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بشر بن البراء بن معرور وكان واقد في سرية عبد الله بن جحش الى نخلة فقتل واقد عمرو بن الحضرمي فكان اول قاتل ومقتول في الاسلام وتوفي واقد في خلافة عمر

ابو ليلى المازني واسمه عبد الرحمن بن كعب بن عمرو شهد احدًا وما بعدها وكان احد البكائين الذين نزل فيهم تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون ۞ **ابو محجن الثقفي** في اسمه اقوال قدم مع

سنة اربع وعشرين

خلافة عثمان

دفن عمر رضي الله عنه في اول المحرم ثم جلسوا للشورى فروي عن عبد الله بن ربيعة ان رجلا قال قبل الشورى ان بايعتم لعثمان اطعنا وان بايعتم لعلي سمعنا وعصينا وقال المسور بن مخرمة كان عبد الرحمن بن عوف بعد هجيع من الليل فقال ما ذاقت عيناي كثير نوم منذ ثلث ليال فادع لي عثمان وعليا والزبير وسعدا فدعوتهم فجعل يخلو بهم واحدا واحدا يأخذ عليه فلما اصبح صلى صهيب بالناس ثم جلس عبد الرحمن فحمد الله

واثنى عليه وقال في كلامه اني رايت الناس يأبون الا عثمان وقال حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبرني المسور ان النفر الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال عبد الرحمن لست بالذي انافسكم هذا الامر ولكن ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن قال فوالله ما رايت رجلا بذ قوما قط اشد مما بذهم حين ولوه امرهم حتى ما من رجل من الناس يبتغي عند احد من اولئك الرهط رايا ولا يطاؤن عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليالي لا يخلو به رجل ذو راي فيعدل بعثمان احدا ولما كان الليلة التي بويع ... فتشهد وقال اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده فبايعه عبد الرحمن بن عوف وبايعه المهاجرون والانصار وعن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري فقال كن في خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب سيجتمعون في بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم اللهم انت خليفتي عليهم وفي مسند احمد من حديث ابي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدات بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم وقال الواقدي

اجتمعوا على عثمان لليلة بقيت من ذي الحجة وقد روي ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة
ان لم ابايعك فمن تشير علي فقال علي وقال لعلي خلوة ان لم ابايعك
فمن تشير علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك فمن تشير
علي قال علي او عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علي فاما انا وانت فلا
نريدها فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن ببراءة فاذا هوى اكثرهم
في عثمان ثم نودي الصلاة جامعة وخرج عبد الرحمن عليه عمامته التي عممه
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه فصعد المنبر ووقف طويلا
يدعو سرا ثم تكلم فقال ايها الناس اني قد سالتكم سرا وجهرا
على امانتكم فلم اجدكم تعدلون عن احد هذين الرجلين اما علي واما عثمان
قم الي يا علي فقام فوقف تحت المنبر فاخذ بيده وقال هل انت مبايعي
على كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر قال اللهم لا ولكن جهدي
من ذلك وطاقتي فقال قم يا عثمان فاخذ بيده في موقف علي فقال هل
انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر قال اللهم نعم
قال فرفع راسه الى سقف المسجد ويده في يده ثم قال اللهم اسمع واشهد اللهم اني
قد جعلت ما في رقبتي من ذلك في رقبة عثمان فازدحم الناس يبايعون
عثمان حتى غشوه عند المنبر واقعدوه على الدرجة الثانية وقعد
عبد الرحمن مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر قال وتلكا علي
فقال عبد الرحمن فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه
الله فسيؤتيه اجرا عظيما فرجع علي يشق الناس حتى بايع عثمان

وهو يقول خذها واياها ضرعه ثم جلس عثمان في جانب المسجد ودعا
بعبيد الله بن عمر بن الخطاب وكان محبوسا في دار سعد وسعد الذي نزع
السيف من يد عبيد الله بعد ان قتل جفينة والهرمزان وبنت ابي لؤلؤة
وجعل عبيد الله يقول والله لاقتلن رجالا ممن شرك في دم ابي يعرض
بالمهاجرين والانصار فقام اليه سعد فنزع السيف من يده وجبذه
بشعره حتى اضجعه وحبسه فقال عثمان لجماعة من المهاجرين اشيروا علي
في هذا الذي فتق في الاسلام ما فتق فقال علي ارى ان تقتله فقال
بعضهم قتل ابوه بالامس ويقتل هو اليوم فقال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين
ان الله قد اعفاك ان يكون هذا الحدث ولك على المسلمين سلطان
انما تم هذا ولا سلطان لك وانا وليهم وقد جعلتها دية واحتملها من
مالي قلت والهرمزان هو ملك تستر وقد تقدم اسلامه قتله
عبيد الله بن عمر لما اصيب عمر جاء عمار بن ياسر فدخل على عمر فقال حدث
اليوم حدث في الاسلام قال وما ذاك قال قتل عبيد الله الهرمزان قال
انا لله وانا اليه راجعون علي به وسجنه قال سعيد بن المسيب اجتمع ابو لؤلؤة
وجفينة رجل من الحيرة والهرمزان معهم خنجر له طرفان ممسكه في وسطه
فجلسوا مجلسا فاثارهم دابة فوقع الخنجر فابصرهم عبد الرحمن بن ابي بكر
فلما طعن عمر حكى عبد الرحمن شان الخنجر واجتماعهم وصفة الخنجر فنظروا
فوجدوا الامر كذلك فوثب عبيد الله فقتل الهرمزان وجفينة ولؤلؤة
بنت ابي لؤلؤة فلما استخلف عثمان قال له علي اقد عبيد الله من الهرمزان

فقال عثمان ما له ولي غيري واني قد عفوت ولكن اديه دية
الهرمزان لما عضه السيف قال لا اله الا الله واما جفينة فكان
نصرانيا وكان ظير السعد بن ابي وقاص اقدمه الى المدينة للصلح الذى
بينه وبينهم وليعلم الناس الكتابة **وفيها** افتتح ابو موسى
الاشعري الري وكانت قد فتحت على يد حذيفة وسويد بن مقرن فانتقضوا
وفيها اصاب الناس رعاف كثير فقيل لها سنة الرعاف واصاب
عثمان رعاف حتى تخلف عن الحج واوصى وحج بالناس عبد الرحمن بن عوف ٥

سراقة بن مالك بن جعشم ابو سفيان المدلجي توفي في هذه السنة
وكان ينزل قديدا وهو الذى ساخت قوائم فرسه ثم اسلم وحسن اسلامه
وله حديث في العمرة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وسعيد بن المسيب
وجماعة وكان اسلامه بعد غزوة الطايف وفيها عزل عثمان عن
الكوفة المغيرة بن شعبة وولاها سعد بن ابي وقاص وفيها غزا
الوليد بن عقبة اذربيجان وارمينية لمنع اهلها ما كانوا صالحوا عليه
فسبى وغنم ورجع وفيها جاشت الروم حتى استمد امرا
الشام من عثمان مددا فامدهم بثمانية الاف من العراق فمضوا حتى دخلوا
الى ارض الروم مع اهل الشام وعلى اهل العراق سلمان بن ربيعة الباهلي
وعلى اهل الشام حبيب بن مسلمة الفهري فشنوا الغارات وسبوا
وافتتحوا حصونا كثيرة وفيها ولد عبد الملك بن مروان الخليفة ٥

سنة خمس وعشرين

فيها عزل عثمان سعدا عن الكوفة واستعمل عليها الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس اخو عثمان لامه كنيته ابو وهب
له صحبة ورواية روى عنه ابو موسى الهمداني والشعبي قال طارق بن
شهاب لما قدم الوليد اميرا اتاه سعد فقال اكيست بعدي او استحمقت
بعدك قال ما كيسنا ولا حمقت ولكن القوم استاثروا عليك بسلطانهم
وهذا مما نقموا على عثمان لكونه عزل سعدا وولى الوليد بن عقبة فذكر
حصين بن المنذر ان الوليد صلى بهم الفجر اربعا وهو سكران ثم التفت وقال
ازيدكم ويقال فيها سار اكثر من الكوفة عليهم سلمان بن ربيعة الى برذعة
فقتل وسبى ورد عثمان السبي الى ذمتهم وكان ملك الروم بعث اليهم
منويل الخصي في مراكب فانتقض اهلها غير المقوقس فغزاهم عمرو في
ربيع الاول ففتحها عنوة غير المدينة فانها صلح وفيها عزل عثمان
عمرا عن مصر واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح والصحيح ان ذلك
في سنة سبع وعشرين واستاذن ابن ابي سرح عثمان في غزو افريقية
فاذن له ويقال فيها ولد يزيد بن معوية وحج بالناس عثمان رضي الله عنه

سنة ست وعشرين

فيها زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واشترى الزيادة من
قوم وابى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان في بيت المال فصاحوا

بعثمان فامر بهم الى الحبس وقال ما جراكم على الاحلم وقد فعل هذا
بكم عمر فلم تصيحوا عليه ثم دلوه فيهم فاطلقهم ومنها فتحت
سابور اميرها عثمان بن ابي العاص الثقفي فصالحهم على ثلثة الاف الف
وثلثمائة الف وفيها عزل عثمان سعدا عن الكوفة لانه كان عليه دين
لابن مسعود فتقاضاه واختصما فغضب عثمان من سعد وعزله وقد
كان الوليد عاملا لعمر على بعض الجزيرة وكان فيه رفق برعيته

سنة سبع وعشرين

فيها غزا معوية قبرس وركب البحر بالجيوش وكان معه عبادة
بن الصامت وزوجة عبادة ام حرام بنت ملحان الانصارية خالة انس
فصرعت عن بغلتها فماتت شهيدة رحمها الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يغشاها ويقيل عندها وبشرها بالشهادة فقبرها بقبرس يقولون
هذا قبر المراة الصالحة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها انس بن مالك
وعمير بن الاسود العنسي ويعلى بن شداد بن اوس وغيرهم
وقال داود بن هند صالح عثمان بن ابي العاص وابو موسى سنة سبع
وعشرين اهل ارجان على الفي الف ومايتي الف وصالح اهل دارابجرد
على الف الف وثمانين الفا وقال خليفة فيها عزل عثمان عن مصر عمرا
وولى عليها عبد الله بن سعد فغزا افريقية ومعه عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير فالتقى هو وجرجير

بسبيطلة على يومين من القيروان وكان جرجير في مائتي الف مقاتل
ويقال في مائة وعشرين الفا وكان المسلمون في عشرين الفا قال مصعب
بن عبد الله ثنا الزبير بن خبيب قال قال ابن الزبير هجم علينا جرجير
في معسكرنا في عشرين ومائة الف فاحاطوا بنا ونحن في عشرين الفا
واختلف الناس على عبد الله بن سرح فدخل فسطاطا له يخلو فيه ورايت
انا غرة من جرجير بصرت به خلف عساكره على برذون اشهب
معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس وبينه وبين جنده ارض بيضا
ليس بها احد فخرجت الى ابن سرح فندب لي الناس فاخترت منهم ثلثين
فارسا وقلت لسايرهم البثوا على مصافكم وحملت الى الوجه الذي رايت فيه
جرجير وقلت لاصحابي احموا لي ظهري فوالله ما نشبت ان خرقت الصف
اليه فخرجت صامدا له وما يحسب هو ولا اصحابه الا اني رسول اليه حتى
دنوت منه فعرف الشر فوثب على برذونه وولى مبادرا فادركته ثم
طعنته فسقط ثم دففت عليه بالسيف ونصبت راسه على رمح وكبرت
وحمل المسلمون فارفض اصحابه من كل وجه وركبنا اكتافهم وقال خليفة
ثنا من سمع ابن لهيعة ثنا ابو الاسود حدثني ابو ادريس انه غزا مع عبد الله بن
سعد افريقية فافتتحها فاصاب كل انسان الف دينار وقال غيره
سبوا وغنموا فبلغ سهم الفارس ثلثة الاف دينار وفتح الله افريقية سهلها
وجبلها ثم اجتمعوا على الاسلام وحسنت طاعتهم وقسم ابن سرح
ما افا الله عليهم واخذ خمس الخمس بامر عثمان وبعث اليه باربعة اخماسه

وضرب فسطاطا في موضع القيروان ووفدوا وفدا فشكوا عبد الله
فيما اخذ فقال انا نفلته وذلك اليكم الان فان رضيتم فقد جاز وان
سخطتم فهو رد قالوا انا نسخطه قال فهو رد وكتب الى عبد الله برد ذلك
واستصلاحهم قالوا فاعزله عنا فكتب اليه ان استخلف على افريقيه
رجلا ترضاه واقسم ما نفلتك فانهم قد سخطوا فرجع عبد الله بن سعد
الى مصر وقد فتح الله افريقيه فما زال اهلها اسمع الناس واطوعهم الى زمان
هشام بن عبد الملك وروى سيف عن محمد عن اشياخه ان عثمان
ارسل عبد الله بن نافع بن الحصين وعبد الله بن نافع القهري من فورهما ذلك الى
الاندلس فاتياها من قبل البحر وكتب عثمان الى من انتدب الى الاندلس اما
بعد فان القسطنطينيه انما تفتح من قبل الاندلس وانكم ان افتتحتموها
كنتم شركا في فتحها في الاجر والسلام قال كعب يعبر البحر الى الاندلس
اقوام يفتحونها يعرفون بنورهم يوم القيمه قال فخرجوا اليها فاتوها من برها
وبحرها ففتحها الله على المسلمين وزاد في سلطان المسلمين مثل افريقيه
ولم يزل امر الاندلس كامر افريقيه حتى امر هشام فمنع البربر ارضهم
ولما نزع عثمان عمرا عن مصر غضب وحقد على عثمان فوجه عبد الله
بن سعد فامره ان يمضي الى افريقيه وندب عثمان الناس معه الى
افريقيه فخرج اليها في عشرة الاف وصالح سعد اهل افريقيه على
الفي الف دينار وخمسمائة الف دينار وبعث ملك الروم من قسطنطينيه
ان يوخذ من اهل افريقيه ثلثمائة قنطار ذهب كما اخذ منهم عبد الله

بن سعد فقالوا ما عندنا مال نعطيه وما كان بايدينا فقد افتدينا به
فاما الملك فانه سيدنا فلياخذ ما كان له عندنا من جايزة كما نعطيه
كل عام فلما راى ذلك منهم الرسول امر بحبسهم فبعثوا الى قوم من اصحابهم
فقدموا عليهم فكسروا السجن وخرجوا وعن يزيد بن ابي حبيب قال كتب
عبد الله بن سعد الى عثمان يقول ان عمرو بن العاص كسر الخراج وكتب عمرو ان
عبد الله بن سعد على مكيدة الحرب فكتب عثمان الى عمرو انصرف وولى عبد الله
الخراج والجند فقدم عمرو مغضبا فدخل على عثمان وعليه جبة له يمانيه
محشوه قطنا فقال له عثمان ما حشو جبتك قال عمرو قال قد علمت ان حشوها
عمرو قال لم ارد هذا انما سالتك اقطن هو ام غيره وبعث عبد الله بن
سعد الى عثمان بمال من مصر وحشد فيه فدخل عمرو فقال عثمان هل تعلم
ان تلك اللقاح درت بعدك قال عمرو ان فصالها هلكت وفيها حج عثمان
بالناس

سنه ثمان وعشرين

قيل في اولها غزوة قبرس وقد مرت فروى سيف عن رجاله قالوا الح
معوية في امارة عمر عليه في غزو البحر وقرب الروم من حمص فقال عمر
ان قرية من قرى حمص يسمع اهلها نباح كلابهم وصياح دجاجهم ادت الى
من كلامه في البحر فلم يزل بعمر حتى كاد ياخذ بقلبه فكتب عمر الى عمرو بن
العاص ان صف لي البحر وراكبه فكتب اليه اني رايت خلقا كبيرا

قرات جميع هذا المجلد الثاني من تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام وهو اول قبله على جامعه
ومؤلفه الشيخ الامام العالم العلامة اوحد ايامه حافظ المحدثين بقية السلف شمس الدين ابي
عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الخطيب فسمع ذلك كله سوى من اول الكتاب [illegible]
وهو المعاد الثاني اربعة ورقات الشيخ احمد بن [illegible] الفقير [illegible] الانصاري عرف
بن حلو وسمع ذلك كاملا غير فوت الشيخ الصالح شعيب بن ميكائيل عبد الله الجابري
الكتبي وسمع احمد بن عمر بن رجب [illegible] الفضل النابلسي ثم المصري المعروف
بنسط عبد الجليل من اول المجلد وهو اول الى اخر المعاد السابع وسمع المعاد التاسع منه
والمعاد له اخر وسمع [illegible] العلم محمود [illegible] من اول المعاد الاول الى
اخر المعاد التاسع والمعاد الحادي عشر والثاني عشر بفوت من اوله الى نحو
ورقتين باسناد ضعيف في قصة اسلام عمر والمعاد العاشر الا ما فوته من
اوله مقدار [illegible] وسمع المعاد الاول والثاني والثالث [illegible] صلاح الدين
خليل [illegible] العلائي وسمع جمال الدين [illegible] عبد الله [illegible]
المعاد الثاني فقط وسمع الشيخ [illegible] النابلسي القطان المعاد
الخامس فقط [illegible] موسى بن [illegible] بن شبل
النابلسي وسمع عبد الله بن [illegible] بن ناصر الزرعي المعاد الثاني وصح
ذلك في مجالس اخرها في [illegible] اواخر شعبان سنة اربع عشرة وسبعمائة بجامع دمشق
المحروس تحت النسر [illegible] عبد الاحد [illegible] المواعد [illegible]
الخامس من المجلدين [illegible] هذين المجلدين [illegible]

ايضا اجزع والله لا نجون
يا رسول الله ما وصلتم الى قومكم
زحف وهم يقولون والله ما نترك
ان ندرك منهم شيئا قال الواقدي
فلما انصرف الاحزاب رد عنه
الا بلادهم اسلم قبل الفتح بيسير
ان يغدوا على محمد وعليهم
[illegible] قال ابو عيسى
[illegible] خارج المدينة
فسألهم فقالوا الناس [illegible]
نحو معه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] العرب
[illegible] يسلم نحو [illegible]
من سلام [illegible] معهم قال
ما اسم هؤلاء قال يسمون [illegible]
قال ما [illegible] اخرجهم [illegible]
استشهدوا [illegible] منهم [illegible]
[illegible] بلا اسناد [illegible]

برأيه طو صغير ان ركد حرق القلوب وان تحرك اراع العقول
ثرادفه القفول فله والسات لشره وهمت فيهم لدود على عود ان
مال غرق وان نجا برق فلما قرا عمر الكتاب كتب الى معوية والله لا احمل
فيه مسلما ابدا وقال ابو جعفر الطبري غزا معوية قبرس فصالح
اهلها على الجزية وقال الواقدي في هذه السنة غزا حبيب بن مسلمة
سورية من ارض الروم وفيها تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة فاسلمت
قبل ان يدخل بها وفيها غزا الوليد بن عقبة اذربيجان فصالحهم على صلح
حذيفة وقل من مات وضبط موته في هذه السنوات الثلاث

سنة تسع وعشرين

فيها عزل عثمان ابا موسى عن البصرة بعبد الله بن عامر بن كريز واضاف
اليه فارس وفيها افتتح عبد الله بن عامر اصطخر عنوة فقتل وسبا وكان
على مقدمته عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي احد الاجواد وقيل انه ما راى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان على اصطخر قتال عظيم فقتل فيه عبد الله بن معمر
وكان من كبار الامرا وافتتح سابور عنوة وقلعة شيراز وقتل وهو شاب
فاقسم ابن عامر لئن ظفر بالبلد ليقتلن حتى يسيل الدم من باب المدينة
فنقب المسلمون المدينة ودخلوا والمسلمون معهم الى المدينة فاسرف
ابن عامر في قتلهم وجعل الدم لا يجري من الباب فقيل له افنيت الخلق فامر
بالما فصب على الدم حتى خرج من الباب ورجع الى حلوان فافتتحها

وكان بها يزدجرد بن شهريار بن كسرى فخرج منها
في مائة الف وسار فنزل مرو وخلف على اصطخر
امرا من امرايه في جيش يحفظونها صح

عيينة يوم الطائف ذي اسره عجوزا يوم هوازن يلتمس بها الفدا فأتى ابنها فبذل فيها
مائة من الإبل فتقاعد عيينة ثم غاب عنه فتركه إلى خمسين فامتنع ثم لم تزل به إلى أنه
بذل فيها عشرة من الإبل فغضب وامتنع ثم جاءه فقال يا عم أطلقها وأشكر لك
قال لا حاجة لي بمدحك ثم قال ما رأيت كاليوم امرأ أنكد وأقبل يلوم نفسه
فقال الفتى أنت صنعت هذا عمدت إلى عجوز والله ما ثديها بناهد ولا بطنها
بوالد ولا فوها ببارد ولا صاحبها بواجد فأخذتها من بين من ترى فقال خذها لا بارك
الله لك فيها قال الفتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كسا السبي فأخطأها من
بينهم الكسوة فهلا كسوتها قال لا والله فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب
ثم ولى الفتى وهو يقول إنك لغير بصير بالفرص وأعطى النبي صلى الله عليه وسلم عيينة
من الغنائم مائة من الإبل ○ الواقدي عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة
قالت دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فقال من هذه الحميرا
قال هذه عائشة بنت أبي بكر فقال ألا أنزل لك عن أحسن الناس ابنة جمرة قالت
فلما خرج قلت يا رسول الله من هذا قال هذا الأحمق المطاع قال ابن سعد قالوا
وارتد عيينة حين ارتدت العرب ولحق بطليحة حين تنبأ فآمن به
فلما هزم طليحة أخذ خالد بن الوليد عيينة فأوثقه وبعث به إلى الصديق
قال ابن عباس فنظرت إلى الغلمان ينخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون أي
عدو الله كفرت بعد إيمانك فيقول والله ما كنت آمنت فلما كلمه أبو بكر
رجع إلى الإسلام فأمنه ○ المدائني عن عامر بن حفص قال قال عيينة لعمر احترس
أو أخرج العجم من المدينة فإني لا آمن أن يطعنك رجل منهم ○ المدائني عن عبد الله
بن فائد قال كانت أم البنين بنت عيينة عند عثمان فدخل عيينة على عثمان بلا إذن
فعنفه عثمان فقال ما كنت أرى أني أحجب عن رجل من مضر فقال عثمان ادن فأصب
من العشا قال إني صائم قال تصوم الليل قال إني وجدت صوم الليل أيسر علي
قال المدائني ثم عمر عيينة إلى إمرة عثمان ○ أبو اليقظان عن الحسن قال عاتب
عثمان عيينة فقال ألم أفعل ألم أفعل [illegible] قال عمر وأنا خير منا فقال إن عمر
خير لنا منك أعطانا فأغنانا وأخشانا فأتقانا ○ آخر الجزء